







السنة الثالثة والثلاثون العدد 10357 الثلاثاء 17 آب (اغسطس) 2021 – 9 محرم 1443 هـ



المكشوف في رسائل فدوى طوقان إلى

المخرجة السعودية شهد أمين: النساء

يومية • سياسية • مستقلة قادرات على التغيير

هل يصبح بايرن ميونيخ ضحية جديدة لمهاجم دورتموند هالاند؟



Volume 33 - Issue 10357 Tuesday 17 August 2021

الصراع التركي_ الفرنسي

Al-Quds Al-Arabi

22

القوات الأمريكية تقتل 7 أشخاص في مطار كابول خلال فوضى محاولة آلاف المواطنين الهروب

مجلس الأمن يطالب بحكومة أفغانية شاملة عبر مفاوضات... بايدن يوجّه «خطابا للأمة» وروسيا تعقد اتفاقا مع طالبان

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

هرع المئات من الأفغان إلى مطار كابول في محاولة لمغادرة البلاد بعد سقوطها بيد حركة طالبان، رغم تأكيد الأخيرة على أنها لن تتعرض للمتعاونين مع القوات الأجنبية والموالين للحكومة المنهارة.

واجتاح آلاف الأفغان المدرج، بينما تعلق أشخاص بطائرة عسكرية وهي على وشك الإقلاع ما دفع القوات الأمريكية إلى إطلاق النار، وبالتالي إلى قتل 7

وأظهرت مقاطع مصورة من المطار الواقع الذي خلفه الوجود الأمريكي في البلاد، وكذلك آلية انســحابهم، متجلياً بالرعب الذي دفع بأشخاص إلى ركوب محرك الطائرة ليس إلا ليسقطوا بعد إقلاعها. ونشرت صور لجثث أفغان وهمم مضرجون بدمائهم .كما تظهر صور أخرى شابا أفغانيا وهو متعلق من خلال حبل بباب طائرة في أرض مطار كابول قبل إقلاعها.

وكشفت مقاطع فيديو أخرى أيضا مشاهد من الفوضي العارمة على مدرج المطار حيث يحاول أفغان تسلق السلالم المؤدية إلى الطائرات. وتحت أنظار مئات الأشـخاص، حاول أولئـك الذين تمكنوا فيما بعد من صعود السلالم ومعظمهم من الشباب مساعدة آخرين للحاق بهم وقد تشبث بعضهم بكل قوته بالقضبان، وكانت عائلات مذعورة بأكملها مع أطفالها الخائفين تحاول الفرار مـع ما جلبت معها من

وقال شاهد عيان إن التدافع كان كبيرا لدرجة حملت القوات الأمريكية التي تؤمن المطار على إطلاق النار في الهواء للسيطرة على الحشد، في حين ألغيت جميع الرحلات التجارية المغادرة. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان، مقتل 7

حكومة جديدة شاملة عبر المفاوضات".

والإثنين، أعلن ممثل المكتب السياسي لـ طالبان في قطر، سهيل شاهين، أن الحركة تعتَّزم تشكيل حكومة إسلامية " تضم أيضا أعضاء من غير الحركة. وأعرب مجلس الأمن عن "القلق العميق إزاء عدد من الانتهاكات المُبلغ عنها لحقوق الإنسان والقانون

الإثنين بشان الوضع في أفغانستان، حيث حققت حركة طالبان انتصارا خاطفا وسيطرت على البلاد، موجها خطابا الى الأمة من البيت الأبيض، وسط

مسلحين بنيران جنود أمريكيين في المطار، حسبما "يُقاتلوا من أجل بلادهم". نقلت وكالة أسوشيتد برس ، وأجبرت الولايات المتحدة على تعليق رحلات الإجلاء في أعقاب الفوضي. هذا وطالب مجلس الأمن الدولي، الإثنين، بـ ّ الوقف الفوري لكافة الأعمال العدائية في أفغانستان وتشكيل

> طارئة عقدهاً بطلب من النرويج وإستونيا، حول تطورات الوضع في أفغانســـتان، غداة سيطرة حركة طالبان على العاصمة الأفغانية كابول الأحد. وأكد المجلس أن "إنهاء الصراع في أفغانستان

يكون من خلال تسوية سياسية مستدامة وشاملة، بقيادة وملكية أفغانية، تدعم حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق النساء والأطفال والأقليات".

الإنساني الدولي "، مشددا على "ضرورة محاسبة الجناة وتقديمهم إلَّى العدالة ".

انتقادات شديدة لإدارته لهذه الأزمة.

وعاد الى واشنطن بعد ظهر الإثنين/ ويلقى خطابه عند الساعة 19:45 ت. غ كما أعلنت الرئاسة الأمريكية. وكان بايدن قد أدلى بآخر تصريح له بشان أفغانستان الأسبوع الماضي، حين أكد أنه غير نادم على

لكن الانهيار السريع للحكومة الأفغانية أثار صدمة في واشنطن، واعتبر مراقبون أن سمعة الولايات المتحدة بصفتها قوة عظمى قد تضرّرت بشكل كبير. وفي السياق، أشار البنتاغون إلى إرساله كتيبة

جديدة مؤلفة من 1000 جندي أمريكي إلى مطار كابول جاء ذلك في بيان أصدره المجلس، عقب جلسة . لاحتواء الأوضاع المضطربة. كما أشار موقّع "ديسكلوز" الأمريكي أن الولايات المتحدة تنتظر مو افقة حركة طالبان على إرسال 7 آلاف جندي آخرين إلى كابول لإتمام عمليات الإجلاء، حيث لا يزال هناك نحو 3500 من موظفى السفارة الأمريكية

في كابل ينتظرون مغادرة أفغانستان. وأفاد مســؤول أمريكي، الإثنين، بــأن قائد القيادة

في تصريحات لقناة "زفيزدا" الروسية، أمس: "(غني)

لم يغادر أفغانســـتان، وإنما هرب. وهــرب بطريقة مخزية.

وهذا هـو الرجل الذي ادعـى أول أمس، فـي خطاب متلفز

للشعب الأفغاني، أنه مستعد للتضحية بحياته . وأضاف:

عملية انتخابه شابتها شكوك، وأداؤه في الحكم كان سيئا

وأنهى مسيرته بطريقة معيبة – ليس لدي وصف آخر لهذا

الشخص، يستحق أن يقدمه السعب الأفغاني إلى العدالة

ويحاسبه". وقال كابولوف لراديو "إكو موسكفي" في

موسكو: "آمل ألا تكون الحكومة الهاربة قد أخذت كل المال من

ميزانية الدولة. لو تُرك شيء ما فسيكون هو حجر الأساس

ويخرج الرئيس الأمريكي جو بايدن عن صمته

وقطع الرئيس الأمريكي عطلته في كامب ديفيد

المركزية الأمريكية، كينيث ماكينزي، التقى قادة حركة طالبان "وجها لوجه"، بحسب وكالة "أسوشيتد برس"، وطلب ماكينزي "من قادة طالبان بألا يشتبك مسلحو الحركة مع القوات الأمريكية في إطار التدخل في عمليات الإجـلاء التي يقودهـا الجيش الأمريكي بمطار كابول" . أما في ســـائر أنحــاء العاصمة كابول، فساد الهدوء الإثنين، فيما كان مقاتلو طالبان يقومون بدوريات في الشوارع ويقيمون نقاط تفتيش. ودعا الملا عبد الغنّي برادر أحد مؤسسي طالبان مقاتليه إلى الانضباط. وقال في مقطع فيديو: "الآن حان الوقت للتقييم والإثبات، الآن علينا أن نظهر أن بإمكاننا خدمة أمتناً وضمان السلام ورغد العيش"

وأصدر عدد من مسؤولي الحركة بيانات لتهدئة حالة الذعر، إذ قال سهيل شاهين المتحدث باسم طالبان في رسالة على تويتر، إن مقاتلي الحركة لديهم أوامر صارَّمة بعدم إيــذاء أحد، وأضافٌ: "لن تتعرض أرواح وممتلكات وكرامة أحد لـــلأذى، بل ينبغي على

صورة عرضتها قناة «الجزيرة» لعناصر من حركة طالبان داخل القصر الرئاسي أمس

المجاهدين حمايتها"، فيما قال محمد نعيم المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة طالبان في تصريح طالبان يضمن أمن موظفيها. لقناة "الجزيرة": "هذا يوم عظيم للشعب الأفغاني وللمجاهدين، لقد شهدوا ثمار جهودهم وتضحياتهم

على مدار 20 عاماً". وأعلنت الخارجية الروسية، الإثنين، أن سفارتها لدى كابول أبرمت اتفاقا مع وقالت الوزارة في بيان، نشر على موقعها

الرسمي، إن البعثة الدبلوماسية الروسية لدى أفغانستان أجرت "اتصالات عمل" مع طالبان ضمنت من خلالها سلامتها.

وسائل إعلام روسية: الرئيس الأفغاني هرب ومعه 4 سيارات ومروحية محملة بالمال

■ لندن - نقلت وكالة الإعلام الروسية عن سفارة روسيا في كابول قولها أمس الاثنين إن الرئيس الأفغاني أشرف غني هرب من البلاد ومعه أربع سيارات وطائرة هليكوبتر محملة بالمال واضطر لترك بعض النقود لأنه لم يكن هناك متسع لها. ن نيكيتا إيشتشنكو المتحدث باسم السفاءة الروسية في كابول قوله: "أما بالنسبة لانهيار النظام (القديم)، فإنه يتضح بشدة في الطريقة التي هرب بها غني من أفغانستان." وتابع: "أربع سيارات محملة بالمال، حاولوا وضع جزء آخر من المال في طائرة هليكوبتر لكن المساحة لم تسع لكل الأموال. وتُرك بعض المال ملقى على المدرج ".

واعتبر ضمير كابولوف، المبعوث الروسي لأفغانستان

العراق: فصيل شيعي يهدد بضرب قوافل الإمداد العسكرية الأمريكية

بغداد_«القدس العربي»:

حذر فصيل شيعي مسلح يطلق على نفسه تسمية "أصحاب الكهف"، أمس الإثنين، شـركات النقُّل والحماية من أن عليها أن "تعي أن الطرق الخارجية في كل حدود العراق مرصودة".

وأضاف: "قد تتعرض قوافل الإمداد العسكرية الأمريكية للاشتباك المباشر، وقد تتعرض للاستهداف الكلي،" مشيرا "فلا تكونوا حطبا

وتابع الفصيل: "نتبنى عملية استهداف بالعبوات الناسفة لأرتال الدعم اللوجستي التابعة للجيش الأمريكي في محافظة ذي قار". يأتى ذلك في وقت أعلنت خلية الإعـــلام الأمنى (حكومية)، إحباط عملية تفجير عبوتينً ناسفتين لاســتهداف أرتال الدعم اللوجستى في محافظة الديوانية الجنوبية.

وقالت الخلية في بيان صحافي إن "وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية تواصل جهودها من خلال المسح الميدانى وتطهير الطرق وتأمين الحماية اللازمة إلى أرتال الدعم اللوجســتى على الخط الســريع، حيث تمكنت من إحباط تفجير عبوة ناسفة محلية الصنع في محافظة الديوانية بالتحديد قرب جسر النخلة (قاطع الإسكان) مربوطة على جهاز

بيروت -«القدس العربي»

من سعد الياس:

انهمك أمس أهالي عكار في لملمة جراحهم ودفن ضحاياً انفجار الخزان في أجواء من الحداد والصدمة المزوجة بغضب شعبي، غداة مقتل نحو 30 شخصاً في شمال البلاد، بينما لم يتجاوب الرئيس اللبناني ميشال عون مع الدعوات لرحيله التَّى أطلقها عدد من رؤساء الأحزاب والتيارات، بل إنه بعد ساعات على موقف كل من رئيس "تيار المستقبل" سعد الحريري، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إلى الاستقالة و″حفظ بعـض الكرامة لآخرته لأنه لن يجد سفارة تؤويه"، قال "لن أسستقيل وسسأقوم بواجباتي حتى النهاية ولن يهزّني أحد إن في موقعي أو في حرصي على مو أصَّلة محاربة الفساد"، آملاً في "أنَّ تبدأ معه مرحلة إعادة إعمار لبنان نفسياً

في وقت لاحق".

مع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بعد ظهر الاتنان في محاولة للاتفاق على تشكيلة حكومية، فقد استبق اللقاء بالقول "رئيس الجمهورية رغم ما خسره من صلاحيات إلا أنه شريك في تأليف الحكومة مع رئيس الحكومــة المكلف، ولــه أن يختـــار من بين الأسـماء المطروحة فـي ظلٍ مـا يتمتع به من سلطة معنوية "، معرباً عن أمله في أن "نتوصـل إلى الحد مـن الأزمة من خلال تشكيل حكومة جديدة في الأيام القليلة،

وقال" الحديث مع الرئيس عون كان

وفى الوقت الذي استكمل عون لقاءاته

السفيرة الأمريكية: الاقتصاد والخدمات الأساسية وصلا إلى حافة الانهيار

رغم سعى البعض لعرقلة هذا التشكيل". أما الرّئيس ميقاتي فأكد "أننا نحاول حلّ موضوع الحكومة بالطريقة الملائمة للجميع، على أن تكون حكومة تواجه الواقع الموجود في لبنان ونريد أن تتضافر الجهود كي تقوم الحكومة بواجباتها".

لبنان؛ عكار تشيّع ضحايا الانفجار... والرئيس عون يرفض الاستقالة

ومادياً على أن يستكملها الرئيس الجديد في العمـق وستكون لنا لقاءات أخرى هذا الأسبوع ودخلنا بموضوع الأسماء"،

حركة حماس تهنئ طالبان

■ غــز ةــهنّـــأت حركة المقاومة الإســــلامية "حمـــاس"، أمس

الإثنين، في بيان طالبان بـ ّ الانتصار ّ الذي حقَّقته باسـتعادتها

الُسِلطة في أفغانستان. وجاء في بيانَ المقاومة: "تهنئ حركة

حماس حركةً طالبان وقيادتها الشجّاعة على هذا الانتصار الذي

وأضافت حماس في بيانها: ″تتمنى الحركة للشــعب الأفغاني

المسلم وقيادته التوفيق فيما يحقق لأفغانستان وشعبها الوحدة

والاستقرار والازدهار". وباركت حماس "للشعب الأفغاني المسلم

اندحار الاحتلال الأميركي عن الأراضي الأفغانية كافة". وشــدد

البيان على أن "مقاومة الشَّعوب وفي مَّقدمتها شعبنا الفلسطيني

المجاهد موعدها النصر وتحقيق أهدافها في الحرية والعودة بإذن

جاء تتويجًا لجهادها الطويل على مدار عشرين عامًا مضت".

مضيفاً "العبرة في الخواتيم، ولن أشرح من هذا المنبر المشاكل الموجودة"، لكنه أوضح أن "نسبة تشكيل الحكومة أكبر من نسبةً الاعتذار ولا وقت محددا لديّ ولكن المدة ليســت مفتوحة ً . وكان رئيــس الجمهورية التقى سفيرة الولايات المتحدة الامريكية دوروتى شيا بعد لقائها الرئيس ميقاتي، حيث بحثت الجهود اللبنانية لتشكيل حكومة بسرعة، وقالت بعد اللقاء "الشعب يعانى والاقتصاد والخدمات الأساســية وصلا إلى

حافة الانهيار. كل يوم يمر دون وجود حكومة تتمتع بالصلاحيات وملتزمة وقادرة على تنفيذ إصلاحات عاجلة هو يوم ينزلق فيه الوضع المتردي أصلاً أكثر فأكثر إلى كارثة إنسانية ً، وأضافت "نحن نحص الذين يواصلون عرقلة تشكيل الحكومة والإصلاح على وضع المصالح الحزبية جانباً".

رئيس وزراء باكستان يصف سقوط الحكومة بـ«كسر سلاسل العبودية»

■ إســـلام آباد – اعتبر رئيس الوزراء الباكســـتاني عمران خان، أن أفغانستان كسرت سلاسـل العبودية، إذ قال في كلمة له خلال حفل تعريف بالمناهج الدراســية الجديدة في العاصمة إسلام أباد،أمس الإثنين، إن العقول المستعبدة لا يمكنَّها تحقيق أشــياء عظيمة، مؤكدا على أهمية التخلص من قيود العبودية.

وأشار إلى أن أفغانستان كسرت سلاسل العبودية. ويشار أن وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، دعاً في لقَّائَه وفُداً من أفغانســتان الأحد، إلى توافق سياســي شامل لحل الشكلة الأفغانية.

(تفاصيل ص 2و 3 ورأى القدس ص 23) مفتی عمان

يهنئ الشعب الأفغاني

■ مسقط_ توجه الشيخ أحمد بن حمد الخليلي مفتى عام سلطنة عُمان بالتِهنئة للشعب الأفغاني على ما اعتبره انتصارا على "الغزاة"، ودعا لتحرير كامل بلاد المسلمين، وتحديــداً الأقصى، وكتــب الخليلــي مهنئاً الشعب الأفغاني المسلم الشقيق بالفتح المبين والنصر العزيز على الغراة المعتدين ونتبع ذلك تهنئة أنفسنا وتهنئة الأمة الإسلامية جميعا بتحقيق وعد الله الصادق".

الرئاسة الفلسطينية حمّلت تل أبيب تداعيات العملية ... و«حماس» دعت لتوسيع الاشتباك مخيم جنين يشيع شهيدين سقطا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي

جـزءا مـن "سـوق الزاوية"، أقـدم أسـواق غزة يتردد على محله من أجل أطفالهم. ويرجع السبب

جنين – «القدس العربي» – ووكالات: شيعت جماهير غفيرة في مخيم جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، جثماني اثنين من الشُّبان الأربعة الذين استشهدوا فجر أمس خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، فيما اعترضت القبة الحديدية الإسرائيلية أول صاروخ يُطلقه نشطاء من غزة مند أيار/ مايو الماضي. وردد المشيعون في جنين التي أعلنت الإضراب الشامل وأغلقت محالها التجارية ومرافقها العامة،

هتافات تمجد "الشهداء" وضد "الاحتلال". و حسب مصادر محلية تحدثت لـ "القدس العربي"، فإن قوات الاحتلال دخلت المخيم من أجل اعتقال مطلوب لديها، لكن مقاومين اشتبكوا معها من مسافة صفر، ما أدى إلى استشهاد رائد زياد عبد اللطيف أبو سيف (21 عاماً) من مدينة جنين، وصالح أحمد محمد عمار (19 عاما) من مخيم جنن.

وأفاد شهود بأن القوات الإسرائيلية احتفظت بجثتى شهيدين آخرين هما نور الدين جرار، وأمجد حسينية. وخرج المئات من الشبان بعد ساعات الفجر مباشرة إلى شـوارع المدينة في مسيرة حملت جثماني شـهيدين لم تتمكن

قوات الاحتلال من احتجازهما. وطالب المشيعون بالانتقام

الإسكافي هو الأكثر نشاطا في أسواق القطاع المنهك بالحصار الإسرائيلي والفقر

أطفال غزة يستقبلون العام الدراسي الجديد بالحقائب والأحذية القديمة

هنا تعرف الأسر وجهتها، إذ اعتاد الكثير

منها، بحكم الفقر واللجوء إلى إصلاح الأحذية

والحقائب بدلا من شراء الجديد، على الذهاب

`جريمة نكراء"، فيما طالب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق بالتحقيق في الحادث، وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في بيان "نعبر عن غضب وأستنكار الرئاسة الشديدين لهذه لجريمة النكراء"، مشيرا إلى أن استمرار "هذه السياسة

الإسـرائيلية سـيؤدي إلى انفجار الأوضاع، وإلـى مزيد من

التوتر وعدم الاستقرار". وحمّل حكومة الاحتلال الإسرائيلي

ورددوا: "لا لوقف إطلاق النار"، فيما دعت حركة حماس "إلى

توسيع نقاط الاشتباك مع الاحتلال في الضفة لتكون ردا على

وبعد ساعات أعلن الجيش الإسرائيلي أن نشطاء في قطاع

غزة أطلقوا صاروخا باتجاه إسرائيل هو الأول مند وقف

إطلاق النار في أيار/ مايو الماضي الذي أنهي حربا خاطفة

بين إسـرائيل وحركة حماس. وقال "إن نظـام القبة الحديدية

اعترض الصاروخ"، بينما كانت صفارات الإنذار تدوي في بلدة

سديروت جنوب الكيان الصهيوني. وأدانت الرئاســة الفلســطينية العمليــة، ووصفتها بأنها

تصاعد جرائمه بحق أرضنا ومقدساتناً.

المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد وتداعياته".

انسحب لأن القرعة وضعته مع ممثل دولة يعتبرها «وهمية» لاعب شطرنج موريتاني يرفض اللعب مع إسرائيلي في الجولة الأخيرة للناشئين

نواكشوط_«القدس العربي»

من عبد الله مولود:

رفض لاعب الشطرنج الموريتاني عبد الرحيم

الطالب محمد (14 سنة) اللعب مع متسابق إسرائيلي، وقرر الانسحاب من بطولة العالم للناشئين التي كان ينافس فيها على التأهل، بعد أن وضعته القرعة في الجولة الأخيرة مع لاعب يمثل الكيان الإسرائيلي المحتل. وقال "قررت الانسحاب، فأنا أرفض اللعب مع

ممثل لدولة وهمية غير موجودة في الحقيقة". وحلّ اللاعب الموهوب عبد الرّحيم الطالب في المرتبة 47 من أصل 215 لاعبا من نخبة العالم لشطرنج الناشئين، بالانسحاب من جولة كانت حاسمة في الصراع، لكنه رفض هذه النقطـة مهما كان حجم الخسـارة، رغم أنه كان

9 771358 337025 33

ولاقت هذه الخطوة التي اتخذها اللاعب الموريتاني الشاب ترحيبا واسعاجدا بين المدونين والساسة في موريتانيا، الذين اعتبروا انسحابه خطوة هامة لها معناها ولها تأثيرها الكبير. وقرر الرباط الوطني الموريتاني لنصرة الشعب

الفلسطيني، استقبال الشاب المنسحب وتكريمه بمنحه وسام الأقصى وفلسطين. أعلن ذلك محمد غلام الحاج رئيس الرباط، وقال "تحية إكبار واعتزاز لولدنا الغالي عبد الرحمن الطالب محمد هذا العبقرى الفذ المتميز الذي شرف بلادنا وشعبنا بإعلانه مقاطعة

الوجه الصهيوني الكالح". وكتب حرمة عبد الجليل رئيس حزب الصواب الموريتاني "الشاب النابه عبد الرحيم ولد الطالب محمد، حفيد عالم شنقيط ومدرس القراءات السبع الطالب احمد بن خليفة، يلحق الأحفاد بالأجداد شرفأ ونبلأ وانتماء لأمته منسحبا من فوز سيجمعه مع ممثل كيان غاصب لأرض ومقدسات المسلمين، كيان تواصل عصاباته

حكامنا وولاة أمورنا أن نشاركه المسابح والملاعب وربما دور العبادة ً. وقام المدون الإعلامي حبيب الله أحمد بتحية هذه الخطوة قائلاً "الشاب الموريتاني عبد الرحيم

الطالب محمد انسحب من بطولة العالم للشطرنج رغم مشواره الناجح بعد أن وضعته القرعة في مواجهـة منافس مـن الكيان الصهيونـي؛ تلقائيًا تم اعتباره خاسرا وحرم من زيادة رصيده من وأضاف "خسر جولة شطرنج لكنه كسب

ارتكاب الجرائم بحق شعب أعزل، ويريد بعض

جو لات من الشجاعة والوفاء للقيم والمبادئ التي تربى عليها والتي ترفض الظلم والاحتلال وتمجد الحق والعدل والحرية؛ تحية تقدير لك يا عبد الرحيم: رفعت رؤوسنا ولذلك نحن فخورون بك". نشأ عبد الرحيم الطالب في بيئة محبة للشطرنج، فوالده المهندس أحمد الطالب محمد عضو المنتخب الموريتاني للشطرنج، ونائب سابق لرئيس الاتحادية الموريتانية للشطرنج، ونائب لرئيس اتحادية الشطرنج للدول الفرانكفونية.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في اليوم الأول للعام الدراسي الجديد ارتدى الطفل الفلسطيني سامر (13 عاما) ملابس العام الماضي وحمل حقيبته القديمة على ظهره، وذلك لعدم تمكن أسرته من شراء الجديد له هذا الموسم. حال الطفل سامر ليست استثناءً بل هي تشبه حال الكثيرين من أطفال قطاع غزة، الذين تعانى أسرهم من الفقر والبطالة ومن الحصار

وعلى مدار الأيام الماضية نشطت حركة الأسر باتجاه محلات تصليح الحقائب المدرسية والأحذية، فاجتهد العاملون في إصلاح الحقائب المزقة، واستخدموا قطع قماش لسد الثقوب، كما أصلحوا أحذية الأطفال التي نالها شيء مما

وتحتل الحلات التي تعمل في هذا المجال،

إلى المحل المحدد لها، وبات أصحاب تلك المحال يعرفون زبائنهم. ما كان لافتا هذا الموسم هو زيادة عدد مرتادي تلك المحال، بحثا عن إصلاح مستلزماتهم، وهو أمريؤكده أصحاب المحال، وبعضهم من يعمل في

المهنة منذ أكثر من 40 عاما. وينشط هؤلاء في هذا الموسم بشكل كبير ويقول الإسكافي خليل حمدان، المعروف في سوق غزة الشعبي، إن حركة العمل نشطت لديهم منذ أسبوعين، وإن الأسر متوسطة الدخل والأقل

ويوضح أن أطفالا كانت أسرهم تصلح لهم حقائبهم قبل عشرين عاما، أصبحوا اليوم هم من

منها، بدأت بالتوافد عليهم لتصليح الحقائب والأحذية، استعدادا للموسم الدراسي.

إلى سوء الوضع الاقتصادي في قطاع غزة الذي يعاني من الحصار الإسرائيلي. ويشتكي أصحاب المحال المخصصة لبيع ملابس ومستلزمات الدراسة من قلة البيع، رغم تخفيض الأسعار هذا العام، وتكدست بضائعهم أمام أنظارهم، دون أن يبيعوا إلا القليل. ولم تفلح صيحات شاب في مخيم النصيرات لاجتذاب مشترين، حين كان يروج لبضاعته من ثياب

الدراسة للفتيات المعروف باسم "المريول". ويقول أحد أصحاب تلك المحال إن الفقر وكورونا دمرا الموسم، فيما ينتظر الأهالي حصول أبنائهم على القرطاسية مجانا من المدرسة. ويعاني سكان قطاع غزة من ارتفاع بمعدلات

الفقر والبطالة، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض عليه منذ 15 عاما، وسابقا أكدت منظمات دولية أن 80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم، في ظل ارتفاع نسبة البطالة لأكثر من 52%.



صور من مطار كابول تلخص الفوضى التي خلفها الأمريكيون في أفغانستان

















واشنطن ترسل ألف جندي إضافي... ولندن وبرلين يعتبران مهمة «الناتو» قد فشلت

هدوء في كابول بعد يوم على سقوطها في يد طالبان محادثات جارية مع الحكومة المنهارة... والحركة تؤكد أنها «لا تريد العزلة»

■ لندن-«القدس العربي» – وكالات: بعد يوم على ســقوط العاصمة الأفغَّانية كابول بيد حركة طالبان مع انهيار السلطة القائمة بدعم أمريكي وهروب الرئيس الأفغاني أشرف غنى إلى سلطنة عمان، يسود هدوء حذر في كابول مع سيطرة الحركة على 90 % من المبآنيَّ الرسسمية، وإقدامها على تجريد المواطنين من سلاحهم.

وأعلن المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، أمس الاثنين، أن الوضع في العاصمة تحت السيطرة، محذرا من أن السلطات الجديدة ستعاقب كل من يتعدّى على ممتلكات المسؤولين السابقين. وكتب مجاهد عبر حسابه على تويتر أن عددا من الأشـخاص المتورطين في المخالفات تم اعتقالهم في المدينة، وأضافً أنه «لا يُّســمح لأحد بدخول منازل المسؤولين السابقين وطلب سيارات منهم وتهديدهم» متوعدا بأن مرتكبي هذه الأفعال «سيتم التعامل معهم بكل جدية وسوف يتعرضون

وقال مسؤولون في الحركة، الاثنين، إن الوضع في أفغانستان هادئ، مؤكدين أن مقاتلي الحركة لا يشتبكون مع قوات الحكومة النهارة أو الدنيين في أي من المناطَّق، وفي كابول، نقلت وكالَّة «روْيتُرزْ» البريطانية عن مســـو ول في الحركــة بأن أكثر من 90 % مـن المباني الحكومية باتت تحت سـيطرة طالبان. و قد انتشَّرت و حدات من الحركة لتو فير الأمن، حسب ما قاله المتحدث باسم طالبان محمد

تفاصيل الحكم سابقة لأوانها

وأفاد مســؤول في الحركة، فضل عدم الكشف عن اسمه أنه قام مقاتلو طالبان بجمع السلاح من المدنيين في كأبول بحجة أن «الناس ليسوا بحاجة إليها للحماية الشخصية بعد الآن،» مضيفاً أنه «نتفهم أن الناس احتفظوا بالأسلحة من أجل السلامة الشَّخصية، الآن يمكنهم الشعور بالأمان، لسنا هنا لإيذاء المدنيين الأبرياء».

أما فيما يتعلق بآلية الحكم التي ستختارها طالبان، فنقلت وكالة «رويترز» عن قائد في الحركة قوله إنه من السابق لأوانه التحدث عنَّ كيفية تولى الحركة الحكم، مؤكداً أن الأولوية الآن هى لانستاب القوات الأجنبية من البلاد. ومع



مقاتل من طالبان يفتش حقائب أفغانيين قادمين من مطار كابول أمس

هروبه إلى خارج البلاد، ترك الرئيس أشرف غني، مهُّمَّةُ التَّفَّاوضُّ مع طالبان إلى مجلس تنسيقي لتنظيم الانتقال السلمي للسلطة تم تشكيله، وهو يضم الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي، ورئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية عبد

الله عبد الله، والقيادي قلب الدين حكمتيار. وصرح المتحدث باسم كرزاي، يوسف ساها، بأن الممثلين عن الحكومة الأفغانية المنهارة

يجرون محادثات مع حركة طالبان، قائلاً: . مطلّب الشعب الأفغاني، «محادثات تجري. وفي المرحلة الأولى، تم التأكيد على ضرورة حماية أرواح الأفراد وممتلكاتهم والممتلكات العامة». في المقابل، أكد سهيل شاهين عضو المكتب السياسي لطالبان وعضو وفد الحركة لمحادثات السلام إن الحركة تجرى الأفغانية توقع مسؤولية كبرى على عاتق الحركة.

محادثات الهدف منها تشكيل حكومة شاملة.

وأضاف شاهين في مقابلة مع وكالة «أسوشيتد

بـرس» الأمريكية أن تشـكيل تلـك الحكومة هو و في الأثناء، اعتبر رئيس المكتب السياس لحركية طالبان الملا عبد الغنى برادر إن تمكن طالبان من الدخول إلى كابول و إسقاطها الحكومة

واعتبر الملا برادر، في كلمة تهنئة للشعب الأفغاني،

أن الحركة تمكنت من بلوغ أهداف لم تكن تتوقعها،

ودخلت في مرحلة اختبار بشان كيفية طمأنة الشعب الأفغاني بإمكانية التعايش معا. وحول أولويات الحركة الآن، أكد محمد نعيم المتحدث باسم طالبان وعضو وفد الحركة لمفاوضات الدوحة إن طالبان هدفها حل المشاكل وإيقاف الحرب المستمرة مند 40 عاما. وأضاف نعيم في كلامه مع قناة «الجزيرة» أن «كثيرا من

حكام الولايات موجودون في أفغانستان، وأن

الرئيس الإيراني: هزيمة واشنطن في أفغانستان

فرصة لتحقيق «سلام مستدام»

عزلة، وتريد أن تُكونٍ مع العالم» مؤكداً أن الحركةً تتعرض، منذ 20 عاماً، لحملة تشويه إعلامية. استياء حلفاء واشنطن وفي الولايات المتحدة، حيث تصر القيادة على

الحركة لم تقص أحدا ومستعدة للحوار مع أي

طرف،» وأوضـح أن الحركة «لا تريد أن تعيش في

أنها حقَّقت أهدافها في أفغانستان رغم انتقادات حلفائها، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن كلّف بإرسال ألف مظلي إضافيين من الفرقة 82 المحمولة جوا إلى كابول. وأضاف في بيان أن «الإضافة الجديدة للعسكريين سترفع أعدادهم هنأك إلى 7 آلاف هم إجمالي القوات الأمريكية على الأرض في أفغانستان تقريبا».

واعتبر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية جون كيربى الاثنين أن الحكومة الافغانية سقطت لأنها «كانتُ تفتقر إلى القيادة». وقال كيربي في مؤتمر صحافي: «يمكن أن نمول، يمكن أن ندرب، يمكن أن نقدم مشورة، يمكن أن نساعد (ولكن) لا يمكن ان نشري قوة الشخصية، لا يمكن ان نكتسب القيادة، والقيادة كانت مفقودة».

أما في بريطانيا، فاعتبر وزير الدفاع، بن والاس، الذي سبق أن انتقد علنا الأسبوع الماضي القرار الأمريكي بالأنســحاب من أفغانستان، عبر شُـبكة «بي بيّ سـي» الاثنين أن ما حصل «فشِـل للمجتمع الدولي الذي لم يفهم أن الأمور لا تُحلُّ في ليلة وضحاها». لكنه أكد أن الالتزام البريطاني في أفغانستان الذي كلُّف 457 جندياً بريطانياً حياتهم

خلال 20 عاماً من التدخل، «لم يذهب سدى». أماً وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، فاعتبر الإثنين أن المجتمع الدولي «أساء تقدير» الوضع في أفغانستان، موضحاً أن «لا شيء اضافيا لنقوله، نحن جميعا، الحكومة، أجهزَّة الاستخبارات، المجتمع الدولي، اسأنا التقدير». كما اعتبر رئيس حـزب «الاتحـاد الديمقراطي المسيحي» أرمين لاشيت، أن انسحاب القوات الغربية منَّ أفغَّانستان هو «أكبر إخفاق» للحلف الأطلسي منذ تأسيسه.

كما اعتبرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل الإثنين أن الانسحاب الأمريكي جاء «لأسباب

الرياض تدعو طالبان إلى الحفاظ على الأرواح والدوحة تسعى إلى انتقال سلمي للسلطة والكويت تدعو إلى ضبط النفس

الدوحة _»القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

حثت السعودية، أمس الاثنين، مقاتلي طالبان على الحفاظ على لارواح والممتلكات والأمــن وفقا لما نصت عليه «المبادئ الإســلاميه». وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية إن «الملكة العربية السعودية تتابع باهتمام الأحداث الجارية في أفغانستان الشقيقة، وتعرب عن أملها في استقرار الأوضاع فيها بأُسرع وقت. وأضافت: «انطلاقاً من المبادئ الإسلامية السمحة، وعملاً بقول اللولى سبحانه وتعالى (إنما المؤمنون إخوة)، فإن حكومة الملكة العربية السعودية تأمل أن تعمل حركة طالبان وكافة الأطراف الأفغانية على حفظ الأمن والاستقرار والأرواح والممتلكات، وتؤكد في الوقت ذاته وقوفها إلى جانب الشعب الأفغاني الشقيق وخياراته التي يقررها

بنفسه دون تدخل من أحد». وفي وقت سابق، الاثنين، أفادت كالة الأنباء السعودية الرسمية أنه «أجلت الملكة أعضاء بعثتها الدبلوماسية في أفغانستان».

إلى ذلك، قالت وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن الدوحة تبذل قصاري جهدها لإجلاء الدبلوماسيين والموظفين الأجانب العاملين لدى منظمات دولية الراغبين في مغادرة أفغانستان. وتابع خلال مؤتَّمــر صحافي في العاصمة الأُردنَّية إن الدوحة تســعى أيضاً إلى انتقال سلمي في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية. . القطري: «هناك قلق دولي من تسارع الأحداث ودولة قطر تسعى بكل جهودها لحصول انتقال سلمي خصوصا بعد الفراغ الذي حدث، وان يكون هناك تمهيد لحل سياسي شَّامل». وأضاف

أن قطَّر، التَّى لها علاقات جَيدة مع طالبان، تعمل أيضًا لضمان الوقف التَّام لِاطلاقَّ النار في أنحاء البلاد وأن يسودها الاستقرار. كما دعت وزارة الخارجية الكويتية كافة الأطراف الأفعانية لضرورة ممارســة أقصى درجات ضبط النفــس حقنا للدمـــاء وتوفير الحماية الكاملة للمدنيين والخروج الآمن للدبلوماسيين والرعايا الأجانب العالقين. وقالت الوزارة في بيان صحفي أمس إنها تتابع ببالغ الاهتمام

والقلق الأوضاع والتطورات الراهنة في أفغانستان. وشددت الوزارة على أهمية عمل الجميع معا للحفاظ على أمن واستقرار أفغانستان وحقوق ومكتسبات شعبه.

■ طهران-أفب: اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الإثنين، أن الانسـحاب الأمريكي من أفغانسـتان هو «هزيمة» يجب أن تشـكل فرصة لتحقيق «سلام مستدام» لدى الجارة الشرقية للجمهورية الإسلامية، وفق بيان نشره الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وقال إن «الهزيمة العسكرية وخروج الولايات المتحدة من أفغانستان يجب أن تتحول إلى مناسبة لإعادة الحياة والأمن والسلام المستدام في هذا البلد» وذلك غداة سيطرة حركة طالبان على البلاد في ظل انهيار القوات الحكومية وفرار الرئيس أشرف غنى، مع قرب إنجاز انستحاب القوات الأمريكية بعد

وشدد الرئيس الإيراني على أن بلاده «تعتقد أن السلطة الناتجة عن إرادة الشعب الأفغاني المظلوم هي مصدر للأمن والاســتقرار» في أفغانستان، التي وصفها بأنها دولة «جارة وشقيقة». ولم يذكر البيان الرئاسي بشكل مباشر حركة طالبان أو سيطرتها على مختلف أنحاء البلاد خلال الفترة الماضية، وصولا إلى دخولها كابول الأحد.

لكنه نقل عن رئيسي تأكيده أن بلاده «ترصد بانتباه التطورات في أفغانستان» وتولى أهمية لعلاقات «حسن الجوار» مع جارتها التي تتشارك وإياها حدوداً بطول أكثر من 900 كلم. وأشار البيان الى أن رئيسي، الذي تولى منصبه مطلع آب/أغسطس الحالى، طلب من وزير الخارجية محمد جواد

ظريف، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، رفع تقارير دورية إليه عن تطورات الأوضاع في أفغانستان. وأعلنت الخارجية الإيرانية، أمس الإثنين، أن الوزير ظريف استقبل في طهران، المبعوث الصيني الخاص للشــؤون الأفغانية يو تشياويونغ، وبحث

معه «آخر التطورات على الساحة الأفغانية».

وما انفكت إيران تطالب بانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان وإنهاء احتلالها للبلاد التـى تتواجد فيها منذ العام 2001، مؤكـدة أن حل النزاع في البلاد لا يمكن أن يتم سوى من خلال حوار سياسي. وأعلنت طهران الأحد، تقليص عدد دبلو ماسييها في أفغانستان، لكن بشكل لا يؤثر على مواصلة «النشاطات الأساسية» لسفارتها في كابول.

ويرى محللون أن إيران القلقة من الوضع المضطرب في أفغانستان، جارتها الشرقية التي تتشارك معها حدوداً بطول أكثر من 900 كلم، تتبنى مقاربة براغماتية، ولا سيما حيال حركة طالبان. وتستضيف إيران منذ أعوام على أرضها أكثر من 3.46 ملايين أفغاني، وفق أرقام المفوضية العليا للاجئين التابعة

وكررت الجمهورية الإســــلامية في الأشهر الماضية، دعوتها إلى حل سياسي في أفغانستان. واستضافت في تموز/يوليو لقاء بين ممثلين للحكومة الأفغانية وحركة طالبان، ودعتهم لاتخاذ «قرارات صعبة» من أجل مستقبل البلاد.

الجيش الأمريكي أخفى حقائق فشل أهدافه المعلنة في أفغانستان عبر التلاعب بالمعطيات

96 ألفا من أصل 300 ألف جندي في الجيش الأفغاني مؤهلون للقتال ولم تدفع أجورهم منذ أشهر

■ واشنطن - أف ب: سلّط الانهيار السريع للجيش الأفغاني أمام حركة طالبان، وسيطرة الأخيرة على البلاد خلال فترة وجيزة، الضوء على الدور الذي لعبته وزارة الدفاع الأمريكية خلال العقدين الماضيين في أفغانستان.

وأنفقت الولايات المتحدة 83 مليار دولار في محاولة لبناء قوات مسلحة أفغانية حديثة تكون على صورة جيشها. لكن في الشق العملي، تم الاعتماد بشكل كبير على المساندة الجوية وشيكة اتصالات متطورة في بلد لا يمكن سوى لثلاثين في المئة من سكانه الإفّادة من توافر متواصل للطاقة

زودت واشنطن الجيش الأفغاني بمعدات مثل الطائــرات (العســكرية والمسـيّرة) والمروحيات والعربات المصفحة والمناظير المخصصة للرؤية الليلية، وصولا إلى تزويده في الآونة الأخيرة بالنسـخة الأحدث مـن مروحيات «بــلاك هوك»

لكن عناصر القوات الأفغانية الذين يفتقد العديد منهم للخبرة في بلاد لا تمتلك البنية التحتية اللازمة لاستعمال معدات عسكرية متطورة، لم يبدوا أي مقاومة جدية في مواجهة عناصر طالبان الأقل منهم عددا والذين يملكون تجهيزات عسكرية

تلاعب بالمعطيات

ووفق المفتش العام في هيئة إعادة إعمار أفغانستان (سيغار) جون سوبكو، كانت ثمة مبالغة في تقدير قدرات القوات الأفغانية. ويوضح أنه في كلّ مرة حاول فيها إعداد تقييم للجيش الأفغاني «كان الجيش الأمريكي يغيّر المعايير، ويجعل إظهار النجاح أسهل. وفي نهاية المطاف، عندما لم يعد بإمكانهم القيام حتى بذلك، صنَّفوا التقييم سريا». ويتابع: «كانوا يعرفون مدى سوء الجيش الأفغاني».

وأورد التقرير الأخير للهيئة الذي رفع إلى الكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضى، أن «أنظمة

الأسلحة المتطورة، العربات والتجهيزات التي استخدمتها القوات الغربية، كانت تفوق قدرات القوات الأفغانية» التي لم تحظ بالتعليم و التدريب على مدى أشــهر بل سنوات، أصر مسؤولون في

البنتاغون على التفوق العددي للقوات المسلحة الأفغانية، مقدّرين عـدد أفرادها بـ300 ألف عنصر بين الجيش والشرطة، في مواجهة عناصر طالبان المقدر عددهم بسبعين ألفاً فقط، لكن هذه الأرقام كانت مضخمة إلىي حد كبير، وفــق مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأمريكية في وست بوينت في نيويورك. وفي تقديرات الأُكاديمية العائدة إلى تموز/يوليو 2020 بلغ تعداد قوات الجيش والقوات الخاصة العاملة تحت إمرة وزارة الدفاع، 185 ألـف عنصر من الـ300 ألف، في حين كان الباقون من الشرطة والأجهزة الأخرى. ووفق محللي وست بوينت، كان 60 % فقط من الجيش الأفغاني من العناصــر المدرّبين. وخلصوا إلى أن التقدير الأكثر دقة للقوة القتالية للجيش الأفغاني هـو 96 ألف عنصـر فقط، إذا اسـتثني عناصر القوات الجوية الذين يبلغ عددهم ثمانية

ووفق تقرير سيغار، لطالما شكّل الفرار من الخدمة مشكلة بالنسبة إلى الجيش الأفغاني. ووجد أنه فـي 2020، كان على الجيـش الأفغاني أن يستبدل 25 % من عناصره سنويا، وبشكل أساسي بسبب الفرار، وأن الجنود الأمريكيين العاملين مع الأفغان باتوا يرون هذه النسبة

لطالما أكد المسؤولون في واشنطن أنهم سيواصلون دعم الجيش الأفغانــي بعد 31 آب/ أغسـطس، وهو التاريخ المحدد لإنجاز انســحاب القوات الأمريكية، لكنهم لم يشرحوا كيف يمكن لهذا الدعم أن يترجم عملياً. وفي زيارته الأخيرة إلى كابول في أيار/مايو، ألمح وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إلى إمكان مساعدة الأفغان في الحفاظ على قوتهم الجوية عن بعد، من خلال مقاربة أسماها «ما فوق الأفق».

وتقوم هـذه المقاربة التي بقيـت مبهمة إلى حد كبير، على حصص تدريب افتراضية عبر تقنية الاتصال المرئي من خلال تطبيق «زوم» وهو ما بدا طرحاً واهما نظرا لحاجة الأفغان لتوافر أجهزة كمبيوتر أو هواتف ذكية واتصال سريع بشبكة الانترنت، من أجل تحقيقه.

ويرى السفير الأمريكي السابق في كابول رونالد نيومان أن جيش بالاده كان يمكنه «أخّذ وقت أطول» للانسحاب من أفغانستان. وكان الاتفاق الذي توصلت إليه إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب مع حركة طالبان، يقضى بأنسحاب كامل للقوات الأجنبية بحلول

أيار/مايو 2021. وأخّر جو بايدن الذي خلف ترامب في منصب الرئاسة، الموعد إلى 11 أيلول/سبتمبر، قبل أن يعيد تقديمه إلى نهاية آب/أغسطس،

رواتب غير مدفوعة

لكن بايدن قرر أيضا سحب كل الأمريكيين من أفغانستان، بمن فيهم المتعاقدون الذين يؤدون دورا محوريا في الدعم اللوجستي للتجهيزات

وقال نيومان الذي شعل منصبه في عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، في تصريحات إذاعية: «لقد بنينا قوة جوية (أفغانية) تعتمد على المتعاقدين للصيانة، ومن ثم سحبنا المتعاقدين». وعامل إضافي دفع الجنود الأفغان إلى تفضيل

الانسحاب على القَّتال هو أنه قبل الانسحاب، كان البنتاغون يســدّد رواتب الجيــش الأفغاني على مدى أعوام، أما منذ أيار/مايو، باتت مسؤولية هذه الرواتب تقع على عاتق الحكومة الأفغانية، وشكا العديد مـن الجنود الأفغان عبـر مواقع التواصل الاجتماعي، من أنهم لم يتلقوا رواتبهم لأشهر. كما أشار بعضهم إلى أن وحداتهم العسكرية لم تعد تتلقى الغذاء أو التجهيزات، ولا حتى الذخيرة. واعتبر نيومان: «صَدَمنا الجيش الأفغاني وضربنا معنوياته بالانسحاب وسحب غطائنا الجوي».

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

في لقاء تلفزيوني قبل أيام، اعتبر الرئيس التركّي رجب طيب أردوغان، أن الحملة الهائلة التي تقوم بها المعارضة التركية منذ أسابيع للتحذير من التعاظم الكبير في أعداد اللاجئين الأفغان إلى تركيا، فيها الكثير من «التضخيم و التهويل» لكن لم تمـض أيام قليلــة حتى اضطر أردوغان نفســه للتحذير من موجة هجرة كبيرة من أفغانستان نحو الأراضى التركية، وذلك بالتزامن مع السقوط السريع للعاصمة كابول في يد حركة طالبان.

التطورات المتسارعة في أفغانستان صعدت

بشكل غير مسبوق من انتقادات المعارضة لسياسات

الحكومــة التركية في الملف الأفغانــي، ويعتقد أنها ستربك أيضاً الحسابات السياسية التي كانت تتعلق بمستقبل الدور التركي في أفغانستّان، لا سيما المفاوضات التي كانت تجري بين واشنطن وأنقرة لإدارة الأخيرة مطار كابل الدولي عقب انسحاب قوات الناتو، الذي تسارع وسط إرباك كبير بسبب السقوط السريع للعاصمة بيد طالبان. وشهدت الأسابيع الماضية تزايداً كبيراً في أعداد اللاجئين الإفغان الذين يصلون يوميا إلى تركيا، ما فجر نقاشاً سياسياً واجتماعياً حاداً في الداخل التركى وتحذيرات من خطـورة وتبعات الظاهرة، وسط اتهامات للحكومة التركية بعدم القيام بإجراءات كافية لمواجهة الأعداد المتزايدة ووضع حد للتزايد الذي وصف بـ»المخيــف» للأعداد التي تعبر الحدود يوميا. ومع دخول طالبان إلى كابول وتركها المتعاونين الأفغان وخشية السكان من حكم الحركة، يعتقد في تركيا على نطاق واسـِع أن أعداد اللاجئين سوف تتزايد بشكل كبير جداً خلال

الأسابيع المقبلة. وترفض المعارضة التركية بشدة خطط الحكومة التي أعلن عنها سابقا لتولى مهمة إدارة مطار كابول، كما تعارض استقبال اللاجئين الأفغان على الأراضي التركية، وتطالب الحكومة بإجراءات مشددة على الحدود الإيرانية لضِبط دخول اللاجئين الأفغان، كما تتهم الحكومة بالتغاضي عن دخول بموجب

اتفاق ســري بين تركيا والولايات المتحدة في إطار مفاوضات مطار كابل، وهو ما تنفيه الحكومة بشدة. وفي محاولة لتهدئة الانتقادات المتصاعدة من المعارضة والحملات الضخمة التي نفذها نشطاء على مواقع التواصل تطالب الدكومة بضبط الحدود، نشرت الوكالة الرسمية تغطية واسعة من الحدود التركية الإيرانية، ووزعت تقارير عن عمليات بناء الجدار الحدودي وضبط اللاجئين

غموض حول مصير خطط إدارة المطار ومستقبل القوات التركية هناك

سقوط كابول السريع ينذر بسيل هجرة أكبر نحو تركيا

ويربك الحسابات السياسية داخليا وخارجيا

وانتشار الجيش الواسع على طول الحدود. ومنذ يومين، توجه زعيم المعارضة كمال كليتشدار أوغلو إلى الحدود مع إيران، وعقب جولة مع قيادة الجيش التركى في المنطقة، قال إن الحدود تتمتع بإجراءات أمنية كافية وقدرة على ضبطها بأعلى المستويات من خلال الجدار الحدودي وأبراج المراقبة ونظام التصوير والكاميرات والدوريات وغيرها، متسائلاً عن الطريقة التي ينجح من خلالها يُومياً مئات اللاجئين الأَفغان في عبور الحدود، ومجدداً اتهامه للحكومة بالتغاضي عن ذلك.

والأحـد، قـال أردوغـان إن بلّاده سـتعمل مع باكستان لإرساء الاستقرار في أفغانستان بهدف منع تدفّق اللاجئين، مضيفاً: «تركيا تواجه موجة هجرة متزايدة من الأفغان الذين يعبرون إيران، سنواصل بذل الجهود للسماح بعودة الاستقرار إلى المنطقة، بدءاً من أفغانستان. لذلك، علينا مواصلة وتعزيز تعاوننا مع باكســتان. نحن مصممون على تعبئة الوسائل المتاحة كافة لدينا للتوصل إلى

ورد زعيم المعارضة مجدداً عبر تويتر، بالقول: «لن نترك جنودنا ضحية لحماية المكان الذي فر منه الآخرون دون أن يلتفتون خلفهم، لا توجد أي قيمة للوعود التي تقدم بشكل شخصي من تحت الطاولة (في إشارة إلى أتهامه لأردوغان بالتوصل لاتفاق غيرٌ معلن مع بايدن) أخاطب السلطة أن اسـحبوا فوراً جنودنّا وبعثتنا الدبلوماسية من أفغانستان، جيشــنا يخدم مصالــح أمتنا فقــط» وأضاف في تغريدة أخرى: «أخاطُّب شعبنا .. ندخل حقبة جديدة، والغرب الذي يُقدر خطر الهجرة سيحاول الجلوس مع أردو غانّ، سيعمل الغرب كثيراً لنجاح أردوغان في الانتخابات المقبلة، لن نسمح بذلك. قبيل التفاوض، يجب الحصول على تفويض

من الشعب، لنذهب إلى الصندوق (صندوق الانتخابات)» في دعوة جديدة للانتخابات المبكرة التي تطالب بها المعارضة، وإلى جانب الاحتقان السياسي الداخلي،

يعتقد أن السقوط السريع للعاصمة كابول قد أربك الحسابات السياسية الخارجية، لا سيما أن واشنطن وأنقرة كانتا تتفاوضان على تفاصيل إدارة الجيش التركي لمطار كابل عقب اكتمال انسحاب الناتو، لكن المَّاوضات التي قال أردوغان ووزير دفاعه خلوصي أقار، قبل أيام فقط، إنها اقتربت مـن نهايتها، يبدو أنها تلقت صدمة يمكن أن تعيد الحسابات للجانبين الأمريكي والتركي إلى -نقطة الصفر.

ويعتقد أن تركيا كانت تسعى للعب دور أكبر في أفغانستان عقب اكتمال انسيحاب الناتو من هنَّاك، إلا أن السقوط السريع جداً للعاصمة كابول وخاصة قبيل التوصل لاتفاق مع أمريكا حول إدارة المطار وقبيل التوصل إلى تفاهمات مع طالبان، خلط الأوراق التي تحاول الدبلوماسية التركية إعادة ترتيبها بشكل سريع، حيث تشير مصادر دبلوماسية تركية إلى أن أنقرة تنتظر لتتضح مواقف طالبان وطبيعة إدارتها المقبلة للبلاد، وأنها منفتحة بشـكل كبير لإقامة علاقات كاملة مع أفغانستان بإدارتها الجديدة التي ستقودها طالبان ولم تتضح معالمها بعد.

وعقب دخول طالبان لكابول، تعاملت أنقرة بـ »هـدوء أعصـاب» مـع الأحـداث، حيـث كان الرئيس التركى يلتقط صوراً تذكارية مع الرئيس الباكستاني الذي صادفت زيارته لإسطنبول مع سـقوط كابول، كما أكد وزير الخارجية بقاء البعثة الدبلوماسية التركية واتخاذ الإجراءات الكافية، كما لم يتم سحب المواطنين الأتراك «سوى من رغب بذلك» ولم يجر أي حديث عن خطة قريبة لسحب القوات التركية المشاركة بالأصل في حماية مطار كابل، ولم يتم سحب البعثات الإنسانيّة والتعليمية هناك، وهي كلها مؤشرات على وجود اتصالات تركية تضمن سلامة رعاياها وبعثتها العسكرية والدبلوماسية هناك، وتعطى صورة ومؤشرا مهما على أن تركيا ستواصل وجودها في أفغانستان لكن بصيغة وآليات غير واضحة حتى الآن،



بعد التحركات الاحتجاجية التي تخللها إحراق منزل صاحب الأرض حيث يوجد الخزان

حداد في لبنان بعد الانفجار... والراعي يدعو لإبعاد الحادثة عن أي توظيف طائفي وسياسي

بيروت -«القدس العربي»

من سعد الياس:

سادت لبنان أمس الاثنين أجواء من الحداد والصدمة الممزوجة بغضب شعبي غداة مقتل نحو 30 شخصا في شمال البلاد كانوا يحاولون الحصول على بضعة ليترات من البنزين من خزان انفجر بهم، في كارثة جديدة مني بها البلد الغارق في أزمات ومآس متلاحقة منذ عامين.

وأعاد انفجار خزان الوقود إلى الأذهان انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب/ أغسطس 2020 الذي أودى ب200 شخص على الأقل ولم يتخط اللبنانيون حتى الآن صدمته. وقد نتج عن تخزين كميات ضخمة من نيرات الأمونيوم في عنبر من دون أي إجراءات وقاية. أما خران الوقود الذي انفجر في بلدة التليل في منطقة عكار الشمالية فكان يحوي كميات من البنزين المخرّن في غير مكانه، في وقت لا يتوافر البنزين لسكان المنطقة وأعلنت السلطات حداداً وطنياً الإثنين على الضحايا. وفي حين تجرى فحوص الحمض النووي، صرّح مسؤول في وزارة الصحة لوكالة فرانس برس أن حصيلة الضحايا مرشحة للارتفاع، مشيرا إلى كثرة الأشلاء.

وبعد ساعات عصيبة أمضتها بلدة التليل العكارية إثر الانفجار في خزّان البنزين عاد الهدوء إلى البلدة بعد التحركات الاحتجاجية التى تخللها إحراق منزل صاحب الأرض حيث يوجد الخزان والشاحنات المركونة امامه. وتولّى الجيش والمخابرات التحقيق في مسـبّبات الانفجار، كما تمّ الاسـتماع إلى الجرحي في المستشفيات.

وأكدرئيس بلدية التليل جوزف منصور «أن الشهداء هم شهداؤنا وشهداء كل لبنان» معتبراً «أن العيش المشترك هو اساس لبنان». وكشف «أن اجتماعاً يضمّ الفعاليات الروحية والمدنية في المنطقة سيعقد في

الراعى: لا للتوظيف السياسي

وفى محاولة لاحتواء التوتر في عكار بعد كلام رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطنى الحرجبران باسيل عن خروج المنطقة عن سيطرة الدولة ووجود جماعات متشـددة فيها، دعا البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعى «السلطة السياسية والاجهزة الأمنية والقضائية الى تحمل مسؤولياتها لضبط الاوضاع وإحقاق الحق» مشددا «على ضرورة احترام ارواح الشهداء وابعاد هذه الحادثة الاليمة عن أي توظيف طائفي او بازار سياسي، وهي أبعد ما يكون

جانب من مراسم التعزية في وفاة أحد الضحايا أمس في عكار شمال لبنان

للحد من الخسائر والكوارث». وكان البطريرك اطلع من راعي الابرشية المارونية المطران يوسف سويف على الجهود المبذولة من اجل احتواء هول كارثة الانفجار على المتضررين وعلى ابناء المنطقة، شاجبا «حالة الفوضى الهدّامة التي تفتك بلبنان والتي كانت سببًا من أسباب وقوع كارثة التليل، والتي قد تستغل ايضا لحصول المزيد من الاحداث الأليمة التي لم يعد لبنان وشعبه قادرًا على تحملها أو حتى استيعابها».

وفي هذا السياق أجرى البطريرك الراعى اتصالا هاتفيا بقائد الجيش العماد جوزف عون معزيا بشهداء الجيش ومتمنيا الشفاء العاجل للمصابين. وأثنى «على دور الجيش والاجهزة الامنية في الحد من مأساة المواطنين وضبط فلتان استغلال الفاسدين للأوضاع السائدة والمتاجرة بعوز

تزامناً، تم نقل مصابين بحروق بالغة لمعالجتهم في مستشفيات اسطنبول، وارتأى الفريقان الطبيان اللبناني والتركي عدم نقل مصاب رابع لأن هناك خطرا على حياته، فأعيد نقله الى مستشفى الجعيتاوي. ولفت وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال حمد حسن إلى «وجود أشلاء لبعض الجثامين لم يتم التعرف عليها حتى الآن، فيما الحالات الحرجة هي 7». ونوّه حسن بـ «كفاية الأطقم الطبية في لبنان» موضحا أن «الخوف من فقدان المازوت والأدوية والمستلزمات الضرورية لمعالجة المصابين هو

هاحسنا الآن». وقد غرّد رئيس لجنة الصحة النيابية عـن ذَّلك» وســأل» الجميع الوعـي والتروي النائب عاصم عراجـي على «تويتـر»: «على

قيادة الجيش عند مصادرة المحروقات ليرة. المخزنة بالمحطات والمستودعات تقديمها الى المستشفيات التي تعانى من نقص بالمازوت، وذلك لخطورة توقف انتاج الكهرباء على

وفي مستشفى في طرابلس نقل إليه زوجها عدنان (30 عاما) وشقيقها عبد الرحمن (20 عاما) قالت إيقاظ صقر البالغة الأزمة. 23 عامـا «نأمـل أن يتـم نقلهما إلـى الخارج للمعالجة». وتابعت صقر «كان شقيقي في حاجة إلى البنزين من أجل (الإتيان) بعلف لخرافه. وزوجي كان في حاجة للبنزين من أجل (العمل) وإعالة» العائلة.

وتقول فرح (21 عاما) الشابة المتخرجة حديثًا من الجامعة، «لا أعرف إن كنت أبكي على انفجار عكار أو على كل شيء. أخشى أن نصل إلى مرحلة نصبح مضطرينِ إلى الهرب عبر البحر .. وربما نموت غرقا». وتضيف «خفت أكثر بعد انفجار عكار... صرت أسال نفسى: ماذا لو وقع الانفجار قرب منزلى؟» لوجود محطتى محروقات في الجوار.

ينتظر اللبنانيون يوميا في طوابير طويلة أمام محطات الوقود للحصول على كميات قليلة من البنزين، بينما أقفلت بعض المحطات أبوابها. ويلجأ كثيرون إلى شراء المحروقات من السوق السوداء. ويعود السبب الأساسي للأزمة الى أن مصرف لبنان لم يعد يملك ما يكفى من العملات الأجنبية ليفتح اعتمادات لاستيراد المحروقات بسعر الدولار الرسمى (أي 1500 ليرة، أو حتى بالسعر الذي حدده منذ أشهر 3900 ليرة لبنانية) فأعلن أن الاعتمادات ستفتح بالسعر المتداول بالدولار في السوق السوداء، أي نحو عشرين ألف

ويعنى ذلك أن أسعار المحروقات سترتفع بنسبة تفوق 300 في المئة. ويغذي شح للاستيراد، دعم «لبنان وليس بلدا آخر». المحروقات الاحتكار. في الوقت نفسه، منذ عشرات السنين، تنشط عمليات أكد مسؤولون وتقارير إعلامية مرارا أن كميات ضخمة من البنزين والمازوت تهرب

الى سوريا المجاورة، ما يسهم في تعميق

تهريب وسوق سوداء

ويقوم الجيش اللبناني منذ أيام بحملة

لفتح محطات بنزين او مستودعات تخزن

وقودا بالقوة. وكان الخزان الذي انفجر

في الشمال جزءا من هذه الحملة، إذ عثر

الجيش فيه على كمية من البنزين، فصادرها

لتوزيعها على المواطنين. وعندما هرع الأهالي

الى المكان للحصول على بعض البنزين، ترك

عناصر الجيش لهم ثلاثة آلاف ليتر، وفق ما

قال شهود. وحصلت فوضى في المكان، ثم

وقع الانفجار الذي لم تعرف أسبابه بعد،

وقد أدى الى مقتل 28 شخصاً على الأقل

وعشرات المصابين معظمهم بحروق خطيرة.

ولا تـزال هناك أشـلاء لـم يتم التعرف على

أصحابها بسبب تفحمها. وجرى نقل عدد

من المصابين إلى مستشفيات في تركيا

وأكد عدد من سكان المنطقة عبر شاشات

التلفزة خلال اليومين الماضيين أن هذا

البنزين كان مخزنا ليهرب الى سوريا

المحاذية لمنطقة عكار. وقال حاكم مصرف

لبنان رياض سلامة قبل يومين في مقابلة

إذاعية «من غير المقبول ان نستورد 820 مليون

برحيل الطبقة السياسية.

«فساد قاتل»

ويحمّل اللبنانيون الطبقة السياسية سوولية الكوارث الحاصلة والانهيار الاقتصادي جراء الفساد المستشري في مؤسسات الدولة والعجز والإهمال. وتقول الباحثة في الشان اللبناني في منظمة العفو الدولية سـحر منـدور لفرانس بـرس «أمس وقعت مجزرة بسبب أزمة اقتصادية ناتجة عن فساد هائل مستمر منذ سنوات وتصاعد مع الأزمة الاقتصادية الأخيرة». وأضافت «إنه فساد قاتل بالعين المجردة.. وسط غياب للمسؤولية السياسية».

وزاد انفجار الأحد الضغط على الفساد الذي تقوم عليه».

«لجنة التفاوض ترفض أي بند يمس بأمن أهلها وكرامتهم»

جنوب سوريا: رفض شعبي

لخريطة الطريق الروسية في درعا

دو لار (في الشهر) من المحروقات و لا نرى لا مازوت ولا بنزين ولا كهرباء». وأضاف أن هدف المصرف المركزي بتوفير الأموال

ميشال عون لدى لقائه أمس في قصر بعبدا وفد المجلس الوطني للتجمع من أجل لبنان في فرنسا

التهريب بين لبنان وسوريا خصوصا من منطقتي عكار والبقاع (شرقا) وتشمل بضائع مختلفة. وفي رد فعل غاضب على انفجار الأحد، قصد سكان بعد وقت قصير على المأساة الأرض التي كان البنزين مخزنا فيها في بلدة التليل وأضرموا النار فى منزل صاحبها تحت أنظار عناصر من الجيش الذين لم ينجحوا في إيقافهم. وحصلت تجمعات واحتجاجات شعبية هنا وهناك، لا سيما قرب منازل نواب من المنطقة ومسؤولين بينهم نجيب ميقاتي المكلف تشكيل حكومة جديدة، وطالب المتظاهرون

المستشفيات المرهقة منذ أشهر طويلة نتيجة نقص المحروقات والتجهيزات والأدوية والتي حذر بعضها من احتمال توقف العمل فيها. وتراجعت تدريجيا خلال الأشهر الماضية قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على توفير التغذية، ما أدى الى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يوميا. ولم تعد

المولدات الخاصة قادرة على تأمين المازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء، ما اضطرها إلى التقنين أيضا. وجراء أزمة المحروقات المتفاقمة، باتت أفران غير قادرة على صناعة الخبز، ما يجعل المواطنين يقفون أيضا في طوابير لشرائه أو يشترونه بسعر خيالي، بينما هناك خشية من انقطاع الغاز المنزلي. وصنف البنك الدولي الانهيار الاقتصادي في لبنان بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850. وعلى الرغم من معاناة الناس، ما زال المسؤولون اللبنانيون غير قادرين على الاتفاق على تشكيلة حكومية بل

يختلفون على توزيع الحصص. واستقالت

الحكومة برئاسة حسان دياب بعد انفجار

المرفأ، وكلف رئيس الحكومة السابق سعد

الحريرى تشكيل حكومة، لكنه اعتذر عن عدم

إتمام المهمة بعد تسعة أشهر . والإثنين التقى رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي رئيس الجمهورية ميشال عون لكن اللقاء لم يثمر تشكيل حكومة، ومن المتوقع عقد اجتماعات أخرى هذا الأسبوع. ويشترط المجتمع الدولى تشكيل حكومة تنفذ إصلاحات جذرية ليقدم الدعم المالي للبنان. وتقول مندور «السلطة السياسية غير مهتمة سوى بتأمين استمراريتها واستمرارية

روسيا تنشئ نقاطاً عسكرية في محاذاة القوات التركية شمالاً

قيادي في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»: روسيا تخشي من تقارب واشنطن وأنقرة و«انسحاب الأمريكيين» لصالح تركيا

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أثارت تحركات القوات الروسية في ريف الرقة الشمالي عند جبهات منطقة «نبع السلام» تساولات حول دلالاتها وتوقيتها. ووفق مصادر محلية، أنشات القوات الروسية نقاطا عسكرية عدة بمحاذاة انتشار فصائل «الجيش الوطني» المدعوم تركيا، في ريف الرقة الشمالي. واوضحت المصادر لـ«القدس العربي» ان القوات الروسية اقامت نقاطا في قرية رنين جنوب بلدة سلوك، وفي الشركراك جنوب مدينة تل أبيض، بالإضافة إلى التروازية، في حين يتم العمل على إنشاء نقاط اخرى ما زالت قيد التجهيز مثل نقطة في محيط صوامع العالية، واخرى في محيط المبروكة في مدينة راس العين في شمال الحسكة.

كما قال موقع «نداء بوست» المحلى، أن هناك قواعد روسية تضم مجموعة من العناصر المجهّزين بعتاد وأسلحة خفيفة يتراوح عددهم بين 20 و 50 عنصرا، بالإضافة إلى 5 مدرعات داخل كل نقطة. وتشهد المنطقة اشتباكات شبه دائمة بين قوات «الجيش الوطني» المدعوم تركيا وميليشيا قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تكثف من عملياتها الهادفة إلى محاولة إيقاع قتلى في صفوف فصائل المعارضة. ودخلت روسيا المنطقة في اعقاب انتهاء عملية «نبع السلام» في العام 2019، وذلك بعد اتفاق مع تركيا جرى التوصل إليه في منتجع سوتشي الروسي

وفي قراءته الهداف الخطوة الروسية، اعتبر نائب المسوول السياسي في «لواء السلام» احد تشكيلات «الجيش الوطني» هشام سكيف، ان روسيا تحاول إعادة ترتيب القوى في سوريا، من خلال تثبيت نقاط انتشار لها في منطقة شرق الفرات، وعلى مقربة من مناطق انتشار الجيش التركي.

وقال لـ«القدس العربي» تخشي روسيا من التقارب التركي – الأمريكي، وتضع في الحسبان أي انسحاب للقوات الأمريكية

لحساب قوات المعارضة وأنقرة ضمن تفاهمات شبيهة بـ«نبع

وفي السياق ذاته، استبعد المسوول السياسي أن يكون هدف روسيا استدامة الهدوء على جبهات «نبع السلام» وقال: «لا اعتقد أن روسيا مهتمة بموضوع الهدوء الآن، فهي مهتمة بالسيطرة على الطرق التجارية وهذه نقطة مهمة أخرى على هذه المناطق، المطلة على الطريق الدولي (حلب الحسكة) شريان التجارة الداخلية

والأحد، أكدت وزارة الدفاع التركية، تحييد 14 عنصرا من مليشيا قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في منطقة «نبع السلام» شـمال سـوريا، وقال وزيـر الدفاع خلوصـي أكار، إن مكافحة الارهاب مستمرة بوتيرة متزايدة، مشيرا إلى ان الارهابيين كانوا على مدخل منطقة عملية «نبع السلام».

وفي قراءة أخرى، يرى الكاتب والمحلل السياسي درويش خليفة، في اتصال مع «القدس العربي» ان الخطوة تتم بتنسيق روسي- تركي، ويشير إلى تزامن وقف القصف الروسي على قرى وبلدات إدلب، مع انتشار النقاط الروسية في ريف الرقة، ويضيف: «لو كان ثمة تعارض بين الجانبين الروسي والتركي في هذه الخطوة، لكانت روسيا استقدمت المزيد من الجنود والعتاد الى المنطقة، لكن ما يشير الى وجود اتفاق بين الطرفين هو محدودية عدد القوات الروسية، مقارنة بتلك القواعد والجنود في مناطق اخرى». وبذلك يتضح لخليفة ان «الهدف من نشر روسيا لقواتها في هذه المنطقة، هو إنشاء قوة فصل بين مناطق سيطرة الجيش الوطنى وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)».

وما يدلل على ذلك، وفق خليفة، الإعلان قبل اسبوع عن توصل تركيا وروسيا، إلى اتفاق لحل مشكلة المياه والكهرباء في منطقة «نبع السلام». وكانت كالة «الاناضول» قد اكدت نقلا عن مراسلها، انه بفضل التنسيق والتعاون بين الوفدين التركي والروسي تم التوصل إلى اتفاق يوفر الكهرباء لـ200 الف مدني يعيشون في منطقة عملية «نبع السلام» بالإضافة إلى توفير مياه الشرب لسكان الحسكة وبلدة تل تمر.

دمشق – لـ«القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلنت لجنة التفاوض في درعا جنوب سوريا، عبر الناطق الرسمي باسمها، المحامي عدنان المسالمة رفض خريطة الحل الروسية إزاء حواران، وقال المسالمة في بيان نشره على حسابه الشخصي عبر موقع «فيسبوك» إن اللجنة ترفض أي بند يمس بأمن وكرامة أهالي درعا، موضحا أن البنود الروسية والمقترحة تحت مسمِى «خريطة طريق» هي رهن التشاور والتداول للجميع.

ووفقاً لمصادر مسـؤولة لـ«القدس العربـي» فقد تضمنـت خريطة الحل الروسية، بنودا تنص على تسليم السلاح الخفيف والمتوسط والثقيل، وتهجير غير الراغبين بالتسوية إلى الشمال السوري، وإعادة المنشقين عن جيش النظام إلى قطعهم العسكرية،

كما يقضى المقترح الروسي بالسماح لقوات النظام وأفرعه بالبحث عن المطلوبين الذين لم يخضعوا للتسوية، وتسيير دوريات مشتركة للقوات الروسية ومخابرات النظام، وإنشاء نقاط تفتيش في محيط درعا.

المتحدث باسم تجمع أحرار حوران، عامر الحوراني اعتبر في حديث مع «القدس العربي» أنه «لا حلول في درعا قبل تســليم السلاح وتهجير الرافضين ولا حلول من غير السماح لقوات النظام بالتمركز في كل شبر من درعا، فالمشروع الروسى بني على إعطاء النظام الحق في الاعتقال والتهجير والتنكيل بأهالي المحافظة، كما فعل سابقاً وسيفعل لاحقاً» معتبرًا ان «الخارطة الروسية هي نسخة مشــوّهة من اتفاق 2018 وهي مبادرة ولدت ميتة لكن الظروف التي يعاني منها أهالي درعا تجعلهم مرغمين على القبول بالحد الأدنى منها درءًا لما

وقال المتحدث «تشترط روسيا تسليم الأســلحة والذخائر وتهجير رافضى التسوية إلى الشمال، لتبقى الساحة للنظام وإيران، اللذين لا شك أنهما سيسيطران على ما تبقى من مناطق، بعد القبول بإملاءات الطرف الروسي، في المقابل لم تتضمن خريطة الحل الروسـية أي مطالبات للنظام السوري بسحب ميليشيات الغيث التابعة للفرقة الرابعة، ومن معها من ميليشيات حزب الله اللبناني، وقوات أسود العراق، ولواء أبو الفضل العباس، ولواء الرسول الأعظم، المتواجدين في محيط مدينة درعا التي لا تبعد عن الحدود الجنوبية لسوريا أكثر من 10 كم».

واعتبر أن النظامين الروسي والسوري يحاولان من خلال خريطة الطريق، شق الصف في درعا بين لجنة المَّاوضات وأبناء درعا، وذلك «من خلال الإيحاء للأهالي بأن اللجنة وافقت على الخطة وأن الكرة أصبحت في ملعب أبناء درعا وشــبانها الرافضين للتسوية الجديدة التي فيما لو تمت ستكون المسمار الأخير في نعش المحافظة و نقلها إلى السيطرة الإيرانية بشِكل كامل، وتبقى بذلك الكلمة الفُّصل لأبناء درعا الذين باتوا يحملون وعياً كبيراً بعد تجربة تسوية 2018، التي لم يلتزم بها الروسي والنظام بنسبة كبيرة جداً مما تم الاتفاق عليه».

وللمقارنة بين اتفاقي 2018 وخريطــة 2021 قال الحوراني «هناك تشــابه



نزوح حوالي 80 % من أهالي درعا جراء قصف النظام العنيف للمدينة (الأناضول)

كبير، فالجانب الروسي فرض اتفاق تموز 2018 وأوهم الأهالي بقرب الإفراج عن أبنائهم من معتقلات النظام، وعودة الجيش إلى ثكناته العسكرية، ووقف كامل للعمليات العسكرية في المنطقة، وكانت نتائج الاتفاق اعتقال نحو 2400 من أبناء المحافظة، وعمليات اغتيال فاقت 750 عملية كثير منها استهدفت كل من يرفض الوجود الإيراني في المنطقة سرًا أو جهرًا، فضلًا عن تسهيل خروج الآلاف من الشبان إلى الشمال المحرر وتركيا، ولاحقا إلى لبنان وليبيا».

و نقل أحد وجهاء درعا وعضو لجنــة التفاوض أبو على المحاميد لــ«القدس العربي» رفض الأهالي للحل الروســي وقال «نحن في درعا البلد وطريق السد والمخيمات نرفض خريطة الطريق التي قدمها السروس ولا نوافق عليها، لأنها هي عبارة عن إملاءات وشروط من النظام، هو من كتبها، ثم قدمها عن طريق الروس لكي يظهر الروس بدور الضامن والوسيط». وطالب بتهجير الأهالي «بشكل جماعي لأننا ٍ لا نريد الحرب لكى نحفظ

أرواحنا وأرواح أطفالنا ونسائنا واهلنا» مؤكدا أن النظام لم يلتزم بالاتفاق وهو ينفذ عمليات قصف بشكل يومي،

وحول الخيارات المطروحة قال عضو لجنة المفاوضات «الخيار العسكري مطروح وربما يرتكب النظام حماقة ويقوم باقتحام الأحياء المحاصرة، ولكن إذاً حصل ذلك سنكون مجبرين ان ندافع عن أنفسنا وأهلنا حسب قدراتنا، ولأننا نرفض الحرب نطالب بنقلنا إلى الشمال السوري أو الأردن».

وأوضح المتحدث أن روسيا هي من ترفض التهجير الجماعي «فهي من تسعى لإعادة اللاجئين والمهجرين وأقامت قبل مدة قصيرة مؤتمراً لهذا الغُرض، لذلك فكيف من يسعى لإعادة اللاجئين والمهجرين، يدخل اليوم في عملية تهجير أهالي درعا» مضيفاً «لكن النظام لا يأبه لذلك هو لديه استعداد لجلب المليشيات الشيعية وإسكانها بدرعا لتكون ورقة ضغط على الأردن ودول الخليج».

أين الإجراءات و«الحاضنة الاجتماعية»؟

الأردن برسم السؤال عن «المنقوص» في «خلطة الإصلاح»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

انتهى الأسبوع الماضي في المشهد السياسي الأردني دون انفراجات إجرائية كانت بعض كواليس دوائر القرار تلمح لها على صعيد الانفتاح السياسي. وعبر الأسبوع بالنتيجة دون خطوة يفترض أن دعاة الإصلاح السياسي في البلاد يتوقعونها، بعنوان تخفيف الاحتقان الشعبي والإفراج عن معتقلين وموقوفين في المسار الحرياتي.

وبطبيعة الحال، ينتقل التوقع هذا إلى الأسبوع التالي، في الوقت الذي تزداد فيه حدة الاشتباكات الحوارية بين شرائح محددة في المجتمع وأركان اللجنَّة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، حيَّث رئيس اللجنة سمير الرفاعي، يواصل الانفتاح والإصغاء ويستمع للجميع في الأطراف والمحافظات بين مكونات المجتمع، وَحيثُ شــارفت اللجنّــة الفرّعيةُ المختَّصة بملف قانون الانتخاب على وضع خلطتها الســحرية بهــدف تحقيق التنمية السياسية والوصول إلى انتخابات مسيسة إلى حد معقول تنتهى ببرلمان حزبي يسمح بحكومة أغِلبية برلمانية، كما فهمت «القدس العربي» مبكراً من الرئيس الرفاعي وأيضاً من رئيس اللجنة الفرعية البرلماني السَّابق خالد

في كل حال، حتى اللحظة، لا أحد يعرف ما إذا كانت الخلطة المقترحة الآن التي بعنوان تخصيص نحو 25 ٪ من مقاعد البرلمان المقبل لقوائم وطنية حزبيّة يمكنها أن تنجز الهدف المطلوب، لكن الانطباع داخل لجنة تحديث

المنظومة أن مؤسسة ولاية العهد تحديداً تراقب الإنجاز وتدعم تقييم الأداء وتبدو في بعـض التفصيلات مهتمـة بالوعى الوطني العـام وبالوجود في

ذلك مكان يفترض، سياسياً وحكومياً، أن ينتهي بوصفةٍ إجرائية ما تخفف الاحتقان العام وعلى الأساس الذي كان يطالب فيه دوما الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشـيخ مراد العضايلة، وهو يناقش «القدس العربي» مقترحا إجراءات إصلاحية ووطنية عامة تحاصر الاحتقان وتمنع التشنجات في ظرف اقتصادي وإقليمي حساس، وبصورة تسمح لجميع الأطراف بالنزول عن شجرة الاستعصاء،

اللجنة الملكية -حسب البكار- تواصل مشوارها، والمخرجات تدرس بعناية بالتبكيل والتشبيك مع قانون الأحزاب وعلى مسافة أبعد مع فعاليات تطوير توصيات الحكم المحلى وتمكين المرأة والشبباب، وهي أهداف عامة ونبيلة لتكريسها والوصول إليها. وفي وقت مبكر جداً، طالب عضو اللجنة الملكية الدكتــور عامر الســبايلة بجوانب إجرائية لتحصينهــا. كثيرون في الحالة الأردنية يصوتـون لصالح المنطق الذي روجه السـبايلة، فالإصلاح السياسي الحقيقي يحتاج إلى مناخ وطنى، ومُلفات التازيم على الصعيد الحرياتي تحديداً تواصلت رغم تشكيل اللجنة الملكية للإصلاح والتي تقتصر على دور استشاري فقط،

المعروف سياسياً وإعلامياً أن الشارع يريد تلمس قرارات وإجراءات في الواقع الموضوعي من النوع الإداري والأمنى يمكن اتخاذها دون الحاجة إلى مشاورات حتى تَنجح اللجنة الملكية لتحديث المنظومة في استعادة مصداقيةً الرأى العام والترويج بشكل متوازن ومنطقى لما ستوصى به أو تعدله من

بدء تفشي فيروس كورونا 🌉

سجل لبنان أول إصابة بفيروس كورونا.

وتراكمت الأعباء تدريجياً على القطاع

الصحى الذي أنهكه الانهيار الاقتصادي

فبراير 2020

تخلف عن السداد

7 مارس 2020

لمست «القدس العربي» شعف اللجنة بإجراءات بعيدة عن التأزيم مبكراً في إحدى الجلسَّات التَّي شاركت فيها، من الرفاعي شخَّصياً، وبدا أن اللجنة تطالب بقية مؤسسات الدولة بإظهار قدر من الانفراج السياسي حتى تتمكن من التسلل إلى أعماق المجتمع وضبط الإيقاع العام بدعم من المؤسسات المرجعية، لكن الجميع يعرف بأن تسلل اللجنة الملكية ليس مساّلة متوافقاً عليها داخل أروقة القرار، وقد لا تشكل محطة تجبر بقية السلطات الدستورية و التنفيذية،

مع ذلك، يحذر خبير برلماني وسياسي واقتصادي كبير من وزن الدكتور محمد الحلايقة، من كلفة بقاء اللجنة في حالة نشاط وعمل وإنتاجية دون تمكينها من توفير ذخيرة في الحاضنة الآجتماعية، حيث الشكوك في المناَّحُ العام بالجملة، ومبادرات وثائق الإصلاح السياسي بالأكوام في المُتحف، والشَّارع في حالة معاكسة لليقين، وعلى اللجنة -برأيّ الحلايقة كمّا سمعته «القدس العربي» - الانتباه إلى أن تحصيل إنتاجية أكبر يتطلب ملء الفراغ في مسألة حواضن المجتمع.

يصوت الحلايقة مع آخرين لصالح المنطق الذي يلاحظٍ بأن المناخ الاجتماعي ليس في الاتجاه المرسوم لما تبحثه أو ستنجزه لاحقاً لجنة تحديث المنظومـة، معتبراً أن مصلحـة الدولة والجميع الاستدراك والمبادرة لمقاربة خلاقة وسريعة تعطى هذه الثغرة، حيث القيمة المضافة سياسياً لأي توصيات إصلاحية تزيد وتنتعش إذا توفرت لها حاضنة اجتماعية.

العقوبات الأمريكية والقيود المالية على إيران حرمته من الموارد الرئيسية

يلتقي الرفاعي وبعض نشطاء اللجنة الملكية يومياً بمن يسأل أو يرغب في الحوار، لكن الحلايقة يلاحظ بأن مثل هذه اللقاءات، على أهميتها، لا تكفي

لإقناع الشارع، وبالتالي فإن العمل وبسرعة على تسمين حواضن اجتماعية تُدعم اللجنة وتسندها هو المحطة الأقرب والأفضل بعد افتراض حسن النوايا من جميع الأطراف.

ويبدو أن هـذا الخطاب يلامس هنا مسائلة لا يميل الرفاعي ورفاقه إلى التركيز عليها بسبب حساسية بعض مفاصل الملفات التي تعمل عليها اللجنة، وإن كان العمل في بيئة اجتماعية تدعم خيارات وسيناريوهات اللجنة قد يصبح بمثابة مهمة مستحيلة إذا لم تحصل استدراكات قوية وصلبة من دوائر ومراكّز القرارِ لتذخير اللجنة وو ثيّقتها لاحقاً بحاّضنة اجّتماعية مساندة. ذلك عملياً غير ممكن دون سلسلة إجراءات سياسية وبيروقراطية وحتى إدارية، يعرف الجميع المقصود عبرها ولا تشكل معجزة لجهة.

وبناء عليه، يمكنَّ القول بأن النقص الوحيد الحاد الذي يظهر في المشهد العام لتحديث المنظومة هو تلك الإجراءات الإدارية المكنة، لأن الفارق ملموس ويمكن رصده بين الدعم الإنشائي اللفظ ي للإصلاح وبين لفت نظر المواطنين إلى أنه بدأ فعلاً للتو أو سيبدأ قريباً. الإجراءات المطلوبة والمقترحة لم تعد مجرد طلاسم سياسية بالنسبة

للأردنيين، فالحوار الحقيقي مع جميع القوى في الساحة غائب. وبعض ملفات الفساد عالقة، والإقرار بعبثيَّة مجازفة هندسة الانتخابات الأخيرة لـم يبرز بعد، وأزمة موظفى القطاع العام عبر واجهة نقابة المعلمين لا تزال في التصعيد، والاعتقالات سياسية الطَّابع تحتفظ بها الذاكرة.

السلطة باختصار، لديها وصفة إجراءات بسيطة وسريعة ممكنة عندما يتقرر في أي لحظة توفير حاضنة اجتماعية تدعم عمل وبرنامج لجنة تحديث

صحافة عالمية

«جيوبوليتيكال فيتشرن»: «حزب الله» يواجه ساعة الحقيقة... نفاد الدعم ومعاناة البيئة الحاضنة

عامان من الأزمات في لبنان

لندن_«القدس العربي»:

تحت عنوان «حزب الله يواجه سياعة الحقيقة» كتب الباحث هلال خشان تحليلا في نشــر في موقع مركز «جيوبوليتيكال فيتشرز» الأمريكي تناول فيه التحديـــات التي يواجهها «حــزب الله» اللبناني مـع الانهيار الاقتصادي الذي تعرفه البلاد.

ويتعرض لبنان لأسوأ أزمة اقتصادية منذ تأسيسه، حيث انهارت الليرة اللبنانية، واستُنفدت احتياطيات الدولار في البنك المركزي، ويتصاعد التضخم، كما تشكل نسبة السكان الذين يعيشـون في فقر الآن 80٪ فيما يتسبب لـ حزب الله ، في معضلة سياسية

وحسب الباحث يتصاعد معدل الفقر بين الشَّيعة، كما تم استنفاد موارد «حزب الله» الخاصة بشدة بسبب العقوبات الأمريكية والقيود المالية على داعمه الأجنبي الرئيسي إيران، وهو ما قوض قدرة الحزب الشيعى الأكبر في البلاد، على رعاية الشيعة الفقراء مع تفاقم الأزمة.

لا قواسم مشتركة

وهكذا، فإن «حزب الله» في مفترق طرق، كما يؤكد الكاتب، في وقت تتصاعد فيه مخاوف قاعدة مؤيديه التقليدية مـن ولائه لطهران، لا لر إلى عدم أ الاقتصادية، كما يتساءل أتباعه أيضاً بشان تحالفه مع «التيار الوطني الحرب وهو الحزب المتهم من الكثيرين بالعرقلة عمداً لحل للجمود السياسي في البلاد، ومع ارتفاع التوتر الاجتماعي في البلاد، بدأ الشيعة في التعبير عن معارضته م للحركة وقائدها حسن نصر

ويشير الباحث الى أنه في 2006 وقع «حزب الله» مذكرة تفاهم مـع «التيَّار الوطَّنَى الحر» وهو حزب سياسي مسيحي بقيادة ميشال عون، حيث أراد عون دعم «حزب الله» في تحقيق طموحه ليصبح رئيســــا، وفي المقابل، سيساعد هو الحركة على دخول المجال السياسي، وبعد عقد من ذلك، أصبح عون رئيساً، بينما غدا «حزب الله» ممثل لبنان السياسي المهيمن. ومع ذلك، ففي عام 2020 فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على جبران باســيل (صهر عــون وقيـــادي التيار الوطني الحر) بموجب قانون ماغنيتسكي بتهم فساد، لكن «باسـيل» الذي لديه تطلعات نحو الرئاسـة، يعتقد أن العقوبات كانت في الواقع

نتيجة لتحالفه مع «حزب الله». لا يوجد قواسم مشــتركة كثيرة بين «حزب الله» و «التيار الوطني» إذ إن عون وباسيل مؤيدان شرسان للقومية المسيحية اللبنانية،

على وقع الانهيار الاقتصادي المتسارع، بات أكثر من نصف اللبنانين تحت خط الفقر، وفقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90% من قيمتها أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار المواد والبضائع كافة، حتى أن أسعار مواد غذائية أساسية ارتفعت بأكثر من %700 خلال عامين شرارة واتساب

> 17 أكتوبر 2019 أعلنت الحكومة عزمها فرض رسم مالي على الاتصالات المجانية عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية مثل واتساب.



فجر ذلك غضب لبنانيين، وسرعان ما تراجعت الحكومة برئاسة سعد الحريري عن فرض الرسم

2019 أكتوبر 2019 بلغ الحراك الشعبي ذروته مع تظاهر مئات الآلاف في كل أنحاء البلاد، مطالبين برحيل الطبقة الحاكمة



حكومة الحريري فرضت المصارف قيودا صارمة على عمليات السحب والتحويلات إلى الخارج.

الصور لفرانس برس



وما زالت تدابير غير مسبوقة مستمرة

السياسية، في دفع باسيل إلى انتقاد «حزب

أعلنت الحكومة خطة إنعاش اقتصادي وطلبت مساعدة صندوق النقد الدولي. انطلقت المفاوضات بين الطرفين،

إلا أنها توقفت في صيف 2020 جراء



أسفر عن مقتل 214 شخصا وإصابة «سیعلق» سداد دین أكثر من 6500 آخرين، نتج عن كميات ضخمة من مادة نيترات الأمونيوم 23 مارس 2020 مخزنة منذ 2014 6 أغسطس 2020 زار الرئيس الفرنسي إعانويل

حسان دياب أن لبنان

أعلنت الحكومة

الجديدة برئاسة

4 أغسطس 2020

ماكرون بيروت

ودعا إلى «تغيير»

8 أغسطس 2020

في النظام

وقع انفجار ضخم في مرفأ بيروت،

أعلنت وزارة المال «التوقف عن دفع جميع سندات البوروبوند المستحقة بالدولار»

30 أبريل 2020

تظاهر آلاف اللبنانيين ضد المسؤولين السياسيين الذين حمّلوهم مسؤولية 10 أغسطس 2020 استقالت حكومة حسان دياب خلافات بين الأفرقاء اللبنانيين أنفسهم

بينما يدعم نصر الله المثل العليا للثورة الإسلامية الإيرانية ومرشدها الأعلى على خامنئي، وبالتالي لا تعدو المعاهدة بين الطرفين كونها مجرد مقايضة. إذ يرفض باسيل وجود أسلحة خارج الجيش اللبناني ويعتقد أن الجناح العسكري لد «حزب الله » سيتعين تفكيكه في نهايــة المطاف، وهو يفتقر إلى الثقة في المجموّعة، المتحالفة أيضاً مع حركة «أمل» للأمم المتحدة ضد إسرائيل. وهي منافسة شيعية لـ»التيار الوطني». وحسب الكاتب برر نصر الله الهجوم، قائلاً وتسببت العقوبات وتأثيرها على مسيرته

الله» علنًا، وفيى الوقت نفسه، ينمو غضب الشعب اللبنانيّ أيضًا من تصرفات «حزب ويخزن «حزب الله» معداته العسـكرية في جميع أنحاء البلاد، حتى في المناطق السكنية، حتى إنه خزن بعض الذّخائر لدى السكان المدنيين في منطقة من جنوب لبنان تراقبها قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة في لبنان، وهي منطقة ليس من المفترض أن يتواجد منظمة سرية ما، مثلما سبق أن فعل في العديد

فيها «حزب الله»، وهناك أحياناً مناو شات مع قوات حفظ السلام التابع لللأمم المتحدة. في الأسبوع الماضي، أطلق «حزب الله» عشرات صواريخ الكاتيوشا من قرية درزية على مزارع شبعا، وعندما استولى القرويون على قاذفة الصواريخ واعتقلوا طاقمها، أعاد الجيش اللبناني القاذفة للحزب وأفرج عن رجاله، بينما قدمت وزارة الشؤون الخارجية شكوى

إن مدى الكاتيوشا لا يمكنها من الوصول إلى مزارع شبعا من القرى الشيعية، لكن الحادث غير المسبوق كسر الخوف من تحدي استخدام حزب الله للمدنيين كدروع بشرية ومن المرجح أن يثير رد فعل عنيف من القرويين الشيعة الخائفين من عواقب استفزاز إسرائيل. ولو لم يقم القرويون الدروز بإلقاء القبض على رجال حزب اللــه الذين أطلقوا الصواريــخ، لكان قد ألقى بالمسؤولية على المسلحين الفلسطينيين أو

31 أغسطس 2020 استبق السياسيون اللبنانيون زيارة

ماكرون الثانية إلى بيروت بالاتفاق على تكليف سفير لبنان في ألمانيا مصطفى ديب تشكيل حكومة

مطلع سبتمبر 2020 عاد ماكرون إلى بيروت مع خارطة طريق التزمت القوى السياسية

لا حكومة

موجبها تشكيل حكومة «مهمة محددة» في مدة أقصاها أسبوعان

26 سىتمىر 2020 اعتذر أديب عن عدم تشكيل الحكومة بعدما اصطدم بخلافات حادة بين

القوى السياسية 22 أكتوبر 2020

في عام 2006 أطلق «حرب الله» مجموعة

صواريخ على شمال إسـرائيل من قرية سنية،

مما حفز ضربة انتقامية إسرائيلية أسفرت عن

مقتل 23 قروياً، وبعد الهجمات، علق ناشطو

«حزب الله» بوسترات نصر الله على جدران

القرية، مما أثار اشــتباكات بين السكان. كما تم

إلقاء المســؤولية على «حزب اللــه» في انفجار

ميناء بيروت المدمر العام الماضي، والذي قتل

217 شخصاً، ودمر مساحات كبيرة من الدينة

حسب الكاتب فقد خزن الحزب بشكل غير آمن

آلاف الأطنان من نيترات الأمونيوم ليستخدمها

النظام السوري في مستودع بالقرب من الأحياء

السكنية الكتَّظة بالسكان. لكن رغم مضي عام

على التحقيق، لـم تحقق القضية أي نتيجة لأن

«حزب الله» منع القاضي المشرف على القضية

من إلغاء حصانة السياسيين وأعضاء مجلس

الوزراء والنواب البرلمانيين الذين عرفوا عن

الشحنة المتفجرة في الميناء، حتى أن نصر الله

وشرد حوالي 300 ألف من السكان،

كلف الرئيس اللبناني ميشال عون مرة جديدة سعد الحريري تشكيل

حكومة جديدة

انفجار خزان وقود 15 أغسطس 2021 عشرات القتلى والجرحي في انفجٍار خزان وقود في منطقة عكار الأكثر فقراً في لبنان أثناء تجمع العشرات حوله للحصول على

من أسوأ الأزمات منذ العام 1850

صنّف البنك الدولي الانهيار الاقتصادي

في لبنان بين الأسوأ في العالم منذ

أغلقت محطتان رئيسيتان لتوليد

حذرت نقابة المستشفيات من «كارثة

صحية» جراء الانقطاع المتواصل للتيار

الكهربائي وعدم توفر المازوت لتشغيل

رحيل الحريري وعودة ميقاتي

بعد 9 اشهر من تكليفه، اعتذر سعد

الحريري عن عدم تشكيل الحكومة

بعدما حالت الخلافات السياسية

الحادة مع رئيس الجمهورية دون

كُلّف نجيب ميقاتي

الذي ترأس حكومتين

حكومة جديدة

في 2005 و2011، تشكيل

منتصف القرن التاسع عشر

الطاقة بسبب نقص الوقود

1 يونيو 2021

9 يوليو 2021

22 يوليو 2021

15 يوليو 2021

إتمامه المهمة

2021 يوليو 2021

القليل من البنزين

المولدات

أشار إلى أن إســرائيل قد تكون وراء الانفجار، مؤكدًا أن الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل يحاولون دائما إلقاء المسؤولية على «حزب الله» في أي مشكلة في لبنان،

ويشير الباحث الى أن نصر الله أصبح يقوم ببيانات غاضبــة على نحو متزايد، وفي خطاب ألقاه قبل 5 سنوات، وصف حكام الخليّج بأنهم غير أكفاء وكسلى، قبل أن يتراجع عن تعليقاته. وفي عام 2017، بعد أن اعترف الرئيس الأمريكي السّابق دونالــد ترامــب بالقــدس عاصمة لإسرائيل، قال نصر الله إن القرار سيؤدي إلى زوال إسرائيل، كما قال إن كل من هزم «الدولة» في ســوريا و»جبهة النصرة» يمكــن أن يهزم

بسهولة الجيش الإسرائيلي. وأدى تدخل حزب الله العسكري في سوريا، لدعم قتال «بشار الأسد» ضد المتمردين السنة، للضغط على علاقات الشيعة اللبنانيين مع دول الخليج، فيما أسـفر عن فـرض قيود على الســفر على الشــيعة اللبنانيين، وفقد الكثير منهم وظائف أو فرص البحث عن عمل في

سوق العمل المربح في الخليج. ويقول حزب الله إنـه فقد ألفي مقاتل في الحرب السـورية، لكن المراقبين يعتقدون أن العدد الفعلى أعلى بكثير، كما يجادل مســؤولو الحزب بأن تدخله منع الجماعات السنية الراديكالية من التسلل

إلى لبنان، وهي الحجة التي كانت ناجحة حتى اندلعت الأزمة اللالية في البلاد في عام 2019. ويحاول حزب الله بشدة احتواء الغضب والإحباط لدى قاعدته الشيعية، عبر إصدار بطاقات حصص الطعام الرقمية على سبيل المثال، والتي تقدم للبنانيين المحتاجين خصمًا بنسبة 40٪ على أسـعار السوق، ولكن بالنظر إلى التكلفة المرتفعة للسلع الأساسية، فإن البطاقات لها قيمة محدودة. كما يقوم الحزب بتخزين الأدوية المستوردة من إيران وإمدادات الوقود المتواضعة للحفاظ على عمل المرافق الحيوية (على عكس ادعاءات نصر الله، لا يستطيع حزب الله الحصول على وقود من إيران بسبب تحذير إسرائيل من أنها ستمنع وصول الوقود إلى لبنان عبر شاحنات أو سفن عبر العراق وسوريا). وحسب الكاتب فعلى العكس من ادعاءات «حـزب الله» فإنه غير مهتم بمحاربة الفساد، حيث يريد تجنب إضعاف تحالفه الاستراتيجي مع حركة «أمل» الذي يعد زعيمه مستفيدًا أساسيًا من النظام السياسي الطائفي في لبنان،

تقويض «شرعية» الحزب

لكن إحباط الشيعة يزداد إزاء خطابات «حزب اللــه» الفارغة بشــأن الفســاد، فضلاً عن ادعائه بأنـه في طليعـة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن الحزب لا يتسامح مع أي انتقاد موجه له. فقد اعتقل مسلحوه وعذبوا العديد من الشباب الشيعة الذين شاركوا في الاحتجاجات وأجبروهم على سحب انتقاداتهم لـ حزب الله ، ونصر الله ، وبحلول عام 2020 ، كبت الحزب معظم الاحتجاجات، إلا إن الغضب من الوضع الاقتصادي لا يزال مستمرًا. يقوّض الانهيار الاقتصادي في لبنان شرعية «حزب الله» الشعبية بسرعة، فيما لا يرغب نصر الله في المساعدة في حل الانسداد السياسي، خوفا من أن يثير ذلك أسئلة حول الجناح العسكري ل مرزب الله وارتباطه الأيديولوجي مع إيران، ونظرًا لأن مستوى الفقر يرداد دون نهاية في الأفق، فإن احتمال الصراع الأهلي يتصاعد أيضاً، وأصبحت مظاهره المبكرة واضحة. ويختم الكاتب تحليله بأنه لم تعد تصريحات نصر الله المناهضة لإسرائيل تؤثر في الشيعة الفقراء الذين يكافحون من أجل إيجاد سبل العيش، مثل اللبنانيين الآخرين، ومع ذلك فإن الحزب يتمسك بأيديولوجيته بصلابة تمنعه من التحول إلى حزب سياسي

حقيقى يقبل مفهوم الدولة المدنية،

«نيويورك تايمز»: مع أفول نفوذها في كابول ... ارتباك في واشنطن بشأن التعامل مع طالبان

واشنطن- «القدس العربي»

من رائد صالحة:

ترك سقوط كابول يوم الأحد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في مواجهة احتمال لم يكن من المكن تصوره فيما مضي بشان التعامل مع حكومة تقودها حركة طالبان في العاصمة الأفغانية وكيفية ذلك أو التخلى عن كل نفوذها لجماعة تصفها الولايات المتحدة بأنها متطرفة وكانت ملاذاً لزعيم تنظيم «القاعدة أسامة بن لادن، الذي شن هجمات على أمريكا،

وكشف تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» أن الرئيس الأفغاني أشرف غني فر من بلاده دون إخبار مجلس وزرائه أو ترك خطط لتسليم الحكومة، واستنتجت الصحيفة أن غنى كفل بذلك تقريباً صعود طالبان للسلطة، وهو أمر لا يمكن لإدارة بايدن إلا أن تأمل في أن يتم تنفيذه بأكبر قدر ممكن من السلام. وكان من الممكن أن تؤدي الجهود الأمريكية في محادثات السلام نحو إنشاء نظام لتقاسم السلطة بين طالبان والحكومة الأفغانية، ولكن الأمور انتهت على ما يبدو بأمل أمريكي بأن تستجيب طالبان لمناشدات الاعتدال، بما يتعلق بمظاهر حقوق المرأة والحقوق السياسية واحترام التعهد بعدم إيواء عناصر»

وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إن الولايات المتحدة ستدعم المحادثات بين الحكومة الأفغانية وطالبان «حـول الطريق إلى الأمام» وكان كبيـر المفاوضين الأمريكيين/

زلماي خليل زاد، في الدوحة يعمل مع الأمم المتحدة والعديد منِ الدبلوماســيين «لمعرفة ما إذا كان هناك حل سلمي للمضي قدماً

استسلام متفاوض عليه من قبل حكومة أفغانية مهزومة.

وألقت النائبة ليز تشيني، الجمهورية عن ولاية وايومنغ، باللوم على إدارتي بايدن وترامب لما وصفته بالدرس المدمر و الكارثي في الوقت الحقيقي لسحب القوات الأمريكية من دولة تعتمد فيها حكومة هشــة على المســاعدة العســكرية، ولكنها وجهت كلمات حادة بشكل خاص للرئيس السابق دونالد ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو، اللذين أشرفوا على اتفاق فبراير 2020 مع طالبان لإنهاء الحرب.

وبعد توليه منصبه في كانون الثاني، يناير، قرر بايدن التمسك بالاتفاق مع طالبان، وسعى بلينكن يوم الأحد لإثبات أن الصفقة ألزمت الولايات المتحدة بســحب قواتها أو مواجهة احتمالية مؤكدة لهجمات على الأمريكيين في أفغانستان، الذين

وأشارت «نيويورك تايمز» إلى أن زاد كان يعمل للحصول

على اتفاق مع القادة الأفغان، بمن فيهم عبد الله عبد الله، رئيس مجلس المصالحة الوطنية الأفغانية، الذي تم تشكيله العام الماضي، وربما حامد كرزاي، الرئيس السابق، لبدء محادثات مع طالبان، وأفادت أن عبدالله وكرزاي كان من المسؤولين الأفغان القلائل الذين لديهم مكانة سياسية لإقناع طالبان بمناقشة الخطوات التالية، ولكن في السر، قال مسؤولو إدارة بايدن إنهم يواجهون حقيقة مريرة تتمثل في أن تأثيرهم ضئيل أو معدوم على عملية السلام، التي يبدو الآن أنها ليست أكثر من

كانوا بالفعل في خطر نظراً لتضاؤل عدد قوات الأمن التي يمكن أن تحميهم، وحسب ما ورد، فقد هرب آخر دبلوماسي أمريكي من السفارة الأمريكية في كابول إلى مطار العاصمة الدولي يوم

في أفغانســـتان كما ووعدت إدارة بايدن، وفي الوقت نفســه، حثت وزارة الخارجية الأمريكيين على مغادرة أفغانســـتان، أو الاحتماء في مكانهم لطلب المساعدة بدلاً من الحضور للمطار، وكشف أثناء إحاطة لأعضاء الكونغرس أن وزارة الخارجية تعمل على تشــكيل فريق عمل جدى لقضايا أفغانستان، بقيادة دين طومســون، القائم بأعمال مســاعد شؤون جنوب ووسط

وقال بلينكن إن الولايات المتحدة ستحتفظ بوجود أمريكي

وأشار تقرير الصحيفة إلى أنه على الرغم من استثمار الولايسات المتحسدة مليسارات السدولارات ومقتسل الآلاف من الأمريكيين خلال حرب استمرت 20 عاما، إلا أن تأثيرها محدود الآن في نهاية اللعبة في كابول، والسؤال الآن هو ما هو النفوذ، إن وجد، الذي قد تمارســه إدارة بايدن على حكومة تســيطر عليها جزئياً أو كلياً حركة طالبان،

ولعدة أشهر، اقترح مسؤولو إدارة بايدن أن طالبان قد تلطف من سلوكها بمجرد وصولها إلى السلطة لكسب اعتراف دبلوماسي ومساعدات أجنبية، وخلال زيارة إلى أفغانستان في أبريل، أكد بلينكـن أنه من المهم جدا أن تــدرك طالبان أنها لن تكون شرعية أبدا إذا رفضت عملية سياسية وحاولت الاستيلاء على البلاد بالقوة.

«ليبراسيون»: لهذه الأسباب دخلت طالبان كابول

باريس – «القدس العربي»

من آدم جابر:

اعتبرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أن دخول حركة طالبان إلى العاصمة الأفغانية كابول، جاء نتيجة المبالغة في تقديرات القوات الحكومية الأفغانية، ولغياب التام للاستراتيجية من قبل السلطة المركزية، وقبل كل شــيء فهو نتيجة للاستعداد الدقيق لطالبان في جميع أنحاء

وقالت إن حركة طالبان، التي أطيح بها من السلطة بتدخل أمريكي في عام 2001 دخلت كابول يوم الأحد، وباتت بذلــك العاصمة الأفغانية الآن هي جيب لما تبقى من الحكومة الأفغانية، في بلد استعادوا السيطرة عليه بسرعة البرق، في أقل من أُربعة أشهر.

ورأت الصحيفة أن استراتيجية حركة طالبان كانت فعالة بشكل هائل، من المحتمل أن يستغرق الخبراء عدة أشهر لفهمها وفهم تفاصيلها. وتقول مارتين فان بيلرت من شبكة المحللين الأفغان: «إذا لـم تكن الحكومـة الأفغانية والولايات المتحدة على اسـتعداد، فإن طالبـان كانت كذلك... ويبدو أنها خططت لهجومها منذ شهور، بإبرامها لاتفاقات وبتوجيهها للتهديدات، كل ذلك بفضل الشبكات التي بنتها على مر السنين. ويبدو أن ما بدا وكأنه لعبة لسقوط قطع «الدومينو» بسرعة كبيرة بسبب حكومة غير مستعدة، كان نتيجة إعداد دقيق». و ذكّرت «ليبراسيون» بأن هجوم طالبان بدأ في أوائل شهر يونيو/ حزيران الماضي، بعد أسبوعين من تحديد الرئيس الأمريكي جو بايدن بدء انسَّحاب القوات الأمريكية في الأول من مايو/ أيار وانتهائه قبل 11 سبتمبر/ أيلول من

شن مسلَّحو طالبانِ الهجوم الأول في إقليم هلمند الجنوبي. ولم يكن ذلك بالأمر المفاجئ، كون الحركة تسيطر تقريباً على الإقليم منذ سنوات، ولم يفلت منها سوى عاصمته لشكر جاه وقليل من الجيوب. لكن في الأيام التالية، نشـرت طالبان هجماتها في جميـع أنحاء البلاد. وفي نهاية يونيو/ حزيران، كَتَّفْت هجُماتها في الشـمال، بعيدًا عن أراضيهـا التاريخية. وفي نهاية يوليو/ تموز، تغير نطاق هجوم طالبان، إذَّ لم يعد المسلحون يكتفون بمحاصرة عواصم الولايات، بل قاموا بمهاجمتها، وهو ما شكل تحولًا، في ظل الغياب التام للجيش والشرطة الأفعانيين، اللذين أنفقت عليهما الولايات المتحدة أكثر من 80 مليار دولار في عشرين عامًا (68 مليار يورو).

آلاف المتظاهرين رددوا: «طال الليل وطفح الكيل»

جنين تشيع بمشاعر الغضب والكفاح شهيدين سقطا برصاص الاحتلال

جنين ـ «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

استفاقت مدينة جنين صباح أمس الاثنين، قبل موعدهما اليومي، حيث نهض السكان من نومهم على صوت رصاص كثيف دلل على اشتباك عسكري مسلح مع قوات إسرائيلية معززة بالقناصة والوحدات الخاصة ونخبة اليمام المتخصصة بمطاردة المقاومين الفلسطينيين. كان الرصاص الكثيف يؤكد أن شيئا ما ينتظر المدينة.

وما هي إلا ساعة أو أقل حتى وصلت أخبار سقوط شهيدين، الأول رائد زياد عبد اللطيف أبو سيف (21 عاما) من مدينة جنين، والثاني صالح أحمد محمد عمار (19 عاما) من مخيم جنين، وكلاهما لم يطَّلقا أي رصاصة على الجنود. ويقوم شبان صغار يركبون درجات نارية صغيرة

(تسمى فسب) بملاحقة دوريات الاحتلال التي تقتحم المدينة ومخيمها، غير أن الجنود المذعورين قاموًا بإطلاق النار عليهم بصورة قاتلة،

وحسب مصادر محلية تحدثت لـ «القدس العربي» فإن قوات الاحتلال دخلت المخيم من أجـل اعتقال مطلوب لديها لكن مقاومين اشتبكوا معهم من مسافة صفر جعلت العملية العسكرية تستمر لغاية الساعة الخامسة والنصف فجرا. ولجأت قـوات الاحتلال هذه المرة إلـي إدخال وحدة من

القوات الخاصة المسلحة بأسلحة قنص ثقيلة إلى الدخول في ساعات الليل الأولى في عمارة قيد الإنشاء من أجل استهداف المقاومين وهو ما يفسر استشهاد مقاتلين أيضا الأول نور الدين عبد الإله جرار، من مدينة جنين، من سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي، والثاني أمجد إياد عزمى حسينية من مخيم جنين المحسوب على كتائب القسام التابعة لحركة حماس.

مطالبات بالانتقام

واستنادا إلى شهادات لشهود عيان فإن المقاومين اشتبكا مع القوات على مدخل مخيم جنين، وفور انتهاء رصاص مخزن الشهيد نور جرار حاول أن يعبأ المخزن الثاني لكن رصاص القناصة عاجله، فيما حاول زميله أمجد سحب جثمانه لكن رصاص القناصة استهدفته وأرداه قتيلا.

وخرج المئات من الشبان بعد ساعات الفجر مباشرة إلى شُوارع المدينة حيث دارت اشتباكات عنيفة مع الجنود الدججين بالسلاح، وهو ما توثقه فيديوهات تنتشر على منصات التواصل الاجتماعي، حيث قام الجنود بسحب جثمان الشابين المقاومين واحتجزهما.

واندفع آلاف المواطنين في مسيرة صباحية حملت جثمان شهيدين لم تتمكن قوات الاحتلال من احتجازهما حيث تجولت في شوارع الدينة بمشاعر الغضب والألم والحسرة مع دقات الفجر الأولى.

وقبل ظهر «الاثنين الحمراء» كما سماها نشطاء ومو اطنون خرجت مسيرة جماهيرية حاشدة طالبت المقاومة بالانتقام حيث ردد المشاركون «لا لوقف أطلاق النار، بلغ وحدة اليمام» و «طال الليل وطفح الكيل... يا انتفاضة شيلي شيل». وتعتبر وحدة «اليمام» وحدة عسكرية إسرائيلية عالية



فلسطينيون يشيعون أحد الشهداء الأربعة الذين سقطوا برصاص القوات الإسرائيلية في جنين أمس

التدريب في قوات الاحتلال حيث تعرف أيضا ب«الوحدة القتالية لمكافحة الإرهاب» وهي مسؤولة عن عمليات مطاردة المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأضافت المصادر المحلية أن قوات الاحتلال، أصابت أسيرا محررا بالرصاص في يده، واعتقلت الشاب محمد أبو زينة، خلال اقتحامها مخيم المدينة.

وسألت «القدس العربي» نشطاء في المدينة عن سبب عدد الشهداء الكبير نسبياً فأكدوا أن قوات الاحتلال منزعجة للغاية من حالــة المقاومة التي تقودها المدينة ومخيمها، وهو أمر أصبحت تضعه بالحسبان، كما أنها تريد أن توقع خسارة كبيرة في صفوف المقاومين والمواطنين من أجل إرهابهم

وتابع أحد النشطاء قائلا: «نتابع ما تكتبه الصحافة العبرية، سلطات الاحتلال تريد أن تقتل هذه الظاهرة، إنهم يخافون على أرواحهم ولذلك يطلقون النار على الجميع». وأعلنت حركة «فتح» وفصائل العمل الوطني والإسلامي في جنين، الإضراب الشامل في المدينة ومخيمها، حيث سادت

حالة من الحداد على أرواح الشهداء، يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم بعملية تحريض واسعة منذ فترة على مدينة جنين ومُخيمها من خلال وسائل إعلام إسرائيلية بذريعة استمرار شبانها في التصدي

وتشير الأرقام إلى أنه منذ بداية العام الجارى (2021) قدمت مدينة جنين عشرة شهداء، ستة منهم ارتقوا منذ بداية الشهر الحالى آب/ أغسطس. وأدانت الرئاسة الفلسطينية ما وصفت ب«الجريمة

البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين» وأسفرت عن استشهاد أربعة مواطنين حتى الآن. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: نعبر عن غضب واستنكار الرئاسة الشديدين لهذه الجريمة النكراء، ونؤكد أن استمرار هذه الس الإسرائيلية، سيؤدي إلى انفجار الأوضاع وإلى مزيد من وحمّل حكومة الاحتلال الإسرائيلي، المسؤولية كاملة عن

الدولي، بالضغط عليها لوقف اعتداءاتها بحق شعبنا، كي لا تصل الأمور إلى مرحلة لا يمكن السيطرة عليها. وأضاف أبو ردينة أن استمرار ممارسات الاحتلال وانتهاكاته لحقوق شعبنا واعتداءاته وعمليات القتل اليومية وخرقه لقواعد القانون الدولي، تستدعى قيام المجتمع الدولي بتوفير الحماية لشعبنا الفلسطيني،

هذا التصعيد وتداعياته، مطالبا الإدارة الأمريكية والمجتمع

كما أدانت وزارة الخارجية والمغتربين «المجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الاثنين، في مدينة جنين ومخيمها، والتي أعدمت خلالها بدم بارد أربعة شهداء من أبناء شعبنا، وأصابت آخرين». و أكدت الخارجية فــى بيان صحافى، وصلــت «القدس العربي» نسخة منه، أن هذه «الجريمة هي عملية قتل مبيتة

ومخطط لها مسبقا من قبل قوات الاحتلال، لتضاف إلى

ونوّه عنه إلى أنها تتابع مع الجهات المتخصصة تفاصيل

وحيثيات هذه الجريمة البشعة توطئة لرفعها للجنائية

مسلسل جرائم الإعدامات الميدانية ضد أبناء شعبنا».

رئيس مجلس قروي بردلة زايد صوافطة إن قوات الاحتلال للمواطن خالد رشدي صوافطة.

تعود ملكيتها للمواطن رامي سرور بني عودة.

إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر علي محمد بني عودة، بعد أن داهمت منزله وفتشته. وفي الأغوار اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي عشرات أشــجار الزيتون في قرية بردلة في الأغوار الشمالية، وقال

داهمت القرية في ساعات الصباح، وشرعت باقتلاع عشرات أشجار الزيتون في المنطقة الغربية منها، والتي تعود ملكيتها كما جرفت آليات الاحتلال الإسرائيلي طريقا وهدمت غرفة زراعية في قرية عاطوف، جنوب شرق طوباس، وأفادت مصادر محلية أن جرافات الاحتلال، جرفت طريقا زراعية بطول ثلاثة كيلومترات، كانت قد شقتها الإغاثة الزراعية،

لخدمة عشرات المزارعين في القرية، كما هدمت غرفة زراعية

الدولية، كما ستتابعها على المستويات الأممية والدولية

كافة، وعلى مستوى الإدارة الأمريكية كي تتحمل جميع

وشددت في بيانها على أن صمت الدول على هذه الجريمة وغيرها أصبح يعنى تواطؤا مع الجريمة وحماية لمرتكبيها،

كما قال عضو اللّجنة المركزيّة لحركة «فتح» رئيس الهيئة

العامة للشــؤون المدنية، الوزير حسين الشيخ، إن الجريمة

النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإســرائيلي فجرا في

مدينة جننّ، تؤكد على السياسة اليمينية المتطرفة للحكومة

الجديدة في إسرائيل، التي تواصل القتل والاستيطان وهدم

وأضاف في تصريح صحافي أنه «على المجتمع الدولي أن

يخجل من صمّته حيال ذلك، وعدم توفيره الحماية للشعب

من أجل وحدة وطنية

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إنّ «الدماء

الفلسطينية التي سالت أمس الإثنين في جنين، لن تذهب هدرًا، وأنّ الوفاء لَّها يتطلّب مُغادرُة حالة التشطّي والرهان

وأضافت في بيان صحافي أن الوفاء لهذه الدماء يتطلب «الذهاب سـريعًا إلى وحدةِ وطنيةِ تعددية قاعدتها برنامج

وطني كفاحي موحد لشعبنا، وإعادة بناء مؤسساتنا

الوطنيَّة على أُسـاس ذلك، وبعقيدة وطنية مقاومة لوجود

سلمى، فاعتبر دماء شهداء جنين ومخيمها «وقود ثورة لا

وأضاف في تصريحات صحافية أنّ «عبق الشهادة

والشهداء يملأ فلسطين فخرًا واعتزازًا، ويشحذ همم الثوار لاستكمال مشوار المقاومة». ميدانيا أصيب ثلاثة شبان

برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، واعتقل رابع، في بلدة

طمون جنوب طوباس. وقال مصادر محلية إن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال عقب اقتحامها بلدة

طمون، أطلق خلالها الجنود الأعيرة النارية وقنابل الصوت

والغاز باتجاههم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بالرصاص.

وأشار مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة،

الاحتلال وتعبيراته كافة على أي بقعة من أرض فلسطين». أما الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي، طارق

على وهم وسراب الحلول مع العدو الصهيوني».

تنتهى إلا بزوال الاحتلال ورحيل».

الأطراف مسؤ ولياتها في وقف جرائم الاحتلال.

البيوت ومحاولات التهجير.

الفلسطيني من هذا البطش».

تدخل الإمارات الخفى لا يقل خطرا عما يمثله الاستيطان الإسرائيلي

قلق فلسطيني أردني من تحركات «دول التطبيع» في القدس ... اتفاق على التنسيق والحفاظ على الوصاية الهاشمية وتوحيد المرجعيات

غزة _ «القدس العربي»:

لا يخفي مســؤولون كبار في القيادة الفلسـطينية قلقهم من تدخــلات «بعض الــدول العربيــة» مؤخرا في الشــأن الفلسـطيني، من خلال المحاولات التي تجري في الخفاء في مدينة القـدس، بهدف تغيير واقعها المسـتند إلى «الوصاية الهاشمية» على المقدسات، وإضعاف الدور الفلسطيني في

وعلمت «القدس العربي» أن اتصالات وتحركات كثيرة نشطت خلال الفترة الماضية بين مسؤولين فلسطينيين وأردنيين، نسقت عقد اللقاءين الأخيرين بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والعاهل الأردني عبد الله الثاني، وآخرها مســاء الأحد، والتي جرت خلالها مناقشــة قضية، وصفها مســؤول فلســطيني مطلع على ســير الاتصالات بــ «التحركات المشبوهة» حيث يعد هذا اللقاء هو الثاني لهما، خلال ستة أسابيع،

ولم يخف مسؤولون في السلطة الفلسطينية، ولا في حركة فتح، خلال جلسات خاصة، الحديث عن المخاوف الفلسطينية من «التحركات الإماراتية» في هذا الشان، بعد توقيع اتفاق التطبيع مع إسرائيل قبل عام، باعتبار تدخلها الخَّفي في القدس، لا يقل خطرا عما يمثله الاستيطان الإسرائيلي، الذي ينهب أراضي القدس ويهدم منازلها.

وخلال اللقاءات التى والاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والأردني، جرى مؤخرا البحث من خلال «تحقيقات سرية» في ملف «تسريب العقارات» في القدس المحتلة لصالح المستوطنين، خاصة بعد الحادثة الأخيرة، قبل أكثر من شـهر، والتي تمكنت فيها إحدى الجمعيات الاستيطانية من الاستيلاء على منزل فلسطيني في حي سلوان في المدينة المحتلة، وهي الحادثة الثانية خلال الفترة الماضية، حيث سبق وأن جرى تسريب مسألة ثلاث بنايات سكنية في شهر أبريل/نيسان الماضي.

شراء عقارات عبر وسطاء

وقتها اتهمت تقارير محلية الإمارات بالتورط في بيع ثلاثة عقارات في حي بطن الهوى في سلوان للمستوطنين. ونقلت عن الباحث المختص في شؤون القدس مازن الجعبري تأكيده وجود محاولات إماراتية لشراء عقارات ومبان في القدس المحتلة من خلال وسطاء فلسطينيين، مشيرا في تصريحات لموقع «القسطل» المتهم بالشان المقدسي، إلى أن الامارات عملت على ضخ ملايين الدولارات لمجلس القدس للتنمية والتطوير الاقتصادي التي يرأسـها الدكتور ســري نسيبة لإيجاد قاعدة جماهيرية، والتدخل في الوضع التجاري لمدينة القدس لأنها تعي أن هناك أزمـة مالية ضرائبية تجارية، من خلال السعي لشراء مجال تجارية في القدس، مستغلة بذلك دورها بعد توقيع «اتفاق أبراهام».

جميعها عناوين سياسية وهدفها تهويد مدينة القدس». وعلى المستوى الرسمي يكتفي المسؤولون بالحديث

عن هـذا الأمر عـن دور خطير تقوده «دول التطبيع» في

ويتهم الباحث الإمارات بالسعى للتدخل في الشأن الفلسـطيني، وأنها تعمل بالشـراكة مع إسـرائيل بقضايا اقتصادية مختلفة، ويضيف «لكن عناوين هذه المواضيع

ظل عدم الرضا الفلسطيني الأردني عن مصاولات اللعب العربية الجديدة في الساحة المقدسية، وهنا يتردد بقوة أن المستويات الرسمية في فلسطين والأردن أوصلا رسائل مباشرة وغير مباشرة لعدة عواصم عربية بهذا الشأن...

وبالعودة إلى لقاء الرئيس الفلسطيني بالملك الأردني، فإنه بخلاف المعلن عن الملفات التي جرى بحثها، مثل الاعتداءات والإجراءات غير القانونية في الأراضي الفلسطينية والاستيطان، فقد جرى على تفعيل «قناة الاتصال» المباشرة بين الطرفين، بخصوص القدس المحتلة والوضع هناك.

وقد اشتملت الزيارة التي شارك فيها فريق فلسطيني يضم كبار المسـؤولين المقربين من الرئيس، وآخريـن من المملكة، على لقاء بين مســؤولين أمنيين من الطرفــين، حيث كان من ضمن المشاركين في اللقاءات عن الجانب الفلسطيني مدير المخابرات اللواء ماجد فرج، ورئيس جهاز المخابرات العامة الأردني اللواء أحمد حسني.

وأثناء الزيارة عقد الرئيس عباس اجتماعا منفردا مع الملك عبد الله الثاني، بحثا خلاله العلاقات الثنائية والقضايا المشتركة، وآخر التطورات السياسية، قبل أن يشارك باقى أعضاء الوفدين في اللقاء، حيث ثمن الرئيس عباس مواقف الملك الداعمة للشعب الفلسطيني، مؤكدا أهمية زيارته الأخيرة إلى واشنطن، والتي ركزت على مركزية القضية الفلسطينية، والدفع باتجاه تحقيق السلام العادل والشامل. كما أكد أهمية «الوصاية الهاشمية» على المقدسات

الإسلامية والمسـيحية في القدس، فيما جدد العاهل الأردني التأكيد علسى مواصلة المملكة تأدية دورها التاريخي والديني في حماية المقدســـات الإسلامية والمســيحية في القدس، من منطلق الوصاية الهاشــمية على هذه المقدسات، مشددا على ضرورة الحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم في القدس ووقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية فيها.

وتؤكد المعلومات المتوفرة حول هـذه التحركات، أن القيادة الفلسطينية ترفض رفضا قاطعا أي تغيير للوضع القائم، بشأن المقدسات، في القدس المحتلة، والقائمة منذ احتلال المدينة عام 1967، مع ضرورة استمرار التنسيق الفلسطيني الأردني حول كل المسائل الهامة، وفي مقدمتها الدينية في القدس، وترفض تحركات بعض الدول العربية، للعب أدوار جديدة في المدينة، مستغلة بذلك «اتفاقيات التطبيع» الأخيرة مع دولة الاحتلال، وهنا يدور الحديث، في الغرف المغلقة، عن دولة الإمارات

ولم يخلو اللقاء من التطرق إلى الملف السياسي، وإمكانية انطلاق عملية سلام جديدة تخضع لإشراف دولي وعربي، حيث استمع الرئيس الفلسطيني، إلى ما دار حول هذا الملف، بين الملك عبد الله والرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال اللقاء الأخير بينهما في واشنطن.

وقد شدد الملك الأردني خللال اللقاء على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لتحقيق الســـلام العادل والشـــامل، «بما يمكّن الأشقاء الفلسطينيين من إقامة دولتهم المستقلة، على خطوط الرابع من حزيران/يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس

والجدير ذكره في هذا الملف أن وزارة الخارجية الفلسطينية، علنت في وقت سابق، أن هناك جهودا فلسطينية _ أردنية مشتركة تبذل لتوفير الحماية للمسجد الأقصى ولتنفيذ القرارات العربية والإســلامية والدوليــة ذات الصلة، ولفضح

أبعاد ما يحاك من مؤامرة إسرائيلية خبيثة تستهدف المسجد المبارك، ولحشد أوسع ضغط دولي على سلطات الاحتلال لوقف عدوانها على القدس ومقدساتها،

يشار إلى أن «المجلس الثوري» لحركة فتح الذي يعد «برلمان الحركة» أقر في دورته الأخيرة التي انتهت قبل أسبوعين، مقترح «توحيد المرجعيات الدينية» في القدس المحتلة، بحيث تكون جميعها تحت مرجعية واحدة تعمل لخدمة القدس وسكانها، ما في ذلك توحيد القرار الإداري والمالي، وإعادة تفعيل أمانة القدس، وتفعيـل عمل الصناديــق العربية والإســلامية فيها، وضرورة التصدي الحازم لتسريب العقارات الخاصة والكنسية وعقاب رادع لمن يسربها.

تدخلات سرية

وجرى الاتفاق خللال دورة المجلس الثوري لحركة فتح التي يتزعمها الرئيـس محمود عباس، على جـدول زمني لا يتعدى ثلاثة أشهر لإكمال تنفيذ القرارات، كما جرى تشكيل لجنة من أعضاء في اللجنة المركزيــة وأعضاء في «الثوري» ومن المجلس الاستشاري لمتابعة التنفيذ.

ما يتوفر من معلومات تشير إلى أن حكومة إسرائيل السابقة التي كان يقودهــا بنيامين نتنياهو ، كانت تحابــي كثيرا «دول التطبيع» وفي مقدمتها الإمارات، بما يخص شــؤون القدس المحتلة، وأنها سهلت العديد من الزيارات التطبيعية التي دخل خلالها المطبعون للمسجد الأقصى، كما عملت على تسهيل عمل العديد من المؤسسات التي تتخفى تحـت لافتة «الإغاثية والإنسانية» التي تتلقى تمويلا إماراتيا وتعمل في القدس، من أجل إعطاء دور في المستقبل لها في المدينة المحتلة، وقد ترافق ذلك مع تدخلات وقتها غير علنية، من رام الله وعمان، تمثلت في رفض مساعدات إماراتية قدمت للصائمين الذين اعتادوا على

الإفطار في رحاب المسجد الأقصى. وهنا تربط المصادر المطلعة التي تحدثت لـ «القدس العربي» بين زيارة رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت ومن ثم وزير الخارجية يائير لبيد إلى العاصمة الأردنية عمان، ولقائهم بالملك الأردني ووزير الخارجية أيمن الصفدي في وقت سابق.

وبخلاف المعلن عن بحث الطرفين جملة من الملفات المشتركة في ظل إقامة علاقات دبلوماسية منذ العام 1994، ومنها ملفات اقتصادية، إلا أن تلك اللقاءات ناقشت باستفاضة ملف القدس والمقدسات وملف عملية السلام والقضية الفلسطينية. يشار إلى أنه سبق وأن كشف عن رفض الأردن، أن يكون

هناك أي دور وصاية لأي دولة عربية على القدس، حيث نفى مسؤولون أردنيون صحة تقارير سربها موقع مقرب من نتنياهو، نقلت عن دبلوماسيين سعوديين، بأن الأردن على استعداد لمنح السعودية صفة «مراقب» بخصوص إدارة المقدسات الدينية في

وهنا يتردد ان الملك الأردني طرح ملف «لوصاية الهاشمية» على المسجد الأقصى، خلال لقائه الرئيس الأمريكي بايدن، إلى جانب ملفات أخرى لها علاقة بالقضية الفلسطينية والعديد من الملفات التي تخص منطقة الشرق الأوسط، في ظل رؤية الإدارة الأمريكية الحالية، التي تقول إن هناك فرصة كبيرة لإعادة التوازن في الشرق الأوسط وإعادة وضع القضية الفلسطينية على مسارها الصحيح من خالال المضى قدما بناء على حل

الأمم المتحدة: إسرائيل هدمت أو صادرت 57 مبنى خلال أسبوعين

■ القدس_ الأناضول: قالت الأمم المتحدة، أمس الإثنين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدمت أو صــادرت 57 مبنى في المنطقــة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشــرقُية، خلالً

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا» في تقرير صحافي ‹تم هدم أو مصادرة 57 مبنِّي يملكُه فلسـطينيونٌ في المنطقة (ج) والقدس الشرقيَّة، بحجةً الافتقار إلى رخص البناء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية». وأضاف التقرير، الذي يغطي الفترة بين 27 يوليو/تموز الماضي و9 أغسطس/آب الجاري،

أن عمليات الهدم أدت إلى «تهجّير 97 شخصًا وإلحاقِ الأضرار بنّحو 240 آخرين». ولفت إلي أن «من بين هذه المباني، صودر 17 مبنّى، مما أدى إلى تهجير 27 شَـخصًا، من بينهم 19 طفلًا، في تجمع إبزيق السكاني البدوي في غور الأردن» شمالي الضفة. وأضاف: «وهُجُر 28 شخصًا آخر، منهم 21 طفلا، بعدما هدمت السلطات الإسرائيلية ستة مبان في مركز المعرجات في رام الله» وسط الضفة الغربية.

وَّتابُّع: «وفي القدس الشّرقية، هُدم 12 مبنّي، من بينها خمسة مبان يستخدمها أصحابها في تأمين سبل عيشهم في حي ضاحية البريد». ولم يوضح التقرير باقي مواقع الهدم. ويقول فلسطينيون ومؤسسات حقوقية فلسطينية ودولية وإسرائيلية، إن تل أبيب، تتعمد خفض عدد رخص البناء المنوحة لفلسطينيين في القدس الشرقية والمناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية.

... ومنسقة الشؤون الإنسانية: أطفال فلسطين يستحقون الأمن وليس الدراسة فقط

■ رام الله _ الأناضول: قالت منسقة الأمم المتحدة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية للأرض الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز، أمس الإثنين، إن أطفال فلسطين يستحقون الأمن وليس الدراســة فقط. وأضافت في بيان، بمناسبة اســتئناف العام الدراسي الجديد لطلبة لمدارس: «1.2 مليون طفل يعودون إلى مدارسهم في فلسطين: إنهم يستحقون الأمن والأمان والأمل». وأردفت هاســـتينغز، أن الأطفال «لا يملكون الحق في التعليم الآمن فحسب، وإنما ينبغي تأمين الحماية الخاصة لهم بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان بالنظر إلى مكامن ضعفهم الخاصة».

وذكرت أنه «منذ مطلع العام 2021 أفادت التقارير بمقتل ما مجموعه 79 طفلاو إصابة 1269 آخرين بجروح» على يد القوات الإسرائيلية. وتابعت: «قُتل 67 طفلاقي قطاع غزة خلال حالـة التصعيد الأخيرة (10_21 مايو/أيار)

وطفل آخر في حزيران/يونيو بفعل مخلّفات الحرب المتفجرة» (مع إسرائيل). وفي الضفَّة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، قالت المنسقَّة إن «القوات الإسرائيلية قتلت 11 طفلاً، وأصابت 584 آخرين بجروح، إضافة إلى 24 أصيبوا على يد المستوطنين». وحملت المنسقة إســرائيل «مســؤولية حماية الأطفال والمعلمين من المضايقات والعنف لذي يمارسه المستوطنون بحقهم وهم في طريق ذهابهم إلى المدارس وعودتهم مِنها». و بدءًا من شهر يونيو/حزيران تقول المنسقة: «احتَّجز 225 طفلافلسطينيًا في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية».

وزير العدل الإسرائيلي يحضر مشروع قانون يمنع نتنياهو من تولى الحكومة مستقبلا

الناصرة _ «القدس العربي»:

أعلن وزير العدل الإسـرائيلي جدعون سـاعر أنه يقوم بتحضير قانـون لطرحه على لكنيست، يمنع أي «مرشــح متهم» من تولي رئاسة الحكومة في المســتقبل، في إشارة إلى

وأوضح في تصريح لقناة N12 الإســرائيلية، أن رئيس الــوزراء نفتالي بينيت «أعطى الضوء الأخضر لوزارة العدل لصياغة مثل هذا القانون» مشيرا إلى أنه سيطرحه في جلسة الكنيست الشتوية، وقال: «عادة ما أنفذ على أرض الواقع ما أنوي عليه».

ودافع عن القانون المقترح بالقول «هذه ليست خطوة تستهدف شخصا بعينه، بل إن لهدف هو وضع معايير قيمية». وأضاف ساعر، الذي انشق مؤخرا عن حزب الليكود بزعامة نتنياهو، «سأقوم بواجباتي، بما في ذلك التشــريعات التي تحول دون أي مرشح متهم من تشكيل حكومة في المستقبل، بهدف تحقيق مستقبل أفضل لإسرائيل». وردا على ســؤال حول علاقته مع نتنياهو وأسباب انشقاقه عن الحزب، قال ساعر إنه لا

ينوى الانجرار إلى معارك «لتلطيخ السمعة» أمام رئيس الوزراء السابق ومؤيديه.

Dr.Ibrahim Khalil La...



مركز «مسارات» للأبحاث والدراسات يطلق أعمال مؤتمره السنوي العاشر في رام الله

الانتفاضة الأخيرة كشفت بروز القدس كمركز ديني ومديني ... وحركة الشارع أسرع من استجابة الأحزاب السياسية

رام الله ـ «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

أطلق المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات مؤتمره السنوي العاشر الذي حمل عنوان: «ما بعد النهوض الوطنى دفاعًا عن القدس، فلسطين في بيئة إقليمية ودولية متغيّرة» مستهلا باكورة أعماله على شكل طاولة مستديرة حملت عنوان: «الشباب و الهبة الانتفاضية».

افتتح الندوة مدير المركز هانى المصري الذي اعتبرها بداية نقاش وحوار لبحث مجموعة كبيرة من الأسئلة المتشعبة المرتبطة بالقضية الفلسطينية من أجل الفهم واستشراف المستقبل، والعمل على استمرار المقاومة حتى تحقق أهدافها. وأكد أنه رغم عظمة ما جرى في الهبة الفلسطينية فإن الكثير من نتائجها تبخرت، وهو ما يطرح سـؤال: لماذا؟ من أجل أن يسـير الفلسطيني في مسار تحقيق أهدافه،

ويسر اللقاء الباحث رازي نابلس، والذي تضمن مداخلات من تسعة نشطاء وباحثين وإعلاميين من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وعمان وكندا.

من القدس تحدث الصحافي أحمد البديري، عن الوضع السياسي في القدس قبل واثناء وبعد الهبة، حيث اعتبر القدس «العاصمة السياسية للفلسطينيين، لكنها وبشكل خاص أصبحت عاصمة على مستوى الاحتكاك والاشتباك اليومى مع الاحتلال»،

وقال: «هبـة القدس لم تكن عبـارة عن حدث محدود بزمان ومكان ومعطيات خاصة فقط، بل كانت جزءا من سلسلة طويلة من الصدامات مع الاحتلال في المدينة مثل «هبــة البوابات» 2017، و «هبة مقتل الطفل أبو خضير » عام 2014».

وأكد أن هبة الشباب الفلسطيني الأخرى مقبلة لا محالة، فأمام معطيات الاضطهاد والهدم والتعسف التي تمارس في القدس بشكل لحظى

وطرح البديري ســؤال المراقبين وهو: عن ماذا يعبر ما يحدث في القدس، أهو دفاع الشباب عن حقوقهم الوطنية أم الدينية أم المدينة؟ معتبرا أن «الشـباب لم يحدد بصورة كاملة طبيعة نضاله، فالنضال أساسه اليوم هو الاحتكاك مع الاحتلال بدافع رفض إجراءات خلق الواقع الجديد في المدينَّة، والشباب يتحركون بدافع حمَّاية أنفسهم ذاتيا، فيما الحالة العامة تخلق حالة النضال

وأضاف: «أن الجيل الجديد الواعي سياسيا يعرف أين يسير المستقبل، فالمزيد من الاحتكاك والهبات آتيــة لا محالة، أما القيادة السياســية التقليدية فعليها أن تعرف أن التطور الطبيعي مع الاحتلال يفرض عليها أن تغير أدواتها ووسائلها

من قطاع غزة تحدث الناشـط مرعى بشير عن نتاج سنوات طويلة عاشتها غزة محاصرة منذ 15 عاما، وهي تلخص حال الشباب في القطاع الذي يمكن أن نصفه «بالشباب اليقظ و المجتهد».

و أكد أن «هبة القدس لم تكن جرس الإنذار لهم، فمنذ عام 2000 أي انتفاضة الأقصى تعيش غزة في بيئة حاضنة يَقظة ومشتبكة على الدوام حيث وعيها الجمعي متشكل بفعل مجموعة من الحروب الإسرائيلية على القطاع، في حين ما يميز المشاركة الأُخيرة هو انتقال الشباب من الميدان إلى العالم الرقمي الافتراضي في نضالهــم الوطني من أجل

وأضاف بشير: «ربما هي المرة الأولى التي يشارك الشباب في غزة من أجل القدس، هذه المرة الأولى التي تصبح قضية غرة قضية الكل الفلسطيني وتحديدا ترابط الداخل المحتل عام 1948 و ذلك بعد أن غيبت غزة عن بقية فلسطين لسنوات طويلة، فقد صمم وضع غرة لتبقى مسجونة عن محيطها».

ورأى أن المشكلة التي تعيشها غزة اليوم وفي كل لحظات المواجهة تتمثّل في «سـطوة الخطاب النوري البطولي على الخطاب الإنساني، غزة التي تترك بعد كل عدوان وحدها، وهو خطاب ذاته يصورها على أنها المخلص، والغزاوي البطل الندى لا يبكي ولا يخاف، إنها صورة البطولة المطلقة، وهو أمريجـب أن ننتقده ونحلله ونقف

تجاهل النخب التقليدية

أما الباحث من حيفا مجد كيال فتحدث عن الهبة بصفتها حدثا تاريخيا غير مسبوق بالنسبة للفلسطينيين في الداخل المحتل، حيث خرجت الأغلبية التي تنساها النخب السياسية التقليدية في مشهد مبادر وهو ما انعكس بداية في مشهد الحافلات القادمة للصلاة في القدس وقيام شرطة الاحتلال باعتراضها وما ترتب على ذلك من مقاومة وتحد ورفض.

ورأي أن العبرة الحقيقية التي يجب الوقوف عندها هيى أن النخب السياسية التي تنتمي لأحزاب فلسطينية في الداخل تم تجاهلها، فانطلقت حالة ثورية جديدة، بخطاب سياسي جديد بعيدا عن الخطاب المتصالح مع الاستعمار

وتابع: «ما ظهر يثبت أن الشباب يرفض خطاب المواطنة الذي سقط فعليا، وظهر الشباب المعنى بمواجهة سياسية مع الاحتلال».

و أضاف كيال: «عندما هدأ الميدان عادت النخب السياسية التقليدية من أجل ترميم صورتها ولبناء نفوذها من جديد».

وختم حديثه: «أغلبية الشباب الفلسطيني لا ترى نفسها في خطاب المواطنة، وهي مستعدة للمواجهة في أوقات المواجهة، من خلال تقديم نموذج آخر في كيف يكون العمل السياسي». الناشطة على شبكات التواصل الاجتماعي منى حوا، تحدثت عن المشاهد الثلاثة التي قادت

المواجهة وهي ساحة المسجد الأقصى، وباب العمود، وحيى الشيخ جراح، ورأت أن هذه الساحات الثلاث كل ما نقصها هو تكثيف التغطية لتقوم بدورها الكبير في إعادة تعريف فلسطين

من جدید، وتحدثت عـن سـياق الهبـة ومـا قبلها من خلال تأثير حدثين تركا أثرا واضحا في سـردية

نقد الشبكات

فلسطين عبر المنصات الاجتماعية، الأول متمثل

.. بالاستقطاب السياسي في المنطقة بعد ثورات

الربيع العربي، والثاني مرتبط بالأزمة الخليجية

التّي خّرج منها التطبيع وما ترافق مع ظهور كثيف

للذباب الالكتروني الذي استخدم لتحطيم صورة

وتابعت: من نتائج ذلك أن غابت القضية

الفلسطينية بصفتها خطابا جامعا مع التطبيع

الخليجي الذي جعل منها مادة للذباب الالكتروني

الذي أصبح يسال عن: جدوي دعمها، وحقيقة

عدالتها .. الـخ، وهـو مـا خلق حالة مـن تراجع

ونشطت حوا عبر منصة الانستغرام في

بث مباشــر بما يشــبه فضائية مســتقلة، حيثً

تقول عن تجربتها أن الشبباب تمكن من تقاسم

الجماهير وربطهم بالنشطاء المقدسيين عبر نقل

البث المباشر. وهذا خلق بدوره فعلا جماهيريا

لدى قطاعات عريضة لم تكن تعرف الكثير عن

ولخصت تجربتها بأن ما فعله النشطاء مثل

إعادة تعريف السردية الفلسطينية، وخلق

الصدمة والمعرفة لدى جيل عريض من الشباب

الدكتورة أمل نزال، من جامعة بيرزيت، قدمت قراءة نقدية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الهبة الأخيرة وأكدت أنه يشــترط على الفلسطيني ان يتعامل مع الشبكات على أنها وسيلة واداة وليست فعلا سياسيا بحد ذاته. وطرحت سؤالا هو: «ما الذي نفتقده أو نخسره

بتفاعلنا على الشبكات؟ معتبرة أن جانبا من . تصميم هذه الشــبكات يقوم على التنفيس حيث يترتب على ذلك تراجع الفعل السياسي كممارسة على أرض الواقع».

وتابعت: «ذلكُ يتعمق إذا ما استحضرنا حقيقة أن المنصات الرقمية هي شركات ذات أجندات واضحة ومواقف سياسية ولديها خطوط حمراء لا تتجاوزها، وعلينا ألا نعيش وهم أن هذه الشبكات تسمح للجميع بالتعبير عن وجهات

وأضافت نزال: «هذه شركات تتحكم بشكل أساسي بالمحتوى الذي يضخ، إنها تحذف كلمات مثل: شهيد والشيخ جراح لكنها بالمقابل تغذي سيلا رقميا جارفا مليئا بكلمات داعش وإرهاب». وخلصت إلى إنه يجب أن ننظر إليها على أنها أداة فقط وليست فعلا، وهذا أمر مهم لكوننا نلاحظ أن البعض يعتبر النشاط الرقمي فعلا سياسيا وبديلا عنه، معتبرة النشاط الرقمي فعل كسول، ومخاطره قليلة، ويقدم على أنه بديل عن المشاركة السياسية،

ورأت أن النشاط على الشبكات أصبح سقفه فقط أين سنصل؟ لكن ماذا بعد ذلك ؟ لا يتم الاهتمام به، ولا ماذا نؤسس على الأرض بهذا

ورأت نزال أن هذه المنصات مفتوحة ومكشوفة وليسـت سـرية، والحضور الإسـرائيلي عليها وتمكنه من السيطرة عليها عبر شركات تقنية

كثيرة يجعلها تتعامل معنا بذكاء وإدارة كبيرة. «فإسرائيل لا تلعب معنا على المنصات انها تستثمر في التكنولوجيا لخدمة مصالحها». وتابعت: الميزة الثانية للمنصات هـ

zoom

اللاتنظيم، في مساحات مفتوحة للغاية، ما يجعل الشبكاتُ التِّي تتشكل عليها ضعيفة، وبالتالي تفتقد التنظيم، فهي ليس شبكات مترابطة وقوية وليست مبنية على معرفة قوية، إنها شبكات متشرذمة وضعيفة بروابطها الداخلية.

وختمت: «التواجد على الشبكات مهم لكنه لا يجب ان يكون بديلا لما يحدث على الأرض بل يجب أن يكون انعكاس لما يحدث على الأرض».

تنظيم أقل

من الأردن، تحدث الكاتب الصحافي شاكر جرار حول تفاعل الشباب الفلسطيني والأردني مع الهبة الأخيرة، حيث اعتبر أن ما يُميز تفاعلٌ الشّباب الفلسطيني والأردني الذي كان في مكانين الأول أمام السفارة الإسرائيلية في عمان، والثاني على الحدود، هو بروز دور العشائر الأردنية التي كانت لها اليد الكبيرة في ضخامة الأحداث، وهو ما ترافق مع أوقات نشط فيها العمل السياسي بعيدا عن فلسطين وفي حدود

هناك شــىء مختلف في التعاطف مع فلســطين، وسيستمر الناس بهذآ الشكل العفوي وغير المنظم، لكن الشيء الجديد في الهبة هو هبوط مستوى التسيس وغياب شبه كامل للتنظيم. وختم جرار: «التفاعل و الاحتجاج تم بدو ن أي عملية تنظيم، وهو أمريحتاج إلى نقاش وتحديدا كيف يمكن أن تسير الهبات العفوية وتتطور إلى

اشتباك سياسى دائم يثمر لاحقا».

وأضاف: «على المستوى الوجداني ليس

وأكدت أن هبات السنوات الماضية انعكست في الهبة الأخيرة بحيث حصل الفاعلين السياسيين الجدد من الشباب على ثقة الشارع، وتم الالتفاف

تحدث عن الأمـور الّتـي أفرزتها الهبـة وأولها بروز القدس كمركز مديني وديني مهم لتحرك فلسطيني تاريخي ودولي وعربي واقليمي، وهو تحرك ليـس منفصلا عما سـبقه من هبات وتحركات وانتفاضات صغيرة، بل هو نتاج عملية تراكم طويلة وممتدة.

وأكدأن الخطاب الجذري المرتبط بفلسطين التاريخية ليـس خطابا وليد اللحظة، واعتبر أن

الوطنية عن سؤالنا اليومي.

الناشط الشبابي زيد شعيبي، من رام الله،

أبرز ما أنتجته الهبة هو الوعي المرتبط بإسرائيل

أن من أهم ما ميز الهبة في الضفة الغربية هو قدرتها على إعادة تعريف الفعل المقاوم، ومن هو المقاوم من خلال أشكال الاحتجاج الجديدة وهذا أولا، وثانيا: إعادة تعريف الخريطة السياسية والوعى المضاد لكل عمليات وسياسات السيطرة سواءً من السلطة الفلسطينية، أو الاحتلال

وتحدثت عن الإجراءات ما بعد الهبة من

السلطتين المتحكمتين سواء إسرائيل أو السلطة الفلسـطينية اللتين حاولتا العمل من أجل إعادة السيطرة وهو أمر يدلل على انهيار مشروع

بصفتها وحشا كاسرا لا يمكن هزيمتها، فالهبة ريتا عمار، ناشطة سياسية من رام الله، ترى «إعادة الوعى لمفهوم النصر في اللحظات التي من «الكنبة .. للهبة » حيث المشاركة كانت و اسعة وبجميع الشرائح، فالناس ظهرت على انها تريد المشاركة السياسية لولا الظروف الموضوعية التى تعيق ذلك».

أوسلو ووصوله إلى طريق مسدود.

بعد الهبة حيث قامت بعمليات قمع كبيرة، من

الإسرائيلي، وهي عمليات هدفت لتغييب المسألة

ورأت أن حركة الشارع كانت أسرع من الأطر والأحزاب السياسية، كما حاولت السلطة اللحاق بالشارع من دون أن تتمكن من ذلك، وأشارت إلى أن خطاب الشارع لا يتقاطع مع خطاب السلطة الذي يقوم على «الهزيمــة والتعاون/ العلاقة مع

بعد كل حراك ميداني كبير،

ورأى الناشط السياسي أحمد الكومي من قطاع غزة أن قدرة الشباب على الوجود ترتبط بحالة التعبير عن أنفسهم وذاتهم، وهو أمر وفره لهم امتلاك المنصات الإعلامية، الذي هو امتلاك قدرة التعبير وإعلان الوجود بعد فترة تهميش وإهمال طويلين. وأكد أن هناك خصائص تميز الشباب في

صورة من «زووم» للمشاركين في الندوة

وتابع: «ما حدث عمليا هـو أن الناس انتقلت

وعقب الشعيبي على دور السلطة الفلسطينية

أجل إعادة ضبط الأمور، وهو أمر يمكن تلمســه

الشباب وقلب المشهد

القطاع فهو مناضل بالفطرة، ومحبط ويعيش في حالة من اليأس في بيئــة ضاغطة، كما أنه مثقف ومتعلم ومن الصعب خداعه، كما أنه عنصر مشبع بالألم والإحباط، وعنصر من الصعب احتواؤه، وأضاف أن الشباب في غزة هم شباب يحاول الضّغط كي يكون له موقع ومساحة ودور للمشاركة السياسية، فالشباب يشعر أن هناك فراغا سياسيا، يترافق ذلك مع بطالة وانعدام فرص العمل، إنها أزمة وطنية جوهرها الشــباب وبحاجـة إلى حلحلة، وفي حال لـم يتم احتواء واستيعاب مطالبهم فسيكونون في قادم الأيام عامل انقلاب في المشهد كله،

كتابها «رسائل حب ليست من هذا العصر» يوثق واقع المجتمع الفلسطيني في الناصرة خلال عقدين بعد النكبة رنا أبو حنا... حكاية نهوض وسط قسوة الحياة والاحتلال: من لغة الأرقام إلى لغة الأدب

الناصرة ـ «القدس العربي»:

رنا أنيس أبو حنا سيدة من مدينة الناصرة، داخل أراضي 48 عملت فترة طويلة مع الأرقام خلال عملها المصرفي حتى ألف قلبها الحروف فتعاطت مع الأدب قراءة وكتابة دون انقطاع. لكن ما منحها الخصوصية يكمن في شخصيتها العصامية، أنهت دراستها الثانوية وكانت تفكر في الحقوق عام 1981 لكن القدر اختار ما هو أفضل، كما تبين لأحقا، فقد دخلت مجال العمل مبتدئة في بنك. كان و الدها مريضا بالكلى ودخل في غيبوبة لشهرين فاضطرت للعمل حين عرض عليها البنك ذلك. هكذا انخرطت أبو حنا في العمل المُصرفي والدراسة فور إنهائها المرحلة الثانوية في المدرســة المعمدانية في مدينة البشارة، من 1982 إلى 2016 و خلال ذلك استكملت تعليمها وحازت على بكالوريوس إدارة أعمال وإدارة عامة، وعلى دبلوم أعمال بنكية، وعشرات الدورات التأهيلية في العلوم المصرفية. تقول عن تلك الفترة إنها عملت في البنك واستكملت دراستها في المال والأعمال عن طريق البنك، عملت مصرفية لمدة 35 سنة وخرجت من دائرة العمل المصرفي بعدما أنهى الأبناء تعليمهم الجامعي.

بعدها تعلمت توجيه المجموعات وتوجيه الكتابة الإبداعية للأطفال لتتطوع في مجال المجتمع والثقافة. ومن هذه المواقع مكتبة النارة (برنامج منارة أدب وأدباء) وعضو إدارة في مؤسسـة الطفولـة في الناصرة وكذلك في جمعية مساندة للمستشفى الإنكليزي في مدينتها وغّيره. بعدما أنهت عملها في الإدارة المصرّفيةً انشفات في مجال توجيه المجموعات خاصة فيما يتعلق بفعاليات الكتابة الإبداعية وهي التي ورثت شغف المطالعة من والدهـــا المحامي الراحل أنيــس أبو حنا الذي امتاز بمكتبته البيتية العامرة، لكنها انتقلت من القراءة إلى الكتابـة الأدبية، ولها اليوم إصـدارات هامة وفريدة. فقد صــدر كتابها الأول «عندما يذبل الحبق» عام 1999 و هو مرثية عمر أثر وفاة زوجها المربى جورج حلو مبكرًا في نوبة قلبية مفاجئة. لاقى الكتاب أصداء واسعة وطبع عن سلسلة الأدب الفلسطيني في مصر، ودارت حولة عدة ندوات ضمن أدب الفجيعة والرثاء في معـرض القاهرة الدولي للكتاب

صدرت أجزاء من كتابها الثاني «لــا رنا حدثتني» عام 2002 وهـو ظلال رواية تجسّــد وضّع الأرملة الشـــآبة في المجتمع العربي الفلسطيني، أما كتابها الثالث «رسائل حبُّ ليســت من هذَّا العصر» فصّدر عام 2017 وهو رســائل حبّ كان قد أرسلها والدها أنيس أبو حنا لوالدتها الراحلة جوليا عازر بين السنوات 1957 ـ 1961 خلال فترة الخطوبة يوم كانت هي في الناصرة وهو طالب جامعي في القدس. كما صدر لها كتــاب «هاني في أيام الكورونـــا» وهي أول قصة عربية للأطفال عن الوباء. وفي حوزتها عشــرات المقالات الأدبية والاجتماعية المنشورة في الصحف المحلية والمواقع الإلكترونيّة.



رنا أبو حنا توازن بين أمومتها وبين مجتمعها فهي ناشطة حتى اليوم في عدة جمعيات ثقافية واجتماعية، ربّت ثلاثة أبناء بحبّ وعصامية فكانت لهم الأم والأب معا وأكسبتهم الكثير منها ومن روحها المعطاءة وزرعت فيهم عشـق لغة الضاد والأدب ومحبة الناس والوطن كما يقول كثر ممن يعرفونها عن قرب منهم العالم الفيزيائي الفلكي ابن مدينة الناصرة البروفيسور سليم زاروبي.

العائلة

وينوه زاروبي أنها مثال للسيدة العصامية الشجاعة التي تكافح ولا تستسلم لانقلابات الزمان وهذا ليس من باب المجاملة فقد فجعت برحيل زوجها مبكرا لكنها أكملت المشوار رغم كونه مسيرا في أرض برّية مليئة بالشوك والهموم، وقد حصل ذلك دون أي إنذار مبكّر.

ويقول إن هذه قصة والدها أيضا أنيس رشيد أبو حنا الذي رحل مبكرا فهو ابن عائلة أبو حنا أصولها من الرينة لكنه ولـد في حيفا هو وابـن عمه الأديب البــارز حنا أبو حنا وجداهما رشيد وشقيقه أمين أبو حنا اللذان عملا في المساحة في فلسطين قبل النكبة. وهذا ما ذكره حنا أبو حنا بتوسع في روايته «في ظل الغيمة».

ولد والدها أنيس أبو حنا عام 1936 ومن أترابه الطبيب أحمد ريناوي والمحامي فرج سلمان والقاضي

وكان جدي والدأمي فوزي عازر المنتمي للطبقة الغنية

متوقعا أن يقبل بزواجها من شاب ينتمى لعائلة فقيرة. الجامعة» كي يقصّـر الطريق فصار والــدي يعمل ويجمع نقودا تحضيرا لتعلمه الجامعي محاولا تقليص الفوارق

رايق جرجورة وقد سـعوا معا لتأسـيس مجلة « التلميذ الملهم» خلال دراســتهم الثانوية وكانوا من أوائل الشباب ممن كتبوا في الصحف والمجلات العربية مثل «الرائد» و «المجتمع» ومعهم معلم العربية القدير الراحل شكيب جهشان من بلدة المغار الجليلية. تستعيد رنا أبو حنا سيرة والدها باعتداد فتقول إنه أنهى دراسته في ثانوية الناصرة البلدية متفوقا وعمل في كتابة اللافتات مستفيدا من خطه المميز وهو ابن أسرة فقيرة ولذلك لم يكن سهلا أن يتم النسب مع أمي كونها تنتمي لعائلة ميسورة الحال من

قد أرسل ابنته لمدرســة راهبات الناصرة في حيفا ولم يكن واستنادا لروايات والدتها ولكتاب الرسائل تروى أبو حنا أن جدها فوزي عازر كان يتساءل كيف يمكن له أن يحبّ والدها ابنته رغم الفوارق الطبقية لكن والدها تمسك بحّبه لأمها وتحدى هذه الفوارق كما تقول: «كان والدي قد عمل في تعليم دروس خصوصية أيضًا. علم أمى العربية فوقع في حبّها ووعدها: «كرمالك ساتحدى وسأدرس في

وفعلا ذهب للجامعة العبرية في القدس لدراسة

جورج أيوب، وهو سائق شاحنة تنقل الحجارة بين القدس والجليل، رغم صعوبة وطول السفر بتلك الشاحنة. الانطلاق من جديد

الحقوق. وتضيف «وقتها ساعده كثيرا في تأمين نفقات

الجامعة صديقه فهد سمعان من الناصرة الدي أمّن له عملا في جمعية الشبان المسيحية في القدس خلال التعليم

وتدرج في سلم العمل حتى وصل إلى رتبة نائب مدير

وهذا كان هم الكثيرين وقتها. وفي الرسائل أشار إلى

حيوية شــغل الطلاب خلال التعليم الجامعي حتى لو كان

وضعهم أحسن ماديا. عن صعوبة تلك الفترة روى والدها

لها (وهذا يرد في كتابها) أنه كان يسافر مع ابن عمته

المخزن وفاز بالراتب والمبيت معا.

الم تنطورنا أبو حنا على ذاتها والم ترضخ لضغوط المجتمع وتقاليده المحافظة بعدما رحل زوجها وهما في بداية الطريق فارتبطت بالرواج ثانية من طبيب أمراض جلدية يدعى هانى جريس من كفر ياسيف في الجليل. مع ذلك لم تكن هذه تجربة سهلة من كل النواحي خاصة وأن كلا منهما مع أبناء وهي اليوم أم لسبعة لها بيت في الناصرة وبيت في كفرياسيف وتوزع وقتها بين هنا وهناك، بين العيش مع أبنائها من زوجها الأول وبين العيش مع زوجها الثاني وأُبنائه. ومـن مفارقات القدر أنها وزوجهـ الراحل المربي جـورج الحلو كانا علـى صداقة قديمة مـع زوجها الحالى هاني جريس وزوجته الراحلة وفي هذا المضمار تستذكر أن دكتور هاني جريس كان صديقًا للعائلة في الناصرة. وتتابع «أبناء زوجي هم أبنائي، من سخرية القدر أننا

تزوجنا في النهار نفسه، وكنا وقتها نعرف بعضنا البعض

وهاني عالَّج والدي في المستشفى وتبادلنا بطاقات الدعوة

من سخرية القدر أيضا أن زوجي جورج الحلو لم يدخل بيتناً في الناصرة كذلك زوجة هاني لم تدخل بيتها في كفر ياسيف. زوجي عنده أربعة أبناء كبيرهم رجا جريس أصغر بروفيسور في البلاد في مجال هندسة الحاسوب، والثاني طبيب يعمـل في نطاق التدريـب الطبي مع ابني الطبيب ربيع في طب الأعصاب، والثالث خبير اقتصادي في الولايات المتحدة، كل الأبناء خريجو معهد الدراسات التطبيقية «التخنيون» في حيفا». وتوضح أبو حنا أن أبناء زوجها هم أبناؤها وأهل زوجها يتعاملون مع أبنائها بالمثل منوهة أن زوجة هاني الراحلة هي سميرة الباشا من جنين وهذه عائلة معروفة وتزوجا وسلكنا في البداية في مدينة بئر السبع في النقب وقد كانت الطالبة الأولى على الأردن يوم كانت الضفة الغربية تابعة للمملكة وقد منحها الملك

الراحل حسين وساما من ذهب. أما رنا نفسها فقد كانت درست في المدرسة المعمدانية في الناصرة من البستان حتى الثاني عشر وكانت تنشر وقتها في عدة مجلات مدرسية مثل «لأولادنا» و «الحديقة الغناء» و «المجلة «. وتستذكر أبو حنا أنها كانت تلميذة مميزةٌ في

الإنشاء وكتاباتها تلف وتتنقل في كل الصفوف بواسطة الأســتاذ الراحل عيســى خوري (أُبو جــواد) الذي علمها العربية، وعن تلك الفترة في نهاية السبعينيات تقول:» كنت في فرع الأدب لمحبتي له لكنني كنت أحصل على علامة 100 في الرياضيات وكان زوجي الراحل جورج فيزيائي (معلم في مدرسة المطران في الناصرة) وقد شحنني

بشحنات كهرومغناطيسية لأواصل حياتي.

معانى اليتم وردا على سؤال توضح أن اليتم بالنسبة لها هو قلة دخل للأولاد بينما هي منحتهم أمانا اقتصاديا للأبناء وأكملت بناء بيتها بين الناصرة وبين قرية الرينة (وهذا مكتوب ضمن كتابها عندما يذبل الحبق). رغم المصاعب عقب وفاة زوجها بعامين خضعت لعملية قلب عند طبيب عالمي في البرتغال و «لذلك ابني اليوم طبيب قلب بعد و فاة والده

بسكتة قلبية وعملية أمه الصادمة للأسرة». وقد ورث أبناؤها ممن يعملون في الطب والحسابات حبها للعربية وكافتهم عاشقون لها والمتنبى شاعرهم الأول ويواظبون على القراءة كما هو الحال لديها، وسيَّمة، أن كتبت رنا أبو حنا زاوية أسبوعية في «القدس العربي» ضمن صفحة الأدب وهي ما زالت قارئة نهمة وعضو فعالة في نادي قراء الناصرة. وعن هذا النادي تقول إن المشاركين يناقشون في كل لقاء كتابا يقرأونه ومؤخرا ناقشوا كتاب

«جمهورية كأنّ» لعلاء الأسواني. وتتابع «في كل شهر نلتقي ونناقش داخل مقهى كتابا في العادة رواية، ومعظمنا نساء: 12 كتابا كل سنة بالإضافة للكتاب الفائز بجائزة البوكر، طبعا أدب محلي ومترجم. عمر النادي خمس سنوات، كذلك شاركت الشّاب المتبنى عماد زيداني حول كتابه «عن التبني» وهو يعاني من عسر

رسائل حب

وتوثّق عشرات الرسائل التاريخية (126 رسالة) قصة حبّ بين المحامى الراحل أنيس أبو حنا وبين حبيبته، زوجته لاحقا، الراحلة جوليا («جوجو»)عازر بين السنوات 1956 حتى 1961. يومها تعرف الاثنان على بعضهما وهما يافعان في بيت صديق مشترك لهما هو عاطف عزام، الذي سيكون أحد رعاة قصتهما وقد تخوف الحبيب وهو معلمها للغة العربية في درس خاص كما يليق بابنة عائلة ارستوقراطية من أن الفارق الطبقى بين عائلته وبين عائلة المحبوبة سيفشل هذه العلاقة. في نهاية المطاف وبعد 126

رسالة غرام تزوجا. وقامت ثمرة حبهما رنا أبو حنا، بعد 60 عاما، بنشــرها ضمن كتاب يروي قصة إنسانية حقيقية لكنه وثيقة تاريخية تعكس واقع المجتمع العربي الفلسطيني في الناصرة في أول عقدين بعد النكبة،

المغرب: زيادة عدد الناخبين بأكثر من مليوني شخص وحلم توحيد أحزاب اليسار ما زال بعيدا

الرباط_«القدس العربي»:

تشير أحدث إحصائيات القوائم الانتخابية الحالية في المغرب إلى زيادة مليونين و 280 ألفًا و 898 ناخبًا خلال خمس سنوات، أي بنسبة 5,14 في المئة، مقارنة بالقوائم المعتمدة للانتخابات التشريعية لعام 2016. وتؤكد المعطيات أن جزءًا كبيرًا من هؤلاء المسجلين الجدد هم من الشـباب من 18 إلى 24 سـيصوتون في أغلب الأحيان لأول مرة في حياتهم ويمثلون 8 في المئة من إجمالي الناخبين.

وتبرز أهمية هذه العطيات وجود تحسن ملحوظ في عدد المسجلين الذين هم في سن الاقتراع، مقارنة بإجمالي عدد السكّان. كما تتجلى أهميتها في كون "القاســم الانتخابي الجديد" يعتمد على عدد الناخبين المسجلين في القوائم وليس على أعداد الأصوات، مثلما جاء في التعديلات الأخيرة للقوانين الانتخابية في المغرب.

وإذا كان "القاسم الانتخابي" الجديد في صالح الأحزاب الصغرى، مثلما يرى محللون، إذ يتيح لها نوعًا من الحضور في المشهد السياسي المحلى بحسب نصيبها من الحصة الانتخابية، فإنه يفتح المجال-في المقابل لتلك الأحزاب من أجل التنسيق فيما بينها والتفكير في الاندماج

تعثر مشروع التوحيد

في هذا السياق، يطرح تراجع نتائج الأحزاب اليسارية خلال الانتخابات السابقة من جهة، وتعثر مشروع توحيد مكونات اليسار المغربي في إطار حزب واحد من جهة ثانية، بسَّبب خلافات تنظيميةٌ داخلية، أكثر من تساؤل حول مدى قدرة هذه الأحزاب على استرجاع كتلتها الناخبة في ظل "حالة الشتات" التي تعيشها، وكذا حول حجم حضورها داخل المشهد السياسي والانتخابي، ورهاناتها في استحقاقات 2021، لا سيما بعد التعديّلات التي طألت المنظومة القانونية المؤطرة للعملية الانتخابية، وخاصة الطريقة الجديدة لاحتساب "القاسم الانتخابي" على أساس عدد الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية.

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن رئيس الفريق الاشتراكي في مجلس النواب، شــقران أمام، قوله إن الرهان الأساسي لهذه الأحزاب هو جعل محطة الانتخابات مناسبة لتفاعل مجتمعي جيد مع اليسار بقيمه ومشروعه ورؤيته لمداخل التغيير.

وتابع قائلاً: "بكل وضوح وأسف، يصعب الحديث عن برنامج يساري واحد يساهم في خلخلة الوضع المتسم بكثير من الشعبوية والمواقَّف المؤسسة على العاطفة أو المحكومة بمنطق المال وغيرها، لكن يبقى المشترك بين أحزاب اليسار محفزًا على قراءة مستقبلية تتجاوز تشــتت الحاضر، لأسباب تهم أشــخاصًا وليس بالضرورة التنظيمات

فالرهان إذن، وفق المتحدث نفســه، يتمثل في تقوية حضور اليسار في المؤسسات للمساهمة في نهضـة الوطن وتقدمـه بنفس حداثى



جانب من فرز الأصوات الأنتخابية في المغرب (أرشيفية)

وعن موقع حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" ضمن خريطة الأحزاب اليسارية، اعتبر الفاعل السياسي أن موقع الحزب "يحدده الواقع نفسه، ويحدده الماضي والحاضر ولا شك المستقبل"، معتبراً أن "الحزب يعد القاطرة إذا صح التعبير والجزء، بصرف النظر عن النسبة، من الكل المتمثل في اليسار بكافة مكوناته ".

وتابع أن "واقع الممارسة لا يسعف في الحديث عن التحالفات المكنة اليوم، و إن كان الأقرب بطبيعة الحال هم أصحاب نفس القيم والمشروع، أي أحزاب اليسار والأحزاب الوطنية الديمقراطية وكل من يشترك معنا في رؤية مغرب الغد ومداخل التغيير والإصلاح".

ورأى شقران أنه ليس هناك مناضل أو مناضلة لا يحلمان بالحزب الاشتراكي الكبير، وبضرورة تجاوز معيقات وحدة اليسار، مستطردا: "لكن الأمر منوط بكثير من التنازلات والابتعاد عن الأنا ووهم امتلاك الحقيقة والأحكام الجاهزة".

واعتبر أن قيم التواضع والقبول بالرأي الآخر التي تميز المناضل اليساري وحدها كفيلة بخلق شروط حوار هادئٍ يسعف في تجاوز شوائب الحاضر، خاصة وأن الاختلاف يظل شخصياً لدى الكثيرين. ولفت، في هذا السياق، إلى أن "الحلم لا يجب أن يظل حبيس مزاجية

وأكد أن حزبي "الطليعة الديمقراطي الاشــتراكي" و"المؤتمر الوطني حول البرامج و"صعوبة كبيرة في إقناع الناخب واسترجاع ثقته". الاتحادي "سيخوضان انتخابات أيلول اسبتمبر المقبل، في إطار تحالف

بعض قادة الأحزاب، لذلك وجب التأسيس لمسلسل من اللقاءات على المستوى الوطني والمحلى لخلخلة الوضع، وفتح المجال أمام فعل يساري ينهي مع الفراغ إلقاتل الذي تتسبب فيه السجالات الفارغة وسوء الفّهم المــوروَّتْ أحيَّانًا بمنطق أصولي صرف". وأردف قائــلًا: "حلم الحزب الاشتراكي الكبير هو في العمق حلم من أجل الوطن، لذلك وجب أن يكون في حد ذاته برنامجًا نضاليًا بكثير من الصبر والتضحيات والتنازلات". وقال الأمين العام لحــزب "المؤتمر الوطني الاتحــادي"، أحد مكوني "فدرالية اليسار"، عبد السلام العزيز، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، إن الفدرالية لم تتمكن من الوصول لمحطة الاندماج قبل الانتخابات، وهو ما كانـت تطمح إليه العائلة اليسـارية ومن ضمنها أغلب مناضلي وكوادر الأحزاب المشكلة لـ"فدرالية اليسار الديمقراطى"، خاصة بعد انسحاب "الحزب الاشتراكي الموحد".

وعزا تأجيل خطوة الاندماج إلى اعتبارات موضوعية راجعة لواقع الجائحة، وأخرى ذاتية بفعل تردد البعض تأجيل هذا المشروع إلى ما بعد الانتخابات،

في انتخابات 2016، يظـل رهينًا بتوحيد مكوناته وتحسـين نتائجه، وبالتالي تعزيز خريطة تموقعه في سلم تراتبية الأحزاب السياسية على مستوى التمثيل داخل البرلمان، وعلى وجه التحديد داخل مجلس كما يرتبط أيضًا بمدى قدرة هذه الأحزاب على اقتراح برامج وأفكار من شانها تقديم الحلول الناجعة للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كوفيد 19 في سياق انتخابي يشهد تنافسًا محتدمًا

حزبي "تحالف فدرالية اليسار" طبقًا لما ينص عليه قانون الأحزاب لسنة

. 2021 مع تعديلاته التي تسمح بالتقدم بلوائح مشتركة من الحزبين

وأبرز أن الحزبين المشكلين لتحالف "فدرالية اليسار" اختارا تدبير

هذه الانتخابات بشكل ديمقراطي وتشاركي وغير ممركز؛ حيث جرى

تكليف لجان تنسيق محلية، إقليمية وجهوية للفدرالية، بتدبير هذه

الاستحقاقات الانتخابية سواء على مستوى اختيار المرشحين، أو

وتابع أنه وقع تشكيل لجان موضوعاتية حول البرنامج المحلى،

واللوجستيك، والإعلام والتواصل، مفيدًا بأن أعمال هذه اللجان تعرف

تقدمًا ملموسًا في العديد من الهيئات نظرًا للجدية وحس المسؤولية

النضالية التي تؤطـر أعمالها؛ ولهذا تم التوافق حول اللوائح وترتيبها

في العديد منها. وبطبيعة الحال، تعترض الأعمال أحيانًا بعض المشاكل

وقال العزيز إن اختيار الحزبين إعطاء كل هذه الصلاحيات لتنظيماتها

المحلية يشكل نقلة نوعية في طريقة تدبير هذه الاستحقاقات، ويؤكد

المؤتمر الاندماجي

وأورد المسؤول الحزبي أنه بعد انسحاب مكون من المكونات المشكلة لفدرالية اليسار الديمقراطي، أصبح الطريق معبدًا نحو المؤتمر

الاندماجي بحيث جرى الاتفاق على اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر

الاندماجي والمكونة من حزبي المؤتمر الاتحادي والطليعة الديمقراطى

الاشـــتراكي والمكونات اليســـّارية والنشطاء اليســــارّيين في مخّتلفّ

على نتائج الانتخابات المقبلة، توقع الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني

أن تحسن الفدرالية موقعها الانتخابي برغم ما تعرفه الفدرالية من

مشًاكل، وذلك بالنظر للمجهودات التي تقوم به تنظيمات المحلية في

كما توقع المتحدث نفسه أن يحقق تحالف "فدرالية اليسار" اختراقات

في العديد من الدوائــر الانتخابية؛ في الانتخابات الجماعية والجهوية

والتشريعية على السواء، وذلك بالنظر لما عرفته الانتخابات السابقة

وعمومًا، يبدو أن رهان عودة اليسار إلى الواجهة بعد تراجعه

مختلف الجهات و العمل الجاد للجنة الانتخابات.

من تعاطف مجتمعي مع مشروع الفدرالية ومرشحيها،

وعن مدى تأثير تعثر مشروع الاندماج بين مكونات فدرالية اليسار

إرادة إشراك المناضلين بشكل مباشر في كل محطات التحضير.

ترتيب اللوائح بما فيها اختيار وكلاء هذه الأخيرة.

التي قد تطرح في بعض الدوائر الانتخابية.

نسبة ملء أقسام الإنعاش في مستشفيات المغرب فاقت 50 في المئة وتوجه نحو تطعيم من هم فوق 12 سنة

الرباط_«القدس العربي»:

تكشف الأرقام الرسمية في المغرب عن استمرار تكاثر الحالات الحرجة للمصابين بكوفيد 19، مما يطرح إشكالية أقسام العناية المركزة وكذا التزود بالتجهيزات الطبية الضرورية للمرضى،

ونقلت صحيفة "ليكونومست" المغربية الصادرة باللغة الفرنسية، أمس الإثنين، عن خالد آيت الطالب، وزير الصحة، قوله إن نسبة ملء أسرّة الإنعاش بلغت 52 في المئة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة المسجلة خلال 24 ساعة 563، ليصل مجموع هـذه الحالات إلــى 2242، منها 1332 تحت التنفس الاصطناعي.

ـة "الأحــداث المغربيــة " وجود ضغــط كبير علم المستشفيات وأقسام الإنعاش، ما يدق ناقوس الخطر بقوة حول الوضع الوبائي في المملكة، مشيرة إلى أن الارتفاع في عدد الحالات الحرجة يقابله نقص كبير في الموارد البشرية المتخصصة في التخدير والإنعاش، وكذا في المواد الأساسية والموارد الطبية داخل المستشفيات؛ فالضغط الكبير على أقسام الإنعاش والعناية المركزة سُجّل بالدرجة الأولى في المدن الكبرى مثل الدار البيضاء وطنجـة ومراكش وفاس

وخلال الأسبوعين الأخيرين، انفجرت الحالات الخطيرة لدى الحوامل مع وصول متحور "دلتا" إلى الانتشار الواسع بنسبة 80 في المئة. وكشف البروفيسور أحمد غسـان الأديب، في تصريح للصحيفة المذكورة، أن فرق المستشفى الجامعي محمد السادس في مرا ش تكلفت بأكثـر من 17 حاملاً في حالة خطيرة، وتســجيل وفاة حالتين منهن في

واعتبر الأديب أنه بالإضافة إلى الإجراءات الاحترازية والتداوي السريع (خصوصاً بالبروتوكول الوطني كاملاً الني تأكدت فعاليته بالخصوص عندِ الحوامل ولو في حالات متقدمة)، فالتلقيح يبقي ركيزة أساسية أيضاً. وونتيجة الوضع الوبائي المتدهور، كثر طلب المصابين في المغرب على الأجهزة الطبية التي يمكن استعمالها في البيت، في ظل

ريعان شبابهما، رغم الجهود التي بذلها الأطباء من أجل إنقاذهما.

ووجد العاملون في قطاع المستلزمات والأجهزة الطبية والقائمون

على المراكز والمستشفيات الصحية الخاصة في المغرب، وخصوصاً في مدينتي الدار البيضاء والرباط، مصدراً للدخل خلال الأسابيع الماضية. مع ارتفاع أعداد الإصابات بسارس وف2، إذ تسجل يوميا أكثر من 10 آلاف إصابة، وبالتالــي زاد الطلب على أجهزة التنفس الاصطناعي، سواء في البيوت أو تلك الخاصة بغرف الإنعاش في المستشفيات. وقال البروفيسور سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية والتقنية

لكورونا، إن المنظومة الصحية تعيش ضغطاً كبيراً، منذ للفيروس، وتزايد عدد الحالات أكثر من شهر، بسبب التفشي السريع الحرجة. لذلك في رأيه يتوجب على المواطنين الخضوع للتطعيم لتفادي الإصابة أو الوصول إلى المرحلة الحرجة. ويعتبر الاختصاصيون أن الوفيات أمر واقع، لكن التحدي هو

إنقاذ أكبــر عدد من الأرواح، وهذه العملية تتطلب شــراكة حقيقية بين مستشفيات القطاع العام والخاص، وكذا انخراط الجميع كل من موقعه بالتوعية، وأن يتحمل المواطن مســؤوليته ويلتــزم بإجراءات الوقاية الصحية لأنه سيساهم في إنقاذ نفسه وأرواح المحيطين به. وكشفت مصادر محلية أن المغرب يستعد لتطعيم من هم 12 سنة فما

فوق، ابتداء من 23 آب/ أغسطس الحالي، كأداة إضافية على طريق الجماعية، خاصة مع اقتراب العام الدراســـى الجديد، وا مخاوف من احتمال الإصابة بالعدوى بين الطلاب والتلاميذ.

وحسب مراسلة وجهتها إحدى المؤسسات التعليمية الخاصة في مدينة الــدار البيضاء لأولياء وآبـاء التلاميذ َّفإن التطعيم ســيكون بموافقة أولياء الأمور" كما أن "وزارة الصحة ستصدر إعلاناً رسمياً بهذا الخصوص، كما أن التلاميذ والتلميذات الحاصلين على اللقاح هم الذين سيستفيدون من التعليم الحضوري".

وبعد توسيع الشريحة المستهدفة من التطعيم لتشمل الفئة العمرية

متدربي التكوين المهنى إلى الإقبال على التطعيم، حرصاً منها على توفير ظروف آمنة لانطلاق الموسم الدراسي المقبل. وناشدت الوزارة التلاميذ والطلبة والمتدربين المستهدفين للانخراط بكثافة من أجل إنجاح هذه العملية الهامة في مسار الحفاظ على صحتهم وسلامتهم وكذا تمكينهم من متابعة دراستهم في ظروف آمنة. وبخصوص صيغة

18 سنة فما فوق، دعت وزارة التعليم المغربية التلاميذ والطلاب وكذا

وأعلنت وزارة الصحة، مساء الأحد، عن تسجيل 10 آلاف و 240 إصابة جديدة بكوفيد – 19 و8529 حالة شفاء و110 وفيات خلال 24

التعليم التي يمكن اعتمادها خلال الموسم المقبل، أكدت مصادر مسؤولة

أن ذلك مرتبط بطبيعة الوضعية الوبائية.

المغرب، عن قلق إسرائيل مما قال إنه دور الجزائر وجبهة "البوليساريو"، المدعومة من الجزائر.

وذكرت أن عدد الأشـخاص الذين تلقوا الجرعـة الأولى من اللقاح المضّاد لُ(كوفيد-19) بلغ 16 مليوناً و240 أَلفِاً و404 أَشِخاص، فيما بِلغ عدد المستفيدين من الجرعة الثانية 11 مليوناً و389 ألفاً و655 شخصاً. ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في البلاد إلى 752 ألفاً و76 حالة منذ الإعلان عنَّ أول حالِة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشـفاء التام 657 ألفا 958 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 10 آلاف و933، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 83 ألفاً و 185 حالة.

توقیف 36 مشتبها فیهم على خلفية مقتل شاب في الجزائر

■ الجزائـر - أف ب: أعلنـت الشـرطة الجزائرية،

نشر مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر حشــدا يضرب حتّى الموت رجلا كان يســاعد في إخماد النيران، في وقت خلِّفت الحرائق في الجزائر أكثر ً

مشتبه به في إضرام النار في إحدى الغابات.

قام عدد من الشبان بأخذ صور "سيلفي" أمام الجثة، الذي قام بطعن الضحية "الذي ألقِي القبض عليه خلال محاولته الفرار إلى المغرب، لافتاً إلى أنَّ "التحقيقات لا تزال مستمرة لتوقيف كل المتورطين في هذه الجريمة ". وانتشرت صور التنكيل بالشاب على نطاق واسع،

و لا سيما عبر هاشتاغ العدالة لجمال بن إسماعيل. كذلك عُرضت خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته الشرطة، صورة لشخص يحاول قطع رأس الجثة

وقالت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، في بيان، إن هذا "يشكل صدمة أخرى لأسرة (الضحية) وللشعب الجزائري الذي صدم بالفعل جراء هذه المأساة"، مجدّدةً مطالبتها "بالعدالة والحقيقة" بعد هذا

الإسرائيلي، يائير لابيد، خلال زيارته المغرب، الأسبوع الماضي. ورأت الوزارة أن تصريحات لابيد "تمت بتوجيه

من قبل ناصر بوريطة، بصفته وزيرا لخارجية

والأربعاء، أعرب وزير الخارجية الإسرائيلي، من

■ الجزائـر - «الأناضـول»: اتهمـت الخارجيـة الجزائرية، وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة،

واعتبرت أنها تعكس "الرغبة المكتومة لدى هذا الأخيــر (بوريطة) في جرّ حليفه الشـــرق أو ســطي

الجديد في مغامرة خطيرة موجهة ضد الجزائر وقيمها ومواقفها المبدئية ..

قبل أيام، قبول إسرائيل بصفة مراقب في المنظمة واعتبرت الخارجية الجزائرية أن ما وصفتها ب"المغامرة الخطيرة تكذب شعار اليد المدودة

الجزائر تتهم وزير الخارجية المغربي بجرّ إسرائيل إلى «مغامرة خطيرة» ضدها

بشکل مسیء و عبثی ". ونهاية تموز/يوليو الماضي، دعا ملك المغرب، محمد السادس، الجزائر إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات وطى مرحلة الخلافات بين الجارتين. لكن الجزائر التزمت الصمت تجاه هذه الدعوة.

المزعومة التي تستمر الدعاية المغربية في نشره

ولن تبارك الهرولة العربية نصو التطبيع مع واستأنف المغرب علاقاته مع إسرائيل في كانون الأول/ديسمبر 2020 وهو عام شهد توقيع 3 دول عربية أخرى، هي الإمارات والبحرين والسودان، اتفاقيات لتطبيع العلاقات مع تل أبيب، لتنضم إلى

كل من مصر والأردن.

واتهمت الخارجية الجزائرية وزير الخارجية

المغربى بأنه يحاول أن يضيف إلى "محاولته

اليائسة لتشويه طبيعة نزاع الصحراء الغربية،

الذي يبقى قضية تصفية استعمار، فاعلا جديدا

متمثلا في قوة عسكرية شرق أوسطية (إسرائيل)

تواصل رفض السلام العادل والدائم مع الشعب

الفلسطيني والاحتكام لمبادرة السلام العربية، التي

تبقى الجزائر متمسكة بها بصدق "بحسب البيان".

وفي أيلول/سبتمبر 2020 أعلن الرئيس

الجزائري، عبد المجيد تبون، أن بلاده لن تشارك

في المنطقة وتقاربها الكبير مع إيران. وتعتبر كل من إسرائيل وإيران الدولة الأخرى العدو الأول لها. بالرغبة في جر "حليفه الشرق أوسطي الجديد وهاجم لابيد الجزائر بسبب شنها حملة، مع (تقصد إسرائيل) في مغامرة خطيرة موجهة ضد من جراء الحرائق، وأقدموا على سحب الشاب مِن داخل دول عربية أخرى، ضد قرار الاتحاد الإفريقي، السيارة بعد ضربه. ثمّ قَتل الشاب وأحرقت جثّتهِ، فيما ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب وأشار شاقور إلى أن بين ال36 الموقوفين "الشخص من الرباط على بيان لوزارة الخارجية الجزائرية صدرردا على تصريحات أدلى بها وزير الخارجية

توقيف 36 شخصاً يُشــتبه في أنّهم شاركوا في التنكيل بشابٌ وإحراق جثته بعد اتّهامه بافتعال حرائق في منطقة القبائل (شمال شرق) التي تشهد حرائق مدّمّرةً وأثارت هذه القضيّة صدمة في كلّ أنحاء البلاد، بعد

> من 90 قتيلاً ومفقوداً في أقلّ من أسبوع. وقال مدير الشرطة القضائية، محمد شاقور، خلال مؤتمٍر صحافي، إنّ الضحيّة جمال بن اســماعيل (38 عاما) كان قد سلم نفسه إلى الشرطة بعدما علم أنّه

> وأظهرت صور انتشرت على الإنترنت حشداً من الأشخاص الذين أحاطوا بسيّارة للشرطة، في منطقة الأربعاء ناث ايراثن في تيزي وزو التي تضرّرت بشدّة

"الاغتيال البغيض".

لجأت كل دكتورة إلى المؤسسة المعنية بحثاً عن تعاون في تخصصها، يتيح لها كسب الخبرة والتجربة، وهنا تكمن معاناة من نوع آخر، فمن المفارقة أن يكون التعاون ضرورياً لملف الاكتتاب وغير متاح في آن

وحدد مجموعة من المطالب الموجهة للرئيس بينها "تفعيل سياسة التمييــز الإيجابي التي تدعم المرأة وتكفل لهــا حقوقها وذلك بأن تكون هناك نسبة من النساء تكتتب مع كل اكتتاب أو يكون هناك اكتتاب

واحدً". وزاد البيان: "نرجو أن تبدأ إنجازات السنة الثالثة باكتتاب

هذه الكوكبة النسوية التي تضم نخبة نساء البلاد تحمل شهادات عليا

في تخصصات العلوم الإنســانية والعلوم التقنية من آداب وجغرافيا

وتاريخ وقانون ورياضيات وفيزياء ومعلوماتية وعلم أحياء وعلم

خاص بالعنصر النسوي". وألــح البيان "على تعميم التمييز الإيجابي أي نســبة 20 % على كل المترشحات دون مراعاة فارق السن، وفتح آفاق وفرص جديدة للعمل أمام الحاصلات على شهادة الدكتوراه داخل الوزارات والإدارات المعنية

يذكر أن موريتانيا خصصت في قانون صدر عام 2013، نسبة 20 في المئة لتمثيل المرأة في جميع الوظائف الإدارية والسياسية

ومنذ عقود، تشهد العلاقات بين البلدين انسدادا، على خلفية ملفى الحدود البرية المغلقة منذ عام 1994، وإقليم الصحراء المتنازع عليه بين الرباط

موريتانيا: حاصلات على درجة الدكتوراه يطالبن بتفعيل التمييز الأيجابي للمرأة

نواكشوط_«القدس العربي»:

طالبت مجموعة من الموريتانيات الحاصلات على الدكتوراه في تخصصات علمية وأدبيــة متنوعة، أمس، "الرئيس الموريتاني بالتمييز الإيجابي لصالح النساء في مسابقات الاكتتاب، والأمر بإجراء اكتتاب عاجل لدَّمجهن في مؤسسات التعليم العالي".

وأكدت في بيان وزعته إثر وقفة أمام رئاســة الجمهورية "أن التطلع لمستقبل علمي مشرق والأمل في رقي البلد وخدمة نظامه التعليمي هو الهم الذي شــغل مجموعتهن، فتحدت كل المعوقات والعراقيل التي يضعها المجتمع الموريتاني أمام مواصلة تعليم المرأة وإكمال مسيرتها الدراســية". وتابعن في بيانهن يقلن: "فبدأت كل منا رحلتها الدراسية الشاقة والطويلة حيث فارقنا الأهل والوطن كل إلى وجهتها وتخصصها، فعانينا من الغربة ما عانينا لنتابع الدراسة في ظروف صعبة ومضنية، وبعد سنوات الكد والتحصيل تحقق الهدف وحصل المبتغى وتكلل النجاح بنيل درجة الدكتوراه رغم اختلاف الزمان والمكان والتخصص، فعادت كل منا إلى الوطن يحدوها الأمل ويدفعها الطموح في الرفع من شان المنظومة التعليمية وخلق أجيال متعلمة قادرة على النهوض بالبلاد علميا وثقافياً". "ولأن التدريس في مؤسسات التعليم العالي، يضيف البيان، كان هو الهدف الأســمي الذي تسعى إليه كل و احدة منا،

والمتناب التعليم العالي مؤسسات التعليم العالي مؤسسات التعليم العالي المتعلونات في مؤسسات التعليم العالي تطالب رئيس الجمهورية بإنصافهن بتفعيل التمييز الإيجابي للمرأة واكتتابهن فورا

مجموعة من الموريتانيات الحاصلات على درجة الدكتوراه يطالبن الإنصاف



«تونس كانت آخر قلعة في وجه الثورة المضادة التي قادتها ومولتها الإمارات»

الدكتور المنصف المروزقي الرئيس التونسي الأسبق لـ«القدس العربي»: من أتى بالصندوق لا يرحل إلا به والانقلاب لم يرحّل «النهضة» بل الديمقراطية

باريس - «القدس العربي»

حاوره أحمد صلال*:

الدكتور المنصف المرزوقي، الرئيس التونسيي الأسبق، حقوقي سياسي تونسي، من أبرز المعارضين لنظام زين العابدين بن على، ظل سنوات في المنفي في فرنسا، وعاد بعد تيورة 14 كانون الثاني/يناير عام 2011 إلى تونس.

حـل حزبه "المؤتمـر من أجل الجمهوريـة "ثانياً في انتخابات المجلس التأسيسي، وجرى انتخابه رئيساً للبلاد أواخر عام 2011، لكنه خسر الرهانين التشريعي والرئاسي في انتخابات عام 2014.

اليوم يكون قد مضى على الدكتور المنصف المرزوقي ثلاثة أعوام على إعلان الانسحاب من الحياة السياسية في بلاده.

ورغم قلة ظهوره الإعلامي والظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا، تمكنت "القدس العربى من إجراء حوار معه عن اعتزاله الحياة السياسية في بلاده، والملف التونسي الراقد على عقود من سنوات الجمر، وتعريج شبه شامل على قضايا متنوعــة ذات محتوى مفضل تهــم القارئ، سواء التونسي بالتخصيص والعربي بالتعميم. وفيما يلى نص الحوار الذي أجرته "القدس العربى" مع الدكتور المرزوقي،

الثورة المضادة مولتها وقادتها الإمارات

■ أعلنت قبل ثلاث سنوات، تقريباً، اعتزال الحياة السياسية في تونس، كيف تدافع اليوم عن قضايا الشعب التونسي، حيث يبدو أن سنوات الجمر لم تبرد بعد؛ وكيف ترى تونسس، هل بقى شيء من ياسمين الثورة؟

تونس كانت آخر قلعة في وجه الثورة المضادة التي قادتها ومولتها الإمارات. بعد تدمير الربيع العربي في سوريا واليمن وليبيا بالحرب، وفي مصر بالانقلاب العسكري، تم إعادة تونس للحظيرة الاستبدادية عبر مراحل، ومنها إخراجي من السلطة بتمويل هذه الثورة المضادة، وترهيب قيادة النهضة لكى تدعم مرشح الثورة المضادة في انتخابات 2014 ضدي أنا، ممثل الثورة والحليف المفترض للنهضة.

انقلاب سعيد هو آخر فصل في عملية محكمة من فصولها الأخرى ترذيل البراان عبر عبير موسى التي لعبت دوراً أساسياً في مسرحية تكريه التونسيين في البرلمان. إذن، في الديمقراطية وبعدها أمكن تحريك الشعب، جزء من الشباب الغاضب عن حق، وجزء آخر مكلف بمهمة لمسرحية 25 جويلية. هكذا يمكن القول إن مراحل الخطة تمت إلى حد الآن بنجاح. لا يبقى إلا انتظار

بقية البرنامج والاستفتاء لإلغاء الدستور وعودة القبضة الحديدية، ونحن نرى بدأية مسلسل الانتهاكات ضدّ الصحافيين والمحامين والقضاة، والحبل على الجرار. لكن كما يقول المثل التونسي اللي يحسب وحده يفضلوا.. من يتصور أن الشعب التونسي سيعود للحكم الفردي وتوجيهات السيد الرئيس، سيكتشف عمق خطئه.

■ هل وجه لك قيس سعيد، الرئيس التونسي، دعوة لتقديم أفكارك ومقترحاتك حول الحلول المكنـة للخروج مـن الأزمة الحاليـة، مثلما فعلت السلطات التونسية مع مسؤولين سابقين؟

حركة النهضة مسؤولة عن الكارثة في تونس

■ وأنــت تتبنــى التوجــه العلمانــي الحداثي، المعتدل، المؤمن بالحوار والاختلاف الحضاري مع الإســـلاميين.. هل نجحــت بتجربتك مع إســـلاميي تونس في بناء مجتمع ديمقراطي، وجسدت هذا التحالف بتحالف حزبك "المؤتمر من أجل الجمهورية "مع "حركة النهضة"؟

كانت قناعتى منذ التسعينيات أنه يستحيل بناء ديمقراطية تقصي من العقد الجماعي شيقا من المجتمع، حتى وإن كنا نختلف معه أيدولوجيا. القضية قضية منطق. الديمقر اطية قو انين تسيير الخلافات الطبيعية داخل المجتمع. إذا كنت ترفض قواعد اللعبة إلا إذا كانت في صالحك، فمعنى هذا أنك إما لـم تفهم قواعد اللعبة أو أنك غشاش. أعتبر أن حركة النهضة مسؤولة عن الكارثة التي حلت بتونس، وهي منذ 1914 لا تفرق بين عدو وصديق، وتتحالف مع كل الأحزاب الفاسدة، وبغّضت التونسيين في السياسية، وقيادتها قادرة على تعليم الميكافيلية لميكافيل. لكن الذي أتى به الصندوق لا يرحل به إلا الصندوق، والانقلاب الأخير لم يرحل النهضة وإنما الديمقراطية. لهذا أنا ضده حتى وإن كنت لا أجد عذراً لقيادة النهضة لما فعلت بالثورة وبأحلامنا من أجل

رئيس كل التونسيين

■ تعاملت في فترة رئاســتك تونس، بمرونة مع الإسلاميين المتشددين، ففي تلك الفترة وآخر عام 2012، أعلنت "العفو العام" عن الجهاديين في جبل الشعانبي على الحدود مع الجزائر، بشرط عدم تلطخ أيديهم بدماء التونسيين وتركهم السلاح، والعودة إلى الشعب. كيف تقيم نتائج سياسة المرونة كرياح تغيير، إزاء المتشددين من الجهاديين، حيث اعتبرتهم إزعاجا "للمجتمع التونسي، وليسوا

أنا من فعل كل ما في وسعه لتسليح الجيش، وتعهد معنويات لمحاربة الإرهاب، لكن حاولت تحريك مشايخ

الدكتور المنصف المرزوقي الرئيس التونسي الأسبق (أرشيفية) السلفية لمخاطبة شباب متحمس وغير واع؛ لمنعه من الانخراط في الإرهاب. إنها سياسة متعددة الجوانب لمحاربة الإرهاب اتّخذت جماعياً في مجلس الأمن القومي. حاربني رجالات النظام القديم وهم يظهرون صورتي مع بعض الشايخ الذين استقبلتهم للغرض، لكنهم تحاشوا نشر صوري مع رموزهم وقادتهم، مثل: حامد القروي، وكمال مرجان، وغيرهم، لأنني كنت أريد أن أكون رئيس كل التونسيين وأجمع كلمتهم ولا أوسع خلافاتهم... كل الأشياء التي تبدو غير مهمة للرئيس الحالي.

لا شكر على واجب.. هذا أكثر ما قدرنا عليه

■ الدكتور منصف المرزوقي، الرئيس التونسي الرابع في تاريخ الدولة منذ استقلالها 1954... لممارسة النقد الذاتي، كيف تقيم فترتك الرئاسية فكرياً، كواقع سياسي واجتماعي واقتصادي؟ وكيف يذكر التونسيون والتاريخ

التونسي حقيبتك الرئاسية؟ الأخطآء قدر كل من يعمل، لكن يشهد الله أنني لم أرتكب أي خطيئة، لأنني لم أتخل يوماً عن مبدأ، وفضلَّت خسارة السلِطة على أِنْ أفعل عكس ما أقول. وصدقني، كان ذلك ممكناً ومطلوباً، والمكافأة البقاء في قرطاج إلى اليوم. لا أدري كيف سيذكرني الناس، لكن ما أعرفه اليوم

أنني أمام كل من يمدح أحيله على مقولة "لا شكر على وكل من يقدح أحيله على مقولة أبي حنيفة هذا

أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى

■ هوامش مساحة شخصية تذكر بالرئيس السوري الراحل شكري بيك القوتلي، كان الرئيس العربي الأول الذي يتنازل عن السلطة للراحل جمال مصر. ولأنك احترمت نتائج صندوق الانتخابات وهنأت الفائز، رغم الخروقات الكثيرة جداً التي سادت الانتخابات... هل سيذكر التاريخ المرزوقي أنه أول رئيس عربي

يحترم صندوق الانتخابات؟ ماً أُفتخر به أكثر أنني الرئيس العربي الوحيد الذي عندما خرج من القصر لم يذهب للسجن مثل البشير، والا للمنفى مثل بن علي، ولا للقبر مثل القذافي، وإنما إلى بيته واستئناف حياته العادية والتجول بين الناس دون

أرفض مقولة ما من إسلامي طيب إلا الميت

■ هناك من يرى في فترة حركة النهضة احتجاجات، تطور بعضها لاعتصامات فاقت السنة، واعتقال مدونين ومعارضين لسياسات النهضة،

وانعدام الوظائف العامة وارتفاع الأسعار، وغياب للحريات العامة، بوجه عام، هل تعتقد أن خطأ حركة النهضة نسيانها القاعدة الذهبية في السياسة؛ وأن الحكومة الأولى بعد التحولات السياسية الكبرى هــى حكومة خدمــات، وأن إخوان تونــس راهنوا على حشد الشعارات وعواطف الناس حتى وصلوا لمعركة الأمعاء الخاوية مع حواضنهم الشعبية، فضلاً عن باقى الشعب التونسي، المختلف أيديلوجياً مع

أخطاء قيادة النهضة كثيرة، وأساساً تحالفها منذ 2014 مع ثلاثة أحزاب فاسدة: "نداء تونس" و"تحيا تونس" و"قلب تونس".

وكان من الأصح تسميتهم فساد تونس 1 وفساد تونس 2 وفساد تونس 3. ليس بمثل هذه الأحزاب يمكن أن تفعل شيئاً، فما بالك أن تحقق الأحلام التي جاءت بها الشورة! لكن مرة أخرى، رغم كل نقدي، أرفض أن أضم صوتي للذئاب التي تعتبر أنه كما قال لي أحدهم يوما بالفرنسية Un bon islamiste et un islamiste mort أي أنه "ما من إسلامي طيب إلا الإسلامي الميت". قيادة النهضة وسياساتها الخاطئة في الصندوق تحاسب في الصندوق فقط، لا بحرق مقرآتها من قبل

مخدوعي الثورة المضادة أو مأجوريها. ■ أخيراً، إسـرائيل العنصريــة التي رحلتك إلى باريسس عقب مشاركتك مع سياسيين وإعلاميين وناشطين في سطول الحرية 3 لكسر حصار غزة، غرة التى تعرضت منذ فترة لعملية عسكرية إســرائيلية، ولكنها هذه المرة هي غزة الواقعة تحت نيران إسرائيل التي وقعت "بروتوكول إبراهيم" مع بعض ممالك الخليج والسودان والمغرب... فهل أصبح نسيان الفلسطينيين وعدم مبالاة الحكام العرب بهم، أمراً يشرعن لإسرائيل عدوانها على هذا الشعب الصامد؟

بخصوص علاقة التطبيع والثورة المضادة، أنظر من هم الفاعلون الأكثر شراسة. إنهم الأنظمة نفسها، هل كان الأمر صدفة؟ طبعا لا. قضيهم واحدة، وهي التصدي لحركة تحرر شعوبنا، سواء كان من الاحتلال أو من

ما أدهشني هو رفض الرئيس سعيد لاستقبال موفد حماس لتونس الدكتور زهري، والرجل كان قد بنى حملته الانتخابية على أن التطبيع خيانة، وهو اليوم لا يتعامل إلا مع النظام الإماراتي والمصري، الذي كان التطبيع سبب وأداة وجودهم في الحكم.

موقفى كان ولَّا يـزال واضحاً، بـأن حركة حماس ليست إرهابية، إنما هي حركة مقاومة وطنية، والسلام الذي تطمح له كل الشعوب يخالف الاستسلام الذي تريد إسرائيل فرضه.

*صحافي وكاتب وناقد سوري

الرئيس السابق لهيئة الانتخابات يطالب بمراجعة جذرية لقانون الأحزاب والجمعيات

«النهضة» تدعو سعيد لعدم الزج يتونس في الصراعات الدولية... واتحاد الشغل يطالب يعدم شيطنة القضاة

الناس أمام القانون.

سيف مقاومة الفساد ليغطوا على فسادهم وليصفوا حساباتهم

فلنترك للقضاء الكلمة الفصل، فقد نظلم بأحكامنا المسبقة

وبانتصابنا قضاة بدل القضاء والقانون أشلخاصا كثيرين

وعائلاتهم وقد ندفع الإدارة إلى الإحجام عن اي قرار أو موقف

أو إجراء بزرع الخوف بدل المسؤولية ونشر الرعب بدل تحكيم

ودعا شفيق صرصار الرئيس السابق لهيئة الانتخابات إلى

وأضاف، في تصريحات صحافية "دون إصلاح القوانين

آنفة الذكر لا يمكن التأسيس لوضع أفضل لان النتائج ستكون

نفسها بنفس هذه القوانين"، مشيرا إلى أن "التمويل الأجنبي

"مراجعة قانون الجمعيات والأحزاب وقانون الانتخابات".

مع جهات وقطاعات وأطراف واشخاص.

الضمير والشعور الوطني″.

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

طالبت حركة «النهضة» التونسية الرئيس قيس سعيد برفع التجميد عن البرلمان وإنهاء العمل بالإجراءات الاستثنائية، فضلا عن تكليف رئيس حكومة كفاءات وطنية و ّرفع الحصار ّ عن مقر رئاسـة الحكومة، كما دعته إلى عـدم "الزج" بتونس في صراعات إقليميــة ودولية، في وقت دعا فيه اتحاد الشــغل إلى التوقف عن "شيطنة" القضاء في ظل تواصل حملة تقودها بعض الأطراف للتشهير ببعض القضاة، فيما دعا شفيق صرصار الرئيس السابق لهيئة الانتخابات إلى مراجعة جذرية لقانوني

الانتخابات والأحزاب والجمعيات، وفي بيان أصدرته أمس الاثنين، طالبت حركة «النهضة» الرئيس قيس سعيد بـ برفع التجميد عن البرلمان التونسي والعودة السريعة للعمل بالدستور وانهاء حالة الخرق الجسيم، لما يمثله مـن تهديد لاسـتمرار تجربتنا الديمقراطيــة وانتهاكا للحقوق والحريات وتعديا على أبسط مبادئ الجمهورية والفصل بين السلط. كما تذكر الحركة رئيس الجمهورية أن الأزمات السياســية لا تحل إلا بالحوار، وأن مقتضى المسؤولية الوطنية الحفاظ على وحدة التونسيين وسلمهم الأهلى واستئناف المسار الديمقراطي وحمايــة المصالح العليا للبلاد وعــدم الزج بها في صراعات اقليمية ودولية تحيد بتونس عن تموقعها التاريخي ً. كما أكــدت الحركة "الحاجة اللازمــة والفورية لتكليف رئيس حكومة كفاءات وطنية ورفع الحصار عن مقر رئاسة الحكومة بالقصبة والكف عن إعاقة المرفق العام بما يعطل السير الطبيعي

لدواليب الدولة ولِما يمكن أن ينتج عـن ذلك من تأخر في قضاء

شفوية وبعيدا عن كل الضمانات القانونية .

وعقد نور الدين الطبوبي الأمين العام لاتحاد الشفل اجتماعا مع نوب من كتل "تحيا تونس" و"الإصلاح" و"الوطنية"، وتناول اللقاء وضع الحقوق والحريات في ظل الإجراءات الاســتثنائية للرئيـس قيس سـعيد، وفق ما أكـد رئيس كتلـة تحيا تونس، مصطفى بن أحمد، الذي أكد وجـود إجماع بين الحاضرين حول الموافقة على رفع الحصانة عن النواب اللذي اعتبر أنه "يعطى الفرصة للمساواة بين المواطنين لكن مع الحرص على إعطاء كل الضمانات القانونية اضافة الى احترام كل الإجراءات القانونية .. وأضاف بقولــه "تم التطرق خــلال اللقاء إلى مســألة وضع

النواب الذين لا تتعلق بهم قضاياً". وأشار النائب عن الكتلة ذاتها، وليد الجلاد، أن الكتل المجتمعة رغم اتفاقها السياسي مع قرارات رئيس الجمهورية وتبنيهم لمطالب الشعب إلا أنها ترفض حملة شيطنة السلطة القضائية التي تمثل ضمانة الحقوق والحريات إلى جانب رئيس الدولة"، مشيرا إلى أن "التجاوزات من قبل بعض القضاة هي سلوكيات

وكتب سامي الطاهري، الناطق باسم اتحاد الشغل على موقع فيسبوك "شيطنة القضاة مرفوضة ففيهم شرفاء كثيرون

مصالح المواطنين. وترفض كلُّ الاجراءات التعسفية من وضع في الإقامة الجبرية دون إذن قضائي ودون تعليل ووفقا لقانون غير دستورى، ومنع عشرات الآلاف من التونسيين من السفر بناء على صفاتهم المهنية أو نشاطهم السياسي أو الحقوقي وبتعليمات

أشــخاص تحت الإقامــة الجبرية وكذلــك منع الســفر التي من الضروري توضيحها خاصة تطبيق هذه الإجراءات على بعض

فردية وليست مبررا لانتهاك استقلالية السلطة القضائية، ولا بد من تطهير السلطة القضائية لنفسها بنفسها، بعيدا عن أي تداخل بِينِ السلطة التنفيذية والسلطة القضائية ".



يؤدي لإســقاط القائمات والدخول في حالة شغور وهو ما يؤدي لانتخابات جزئية. كما أن التوجه نحو دستور جديد يبقى خيارا من الخيارات القائمة لكن الخوف يبقى من تكرار خطأ 2011 ويبقى السؤال من سيقدم الدستور ويقوم بصياغته".

وكان الرئيس قيس سعيد اتخذ في الخامس والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، سلسلة من الإجراءات الاستثنائية، تتلخص بتجميد عمل البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، فضلا عن إعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه، ليقوم سعيد بالإشراف بشكل مباشر على السلطة التنفيذية والنيابة العامة، وهو ما أثار جدلا واسعا على المستوى المحلي والدولي.

وسط اتهامات له بالتقصير والتراخي وتعطيل عمل الحكومة

تعليق جلسة مجلس النواب الليبي حول مشروع الميزانية والقوانين الانتخابية دون نتيجة تذكر

محمد آدم لينو، إنّ من مهام المجلس تقييم أداء الحكومة؛

لكن قبل ذلك على الأعضاء تقييم أنفسهم، مضيفا:

طرابلس - «القدس العربي» من نسرين سليمان:

مرة أخرى يفشل مجلس النواب الليبي في الوصول لأي نتيجـة تذكـر فـي جلسـة خصصـت لمناقشـة بند الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 2021، والقوانين الانتخابية التي صاغها بشكل أحادي وعجز عن إقناع أعضائه بها، ورغم اقتراب انتهاء المهلة المحددة لحكومة الوحدة الوطنية لا زال المجلس يتراخى في تنفيذ المطلوب منه، لمساعدتها في أداء المهام المنوطة بها والتجهيز

حيث أعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، تعليق جلسة مجلس النواب المنعقدة الإثنين، في مدينة طبرق، إلى العاشرة صباح الثلاثاء، والتي ناقشت حسب إعلانه آراء النواب في قانون الميزانية وقانون الانتخابات ولم تتوصل الجلسة عند إعلان التعليق إلى اتفاق حول الموضوعات محل النقاش.

وخلال الجلسة، كشف عقيلة صالح عن وصول

من قبل حكومة الوحدة الوطنية، إلا أن باب الانتقاد فتح على مصرعيه نحو مجلس النواب في حد ذاته والحكومة، فكل منهم اتهم من بعض النواب بالتقصير وقبل أيام، أحالت حكومة الوحدة الوطنية مشروع

مشروع الميزانية المعدلة إلى مجلس النواب، بعد تعديله

قانون الميزانية العامة للدولة للعام 2021، عقب تعديله لمجلس النواب الليبي، لغرض النظر فيه واعتماده أعقب التصويت عليه من قبل أعضاء المجلس.

وحصلت "القدس العربي" على نسخة من مشروع الميزانية المحال حديثا والذي تخطت فيه القيمة الإجمالية للميزانية المعدلة 111 مليار دينار، مسجلة 111 مليارا و 273 مليونا و 260 ألفا و 670 دينارا.

وتضمن المقترح رفع بند المرتبات إلى 43.9 مليار دينار، أما التسييرية فأدرج له مبلغ 18.7 مليار دينار ليبي، بينما خصص لبند التنمية عشرون مليارا والدعم 22 مليارا، ورفعت الحكومة مخصصات باب الطوارئ

وتعليقا على هذا المقترح، قال عضو مجلس النواب،

"نحن لم نعتمد مشروع الميزانية حتى الآن، فهذا العجز نحن نتحمل مسؤوليته، إما هناك قوى خفية تتحكم في قرار المجلس أو هناك أسـباب أخرى.. يجب أن نحاسب أنفسنا قبل محاسبة الحكومة ``. اللجنة المتخصصة في مراجعة بنود الميزانية بمجلس النواب والمسماة بلجنة المالية اعترض رئيسها قائلا إن

اللجنة المالية عكفت في المدة الماضية على تقديم اقتراح بشأن الميزانية ولم يتم عرضه على مجلس النواب، موضحا إن الحكومة جلبت ميزانية أخرى وأن من حق لجنة المالية والنواب التعديل في الميزانية وإقرارها. وفي وقت سِابق، قدمت لجنة المالية بمجلس النواب الليبى مقترحا بديلا حصلت القدس العربي على صورة

منه إلا أنه لم يناقش بشكل جدي من قبل مجلس النواب. وتضمنت الوثيقة المعدة كمقترح تعديل الميزانية بشكل عام وتقليصها إلى مبلغ 75.7 مليار دينار عقب أن قدمت من الحكومة معدلة بمبلغ 93.8 مليار دينار، واعترض عليها مجلس النواب.

وقلص الباب المرتبات إلى 33.8 مليار دينار، أما الباب التسييري فقد قلص إلى 9.2 مليارات دينار، وقلصت ميزانية التنمية إلى 12 مليار دينار، أما باب الدعم فقد ظل بمبلغ 20 مليار دينار .

وفي إطار الاتهامات للحكومة أوضح عضو مجلس النواب، سليمان الفقيه، أن حكومة الوحدة الوطنية لا تريد إقرار الميزانية لأن هذا أريح لها مطالبا المجلس بوضع ميزانية وإقرارها، حتى تكون الحكومة في حرج. وتقدم النائب بتساؤل وهو من أي باب تصرف الحكومة الأموال، ويجب أن تكون الأولوية للصرف على المواطن، وليس أشياء أخرى، طالما أن لديها الإمكانيات، قائلًا بأن الشارع لا يعلم ما يدور في المشاورات مع الحكومة التي ترفض الاستجابة لمطالب المجلس

بخصوص الميزانية. وعلى خلاف الميزانية، ورغم الجدل والمشاكل القائمة على قوانين الانتخاب التي أصر مجلس النواب على صياغتها بشكل منفرد، فقد قال رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، إن المجلس مستعد لاعتماد قانون الانتخابات الرئاسية خلال أسبوع أو أسبوعين، مشددا

على أن الانتخابات ســتجرى فــي موعدها في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل. والغريب في حديث عقيلة صالح وثقته في قرب

اعتماد القوانين هو آراء أعضاء المجلس الرافضة تماما لما جاء فيها، حيث قال عضو مجلس النواب، محمد العباني، إن إختصاصات الرئيس كثيرة وتصل إلى 14 بندا، مشيرا إلى أنها يجب ألا تزيد على 7 اختصاصات منها منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتعيين السفراء، وإقالة الحكومة، وحل مجلس النواب، والدعوة إلى انتخابات جديدة.

أما عضو مجلس النواب سالم قنان فأشار إلى أن الصلاحيات الممنوحة للرئيس في مشروع قانون انتخاب الرئيس واسعة جدا بشروط كهذه، منتقدا منح الرئيس صلاحيات من حق رئيس الوزراء.

كما دعت عضو مجلس النواب سلطنة المسماري إلى عدم التوسع في الاختصاصات الممنوحة لرئيس الدولة، مضيفة أن إعطاءه صلاحية حل البرالان عواقبه غير محمودة، موضحة أن الرئيس سيأتي في ظروف موقتة واستثنائية، وتكفيه 14 صلاحية نمطية.

قال إن نينوى ما زالت تعاني من مشاكل خدمية وعمرانية

الكاظمى: الفساد وسوء الإدارة مسؤولان عن سقوط الموصل

بغداد_«القدس العربي»:

أقرّ رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمى، أمس الإثنين، بما تعانيه محافظة نينوى الشمالية، من مشاكل خدمية وعمرانية، موجّها بوضع خطة عمل سريعة لانتشال المحافظة من واقعها، فيما حمّل الفساد وسوء الإدارة مسؤولية سقوط مدينة الموصل (مركز المحافظة) بيد تنظيم «الدولة الإسلامية» في حزيران/ يونيو 2014.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيان صحافي، إن «مجلس الوزراء عقد جلسته الاعتيادية اليوم (أمس) في محافظة نينوى برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى

وقال الكاظمي، حسب بيان مكتبه أن «محافظة (المصالوة) في مقدمة المدافعين عن مدينتهم». نينوى الحبيبة عزيزة على قلوب كل العراقيين وهي بصمة من بصمات الحضارة. التاريخ العراقي الممتد والمتواصل والمتلاقي من سومر إلى آشور نجد إرثه في كل مدينة عراقية نزورها، وهنا في نينوى عبق التأريخ، وأصالة العراقيين، وطيبة قلوبهم، وإنسانيتهم، وبصمتهم

وأضاف: «ليس مصادفـة أن تكون نينوى من

عصابة داعش، لقد حاربنا الفساد ما استطعنا، أمثلة التنوع العراقي، وليـس مصادفة أن تجمع وأنا أعرف أن كل العراقيين وأهل الموصل منهم أرض العراق، كل هذا التنوع الذي نعتبره مصدر دعمونا في الحرب ضد الفساد، لكن المعركة طويلة قوة، ونراه جوهر الهوية العراقية». وهي قد تكون أكبر من معركة داعش، وتحتاج إلى وأكد أن «الأمم التي تحفظ تنوعها وتحترم هذا

التنوع هي الأمم الحضارية الحية، ولم يكن ليصل التنوع العراقي إلى هذا اليوم لولا معدن العراقيين ووجهنا بوضع خريطة طريق وخطة عمل سريعة، الأصيا، واحترامهم لبعضهم، واعتزازهم لمعالجة المشاكل التي تعانى منها المحافظة».

> وتابع: «هنا على هذه الأرض الحبيبة، شهد العالم سفراً من التضحيات من كل أبناء شعبنا، دفاعاً عن هوية نينوى، وعن عراقيتها، وعن أصالتها، رافضين أن تكون هــذه المدينة العظيمة أسيرة الإرهاب والرجعية، وانتصر العراقيون على الإرهاب لأن الموصليين أو كما يقال في لهجتنا

وبين أن «أهلنا في نينوي. قدمت إلى أم الربيعين اليوم لعقد جلسة مجلس الوزراء، للوقوف على ما تعاني منه نينوى من مشاكل في مختلف المجالات».

و استدرك: «يؤ سفنا جداً أن نرى نينوى ما زالت تعانى من مشاكل خدمية وعمرانية».

ولفت إلى أن «الفساد وسوء الإدارة من العوامل التي تسببت بسقوط المحافظة بيد

نينوى، للوقوف على مشاكلها، ووضع حلول فاعلة وسريعة لها». وأشار إلى أن «على الوزارات كافة تقديم كل إمكانياتها، للجنة إعمار الموصل؛ كي تنجح في

الموصل، ومحطة القطارات».

وختم رئيس الوزراء، موجها حديثه لأهالي الموصل: «المستقبل لمحبي العراق، ولا مستقبل للفساد والإرهاب وانعدام الكفاءة، ونحن معكم وأهلكم في كل مدن العراق، معكم للنهوض، يعين بعضنا بعضاً، لا أحد يعيننا بعد الله إلا أنفسنا، وإرادتنا، وقيمنا الأصيلة».

وزاد: «شكلنا لجنة خاصة لإعمار الموصل،

وأورد الكاظمي: «بدأنا العمل أيضا في مشاريع

ووجه الوزراء بـ«القيام بزيارات منتظمة إلى،

استراتيجية مهمة في المحافظة، منها مطار

الكاظمي يتبادل الحديث مع وجهاء في نينوى خلال زيارته للمحافظة أمس

وضمن جدول أعمال زيارة رئيس الوزراء

إلى الموصل، تفقّد الكاظمي، سد الموصل ومبنى

مشروع إدارة السد، وأطلع على أعمال السد،

والتقى العاملين فيه. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، في بيانٍ صحافي، أن «مدير مشروع سد الموصل قدم شرحاً

مفصلاً عن السد، وأهميته، والأعمال المنجزة لإدامته، وجرت أيضاً معاينة أعمال التحشية من

وأكد الكاظمي «أهمية سد الموصل، وضرورة قيام الملاكات العاملة فيه بعمليات الإدامة المستمرة، ومراقبة عمليات التحشية التي

وكان قد وصل إلى محافظة نينوى، صباح أمس، على رأس وفد حكومي، ضم أعضاء مجلس الـوزراء؛ لتفقد الأوضاع في المحافظة، وعقد جلسة لمجلس الوزراء لاتخاذ جملة من القرارات

قوات الأمن تحمّل تنظيمِ «الدولة» المسؤولية استهداف جديد يطال أبراجا لنقل الطاقة في كركوك

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الكهرباء، أمس الإثنين، استهداف أبراج نقل الطاقة في عركوك بعمل تخريبي جديد، مبينة أن الملاكات الهندسية والفنية شرعت للكشف على الخط المتضرر للإسراع بإنجاز الصيانات

وقالت في بيان صحافي، إن «خـط نقل الطاقة الكهربائية الضّغط الفائق (كركوك ـ سنتر أربيل) جهد 400 ك.ف التابع للشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية في المنطقة الشمالية، تعرض مساء أمس (الأول) إلى عمل تخريبي إرهابي بتفجير بعبوات ناسفة أدى إلى تضرر البرج رقم (369) وميلان البرج المرقم (370) وحدوث تقطع في الاسلاك

وخروج الخط عن الخدمة». وأضافت أن «الملاكات الهندسية و الفنية في الشركة العامة المذكورة شرعت برفقة القوات الأمنية للكشف على الخط المتضرر لغرض الإسراع بإنجاز الصيانات المطلوبة وإعادتهما إلى الخدمة» موضحة أن «إصرار العناصر الإرهابية باستهداف النقاط الحيوية في المنظومة الوطنية، وإعادة تدمير كل ما تعمره ملاكات الوزارة المتقدمة ويتفانى فيه الجهد الحكومي، ما هو إلا دليل على محاولة قتل الحياة في

من خلال ملف الخدمات وأولها الكهرباء». وتابعت أن «الإدارة العليا في وزارة الكهرباء تواصل تنفيذ خططها من أجل تقديم أفضل خدمة للمواطنين في ظل الظروف الراهنة، إلا أنها لا

هذا البلد الذي يوغل الإرهاب والتخريب باستهدافه

زالت تتعرض مفاصلها إلى أعمال تخريبية هدفها اســتنزاف قدراتها وإمكانياتها وإنهــاك ملاكاتها» لافتة إلى أن «منفذي هذه الأعمال الإرهابية والتخريبية يعمدون في الإيغال بالاعتداءات

في المقابل، كشفت قيادة العمليات المشتركة، أمس، عن هوية مستهدفي أبراج الطاقة، فيما أكدت أن هناك عملاً كبيراً باتجاه هذا الملف.

وقال المتحدث باسم العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، للوكالة الرسمية، إن «تم إلقاء القبض على متورطين باستهداف أبراج الطاقة والتحقيق معهم، حيث اتضح انهم إرهابيون دواعـش» مبينا أن «الغاية من استهداف أبراج الطاقة هو خلق الفوضى و القلق الأمنى».

وأضاف أن «الأجهزة الأمنية والاستخباراتية دونت أقوال المتورطين بالاستهدافات وقدمت للمحاكم» مشيراً إلى أن «هناك عملاً كبيراً باتجاه

وأكد أن «الكاميرات الحراريــة أصبحت عنصراً فعالاً في إسناد الأجهزة الأمنية والاستخباراتية ورصد التحركات الإرهابية المسبوهة وخصوصا على الحدود العراقية».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، في الثاني من تموز/ يوليو الماضى، البدء بالإجراءات الخاصة للحد من استهداف أبراج الطاقة، فيما اشارت إلى أن القوات الامنية نفذت الخطط من خلال القيام بإشراك الطائرات المسيرة، وطائرات القوة الجوية وطيران الجيش العراقي.

العراق ينفى دعوة الأسد لحضور قمة دول الجوار في بغداد

بغداد_«القدس العربي»:

أصدرت وزارة الخارجية العراقية، أمس الإثنين، توضيحاً بشان توجيه دعوة للرئيس السوري، بشار الأسد، للمشاركة في مؤتمر دول الجوار العراقي المقرر عقده في العاصمة بغداد نهاية الشهر الجاري. وذكر بيان للوزارة: «تداولت بعض وسائل الإعلام، أنَّ الحكومة العراقيّة قدّمت دعوة للحكومة السوريّة، للمشاركة في اجتماع القمّة لدول الجوار والمزمع عقده في نهاية الشهر الجاري في بغداد».

وأضاف، أنَّ «الحكومة العراقيّة تؤكُّد أنّها غير معنيّة بهذه الدعوة، وأن الدعوات الرســميّة تُرسَل برســالة رسميّة وباســم دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي، ولا يحق لأي طرف آخر أن يقدم الدعوة باسم الحكومة العراقيّة لذا اقتضى التوضيح». وكانت بعض وسائل الإعلام، أفادت أن رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض، سلم دعوة للأسد للمشاركة في قمة بغداد المرتقبة،

إطلاق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد في العراق

بغداد_«القدس العربي»:

عدّ زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أمس الإثنين، إن الأسباب التي أدت إلى «الإرهاب» في العراق، ما تزال قائمة، فيما نوّه إلى أن، الانتخابات قد تشكّل مخرجاً جيداً للتجديد في العملية

وبمناسبة حلول الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردســـتاني، هنّــــا بارزاني، في بيــــان صحافي، «كوادر وأعضاء و مؤيدى الحزب الديمقراطي، كما أبارك هذه المناسبة لعوائل الشهداء الأحرار والبيشمركه الأبطال وعموم شرائح ومكونات شعب كردستان، وأتمنى لهم الشموخ والهناء».

وأضاف: «لقد كان تأســيس الحزب الديمقراطي الكردســتاني (في 16 أُب/ أغسـطس 1946) ضـرورة تاريخية لمواصلـة نضال وصمود شعب كردستان في تلك الفترة الصعبة التي كان يحاول فيها أعداء ومحتلى كردســتان بكّل طاقاتهم كبت ثورة وانّتفاضة الشعب الكردي. كما كأن الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ بداية تأسيسه، وإلى يومنا هذا أداة لتحقيق الأهداف الديمقراطية والوطنية والقومية لشعب كردستان، كما كان في الوقت ذاته وبجانب القوى الكردستانية

المناضلــة والوطنية الأخرى وفي كافة المراحــل، أداةً للدفاع عن حقوق 👚 مستعداً للدفاع عن الكرد وكردســـتان. أما الأولية السياسية الرئيسية

بارزاني في ذكري تأسيس حزبه: أسباب الإرهاب لا تزال قائمة والانتخابات مخرج للتجديد

ووفقاً لبارزاني، فإن «نضال الحزب الديمقراطي الكردســتاني عامل مهم ومؤثر في تاريخ نضال وصمود شعب كردستان الملىء بالصعود والخمود، والحزب الديمقراطي الكردستاني شريك رئيسي في تحقيق الانتصارات والمكاسب، كما تُحمل المسؤولية باستمرار في المراحل الصعبة والقاسية، وفي جميعها كان الحزب الديمقراطي الكردستاني أداةً بيد شعب كردســـتان لضمان حقوقه ومكتسباته وتعزيز التعددية والتآخي والتعايش، وحافظ على دوره الريادي في كافة المجالات السياسية في كردستان».

وزاد: «كان تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مبعثاً للأمل والنهوض في الأجزاء الأخرى من كردستان، كما كان بداية جديدة لمرحلة جديدة من النضال ورفض الاستسلام وخيبة الأمل. ومن دواعي الفخر أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يربط نفسه بأية أيديولوجيا ضيقة أو فكر شـوفيني أو التطرف، وأصبح مظلة لتجتمع تحتها كافة المكونات القومية والدينية في كردستان، وهذه الحقيقة في داتها مكسب فريد وعصري في التقدم الفكري السياسي الكردستاني». وأشار بارزاني إلى أن حزبه «رفع باستمرار رسالة السلام كما كان

ترب الديمقراطي الكردســتاني قــي الوقت الحاصــر، فهو الـ على استقرار كردستان وتمتين التعايش والوئام والتآخي بين جميع المكونات والأطراف السياسية، وتقوية مؤسسات الإقليم. كما يؤكد على ضرورة حل القضية العادلة لشعب كردستان عن طريق السلام والتفاهم وإنهاء لغة الإنكار وفرض الذات».

وبخصوص الأوضاع في العراق، لفت إلى أن الأسباب التي أدت إلى ظهور الإرهاب وعدم الاستقرار مازالت قائمة. ومن هذا المنطلق نعتقد أن الانتخابات المقبلة يمكن أن تصبح مخرجاً جيداً للتجديد في العملية السياسية ولترسيخ إرادة المواطنين في التغيير وبلوغ الاستقرار».

وشدد بارزاني، على أهمية أن يكون «جميع الديمقراطيين الكردســتانيين في المســتوى التاريخي الكبير والتضحيات الجســام لحزبهم، وأن لا ينسُّوا أبداً إن حزبهم الديمقراطي الكردستاني صاحب قضيــة ويمتلــك نهج البارزاني، وتأســس في ســبيل حريــة وخدمة كردستان. ومن الضروري أن يتصدوا للتحديات بقوة أكثر من أي وقت آخر، وأن يستفيدوا من كل الفرص في سبيل تقوية كردستان، وأن يؤدوا مهامهم في مجالات التنمية والإعمـــار والتعايش والوئام بأكمل وأحسن وجه».

بغداد_«القدس العربي»:

أطلقت هيئة النزاهة الاتحادية، في العراق، أمس الإثنين، الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد للأعوام (2021-

وذكر بيان للهيئة أن «تعد هذه الاستراتيجية من متطلبات الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد التي انضم العراق إليها في العام 2007 وهي بمثابة خطوة متقدمة في هذا الميدان، إذ توكل بموجبها مهام وواجبات تناط بمؤسسات الدولة وقطاعاتها كافة، ومن ثم تتولى لجان قياس مستوى التزام تلك المؤسسات والقطاعات بتلك المهام ثم يصار إلى التقييم».

وأضاف: «توفر الاستراتيجية فرصا واسعة للتعاون بين الأجهزة الرقابية والسلطات الثلاث ومؤسسات وقطاعات الدولة المختلفة، مع التركيز على تفعيل المشاركة في عملية تشخيص ظواهر الفساد وتطوير البدائل والمعالجات، فضلا عن توفير فرص واسعة لتدريب وتطوير كوادر تلك المؤسسات والقطاعات المنضوية في، الاستراتيجية بالتعاون مع جهات دولية».

سياسيون شيعة يذكّرون بأيام تنظيم «الدولة»: لا تثقوا في الأمريكان والعراق ليس أفغانستان

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

فتحت سيطرة حركة «طالبان» على القصر الرئاسي في العاصمة الأفغانية كابول، بعد انسحاب القوات الأمريكية، الباب واسعاً أمام التحليلات السياسية لاحتمالية تكرار مشهد مشابه قد يشهده العراق، في حال قررتُ الولايات المتحدة الأمريكية، سحب يدها عن العراق، وترك هذا البلديواجه المصير ذاته، الأمر الذي استغله السياســيون العراقيون للتذكّير بفترة سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على ثلث مساحة العراق، في حزيران/ يونيو 2014، وموقف القوات الأمريكية آنذاك، عندما قررت التدخل «عسكرياً» بعد ثلاثة أشهر (تشكّل التحالف رسمياً في أيلول/ سبتمبر 2014) من هجوم التنظيم المُتطرف.

السياسيون الشيعة، غالبيتهم يعترضون على سياسـة واشـنطن في العـراق، أجمعوا على أن سيناريو سقوط كابل بيد «طالبان» كاد أن يحدث في العراق، لولا تشكيل قوات «الحشد الشعبي» بفتوى من الزعيم الشيعي البارز علي السيستاني، ووجدوا في أحداث أفغانستان، فرصة جديدة للتذكير بعدم «الوثوق بالأمريكان».

وزير الداخلية الأسبق، باقر الزبيدي، ربط الأحداث في كابول بمشـهد سقوط مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى الشمالية، ومًّا تلاها من زحفٌ التنظيم نحو العاصمة الاتحادية بغداد،

الزبيدي، قال في منشور على صفحته في «فيسٍ بوك» أمـس، إن «رغم أن هناك تشـابهاً كبيرا بين نكسة حزيران /يونيو 2014 وسقوط الموصـل بيـد الإرهاب، وبـين ما يجـري في

أفغانستان، خصوصاً ســرعة سقوط المدن بيد طالبان، حيث يقف الفساد في الجيش الأفغاني والمسوولين على رأس أسبباب ومسببات هذا السقوط، ولم يستطع (ربع مليون) جندي أفغاني مسلحين ومدربين على يدالقوات الأمريكية من الصمود أمام (70 ألف مقاتل) من طالبان بأسلحتهم التقليدية وطرق قتالهم

فساد وغياب القيادة

وأضاف: «الجنود الفضائيون والسرقات والفساد في صفقات تجهيز وتمويل الجيش الأفغاني من قبل القادة المقربين من النظام أطاحِت بالجيش في تكرار لتجربة الموصل» لافتاً، في الوقت عينه إلى أن «غياب القيادة الحقيقية في أفغانستان عجل من سقوط المدن حيث اســـتمرت الخلافات بين الرئيس أشــرف غنى ووزراء وقادة من حكومته حتى اللحظات الأخيرة لتتحول إلى تبادل اتهامات بينهم». ورغم كل هذه العوامل، لكن الزبيدي رأى أن «العــراق لن يكون مطلقا أفغانســتان، بوجود محقت المشروع الإرهابي الكبير الذي كان

الفتوى المباركة والرجال الملبين لها، والتي يُحاك للعراق، كما أن النظَّام الاجتماعي في العراق يرفض كل أشكال التطرف التي ترتكز عليها طالبان ولم تنجح طوال سـنوات الأموال الخارجية بزرع بذرة التطرف على أرض

« لن تكون له قيمة »

أما رئيـس تحالف «قوى الدولـة الوطنية» عمار الحكيم، فرأى أن الاعتماد على الدعم الخارجي لإصلاح أوضاع البلدان «لن تكون له

المحسوب العواقب».

الأفغاني المسلم بمختلف قومياته وطوائفه والاستفَّادة من التجارب القاسية التي مرت بهم

فَّادي الشمري، عضو المكتب السياسي في «تيار الحكمة الوطني» الـذي يتزعمه الحكيم أيضاً، قال في بيان صحافي أمس، إن «ما حدث في أفغانستان ليست مؤامرة أو تكتيكا غربيا

وأضاف: «خسـرت أمريكا ما يقــارب 2000 مليار دولار منذ إسقاطها لطالبان، باستثناء تكاليف الحرب ذهبت هباءً منثورا، ولنا أن نتخيل حجم الانكسارات الداخلية التي تعيشها وأن سوقت خلاف ذلك في منظومتها الإعلامية».

أفغانســـتان، قائلاً: «نتابع بقلق بالغ الأحداث الأمنية المتسارعة في المشهد الأفغاني وسقوط العديد من المدن بيد حركة طالبان، ما آثار الفوضى العارمة جراء الانسحاب الأمريكي غير

وأشار الحكيم، في بيان صحافي، إلى

خلال العقدين المنصرمين». سقوط أفغانستان بيد «طالبان» فتح شهية المناهضين للتواجد الأمريكي في العراق، لانتقاد

الحكيم، أوضح معلَّقاً على الأوضاع في

أن الأحداث «تؤكد أنّ الاعتماد على القوات الأجنبية والدعم الخارجي لإصلاح أوضاع البلدان الداخلية لن يكون ذا قيمة بمعزل عن التفاهمات الوطنية لأبناء البلد الواحد». ودعا، «جميع الحركات والأحزاب الأفغانية إلى العمل المشترك بما يخدم مصالح الشعب

سياسـة واشـنطن في بغداد وعواصم عربية

بل هو سـقوط مدوي وفاضح وتأريخي للفاعل الأمريكي أسوء من نكسة فيتنام».

وبيِّن أن «الرسالة التي يعطيها (الفاعل الأمريكي) بشكل مستمر إنه لا يتخلى عن حلفائه السياسيين حكومات ومنظمات بل عن دول يصنفها أنها جزء حيوي من هيمنته العالمية ونظام القطبية الواحدة التي عمل عليها».

وزاد: «أما الموقف العالمي الســاكت عن هذه الفضيحة، فهو يعبر حجم النفاق الدولي الذي

ووفقاً له فان «العراق ليس بمنأى عن هذه المتغيرات في لعبة الأمم، لكنه قد يستفاد من ذلك في تخفيفَ ضغط جيرانــه عليه، وتتمكن الحكومة من التقاط أنفاسها بمتابعة تنفيذ بنود ما تم الاتفاق عليه مع واشنطن في الجلسة الأخيرة من الحوار المسترك والتفاهمات الاقليمية لتستطيع دحر بقايا الاحتلال بهدوء

«التمسك بالحشد»

أما رئيس كتلة «صادقون» النيابية، المثل السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» في مجلس النواب، عدنان فيحان الدليمي، فأشار إلى أن «لا يمكن لأحد الوثوق بالولايات المتحدة الأمريكية» داعياً العراقيين إلى التمسك بـ«الحشد» والدفاع عنه.

وقال في «تدوينة» له إن «ما جرى اليوم في أفغانستان يؤكد ما قلناه دائماً. لا يمكن الوثوق بالأمريكان ومن يثق بهم فهو كالنعامة التي تدس رأسها بالتراب وتظن أنها تحمى نفسها». وحسب الدليمي فإن «في عام 2001 أسقطت الولايات المتحدة الأمريكية حكومة طالبان، وهي على مدار 20 عاماً قدّمت الاستشارة والتدريب والتسليح للقوات المسلحة الأفغانية لمواجهة طالبان» مستدركاً أن «النتيجة كانت هروب القوات الأفغانية وملايين النازحين وعودة طالبان إلى الحكم».

كذلك، دعا رئيس كتلة «صادقون» بزعامة قيس الخزعلى، العراقييّن إلى «المافظة على الحشيد الشعبي والدفاع عنه والتمسك به» مشيراً إلى أن «الذيار الوحيد لمنع غدر الأمريكان وعودتهم لتسليم العراق إلى

واستذكر الدليمي تجربة 10 حزيران/ يونيو 2014 لافتاً إلى أن «دّماء الضحايا لم تجف بعد». في الاثناء، علق النائب عن كتلة «الصادقون» النيابية، نعيم العبودي على الاحداث الاخيرة التي جرت في أفغانستان.

وقال، في «تغريدة» له، «يجب أن يحمل

سقوط أفغانستان المدوي بيد طالبان، العبرة إلى العراقيين، الذين يجب أن يرفضوا التدريب الأمريكي لجيشهم الوطني رفضهم للاحتلال». وأكمـل: «فهل يعقل أن نـوكل تدريب قواتنا الأمنية إلى جهة، سقط تلاميذها بالضربة القاضيــة فــي أول معركة خاضوهــا خلال 8⁸ ساعة، بعد تدريب عشرين سنة؟!». كذلك، قال رئيس تجمع «السند الوطني»

النائب أحمد الأسدي، إن «حركة طالبان ابتلعت أفغانستان وسط تفرج الأمريكان». وأفاد في «تغريدة» عبر حسابه على «تويتر» بــأن «طالبّان تبتلــع أفغانســتان والأمريكان يتفرجون على تجربتهم التي بنوها منذ 20 عاماً

تتهاوى بيد طالبان أشقاء القاعدة وداعش في الإرهاب والعدوان». وأضاف: «لولا الفتوى والحشد لكانت داعش تتجول فى بغداد ومدن الوسط والجنوب والشمال بالذبح والخراب، حافظوا على حشدكم وساندوه، فبالحشد تصان الحرم

وتدوم النعم». إلى ذلك، دعا السياسي العراقي عزت الشابندر، إلى مراجعة وضع القوات الأمريكية باتخاذها كمستشارين ومدربين، وذلك على خلفية ما يجري من أوضاع في أفغانستان. وذكر في «تغريدة» له أن «بعد كل ما حصل في

أفغانستانّ، فهل بيننا من يعتبر بقاء معسكرات التدريب والاستشارة الأمريكية مكسبا؟». و أَضَافَ: «طبعا هناك من يقول إن الوضع في العراق مختلف، لكننا نرى أن أمريكا واحدة في

أهدافها لا تختلف». في مقابل ذلك، علّق وزير الدفاع العراقي الأسبق، زعيم حزب «التصدي» خالد العبيدي، على أحداث أفغانستان قائلاً: «مع انهيار النظام السياسيي في افغانستان وسيطرة حركة طالبان على الحكم، بدأت التحليلات بشان

مستقبل العراق في حال قررت واشنطن سحب

قو اتها القتالية». ومضى يقول: «بعيدا عن التفاصيل، نقول أن العراق وجيشه لا يمكن أن يكونا كأفغانستان، ففي العراق جيش وقوات أمنية بطلة متسلحة بعقيدة حـب الوطن، وإن العراقيين بطبعهم يقدسون مفهوم الدولة ويحرصون على دعم قوتها، خصوصًا إذا وجدوا نية وقدرة سياسية وأشار إلى أن «ما حصل في حزيران /يونيو

العام 2014 عندما احتل الإرهابيون مساحة واسعة من اراضينا، فسببه لم يكن ضعفا في القدرات القتالية لقواتنا، بل كان نتيجة حتمية لفساد كبير ضرب مؤسستنا الأمنية التي كانت ساحة لتدخلات سياسية وحزبية وصلت حد فرض تعيين قادة وآمريــن غير مهنيين ولا مؤهلين في مواقع صعبة وحساسة، ما أنتج انهيارا كبيرا في المعنويات القتالية والقدرات اللوجستية، زادمن حدة الوضع تسميم مجتمعي عبر ممارسات وأدوات طأئفية أدت إلى انهيار أمنى دفع العراقيون ثمنه غاليا

وأكد العبيدي، الذي ينتمي لمحافظة نينوى، إن «قواتنا الامنية بإمكانياتها المهنية والقتالية الحالية قادرة على دحرأي قوة إرهابية أو عصبوية، وإن شعبنا أكثر تماسكا مقارنة بالعام 2014، وإن هذا التماسك سيستمر مادام السياسيون لا يسعون إلى تحويل العراقيين إلى فرق وأحزاب متناحرة تتقاتل فيما بينها وتستقوى بالغريب على أشقاء الوطن». قال إن علينا الضغط لتوفير ضمانات لانتخابات رئاسية بمعايير الشفافية والنزاهة

رئيس حزب «الكرامة» المصري أحمد الطنطاوي لـ«القدس العربي»: لا حل سلميا لأزمة سدّ النهضة دون المرور بالحل العسكري

الدين العام المصري في فترة حكم الرئيس عبد

الفتاح السيسي، إلى أكثر من أربعة أضعاف. ورغيف الخبز ليس قضية اقتصادية، بل هو في

الأساس قضية اجتماعية، والحديث عن الدعم

النقدي، في غياب قاعدة بيانات حقيقية ومدققة تتم مراجعتها بشكل دوري أوهام، والحديث عن

التحول إلى الدعم النقدي من دون القدرة على

ضبط الأسواق، وضمان عدم تحول هذه القروش

إلى تضخم بمعدلات أعلى أوهام، الكلام عن أزمة

مصر فيما تقدمه من دعم هو استساهال، وإلقاء

اللوم على آخرين، ويتنافى مع وعود الرئيس

وقت كان مرشحا، عندما قال إنه لن يرفع الدعم

قبل أن يغنى الناس، وحسب الأرقام الحكومية

■ البعض يتهم أحزاب المعارضة بأنها ضعيفة

□ هناك أحزاب تعبر عن الشعب ومصالحه،

لكنها لا تستطيع الوصول للناس، لا أعفى

الأحزاب من المسوّولية، لكن يجب أن يؤخذ

في الاعتبار المناخ السياسي والأمني في مصر،

والثَّمن الباهظ الذِّي يدفع في مقابل تمسَّكُ الناس

■ باعتبارك نائبا سابقا، ما تقييمك لجلس

□ قلت في قاعة مجلس النواب، خلال المجلس

السابق، إنه بصرف النظر عن الأشخاص، إن هذا

هو المجلس الذي قدم أسوا أداء في تاريخ الحياة

البرلمانية المصرية، لكن مثله مثل أشياء عديدة

يتجــه إلى الأســوأ، والفرق أن البرلمــان الماضي

واجه قضايا مصيرية كقضية تيران وصنافير

وســد النهضة وغيرهما وأخفق في التعامل معها

بالشكل الذي يحفظ حقوق الشعب الذي يمثله،

أما البرلمان الحالي فلم يواجه غير اختبار واحد،

■ برلمان ضعيف وأحزاب ضعيفة، ما يجبر

🗆 استلهام دروس الماضي القريب، واستشعار

خطورة أن يحكمنا توازن الضّعف، واتقاء للحظة

قد تخرج فيها جماهير تياس من فاعلية التغيير

■ اعترضت على كوتة المرأة في البرلمان، والبعض

□ أنا ضد نظام الكوتة بشكل عام، وأبرر موقفي

في أن النظام البرلماني قبل ثورة يناير 2011 كان

ينص على أن نصف البرلمان على الأقل من العمال

والفلاحين، ومع ذلك تم العصف بكل مكتسبات

العمال والفلاحين، ومع ذلك عندما تم إقرار الكوتة

في الدستور، اقترحت نظاما انتخابيا يستوفي

نسبة 25 في المئة للمرأة ويستوفي باقي الفئات

التي ميزها الدستور ولم يمنحها نسبا معينة،

من خَـــلال انتخابات بالنظام الفردي كاملا، لأن

النظام الانتخابي الحالي يقــوم على 50 في المئة

قائمة مغلقة، و 50 في المُّنَّة انتخابات فردية، وهو

ما أنتج البرلمان الحالي، خاصة في ظل استخدام

المال السياسي، ومن يستطع كسر هذه المعادلة

■ لكن اقتراحك يخالف ما قدمته المعارضة من

□ المعارضة قدمت نظاما احترمه، وكنت

أحاول إثبات أن استيفاء النسب التي نص عليها

الدســـتور يمكن تحقيقها بأكثر من طريقة، ومنها

نظام تقسيم مصر إلى دوائر رباعية تنتخب منها

من خلال الآلية الدستورية وصناديق الاقتراع.

وهو أزمة سد النهضة وأخفق فيه.

السلطة على الاستماع إليكم؟

رأى ذلك مناهضة للمرأة؟

تقف له بالم صاد،

اقتراح لتقسيم الدوائر الانتخابية؟

وغير قادرة على الوصول للناس، وبالتالي هي أحد

الرسمية نسبة الفقر زادت.

بالأمل و الدفاع عنه.

النواب الحالي؟

أسباب الأزمة السياسية في مصر؟

الملء الأول ثم الثاني.

و تي المستخدام الحل العسكري واجهت

□ مصر تستطيع توجيه ضربة للسد، وتستطيع التعامل مع أي رد فعل، وفي هذه الحالة

انتقادات وتساؤلات حول تداعيات ذلك على مصر؟

إثيوبيا ستتفكك على الأقل لثلاث دول، والعالم

يحترم القوي ولن يخسر مصر لأنها دافعت عن

حقوقها، وأكثر شيء ممكن أن نتعرض له هو

مجموعة من العقوبات لن تساوي بأي حال رغم

مساوئها أن تكون مصر رهينة، وأقولها مرة أخرى

لو إثيوبيا اتفقت معنا على أن يظل السد سعته 74

مليار متر مكعب، وأن تكون إدارته بأيد مصرية،

لن يساوى هذا الاتفاق الحبر الذي كتب به، لأنه

والســؤال الوجودي هو حجم السد ومكانه،

وهذا السد ليس الهدف منه إنتاج الكهرباء بل

لتسليع المياه وبيعها لنا واستخدامها مستقبلا

في ابتزازنا، وأن تظهر إسرائيل في الوقت المعد

سلفا، ويتم الضغط علينا للسماح بوصول المياه

إليها، فلا حل سلميا حقيقيا دون المرور بالحل

العسكري، والسلطة في مصر ما زالت تقدم

تشخيصاً خاطئا للمشكَّلة، تتُحدثُ عن مشكلةً

فنية لا وجودية تحتاج إلى حلول جزئية، وهذه

مشكلة تحتاج لحل جــذري، وما يلــزم الدولة

المصرية هو الحل الــذي يحافظ على مياه النيل لا

■ ما الحلّ الذي تقصده في حديثك عن حفظ ماء

□ أي اتفاق يرحّل المشكلة، على أمل أن يلتزم

الطرف الآخر بما سيوقع عليه، وهذا أمل خداع،

وتاريخيا لا يمكن الاستتناد إليه لا مع إثيوبيا أو

غيرها، والحل الحقيقي هو سد لا تزيد سعته

التخزينية عـن 14 مليار متر مكعـب، وهذا كاف

لإنتاج الكهرباء التي تحتاجها إثيوبيا، وأن يكون

هناك اتفاق معلن بشَّكل كامـل، من دون ملاحق

سرية، ويتضمن حلا تفصيليا يجاوب على كل

مخاوف الوطن الآن ومستقبلا مثل مسألة تسعير

■ من يتحمل الأخطاء التي أوصلت مصر إلى

□ من اختـار أن يتحمل المسـؤولية ومن وقع

اتفاق المبادئ في 2015 ومن اختار هذا المسار،

بعدما كانت مصر نجحت في مسار آخر عام 2014،

عندما وصلت الدبلوماسية المصرية إلى نقطة

ما موقف حزب «الكرامة» من الإجراءات

للمرة الثَّالثة تتخففُ الدولة من مســؤوليتها

لرغيف الخبز، سنوات السيسى السبع شهدت

تقلص فاتورة الدعم والمزايا الاجتماعية لأقل

من النصف، وشهدت انخفاضا لأقل من النصف

بمقارنة الأرقام بالنسبة للناتج المحلى الإجمالي،

كما أن بند الأجـور والمرتبات انخفض لأقل من

النصف أيضا بمقارنة الأرقام بالنسبة للناتج

المحلي الإجمالي، كل هذه التخفيضات تلتهمها

خدمة الدين بستب التوسع في الاقتراض غير

الرشيد، وإنفاق القروض في مشروعات غير

مجدية أو يمكن تأجيلها، نتيجة ذلك تضاعف

الاقتصادية التي شهدتها مصر خلال السنوات

المياه أو نقلها خارج دول الحوض.

هذه المرحلة في أزمة السد؟

يحفظ ماء وجه السلطة.

في أي يوم، يمكنهم التخلي عن الاتفاق.

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من تامر هنداوي:

قال أحمد الطنطاوي، رئيس حزب «الكرامة» المصري، إنه «لا حل سلميا لأزمة سد النهضة الأثيوبي، دون المرور بالحل العسكري» مؤكدا أن «السلطة المصرية ما زالت تقدم تشخيصا خاطئًا لأزمة السد، باعتبارها مشكلة فنية لا مشكلة و جودية».

وأضاف في حوار مع «القدس العربي» أنه «رغم مرور 8 أشهر، لم يصدر حكم في الدعوى القضائية التَّى أقامها ليثبت فيها حصوله على أصوات في انتخابات البرلمان الأخيرة، وضعته على رأس قائمة المرشحين من حيث عدد الأصوات».

الطنطاوي اعتبر أيضاً أنه «لا يمكنه النظر لقرارات الإفراج الأخيرة التي صدرت بحق عدد من سجناء الرأي باعتبارها تمثل تغيرا في تعاطي السلطات الحالية مع ملف الحريات» محذرا في الوقت نفسه من « النهج استمرار نفسه في التضييق على الحريات، وما سيلحقه بالدولة المصرية من أضرار».

وهنا نص الحوار:

■ ما تقييمك للنظام الحالى؟ ثار عليها الشعب المصري، وهناك تراجع لدولةً المؤسسات ودولة القانون لحساب حكم الفرد، وهذا نظام تجاوزه الزمن، وهــذا التحدي الأكبر أمام الشعب المصري، الذي يرغب في سلطة حكم تشبه العصر الذي نحن فيه، والسؤال: هل السلطة راغبة في التطور، أعتقد لا، والناس لن تقبل من السلطة سوى أن تتعامل كسلطة الدولة الوطنية العصرية الحديثة التي تكون إجراء لدى

نظام السيسى أعاد إنتاج فكرة السلطة الأبوية وما يلزم الدولة المصرية حل يحافظ على مياه النيل لا يحفظ ماء وجه السلطة

■ هنــاك حديــث عــن انفراجة نســبية فــي ملف

لكل من ذاق الظلم وموجود في السجون أن يلحق بهم، ونتمنى لكل صاحب رأي طالما لا يسعى لفرض رأيه بالعنف على الآخرين، أن لا يلحق بهم، وهناك من يلعب دورا في هذا الملف نحييه ونطالبه بالمزيد، لأن هناك قائمة طويلة تنتظر نتيجة مماثلة، وهناك أسئلة منطقية تحتاج لإجابات، منها أن من خرج منهم من أمضى شهورا ومنهم من أمضوا سنوات دون محاكمة، في حين أنه كان يروج عنهم أنهم أعداء للوطن ويستعون لتخريبه، وأن سـجنهم كان من أجل إنقاذ البلد، فما الذي يمنعنا من التفكير بأن ما حدث مع هؤلاء لم يحدث مع غيرهم، حتى لا نقبل للآخر الطلم أو المصادرة، لأنه آخر.

■ البعض يتحدث عن تطور لمشهد الحقوق الحريات في مصر، خاصة بعد الإفراجات الأخيرة، واتجاه السلطة لإصدار الاستراتيجية الوطنية

□ لا أســتطيع أن أنظر لعملية الإفراج عن عدد

سدّ النهضة، هل أنت متمسك بهذا الحل رغم حدوث

مع إضافه وســطاء دوليين، على أن نصل لنتيجه

الدولة المصرية داخليا وخارجيا؟ أناً لا ألمس رغبة ذاتية في الإصلاح، لذلك آمال الناس كانت متعلقة بالتأثير الخارجي، وهذا أمر مؤسف لأن الإصلاح من المفترض أن يأتي بإرادة داخلية، أنا لا أرى أي فائدة من خلق خصومات ترتقى في نفوس البعض لعدوات، عندما تلقى بشاب في السجن لأنه صاحب رأي مخالف وتضيع من عمره شهور وسنوات، ويخرج من غير محاكمة ودون اعتذار

خلال 6 شهور، وهذا ما كنت أخشاه.

إن هناك تطورا في التعامل مع هذا الملف. السؤال الملح هل السلطة مدركة خطورة استمرار التعامل بهذا الشكل، ومدى الأضرار التي يخلفها على

محدود باعتبارها مقدمـة لتغيير في التعاطي مع هذا الملف، لأنه كانت هناك على قترات حالات مماثلة لكن بأعداد أقل، وكان يقال وقتها أيضا

الخرطوم_ «القدس العربي»

اختار قادة السودان، أمس الإثنين، منطقة الفشقة،

الحدودية مع إثيوبيا، لتوجيه رسائل عديدة، ضمن

الاحتفالات التي تشهدها البلاد بمناسبة الذكري الـ67

لتأسيس الجيش السوداني، ففيما تعهد رئيس مجلس

السيادة عبدالفتاح البرهان بـ«استعادة الأراضي التي

تسيطر عليها بالحوار والدبلوماسية» أكد رئيس الحُكومةً

عبد الله حمدوك، أن بلاده «لن تفرط في شـبر من أرض

وأكد خـلال كلمتـه على «تحقيـق الأمن والاسـتقرار

وبين أن «القوات المسلحة ستظل في المنطقة للحفاظ

أوضح: «لدينا أراضي تسيطر عليها إثيوبيا (لم يحدد

وأكد «التزامه التام بتقديم كل الخدمات التي تحقق

وحيا مجاهدات أهل المنطقة ودورهم الكبير في استرداد

تلك الأرض العزيزة، ودعا المواطنين لزراعة كل شبر في

المنطقة والحفاظ عليها خاصة وأنها من أخصب المناطق في

مشروعات

حمدوك كذلك حيا «مجاهدات أهل الشريط الحدودي

طوال السنوات الماضية والعمل الكبير الذي قادته القوات

المسلحة في عودة أرض الفشقة إلى سيادة البلاد والتنمية

التي صاحبت استرداد المنطقة» معلنا عن «إقامة مشروعات

استراتيجية حية تنهض بالمنطقة وتلبي طموحات إنسان

وأشار إلى «أهمية الانتقال باحتفالات القوات المسلحة

وأكد أن «القوات المسلحة ظلت على الدوام أمينة على

وبين أن «عودة السودان الى المجتمع الدولي من شانها

وأوضح أن: «عهد الحلول المستوردة قد انتهى، وأن

تراب الوطن ومنحازة للشعب، معربا عن سعادته بزيارة

إلى المناطـق الحدوديـة للوقوف مـع مواطن الشـريط

الحدودي الذي هو ركيزة التنمية الحقيقية».

أراضى الفشقة التي تم استردادها مؤخرا.

الحكومة سوف تستشير أهل المنطقة في تنميتها».

أن تسهم في تأهيل القوات المسلحة».

الاستقرار المنشـود داعيا إلى «تكامل الأدوار للحفاط على

مسَّاحتُّها) وسنستعيدها بالحوار والدبلوماسية، نحن

عليها وتحقيق التنمية المطلوبة بالتنسيق مع الحكومة

من عمار عوض:

بالشريط الحدودي»

نريد السلام مع أديس أبابا».

مكتسبات الأمة السودانية».

الزراعة، وفق وكالة أنباء السودان.

□ العالَّم لا يفهم غير لغــة القوة ولا يحترم إلا لغة الأقوياء، وماحدث في مجلس الأمن كان أخف الضررين، مجلس الأمن كان أمامه أن ينحاز للموقف الإثيوبي، الذي يقول إن المجلس غير

العودة للتفاوض تحت رعايــة الاتحاد الأفريقي

على مصر 3 مرات، بإعلان بناء السد، وإعلان

مختص بمناقشــة هذه القضية، باعتبارها قضية تنموية لا تخص الأمن والسلم الدولين، أو ينحاز لوجهة النظر المصرية السودانية، ويتعامل مع هذا اللُّفُ ويقبل في أحسس الأحوال الطرح المقدم من ممثل المجموعة العربية تونس، ويستهدف منه

يقدم عن ما تعرض له، أي درجة من السمو الإنساني يحتاج هذا الشاب أن يتُحلى بُها حتى لا يكون في حالة غير سوية من حيث نظرته للسلطة التي سجنته، والمجتمع الذي صمت على سجنه. ■ طالبت السلطة في مصر بحل عسكري لأزمة

مميزة، تمثلت في إيقاف الدول والمؤسسات عن تمويل السد، فمن يتحمل المسـؤولية هو رئيس الجمهورية. الماضية، وآخرها إعلان الرئيس المصري نيته بتحريك سعر الخبز المدعم؟ الاجتماعية لدعم المواطن المصرى المستحق

لاشيء يمنع إثيوبيا من إكمال بناء السد سوى استخدام القوة في إطار القانون الدولي والدفاع الشرعى عن النفس ضد خطر وجودي واعتداء مباشر على مصر ومتكرر، فإثيوبيا أعلنت الحرب

🗆 نعم، الدستور نصّ على حقي في اللجوء للقضاء خلال 30 يوما، وأنا أقمت الدعوى خلال عدة أيام، كما نص أن تفصل محكمة النقض في حكم نهائي ملزم لمجلس النواب خلال 60 يوماً، ومرت 8 أشهر دون صدور حكم. وتحدثت عن أن أرقام الفرز تؤكد حصولي على المركز الأول في دائرتي، وخطورة ما حدث فيي هذه الانتخابات أن تنتصـر الناس على أعلى درجة الغشــم التي مورست في الدائرة الخاصة بي، وأسوأ أشكالً

4 مقاعد بشرط أن يكون أحدها لامرأة على الأقل،

وهذا سينتج نائبات من عمق المجتمع المصري

وليس من جرى اختيارهن في قوائم معدة سـلفا

■ تحدثت عن أن أرقام الفرز في انتخابات

البرلمان تؤكد فوزك، فهل لجأت للقضاء لإثبات ذلك؟

بعيدا عن الناس،

المقبلة كالمحليات أو مجلسي النواب أو الشيوخ أو

■ بعد ما وصفته عن طبيعة الانتخابات في

بل تسليع المياه وبيعها لنا وابتزازنا لتوصيلها لإسرائيل

رئيس حزب الكرامة أحمد الطنطاوى

على حقها في اختيارها، لكن الناس أثبتت أنها عندما يقدم لها الوجه الآخــر المغاير لما يقدم الآن

مصر، هل أنت كرئيس حزب مع خوض الانتخابات مع مقاطعة الانتخابات؟

أن تكون لديه أسباب وبدائل، والطريق الآمن

الهدف من سدّ النهضة ليس إنتاج الكهرباء

المال السياسي، وتحرمها في النهاية من حصولها الشفافية والنزاهة، وأنا أرى أننا نسير في اتجاه

□ أنا أرى أن من يدعو لمقاطعة انتخابات عليه

في سياق آخر نفى حمدوك أن «يكون الاتفاق مع الجانب

الروسى حول القاعدة على الأراضي السودانية على البحر الأحمر قد تم تجميده» موضحا أنه «كاتفاق مثل سائر

الاتفاقيات تحتاج إلى إجازة المؤسسات وهذا مما يوضح

أن الاتفاق يسير في عملية متابعة الإجراءات بخصوص

وفيما يتعلق بقضية فيديو والي ولاية القضارف الحالي

الذي ظهر فيه يشارك يقدم حفلاً لمبايعة قبيلته، لحزب

المؤتمر الوطني الحاكم في السودان قبل التورة، قال

حمدوك: «سـوق نتخذ حولها قرار حاسم خلال 24 ساعة،

وجرى خللال المؤتمر الصحافي، الإعلان عن قائمة

أسماء آلية لجنة متابعة مبادرة رئيس الوزراء للإصلاح

المؤسســـى (الطريق للإمام) برئاسة فضل الله برمة ناصر

رئيس حزَّب الأمــة المكلف، ومصطفى حوجلــي نائبا له،

إلى جانب كل رؤساء حركات الكفاح المسلح الموقعة على

سلام جوبا، وكل قادة الاحزاب الذين مازالوا متمسكين بتحالف «الحريـة والتغيير» من البعـث العربي والمؤتمر

السوداني والتجمع الاتحادي، بالإضافة إلى شخصيات

أكاديمية ووطنية ورياضيــة وثقافية ودينية، حيث ضمت

القائمة 71 أســما أبرزهم محمد الشــيخ الياقوت والشيخ

التازي الإدريسي ومنتصر الطيب و الأمين حمودة، وعميد

الصحافيين السودانيين محجوب محمد صالح وناظر

قبائل البجا محمد الأمين ترك، والكاتب الإسلامي خالد

خلاصة المشاورات

ووفق حمــدوك، لجنة الآلية التي جــرى تعيينها «هي

نتاج خلاصة المشاورات الواسعة التي أجراها خلال

الشهرين الماضيين حول مبادرة الطريق إلى الأمام،

مع مختلف الفعاليات الوطنية السياسية والمجتمعية

والأهلية، وصولاً لتشكيل الآلية المناط بها تنزيل المبادرة

لقيادة العمل التنفيذي لها، وأن المُحدد الأساسي في تكوين

اللجنة هو السعى لتحقيق أكبر توافق داخل المجتمع

السوداني وإحداثً أكبر عملية تشاور حول قضايا البناء

وحول المدى الزمني المتوقع لعمل المبادرة، أكد أن آلية

المبادرة «ليست دائمة بل مؤقتة لمناقشة المحاور السبعة

الـواردة في المبادرة، وصـولاً لتوافق مجتمعي يسـهل

عملية إنفاذها، وهي ليست بديلة لهياكل الفترة الانتقالية

وحول ملف العدالة الانتقالية، والعلاقة بين مفوضية

العدالــة الانتقاليــة واللجنــة الوطنية التــي وردت في

المبادرة في محور العدالة، أكـد رئيس الوزراء أنهم وعقب

وأضاف: مستكون للجنة سيكرتارية تنفيذية ومقرر

التجاني،

لأرض الواقع».

و الانتقال الديمقراطي».

الحالية».

إما أن يتقدّم الوالى باستقالته، أو سنقوم بإقالته».

عادلة، ورغم كل المظالم.

مغاير تماما، وأن كل انتخابات في جرت الفترة الماضية تسير في اتجاه معاكس لهذا المؤشر، أضـف إلى ذلـك أن مـن المنتظر أن تكـون هذه الانتخابات من دون إشراف قضائي كامل، لكن لا يزال للهيئة الوطنية للانتخابات التحق في إجراء انتخابات بإشراف قضائي كامل، وفي النهاية من الأفضل أن تتفق الأحـزاب التي تحمل الرؤى نفسها على مرشــح واحد لخوض الانتخابات في حال الاتفاق على خوضها.

للتغيير في مصر هـو طريق التداول السـلمي

والعمل وفق الدستور والقانون، وإذ قرر الشعب

شيئا آخر فهو من سيفرض على الجميع، أما ما

أتبناه فهو خوض كل انتخابات، والفوز والوصول

إلى السلطة ليسا الهدف الوحيد للانتخابات، بل

هناك هدف آخر هو التواصل مع الناس وعرض

أفكارك ومدى تقبل الناس لها، ولا بد أن نتعلم

ثقافة أن الحصاد لا يكون عادة وقت الزراعة، بل

بعدها بفترة، وأرى أن واجب الأحزاب تحريض

الناس على المشاركة رغم أن قواعد المشاركة غير

الرئاسية المقبلة، فما موقفك من هذه الدعوات؟

■ البعض دعاك للترشح في الانتخابات

□ قبل الحديث عن الترشــح علينا الضغط من

أجل توفر ضمانات لإجراء انتخابات بمعايير

رئيس الوزراء يشكل آلية لتنفيذ مبادرته للإصلاح ويخير والي القضارف بين الإقالة أو الاستقالة

حمدوك والبرهان يؤكدان من الحدود مع إثيوبيا على «عدم التفريط في شبر من السودان»



حمدوك والبرهان في منطقة قرب الحدود مع إثيوبيا أمس

الفترة الانتقالية حفظ البلاد من التشظي والتفكك». وكان حمدوك، قد عقد مؤتمر صحافياً مساء الأحد، أعلن

وقال حمدوك، خـلال المؤتمر: «قرار تسليم المطلوبين

وبشأن التطبيع مع إسرائيل، والاتفاقية معها، قال حمدوك أن «السودان لم يمرر الاتفاقية الإبراهيمية على المؤسسات حتى الآن، وحتى لو تم التوقيع عليها، فهي ككل الاتفاقيات، يجب أن تمر بعدد من المؤسسات لتصبح

وأضاف «أننــا مثلما نريد أن تكــون علاقتنا مع الجارة نافــذة». وأضاف أن «المؤسســة التي تُصــادق عليها هي الموقف الذي يقود هذا الملف». وبين أيضاً أن «المشاورات بين مجلس الوزراء والمجلس

> فيه مواقب حول الجنائية الدولية، والتطبيع مع إسرائيل كما خيّـر، والي ولاية القضارف ما بين الاقالة والاستقالة بعد ظهوره في أحد مقاطع فيديو قديمة يبايع حزب المؤتمر وأعلن كذلك، تشكيل آلية لمتابعة تنفيذ مبادرة (الطريق

إثيوبيا جيدة إلا إننا في نفس الوقت لن نفرط في شبر من وأوضّح أن «التناغم بين العسكريين والمدنيين في حكومة

للإمام) برئاسة فضل الله برمه ناصر، رئيس حزب الأمة المكلف، وعضوية 70 ما بين قيادات سياسية ومجتمعية

للمحكمة الجنائية الدولية، تم اتخاذه بواسطة مجلس الوزراء، عقب اجتماع المجلس، وحتى يصبح هذا القرار نافذاً، يتطلب الأمر المو افقة عليه بواسطة الاجتماع المشترك بين مجلسي السيادة والوزراء (السلطة التشريعية

المجلس التشريعي، وهذا ما قيل من قبل، ويظل هذا هو

السيادي تظل متصلة في كافة القضايا من أجل معالجة كافة القضايا التي تتطلب إقرار المجلسين، وأنهما على تفهم في هذا الخصوص ذلك لأنه لا يمكن إقصاء الجانب العسكري باعتباره مكون مهم وفصيل من صميم كيان المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنه».

«وحدة إثيوبيا »

وفي إطار مساعي السودان لحل مشكلات الجوار الإثيوبي بوصفه الرئيس الحالي لتجمع «الإيغاد» قال إن «السودان سيبذل كافة جهوده من أجل الحفاظ على وحدة تراب إثيوبيا، ومنعها من الانزلاق إلى دائرة التقسيم العتبارات كثيرة، من بينها التأثير على أمن الإقليم برمته فهي دولة تضم 110 مليون نسمة، وأن انهيار الدولة هناك سوف يكون كارثي، وأن السودان لن يسمح بذلك».

وحسب قوله فقد «بذل في هذا الجانب جهود، وأجرى محادثات على المستوى الإقليمي والدولي شملت الجانب الأمريكي» مبيّنا أن «مسألة استدعّاء السفيّر السوداني في إثيوبيا كان بغرض التشـاور وأنه عاد اليوم (الأحد) إلىّ مقر عمله في أديس أبابا».

إجازة قانون مفوضية العدالة الانتقالية، جرى عدد من الاجتماعات، وتم طرح مسألة اللجنة الوطنية للعدالة الانتقالية كجهد شعبي في هذا الاتجاه.

وجزم بأن اللجنة الوطنية لديها الكثير جدا الذي يمكن أن تقدمه لهذا الملف، خاصة أن لها القدرة، بهذا المدخل، لخلق شكل ونموذج للعدالة الانتقالية يمكن من خلاله أن تقديم مساهمة سو دانية للتجربة الدولية و الاقليمية في مجال العدالة الانتقالية، لأن مرتكز اللجنة هو الجهد الشعبي الذي يقوده الضحايا أنفسهم، ولدى هذه اللجنة القدرة على استدعاء كامل الإرث الشعبي والمجتمعي في القضايا المماثلة، كما لدى اللجنة قدر من المرونة في التحرك والالتقاء بجميع الضحايا، ولأنها جهد شـعبي فهي تتكامل مع عمل مفوضية العدالة الانتقالية كجهد رسمي.

وقال: «نحن الآن في طور النقاش معهم للوصول لصيغة توحد بين المجهود الشعبي والرسمي الذي ينتج نموذج العدالة الانتقالية السوداني الذي نفخر به».

ولاحقا، سارع حاكم إقليم دارفور رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي، للاعتذار عن المشاركة في اللجنة، قائلا «إنَّها أتت على هوى مستشاره السياسي» في إشارة لغريمه اللدود ياسر عرمان مستشار رئيس الوزراء

وكتب منشورا على صفحته قائلا «ورد اسمي ضمن آليات تنفيذ مبادرة رئيس الوزراء التى دعمناها وعلقنا عليها أملنا في أن تكون مبادرة وطنية تنفتح على تمثيل حقيقي لمكونات الشعب السوداني، إلا أنها جاءت على هوى مستشاره السياسي، لذلك أشكر رئيس الوزراء على ثقته وأعتذر أن أكون جزءاً منها».

مربع الخلاف

كذلك اعتدر الناظر محمد أحمد الأمين ترك، رئيس المجلس الأعلى للبجا، عن عضويـة اللجنة، وقال في بيان :» أتقدم بالشكر والعرفان لرئيس الوزراء عبدالله حمدوك وكابينة قيادته الأفاضل للثقة في شـخصي، وأؤكد حاجة بلادنا الملحة فعلاً إلى مبادرة وطنية شاملة يصيغها الجميع، وإلى تضافر جميع القوى الفعلية لإيجاد آلية وطنية تضم قيادات حقيقية للبلاد، وقد وددنا أن تنطلق هذه المبادرة إلى آفاق الحل دون أن ترجع إلى مربع الخلاف بإدراج بعض الشخصيات وثيقة الصلة بأصل الخلاف» وزاد: «إننى لا أمثل نفسى إنما أمثل المجلس الأعلى للبجا وتنسيقية الاقليم بحكم رئاستي للكيانين اللذان قررا عدم المشاركة في إلآلية لأسباب تتعلق بمسار الشرق عليه فإنني

أعتذر رسمياً عن المشاركة مع كل الاحترام والتقدير لرئيس

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10357 الثلاثاء 17 آب (اغسطس) 2021 – 9 محرم 1443 هـ

الوزراء وكابينة وزارته».



■ توجد أشياء كثيرة مضلّلة تعلّمناها ورسخت هي فينا محا الزمان كلُّ شــىء، أمّا هي فظلّت في الأذهان عالقة. حكم كثيــرة ردّدوها أمامنا على أنها نتائج عقل تجريبي موجِّه لصلاحنا، أجبرونا على أن نِحفظها، وحين عشنا معها وعاشت معنا كنَّا إزاء أمرين: إمَّا أن نرميها لأنَّها شيء عقيــم يدمّر توازننا الفريــد، وإمّا أن نتِركها تعيش معنا وِكأنّها شــيء مستقيم. علمونا أن الظلِّ لا يستقيم الظلِّ والعود أعوج، لكنَّنا في حياتنا رأينًا عيدانا معوجّة وظلها مستقيم، ورأينا ظللا معوجّة وأعوادها مستقيمة: نحن في جنح الظلام نقيم ظل كل ذي أصل معوجٌ، ونعوّج ظل كل ذي أصل مستقيم: هذه مسألة أخرى يعرفها من عاش رجبا ورأى عجبا، كما تقوله الأمثال عندنا،

سـوف ننصرف في هذا المجال إلى النظر في مسـالة عـدم التطابق بين الشيء وانعكاسه من منظار لساني يخصّ العلاقة بين العبارة . (كلّمة كانتّ أمّ جملة) وســياقها الثقافي الذيّ أنتجها، أو الذي يبنى لكي يفسرها. نريد أوّلا وقبل كل شيء أن نكسّـر أوّلية العود وفرعيّة الظل، فنحن حين نتحدّث عن العبارة وسياقها، لا نتحدّث عن أصل ثابت هو العبارة، وعن ظلُّ فرعي يتخذ شكله هو السياق: في نظرية الدلالة تكون العبارة ظلا وعودا، ويكون السياق عودا وظلاً، وهذه مسئلة يطول شـرحها نختصر بأن نقول إن العبارة هي نفسها سـياق لغيرها، وإنّ السياق (اللغوي) هو أيضا عبارة تريد أن تدلُّ على غيرها حين تكون

لم يعد جديدا القول الذي ردّده الفلاسفة واللسانيّون، وبعض من ممارســي النقد الأدبي، إنْــه لا يمكن أن تتصور الدلالة خارج أنســاقها الســياقية. هذه الفكرة آمن بها شرّاح الشعر قديما، حين أوجدوا قصصا شرحوا بها بيتا أو مقاطع من قصيد فعلوا ذلك مثلا حين ابتدعوا قصصا فسّروا بها مناسبة قول القصيد. هذه القصص هي في رأينا نصوص قبل أن تكون وقائع ابتدعها الشــراح لجعلها مقاما ممكنا، لكنَّه ضروريّ لكي يفهم النصّ الشعريّ. لن نسمّي هذا الفعل اختلاقا لظروف أو وِقائع غير صحيحة، لن نسمّيها بأيّ تسمية أخلاقيّة، بل ننظر إليها على أنَّها وقائع ممكنة أو قابلة لأن تكون ممكنة، كانت ضرورية في عمليّة الشـرح، بنوا بها ما يسمّى بالسياق البراغماتي.

السياق البراغماتي هو سيّاق ثقافي طبيعته غير لغويّة، ضروريّ كي تفهم فيه العبارات والأقوال، وهو غير السياق اللغوي الذي يلازم الكلمات، ويعـدٌ جزءا من محيطهـا اللغوي. ذلك أن السـياق اللغوي للعبارات هو سياق ملازم للكلام لا يبرحه، وهو سياق متنوّع بتنوّع المستويات اللغوية فهو جوارٌ ثابت ونسبيّ للكلمات أو لِلجمل في نصّ معيّن. فعلى سبيل المثال فإنّ قول المتنبّي (لا تشتر العبد إلاّ والعصا معه) فإنّ السياق اللغوى للفعل المضارع المجزوم يتحدّد بعلاقاته الإعرابية والدلالية مع فاعله ومفعوله، ومع بقية عناصر الجملة، وهذا السياق الإعرابي يختلف عن السياق الدلالي المعجميّ للفعل نفسه من أنه يفيد نهيا عن فعل وهو نهى مشروط. السياق التركيبي والدلالي العامّ لهذا الصدر ينزُّله في إطار مقولي إعرابي دلالي هو إطار الامتناع المشروط عن الشراء، ويوجد بعد ذلك برنامج حوسبي تفصيلي يوسّع هذا القول بأن يحدّد أطرافه (الناهي/ المنهي/ المنهي عنه). هذا الســياق اللغوي لا يمكن أن يحيط بمعطيات أخرى غيـر لغويّة هي مهمّة، لا في فهمنا لقول الشاعر، بل في تبليغ مقاصد القول. هنا لا بدّ من سياق اجتماعي ثقافي لنا الإطار التعاملي المخصوص، وهو إطار البيع والشراء ويدققه لأنَّه ليس اتجارا في الأشياء والقيم المنقولة كما نقول اليوم، بل هو اتجار في البشر يمنعه الوَّاقع الحاليِّ لكنِّ الواقع التاريخي السابق يبيحه.

لكن من أين لك أنت، الذي ولد في مجتمع حرّ لا يُباع فيه العبيد ولا يُشــترون بالقانون، أن تفهم ســياقًا اجتماعيًا كان فيه ذلك ممكنا؟ السياق البراغماتي ليس سياقا متقيّدا بالتاريخ، بل هو سياق تفهم فيه التعاملات بالأقوال على أنَّها تدور في إطار، وكل قول منها، أو جزء قول، إنما يحيل على ضرب من التعامل الفعلى بالقول: إن كل قول يكون فعلا بشرط وقوعه الموقع الصحيح في مقام تنفيذه الصحيح. على سبيل المثال لا يمكن أن يقول القاضي في المقهى رفعت الجلسـة، إلا على سبيل غير السبيل الذي يقولها فيه في المحكمة. بعبارة أخرى إن ما قيل من شراء العبيد بقيد ملازمة العصا، ينبغي أن لا يفهم إلا في سياق تداولي يكون ذلك فيه ممكنا. السياق البراغماتي ليس سياقا واقعيًا مطابقا، بل قد يكون سياقا ممكن المطابقة إذ يمثل شراء العصا المؤدّبة للعبيد جزئية ممكنة في سياق أكبر هو سياق شراء العبيد. براغماتية السياق المكنة هي التي أتاحت لجزئيّة ممكنـة أن تكون مرافقة لأصل الفعل التاريخى: الاتجار في العبيد، وهذه البراغماتية هي التي جعلت قول المتنبّي محيلا على تداول: شراء العبد، وعلى وجه منه مخصوص: شراء العصا معه وعلى وجه أشدّ تخصيصا: يتحدّد بتحديد الأطراف والوقائع المقصودة (كافور وسيّده محمّد بن طغج).

التعريف المبسّط للبراغماتية هي تلك الدراسـة التي تهتم بالعلاقة بين الأشكال اللغوية ومستعمليها. ما فعله شرّاح شعر أبي الطيب، أنهــم حــدّدوا أوّ لا المقصود بقول الشــاعر وهو كافور الإخشــيدي، ثمّ بحثوا عـن طبيعة العلاقة بـين الطرفين، وربّما زادها بعضهم أسـبابا لتوتّر تلــك العلاقة، ومعطيات كهــذه يحتاج إليها في الشــرح لتمتين العلاقة بين القطعة الشـعرية وغرضها: الهجاء، لكن يحتاج إليها أيضا لإثبات أن الخطاب في القصيدة هو خطاب مخصوص في سياق تداولي مخصوص، لك أن تضع هذا السياق المخصوص في إطاره الغرضي العامّ وهو إطار الهجاء، لكن تفاصيل معاني الهجـاء التي يتنزِّل فيها الصدر المذكور هو مبتغى البناء السياقي البراغماتي.

(لا تشـتر العبد إلا والعصا معه) لا يمكن أن توثـق صلتها بغرض الهجاء، إلاّ إذا توثّقت صلتها بتحديد عناصر من الســياق البراغماتي، نعنى الطرف المقصود بهذا الخطاب. الطرف المقصود بالخطاب براغماتيًا ليس هو نفسه الطرف المقصود بالخطاب دلاليًا. المقصود بالخطاب دلاليًا هو المخاطب الذي يمكن أن يكــون أنا وأنت وأيّ قارئ لقول المتنبّي. لكنّ المقصود بالخطاب براغماتيًا ليــس المخاطب، بما هو ضمير من الضمائر التي يسند إليها الكلام، الضمير براغماتيًا هو طرف حاضر في مقام الكلام، هو مؤشر يكون مرجعه متغيّرا من مقام إلى مقام إنّها من جهة قيمته الإحالية كلفظتي (اليوم) أو (غدا): يختلف معناهما باختلاف زمن قائلهما. هذه تسمّى المؤشرات Indexicals ولها شيء ثابت هو شكلها النحويّ أو اللغوي، هــذا هو معناها النحويّ، لكــنّ لها محتوى يتغيّر من سياق تداولي إلى آخر. سأبني على سـبيل الافتراض مقاما تداوليًا كأن أقول، إن المتنبّي يوصي صديقـه بأن يأخذ حذره من العبيد. يكون ضمير المخاطب في هذه الحالة شخصا قريبا من المتكلم وله عليه واجب النصح، لكنّ من يبنون المقام لهذا الصدر لا يفترضون أن الشاعر يخاطب صديقا بقدر ما يفترضون بأنّه يخاطب موهوما، هذا الموهوم قد يكون في النهاية الشاعر نفسه إذ يعتبر بزلاته، مقام براغماتي كهذا يظلُ منقوصا لأنّ العبد المقصود هو تسمية باعتبار ما كان، وباعتبار ما هو كائن، فإنّ كافورا هو الحاكم بأمره لا يباع ولا يشترى بل يبيع ويشتري .. ربّما كان المتنبّى الشاعر ممّن اشــتراه كافور الحاكم من غير عصا، لكنه تركه فلم يبعه أو أنَّه باعه بالعصا. كثير من المثقفين لا يريدون بناء كهذا للمِقام البراغماتي لا لأنَّها لا تناسب النصّ بل لأنها لا تناسبهم هم .. إن الظلُّ قد يكون أعوج من نفسه ومن غير عصا ومن غير عود.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

المكشوف في رسائل فدوى طوقان إلى ثريا حداد

■ تتــراءي صفحــات معتمة، مــن وراء الباب المغلق، في حياة الشاعرة المُطُوقة فدوى طُوْقان، شاعرة فلسطين في القرن العشرين، التي كرست شعرها للمأساة الفلسطينية، بالذات تصوير معاناة شعبها اليومية، في ظل الاحتلال الإسـرائيلي، للضفة وقطاع غزة والقدس الشرقية عام 1967 فكتبت شـعرا ثوريا يدعـو إلى مقاومة الاحتالل واقتلاعه. قال عنها وزير الحربية الإسرائيلي آنذاك موشيه ديان في أكتوبر/تشرين الأول عام 1968 لرئيس بلدية نابلس حمدي كنعان، كما كتبت في سيرتها «تكفى قصيدة من قصائدها لخلق عشرة من رجال المقاومة» (الرحلة الأصعب -الشروق)، من ناحية أخرى، عانت الشاعرة من الاغتراب داخل عائلتها، كما عانت من القمع الذكوري في مجتمعها النابلسي.

فدوى طوقان وموشيه ديان وحاييم نحمان بياليك

بعد حرب يونيو/حزيران 1967 وتحديدا في عام 1968 كما تسرد فدوى طوقان في القسم الثاني من سيرتها المُعنوَنة «الرحلة الأصعب»، المكرسة لمعاناة الفلسـطينيين في ظل الاحتلال، طلب موشيه ديان، من رئيس بلدية نابلس التقاء الشاعرة، وقد ذهبت الشاعرة بمعية رئيس بلدية نابلس وفي سيارته وبمرافقة عمها قدري طوقان، لالتقائه في بيته في تل أبيب، وقد اشترك في الجلسة اثنان من مستشاري ديان وهما، ديفيد فرحى وديفيد زخاريا، وزوجة ديان وابنته الكاتبة والصحافية ياعل. استمرت الجلسة ساعتُيْن من الثالثة إلى الخامسة عصرا، بادرها ديان قائلًا وقبل أن يجلس: «أنت تكرهيننا، لقد قرأت بعض قصائدك مترجمة إلى العبرية. إنها تفيض بالكلمات العاصفة ومشاعر الكراهية». أجابته فدوى طوقان: «لست أكرهكم كيهود، لكني أكرهكم كمُحْتلين». كان يقصد ديان بقصيدة فدوى طوقان «آهات أمام شـباك التصاريح» التي كتبتها بعد احتلال نابلس عام 1967 على إثر قيام جندي إسـرائيلي بشـتمها وإهانتها ودفعهـا بقوة، بعد أن انتظرت سبع ساعات أمام شباك التصاريح في جسـر اللنبي. في هذه القصيـدة اتهمت فدوى طوقان، بأنها حرّضت على قتل الجنود الإسرائيليين وأكل أكبادهم، بسبب استحضارها، قصة هند بنت عتبة القرشية التي عاشت قبل الإسلام وبعده، والتي نُسِبَ إليها أنها أكلت كبد حمزة بن عبد



المطلب، تصور فدوى في قصيدتها تصرف الجندي (عرب، فوضى، كلاب/ ارجعوا، لا تقربوا الحاجز، عودوا يا كلاب)/ ويد تصفق شباك التصاريح/ تسد الدرب في وجه الزحام/ آه، إنسانيتي تنزف، قلبي/ يقطر المر، دمي سُم ونار/ عُرب، فوضى، كلاب /..../ صخرة قلبي وكبريتٌ و فوارة نار ، ألف «هند» تحت جلدي جوع حقدي/ فاغرٌ فاه، سوى أكبادهم لا/ يُشبعُ الجوعُ الذي استوطنَ جلدي/ آه يا حقدي الرهيبَ المُستثارُ / قتلوا الحب بأعماقي أحالوا / في

عروقي الدم غسلينا وقار». لقد ردت فـدوى طوقان على هـذه التهمة بأنها استوحت قصيدتها من قصيدة الشاعر العبرى حاييم نحمان بياليك «أناشيد باركو خبا» التي يقول فيها على لسان باركو خبا، مُخاطبا القائد الرو ماني، الذي كان يحاصر اليهود في قلعة مسعدة، بأنه بغضب وحشي سيشرب دمهم وبلا رحمة.

> رسائل فدوى طوقان مع الأديبة ثريا حداد والحبيب المشتهى

في عام 2018 قام الإعلامي سمير حداد، أخ الأديبة الأردنية ثريا حسداد التي رحلت عام 1996، والتى عملت أستاذة اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة جونز هوبكنز، بنشر 30 رسالة، كانت قد كتبتها الشاعرة فدوى طوقان لأخته ثريا حداد

محمود درویش

بين الأعوام 1977 و 1996 (طباق للنشر والتوزيع -رام الله)، وقد حرر هذه الرسائل وقدّم لها الشاعر المغربي عبد اللطيف الوراري. هذه الرسائل التي لا تحمل ردود ثريا حداد، هي مرايا عاكسة لمزاج فدوي طوقان، ولأسرارها الدفينة وتجربتها العاطفية غير المثمرة والحزينة، فهي أحيانا غاضبة وأخرى عاتبة. كما تفضى فدوى طوقان، في رسائلها عن غربتها في الوطن، وعن مُعاناتها في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وعن الحصار الثقافي والقطيعة مع العالم العربي، ومنع وصول الكتب إليها، وعن عيشها في جو العائلة وتعلقها بأختها المريضــة، وعن إقامتها في لندن بين عامَــي 1962 – 1963. تتحــدث فدوى في الرسالة الأولى المؤرخة في 1977/9/2 والمعَنوَنةِ من قبل المُحرر ب»نفثات حب جريح»، عن زيارة ثريا حداد لها عام 1961 بصفتها رئِيســة رابطة راهبات الورديـة في عمان، التي تعرفـت إلى فدوى بعد أن استضافتها في أمسية شعرية في عمان. لكن مُعظم الرسالة بَوْحٌ عن تجربة حب فاشل بينها وبين أخ ثريا المذيع في قناة الجزيرة الإعلامي سامي حداد، الذي توفسي في يناير/كانون الثانسي 2021. فتقول

فيها «هل حدثك سـامي عن الصمت الجليدي الذي

اكتنف صداقتنا الحميمة؟ إن الصمت لغة الغرباء،

فهل قال لك إننا أصبحنا غرباء؟ في قلبي أشياء،

وفي نفسي أشياء وفي عقلي أشياء، لكنني أصمت

وأنكفي على نفسي، لأن ما أريد قوله لا يُقال إلا

في جلسـةِ أكون معك خلالها وجْهـا لوجه، وليس عبر هذه المُحيطات التي تفصلنا». وتكتب في هذه الرسالة باللغة الإنكليزية أن سامي خذلها Sami . has let me down

سمير حاج *

وفي رسالة أخرى من تاريخ 1977/12/8 تكتب فدوى «ولن يهون علىّ (سـامى) أبدا. وإذا كان لا بد من أن ينتهي كل شيء في هذه الحياة فليس من المحتوم أن يتم ذلك في جو مشحون بالمرارة وسوء الظن. سيظل سامي صديقا حبيبا مهما باعدت بيننا المسافات والحواجز التي تقيمها الكبرياء والمُكابرة». وفي رسالة أخرى بتاريخ 1980/6/14 تبوح فدوى بخلجات قلبها تجاهه «سُـعدتُ هذا الصيف بسامي كما لم أسعد من قبل. وعرفته كما لم أعرفه من قبل. سامي الحقيقة، وليس فقط سامي خيالي ورؤياي، إنهُ حقيقةٌ جميلةٌ يُختصر فيه كل الجمال الذي في هــذا العالم. كُم هو حبيبٌ إلى قلبي وروحي». وفي الرسائل قصيدة بعنوان «سلامٌ من نسيم التيمزي كتبتها فدوى عام 1980 أثناء وجودها في لندن، جاء فيها: «سلامٌ من نسيم «التيمــز» أنْدَى/ وشَـِـوْقٌ يا ثَرِيا ليــس يهْدا/ هُنا فَدُوى، هنا سامي المُفدي/ صَفا لهما اللقاءُ وطابَ وردا». وفي ديـوان فدوى طوقـان (بيروت، دار الَعودة 1997) قصيدة بعنـوان «إلى الوجه الذي ضاعَ في التيه» مُهداة إلى ل...، ومن معانيها واضحُ أن المقصود فيها «جميل» أخ ثريا، وقد ورد فيها: «آه، لا تمل بطاقتك لي/ بشدى الذكرى وباقات الهوى/ بين قلبي ورفاه الحب صحراء / حبال القيظِ فيها تلتـوي/ تلتف من حولي أفاعي/ تخنقُ الزهر تفح السم فيه/ واللظي/ لا تُقل لي اذكريني/ لا تُقل لي/ عتمَـت ذاكرةَ الحـب وغامَتْ». تتضح من هذه الرسائل مُعاناة فدوى طوقان وعذاباتها المتنوعة واللامتناهية، بسبب الأحداث المأساوية التي مرّت بها، وميلها إلى العزلة والتوحد وعيْشها بِيْنِ طُوْقَيْنِ، كما يدل اسم عائلتها (طُوْقان)، طُوْق الاحتلال وطوق البيت والمجتمع،

* كاتب فلسطيني

قصيدة النثر؛ الثورة وتجاوز الموروث

■ إن أمكن الحديث عن التجريب في الأدب العربي، فلا بد من الإقرار بريادة قصيدة النثر في هذا المجال، فهي التجربة التي أحدثت ثورة حقيقية غيرت مجرى الأدب العربي بعد الرواية، وما بشرت به من عوالم جمالية مختلفة وأساليب مغايرة في الكتابة الأدبية، نسفت النظام الأدبى القائم منذ قرون، ودشنت عصرا جديدا مختلفا تمام الاختلاف عن الأدب القديم،

شكلا ومضمونا ومكانة، ولا يتعلق الأمر هنا ب«زينب»، مع الاحترام لحمد حسين هيكل، أو ما سبق هذه الرواية من أعمال روائية أخرى، فالمسألة ت مرتبطـة بمبـادرة شـخصبة، لكنها لحظة تاريخية فاصلة، تعبر عن بداية مشروع حضاري متكامل ومغاير، ضمن توجه انقلابي يقطع مع الموروث الأدبي القديم، يخترق مؤسساته التي ركزت سلطتها على مدى عصور من خلال أجهزتها الفنية، التي تعمل بدورها وفق قوانين دقيقة وناموس صارم قائم على فكرة تقليدية للأدب ودوره في الحياة اليومية، وهذا الاختراق ولدته التغيرات الاجتماعية، وضرورة مواكبتها، فلم تأت الرواية عملا فرديا أو مجهودا شخصيا، إنما هي فعل أدبي قد يختلف في تقييم

فنيته النقاد، لكنه كسر نمطية أساليب الكتابة الأدبية المألوفة، وغير النظرة للأدب عموما، ما جعله يحظى بثقة القارئ، بما مكنه من التطور فى أدائه، بل يتحول بدوره إلى مختبر تجريبي، كانّ بمثابة مصدر الإلهام للكثير من الفنون الأخرى: السينما، المسرح، الموسيقى ومختلف الفنون الأدبية الأخرى، وهو ما فتح الباب أيضا للبحث عن كنوز الشعر في النثر.

آفاق الخيال النثري

فالرواية ليس بوصفها عملا أدبيا سرديا، لكن باعتبارها تجريبا فنيا في الأدب، له دوره المؤسس في نشوء قصيدة النثر

وتركيزها كمقترح جمالي ينضاف لمجمل الإبداعات التي تبحث جماليا في الأدب، وتنهض من فكرة أن الشعرية قاسم مشترك بين الفنون تتوفر في كل شيء، وليس أقرب من هذا الـ«كل شيء» أكثر من النثر بما يكسر النظرة النمطية للشعر والنثر، القصيدة بالنثر مكسرة للمتواليات، خارج

ولئن غامرت قصيدة النثر في هذا السياق فأعــدت مدفنــا تكريميــا (pantheon) للقصيدة العمودية، بما يستدعى مراجعة فحولة القصيدة، ويشكك في ذكوريتها، ى الوقت نفســه عــن اعراض و کشــفت فــ إصابة قصيدة التفعيلة بالزهايمر، من خلال الكشف عن الإمكانيات الأخرى المتعددة لصنع الإيقاع من النثر، والمراهنة على زمن ضائع في الكلام اليومي بكل متناقضاته المتعددة، ونوتة مهملة تصنع موسيقي متفردة وتخليق منطقها الداخلي، باختبار قدرة الأرشيف الجمالي الرسمي على الصمود والمقاومة في مواجهة الجماليات المهملة في تلك المناطق النائية المجهولة،

بما هي البنية التحتية لشعريا مفارقة قادرة على الإطاحة ب«باستيل» الذوق التقليدي ليتحرر الذوق العام، ويعانق جماليات المكبوتة، وهو ما يستدعى إعادة كتابة دستور النشر والشعر معا، بما يثبت الشرعية الأدبية لقصيدة النثر وأحقيتها الفنية، ولئن أكدت هذه

التصنيف الأكاديمي للأجناس الأدبية

الأخيـرة كل هذا، فقــد أثبتت في الوقت نفسه قدرتها على تجاوز الرواية ذات الحمولة الثقيلة في تنوعها الأسلوبي، وحاجاته للهبوط الاضطراري من التخييل إلى مدارج الواقع، لتجد نفسها مجبرة على الإقلاع مرة أخرى

عبد الوهاب الملوح *

والتحليق في أجواء مليئة بالمطبات، غالبا ما تنتهي إلى سقوط مفاجع، لقد أستطاعت قصيدة النثر بما اتصفت به من السيطرة التخييلية، وللخيال خزائن لا يعثر على مفاتيحها، إلا من وقع في كمائن لحرف، وهو ما يستدعى صياغة مخيال متفرد، من خلال استثمار المتخيل الاجتماعي والأسطوري، هو حبر الجسارات حين يشد الريح من خصرها، يطارد بها أحصنة الخيال عبر ممرات الفراغ المرصوفة، بحجارة نحتها الماء الطالع من حرائق الدواخل.

شعرية المهمل والاحتفاء باللغة

استطاعت قصيدة النثريما اتصفت به من مقاومة لإعادة سلطة اللغة، بما فيها تلك اللغة المنسية المهمشة نخالة القول، نشارة شجر اللغة، بما تمتلكه من قدرة على العبور من الحقيقة إلى المجاز أو العكس، فالشعر عصيان الكلمات للمعنى الذي تم إيقافها فيه وتمردها على سيرتها المكتوبة سلفا، تفر من سفك النحو لدمها، معتمدة حيل الإعراب، واستطاعت قصيدة النثر بالتحكم في التدفق الانفعالي بـ«اقتصاد الرؤيا» واللعب على حافة المعنى وقدرتها على توظيف وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها للمقول الشعري، من أجل تركيز جماليات الصدمة، وبالتالي امتلاك القدرة على الإيجاز بالمجاز، بحيث يتشكل النص استعارة واحدة فتتضافر مجازات مختلفة وصور متنوعة لبنائها، وللقارئ دوره الفعال في تكميل المشهد و تحقيق «النشوة» التي تحدث عنها كثيرون وعلى رأسهم

تعمد الرواية إلى تنويع الأساليب، وتخليق كرنفالية الأصوات، واتخاذ أكثر من أسلوب، هي المهرجان الأدبي بامتياز، بما يجعلها مادة استهلاكية للقارئ، يستمتع بها ويستهلك طاقته ويتعود على الكسـل القرائي، فكل شـيء جاهـز أمامه، بل مثيـر بما يجعله لا يوفر أي جهد، بينما تعمل القصيدة بالنثر أو الشعرية الحديثة إلى استدراج القارئ، من خلال إثارته وتحفيز دواخله واستفزازه بأسئلتها المتعددة شكلا ومضمونا وبتمردها على المؤسسة النحوية باللجوء إلى تراكيب قد تبدو متنافرة، أو يراها البعض غير سليمة، وهي بكل هذا تورط القارئ بما إنه شريك في عملية الخلق الإبداعي وهو ما يجعل منها مرقى جماليا فنيا أعمق جدية من الرواية.

* كاتب تونسى



صمت عنيل

■ توقفت الحافلة، كتم السائق هدير المحرك، انسل من الزحام ونظر إلى ساحة المحطة، كانت ملأى بالضجيج، صوت بائع البَيض المسلوق... نداء بائع السـجائر اليقظ، ومَاسَــخُ الأحذية الناظر إلى أرجل الماشين بهمّة ... صوت إلحاح المتسولين... صِيَاحٌ من هنا وهناك: الرباط، الدار البيضاء.. طنجة، تطوان. يُغادر مسرعًا، هاربا من جو المكان المتعِب، شعر بصداع فبدا كل شيء حوله يدور. يكاد زعيق زوجته لا يفارق أذنيه، كصوت صواعق تزعجه تهز مخيلته التائهة في المدينة التي حل بها اليوم، تذكر آخر كلامها وهي تضع يديها على خصرها العريض:

-أين أنت ذاهب يا رجل؟ قابلها بصمت عنيد لا يُفسّر، لم ينظر نحوها، انهمك في جمع أُغراضه في حقيبة صغيرة. «سارحل عنك يا وجه الغراب». قالها في نفسه وصفع الباب خلفه ثم غادر.

حرَّ الظهيرة يلفح جبينه ورأسه الأصلع. غادر المحطة الطرقية بعدما لفظته الحافلة في ساحة يضطرب فيها كل شيء. ما تزال رحلته طويلة، فما كاد يصل إلى موقف سيارات الأجرة حتى تصبّب جبينه عرقا، وامتلأ صدره استياءً، حين لم يجد إلا سيارة للنقل السري تتجه نحو

لـم يلق التحية أيضا، كان شـارد الذهن. أحسَّ ببعض العيون ذات نظرات استنكار تتجه نحوه، تفحصه، تحاول أن تعريه، أو تستنطقه في صمت وريبة، تجاهلها، داس السائق على الدواســة. فانبعثت كتلة دخان أسود. انطلقت السيارة المهترئة يتعالى أزيز محركها، ويسمع صريــر نوابضهـا التالفـة، وقطعهـا المعدنية الصدئــة. بدا على الرجل بجــواره، أنه يتحيّنُ فرصة أو مناسبة تسمح له بمشاركة حديث ما، أو أي حركة يفتتح من خلالها خطبة من أي نوع (كما يحدث عادة بين الركاب) تكلم عن أوضاع الفلاحين الصغار ومشاكلهم وصمتهم في ظلَ أزمات متتالية، كان يحاول أن يظهر بمظهر العارف الفاهم، والخبير الدي يجيد تحليل الأوضاع. تحدث عن وضع ينذر بقلة المحصول

مسقط رأسه في قرية لا تحددها الخرائط، اندسَّ

استحضر أمرا.. ظل ينصتُ إليه ويهز رأسه كإشارة اتفاق إلى أنه تعب، فأدار وجهه إلى الناحية الأخرى يبحث عن خلاص ما بين الأرض المنبسطة. تجاهـل ثرثرته بالاسـتمتاع من خــلال زجاج النافدة بحقول السنابل، بدأت تصْفُرٌ أو أن بعضها قد اصفر مستعدا للحصد، أسرَّ في نفسه:

لقلة الأمطار هذه السنة والتي قبلها؛ ثم تذكر

الماشية، وغلاء العلف.. كان يصرخ ويهتز كلما

داخلها إلى جانب أحد الراكبين، بدون أن يكلمه. السائق، يكرر اللازمـة كلما صرخـت كمنجة المغنى المجنونة: «اعطني الفيزا والباسبور٠٠،**

لا يؤدي إلى الحياة، أو كنذير شـؤم، وعلامة انحدار نحو المجهول، يد السائق – المشاغبة – تعبث بين الحين والآخر بزر المسجِّل البائس، يعلو صوت

طلب منه أن يخفض أو يكتم صوت ذلك الشيء المزعج .. قالها آمراً . أغاضه صوت الكمنجة، تصور في تلك اللحظة صاحبها يلوح بها في الهواء بحركات بهلوانية ليدمج بها العزف والإيقاع، وتساءل أين رأى المشهد.، لكن سرعان ما تخلى عن استحضار الجواب، حين

«ما أحلى العيش هنا بعيدا عنها، وعن نشوزها، وعن ضجيج الحياة الذي لا يُطاق، والحياة معها لا تطاق، قطع من العذاب.. آه. لولا الأولاد لكنت... إنها أثقلتني بهم وربطتني كالخروف». تنهد عميقا حين سمع السائق ذا الشارب الكثّ يردد كلمات أغنية شعبية تنبعث من مسجل تعلوه طبقة من الأوساخ والغبار ورماد السجائر المحروقة وبقع القهوة السوداء، وما زالت لديه قوة تدوير شريط الكاسيت. ينشط

ترداد سرعة المركبة تدريجيا على طريق تآكلت طبقة الإسفلت من حافتيه، طريق كأنه

الأغنية.. يضغط السائقَ بنشوة على دواسة البنزين، يرتفع هدير المحرك.



رشيد أمديون*

شعر بأن السائق مستفز، بلغ من النشوة ما جعله لا يستجيب إلا لهوسه بالكمنجة المجنونة: «من کازا لمارساي...» . كرر الطلب بغيظ وفظاظة:

- هييى.. معك أتحدث! اخفض الصوت. ونكزه في جانب ظهره بأصبع حادة، كادت تخترق جسمه المترهًل. التفت إليه السائق بحركة عنيفة أفقدته السيطرة... ترك مصير السيارة للفراغ يسوقها، استدار المقود، انحرفت السيارة عن مسارها، وانزلقت عجلاتها إلى حافــة الطريق المتآكلة أطرافه.. وســط الحقول مضت تحصد السنابل، والصوت يتبعها، يجلجل: «اعطني الفيزا والباسـبور... من كازا

**كلمات أغنية شعبية

* قاص مغربي

مانفريد؛ قصيدة البطل البايروني وسيمفونيته

■ عند قسراءة قصيدة مانفريد التي كتبها بايرون عام 1817 أو الاستماع إلى سيمفونية مانفريد التي ألفها تشايكوفسكي عام 1885 يكون القارئ والسامع مع معاناة ذلك البطل البايروني، الذي يشقى وحيدا فوق جبال الألب، يتمنى النوم ولا ينعم به، وينشد النسيان ولا يطاله، ويسعى إلى الموت ولا يصل إليه بسهولة، وعلى الرغم من أن دون جوان هو أشهر أبطال الشاعر الإنكليزي بايرون، يحظى من منفريد بالقوة

الدرامية والأثر الموسيقي، الذي يظهر في سيمفونية تشايكوفسكي الطويلة والمعقدة، التي لم يمنحها رقماً وجعل اسم بطلها يميزها

عن سيمفونياته الأخرى، وجمع لها الكم الهائل من الآلات الموسيقية الأساسية وغير الأساسية، أو غير السائدة عادة في مثل الأعمال، ووهب لها الداخلي، ومن أجلها سخّر موهبته العظيمة التي أنهكته من فرط قوتها وعظم أمر تحملها.

وإنما قام بتحويل الشعر إلى موسيقى، حيث تختفي الكلمة تماماً، ويكون على النغمة وحدها أن تعبّر عن آلام مانفريد، وما أكثر هذه الآلام التي يجلبها هذا النوع من الأبطال لنفسه ويحققها للآخرين، فهو يشقى بآثامه وأخطائه، ويُشقى بها من يحبونه والأكثر قرباً إلى نفسه وتشابهاً مع روحه، وكأنهم صورة أخرى منه، أو تجسيداً مغايراً له، مثل أستارتي الحبيبة أو النسخة الأنثوية الأجمل.

حوارات شعرية

«أحببتها ودمرتها» هكذا باختصار يعترف مانفريد بكل ما حدث، ولن يبوح بأكثر من هذا، لن يروي أسـرار الوقوع في الحب المحرم، سيقول فقط «ولقد أحب كل منا الآخر كمــا لا يجب أن نحــب» وأن «حبهما كان الخطيئة القاتلة»، كما أنه لن يكشف عن أسباب موت أستارتي، التي يناديها ويطلب منها أن تســمعه وأن تتحدث إليه، ويحاول استعادتها من العالم الآخر، مستعيناً بالأرواح السبع التي لا يتسرب إليها الفناء وبساحرة الألب، بينما يخوض معهم في حوارات شــعرية فلسفية حول الأمور التي لا يمكن للبشــر التحكم بها، وسيصف آلامه وندمه الرهيب وعذاب تذكره الدائم لكل ما يريد أن ينساه، لكن سيكون هناك دائماً ذلك الأمر الذي يقول إنه لا يستطيع أن يتحدث عنه، ويطلب من الآخرين أن يفهموه وحدهم أو هم يفهمونه بالفعل، كما سيحدثهم عن الحب بأجمل العبارات، والحق أن الحب لدى بايرون في قصيدة مانفريد ليس ذلك الحب اللاهي العابث، ويبدو أكبر من مجرد عشق لامرأة، إنه حب الذات الأخرى، أو الصورة الأجمل للنفس، فهو لا يتغزل في أســـتارتي بقدر ما يذكر تشـــابهها معه، وأنها كانت الوحيدة التي تفهمه وســط تضاربه مع بقية البشر، وما يعانيه من آلام الفردية أو

والبطل البايروني هو نوع من الأبطال، أضافه بايرون إلى الدراما، ويختلف عن البطل التراجيدي في بعض التفاصيـل، منها أنه لا يخلق التعاطـف الكبير في نفس المتلقى، ربما لا يصل الأمر إلى أن يكرهه، لكنه يدرك مدى شيطانيته في جميع الأحوال، كما أنه لا يثير الشعور بالخوف من الوقوع في خطأ مشابه، أو ملاقاة المصير ذاته، فإن الخطأ التراجيدي أو الخطيئة الكبرى يمكن للبطـل البايروني أن يتجنبها، لكنه يذهـب إليها مدركاً بكامل إرادته واختياره، أما البطل التراجيدي فإن القدر يوقعه فيها رغما عنه ويدفعه نحوها دفعا مهما حاول الهروب، كما أن صراع البطل البايروني مع المجتمع أكبر، والصدام أكثر حدة، ولا حدود لتمرده وانفراده وعزلته عن الآخرين، أما الصراع الحتمي مع القدر فيبدو أنه أبديّ ولا يعرف الاستســـلام حتى في اللحظات الأخيرة كما يفعل مانفريد في نهاية القصيدة عندما يرفض صلاة الكاهن، بينما في مواقف مشابهة يستسلم البطل التراجيدي طلباً للرحمة،

ربما يكون البناء هو أهم ما يتم التطلع إليه فنياً في أي سيمفونية بشكل عام، لكن المدهش حقاً في مانفريد هو الأوركستراسيون البديع المتع، وانتقال تشايكوفسكي بموسيقاه من آلة موسيقية إلى أخرى، وإظهاره لشخصية كل واحدة منها، وقدراتها التعبيرية والأثر الدقيق الذي تحدثه في نفس السامع وذهنه، وانفرادها بإحساس لا يمكن أن تعوضه أي آلة موسيقية أخرى، وإن كانت مشابهة لها وتنتمي إلى المجموعة ذاتها، ويظهر هذا

بوضوح شديد عندما يجعل تشايكوفسكي آلة ما تكرر جملة لحنية وراء آلة أخرى، ويكون للنغمات نفسها وقع جديد ورائع، فإن هذا الموسيقي العظيم يعرف إحساس الآلة الموسيقية لا وظيفتها الفنية وحسب، وهو يذهب إليها بتلقائية بدون أن يخطئ أو يضل الطريق، حيث ينطلق الشعور من قلبه منجذباً نحو الآلة الموسيقية التي تستطيع وحدها أن تفهم هذا الشعور، وأن تعبر عنه، وتبدو الأوركسترا الهائلة في سيمفونية عنه، وتبدو الأوركسترا الهائلة في سيمفونية مانفريد كمجموعة من المثلين البارعين

عندما قام تشايكوفسكي بتأليف هـنا العمـل كان خياله مرتبطاً بخيال آخر هو خيـال بايرون، الذي عبر عنـه بالكلمات في قصيدته، ولا يعني ذلك أن خيال تشايكوفسكي كان مقيداً غير حر، لكنه كان ملتزماً بالتعبير كان ملتزماً بالتعبير عـن مانفريـد وروحـه الغريبـة النائيـة، ومثل عـن أي موسـيقى أخـرى ألفها عن أي موسـيقى أخـرى ألفها تشايكوفسكي انطلاقـا من وحيه تشايكوفسكي انطلاقـا من وحيه المناتـاة، المناتـــة، المناتــــة، المناتـــة، المناتــــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتــــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتــــة، المناتـــة، المناتــــة، المناتــــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتـــة، المناتــــة، المن

في مسرحية درامية دقيقة الحبكة.

الخاص، بدون أن تكون وراءها قطع أدبية أو حكايات خرافية، كما فــى مؤلفاته لفن الباليه على سبيل المثال، وتعكس سيمفونية مانفريد مدى تأثر تشايكو فسكى بالخيال الشعرى، بداية من الدخول ذي الطابع الدرامي، مرورا بأجمل الثيمات وأعلى الذروات، ووصولاً إلى الَّخاتمة المثيرة والعبقرية، حيث النغمات المشحونة بالعاطفة والقدرة التعبيرية التى تترجم نفسأ تتالم وهى تعيش مجبرة كل ما لا تريد أن تعيشه، وتعجز عن تحقيق ما تريده، رغم أن بايرون منح مانفريد بعض القوى فوق البشرية، ومع ذلك لم تنفعه في شيء، فلا يستطيع أن يتحكم في الزمن، أو تغيير الماضي ومحو الأخطاء، ولا يقدر أن ينتزع حبيبته من أحضان الموت ويعيدها إلى الحياة في أحضانه، ولا يمكنه أن ينسي، لأن القدر لا يريده أن ينســى كما لا يريد له أن يموت في القســم الأول من القصيدة، عندما حاول أن يلقى بنفسه من شاهق الجبل فأرسل من يمسك به وسط هذا الخواء ليعيده إلى شقائه.

في مانفريد لا يجد المستمع ذلك البناء الجبّار الذي يجده في سيمفونيات بيتهوفن، على سبيل المثّال، ولا الالتزام الكامل بقوالب التأليف الموسيقي وترتيبها داخل الحركات، لكنه يجد الموسيقى نفسها بقلبها وروحها واعصابها، تواجهه بجمال يأخذه بعيداً عن كل ما يدور حول الموسيقى، وتحكي له عن مشاعر وانفعالات كان تشايكو فسكي بارعاً في التعبير عنها بحساسيته المتاججة التي تميزه كثيراً عن غيره من عظماء الموسيقى الكلاسيكية، اللحن الأساسي في السيمفونية أو الثيمة الرئيسية هي ثيمة مانفريد، التي تصاحب المستمع طوال العمل، حيث تتكرر من حين إلى آخر بتنويعات تتباين في درجة قوتها ودراميتها، ومنها تنبعث الأفكار الموسيقية الأخرى، التي تضرج منها أو تعود إليها أو

تتداخـل معهـا، وهي ثيمة حزينــة بطيئة إلــي حد ما، توحى بثقل خطى مانفريد فوق جبال الألب وهو ينوء بأحماله وآلامه وحيداً في مواجهة الكون البارد، وتتولى مجموعة الوتريــات بأكملها هذا اللحــن، حيث تتمازج أصوات الكمان والفيولا والتشيللو والكونترباص، فيتألف من مجموعها الخط الميلودي الرئيسي، ثم يكون الدخول لآلات أخرى حسب الحالة الدرامية المراد التعبير عنها أو التصاعد النفســي الذي يصل إليـــه مانفريد في لحظات معينة، وتتكون هذه الثيمة من جملة لحنية تتكرر لأربع مرات متتالية باختلافات بسيطة، أما المرة الخامسـة فتكون دائماً شـيئاً جديداً، إما توقف مفاجئ واصطدام ما، أو تصاعد ســريع في النغمات، أو تناقص تِدرجيي نحو الهبوط، أو ذروة موسيقية هائلة، كالتي تُسمع في الدقيقة الخامسة تقريباً، ويقال إنها أعلى ذروة وصل إليها تشايكو فسكى، لكنها تخلق في نفس السامع الشعور بالحاجة إلى المزيد من الغضب، والذهاب إلى أعلى وأعلى، تنشـــاً هذه الـــذروة تدريجيـــا بعد انتهاء ثيمة مانفريد بنغمات متقطعة متلاحقة من جميع الآلات تقريباً، ثم تتسارع وتتسارع حتى تصل إلى قمة صوتية تسـيطر عليها الآلات الإيقاعية ومجموعة النحاسيات، مع بروز لكل من صوت ضربات التيمباني المدوية، التي تصنع الزلزلة الموسيقية، حيث تهتز الأعصاب وترتفع حدة الشــعور، وصوت البوق الفرنســى ذي الحضور المدهش في هذه السيمفونية بطرق متعددة وفي أجزاء مختلفة، ومن أجمل هذه الأجزاء التي يُسمع فيها صوتِه هي نهاية الحركة الأولى في الدقيقة الرابع عشرة تقريباً، عندما تعزف ثيمة مانفريد بأقصى طاقاتها التعبيرية وقد تضاعف البطء والثقل والحرن والضخامة الصوتية وقوة الأثر الذى يحدثه سـماع صوت البوق الفرنسـي

ثيمة أستارتي

منفرداً في نهاية الجملة اللحنية التي تتكون منها الثيمةٌ،

ثم عندما يتصدر النحاسيات بمصاحبة التيمباني في

عزف الجملة كاملة،

أما ثيمة أستارتي فهي من الثيمات القصيرة، ولا تُسمع سوى مرتين فقط خلال السيمفونية كلها، المرة الأولى فــى الدقيقة الثامنة والنصف تقريبـــاً والمرة الأخيرة في الدقيقة الثانية والخمسين، لأن أســتارتي في القصيدة لا تظهر ولا تتجلى روحها لمانفريد إلا لمرتبي فقط، في لحظات قليلة تكون مشــحونة بالتلهف والقلق، وتنتهي بالخيبة والانكسار، وتجدد الشـعور بالفقـد ومرارة الحقيقة، وألم الفشــل في الاحتفاظ بها واستعادتها من المبوت، في المرة الأولى تظِل أسستارتي صامتة ولا تتكلم أبداً، وفي المرة الثانية تبشر مانفريد قبل موته بقليل بأن عذابه فوق هذه الأرض سوف ينتهى قريبا، وتتكون هذه الثيمة من عبارات موســيقية خاطفة تعزفها الوتريات، وتكملها مجموعات الفلـوت والأوبوا والكلارينيت، وقد جعلها تشايكو فسكى غامضة ومبهمة إلى حد ما، لا تعلق في ذهن السامع و يصعب الإمساك بها، كما جعلها شاحبة باهتة كلون وجه أســتارتى، الذي كان مانفريد يتساءل وهو ينظر إليه ويقول: هل هذا هو الموت؟

وهو يسر إليه ويون من سن مو موت. ومن الآلات الأقصر حضوراً في هنذا العمل هي آلة الأورغن، التي تُسمع للحظات قليلة في نهاية

مروة صلاح متولي *

السيمفونية في الدقيقة الخامسة والخمسين تقريباً، إلا أن تشايكو فسكي جعل الحضور الصوتي لهذه الآلة يحمل قدراً من الخطورة والطغيان، بحيث يبدو كأنه الصوت الذي أسكت جميع الأصوات الأخرى، فهو صوت الموت، ومن بعده تبدو الموسيقى ضعيفة مهزومة تذهب نحو السكون ثم الصمت، لكنها توحي أيضاً بالسكينة والارتياح في تعبيرها عن لحظة موت مانفريد، عندما قال بعد كل معاناته وشقائه إن «الموت ليس بهذه الصعوبة».

عبقرية تشايكوفسكي

ويعد اسكرتسـو جنيّة الألب، الذي يُعزف في الحركة الثانية من أكثر الألحان جمالاً وجاذبية، يخلق في نفس السامع الرغبة في الغناء ومصاحبة أنغامه بأى حروف يرددها لا معنى لها، وهذا يعود إلى سحر الميلودي وتأثيره، ولا تخفى ميلودية تشايكوفسكى على أحد، وهي مـن نقاط القوة لديه لا نقـاط الضعف، هذا اللحن غني ودافئ وملـيء بالألوان والضـوء والحياة، تماماً كالنشيد الذي يعبّر عنه في القصيدة، أو الجزء الخاص بظهـور جنيّة الألب وحوارها مـع مانفريد، وكما يتدفق بايرون شعراً في هذا النشيد على لسان مانفريد الذي يصف جمال جنيَّة الألب الباهر ويتغزل فيها، يتدفق تشايكو فسكى أنغاماً ساحرة، لكن كل هذا الجمال لا يعبر عن الجنيّة فقط، وإنما يعبر أيضاً عن الحب وحضوره في جزء كبير من النشيد عندما يفتح مانفريد قلبه للجنيّة، ويحدثها عن حبه العميق لأستارتي التي كانت تشبهه في كل شيء، عينيها وشـعرها وملامح وجهها وصوتها الذي كان نسـخة أرق وأنعم من صوته، وكذلك أفكارها وأسئلتها ورغبتها في المعرفة، كما أن مانفريد يتحدث بوضوح في هذا النشيد عن أزمته الوجودية ومشكلته مع البشر واغترابه عنهم.

وكان تشايكو فسكى عبقرياً في التمهيد لظهور جنية الألب، حيث تُعزف النّغمات القصيرة المتلاحقة في الدقيقة السادسة عشرة تقريباً، ويتصدر الفلوت بشكل بارز، بينما تظل النغمات تتقطع وتبدو وكأنها تحاول أن تتصل أو تتجمع، ثم يدخل ثنائي الهارب ربما للتعبير عـن المياه التي يجمعها مانفريد بـين يديه ثم يطلقها في الهواء فتظهر الجنيّة، تسير نبرات الهارب على إيقاع ثابت خافت، وما أن تصل إلى الصمت حتى يُسمع صوت الأقسواس وحركتها البطيئة إلى حسد التوقف على أوتار الكمان، ثم تنبعث أرق وألطف الأنغام دفعة واحدة، تتكرر هذه الجملة الموسيقية الحالمة التي تتبادلها مجموعات الكمان والفلوت والأوبوا والكلارينيت لخمس مرات متتالية، وبعد أن يظن المستمع أنها قد انتهت وذهبت، يجدها تعود لتعزف مرتين أو مرة ونصف المرة، ثـم تختفي ولا تعود أبدا، ويحار في فهم عبقرية تشايكوفسكي، الذي استطاع أن يجعل الموسيقي تدور وتتناثر وتتلاشى في الهواء.

* كاتبة مصرية



الأديان وتحرير المرأة

— ترجمة: ليلى عبد الله

ناضلت الحركات النسوية من أجل كسب المزيد من الحريات داخل النصوص الدينية؛ ليتمكن من بلوغ مرتبة رجال الدين، والعابرين جنسيا.

لم تكن الأفكار النسوية والدينية على وفاق دائما؛ فالأولى كانت مراجعها سياسية، بينما الثانية فمن المُفترض بها أن تكون مُرتبطة بالجانب الروحاني. فيما يبدو التناقض واضحا بشكل لا يمكن تجاوزه في الإسلام خاصة. ومع ذلك، فقد حددت العلوم الإنسانية منذ فترة طويلة الروابط المُعقدة بين الأديان و تحرير المرأة: فلا يمكن اختزالها في معارضة ثنائية.

في القرن التاسع عشر تلقت الصركات النسوية دعما من شخصيات ومجموعات للمُطالبة بعضوية دينية مُميزة، لا سيما في العالمين البروتستاني واليهودي. كانت بعض التيارات الكاثوليكية التي تنتمي إلى الحركات النسوية دائمة التبني لأفكار مُتمردة فيما يخص عمل المرأة وحريتها، وهناك من دعا أيضا إلى وجوب انتخاب النساء

مُنذ عام 1970م تنامى عدد التيارات النسوية الدينية مثل: «نساء ورجال في الكنيسة»، و«مجموعة أورساي»، و«لجنة التنورة»، وكانت هذه التيارات أكثر حزما، وقد لامست جميع الأديان حتى الإسلام. نفس الشيء كان في فرنسا مع مجموعة «نساء في المساجد»؛ فقمن بأخذ التدابير اللازمة من أجل دعم المساواة بين الجنسين في المجالين المهني، والسياسي، ومُجابهة القوالب النمطية والعنف الجنساني والجنسي.

تهدف هذه التيارات، أيضا، إلى اجتثاث الهيمنة الذكورية من داخل الطوائف الدينية. لكن رغم التنوع الكبير والواضح في المسهد

الديني إلا أنه يمكننا تمييز عدد من الاتجاهات المُستركة للحركات النسوية، وكذلك للبعض من الأقليات والمُنشقين الذين ينشطون داخل مجالهم الخاص.

في البداية هورد اعتبار لمكانة المرأة، فلم يعد اتهامهن بالخطيئة والفسوق، أو عزلهن في أماكن مُغلقة بعلة أنهن يمثلن خطرا وإبعادهن عن العلوم وبعض الطقوس الدينية، بل بالعكس فلقد بادرن بأخذ الكلمة و تقاسم الخبرات وتجاربهن الخاصة، وعلاقتهن بالدين. حيث أن تمكين المرأة من الأخذ بزمام المعرفة لَأمر ضروري؛ لتتحمل المسؤوليات والمهام المُوكلة لها.

إذا كان البابا جون بول الثاني قد استعمل كلمة «النسوية» سنة 1995م، فهو لم يكن يعني، حينها، رغبة أكبر في التحرر، بل الحد من العراقيل التي تعيق تحقيق المساواة فقط؛ فاغلب التيارات النسوية الدينية لم يعد يقتصر دورها على مُجرد إعادة التكيف مع الدين، وبذلك أتت أهمية إعادة قراءة الكتب الدينية المؤسسة، فمُنذ 1970م نشأ تيار نسائي ديني داخل الكنيسة الكاثوليكية الغربية والشرقية، وكذلك الكنيسة البروتستانتينية واليهودية الليبرالية، ومُؤخرا الأرثو ذكسية. ومن الوجوه النسوية الدينية الفيلسوفة والأستاذة بالجامعة الكاثوليكية الأمريكية ماري دالي، وعالمة اللاهوت الأمريكية روز ماري رادفور روثر، والفرنسية إليزابيث بارمنتي الاستاذة بكلية اللاهوت البروتستانتينية بستراسبورغ، والحاخام اليهوديتين الفرنسيتين بولين بيبي، ودلفين أورفيور.

أما بالنسبة للحركة النسوية الإسلامية فقد دعت هي أيضا إلى إعادة قراءة النص القرآني وأحاديث الرسول والشريعة؛ من أجل المساواة بين الجنسين ورفض العادات التي لا تتماشى مع حرية المرأة في العالم المعاصر. ومن أبرز رائدات الحركة نذكر الكاتبة وعالمة الاجتماع المغربية «فاطمة المرنيسي»، والطبيبة ومُديرة مركز الدراسات النسائية في الإسلام التابع للرابطة المُحمدية للعلماء في المغرب «أسماء المرابط»، وأيضا الأفرو—أمريكية «أمينة ودود».

كات رغم إنه من المُحرمات إلا أن أمينة ودود شغلت منصب «إمام»، ونظمت صلاة مُختلطة في نيويورك سنة 2005م، وبسبب التهديدات التي تلقتها من مجموعة من المُتشددين ظلت تحت الحماية الدائمة، ليئة ثم تم الاعتراف بها تدريجيا على أنها نسوية مُتدينة.

اكتسبت الغالبية البروتستانتينية واليهودية الليبرالية خلال القرن العشرين حُرية الولوج إلى المقدس، بينما ما تزال تُمثل أحد القضايا الرئيسية التي لا تزال محظورة في الإسلام والديانة الكاثوليكية وبعض التيارات اليهودية والبروتستانتينية. تمتعت هذه الحركات بمساندة خارجية وذلك عبر الترجمات في بعض المجلات أو المنتديات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

رغم أن أغلب التيارات النسوية المتدينة ظلت مُلتزمة برؤية إيجابية نحو الجنسين إلا أن بعضها تجاوز هذا الطرح، وأثار موضوع التنوع الجنساني والزواج من نفس الجنس، ونظرية الكويير التي تطرح موضوع تجاوز ثنائية الرجل والمرأة.

في سنة 2000م غذت مجموعة من المثليين والمتحولين الجنسيين بعضا من تيارات التجديد الدينية لبعض المُؤسسات اللاهوتية مثل الإنجليكانية، وتم ذلك من دون حدوث أي صدامات، لكن في بعض سياقات توتر الهوية، والتي تؤثر على جميع الأوساط الدينية، هذه المُبادرات جميعها مرفوضة. في الكاثوليكية نشا مذهب نسوي مُحافظ جاء ليدحض التيارات الليبرالية والمُتطرفة فيما يتعلق بمسائلة المثلية الجنسية والحق في الإجهاض، وقد اكتسبت زخما بفضل التعبئة والمُظاهرات للجميع سنة 2013م.

دعت بعض مُبادرات التجديد خارج المؤسسات الدينية إلى تنشيط بعض الطوائف الروحية مثل عبادة الآلهة غايا، وبعض ممن يُحسبون على السحرة، ومن يمارسون الشامانية النسائية والمُعتقدات النسائية الإيكولوجية، يُردن أيضا أن يكن حاملات للأمل، ساعيات لتحرير المرأة.

مجلة العلوم الانسانية/ فرنسا/ العدد 63: 7/ 2021

الإنسان والميتافيزيقا: وجهان لعملة واحدة!

عزيز الحدادي *

■ الميتافيزيقا هي الخير حين يفيض على الوجود ويغرقه في النور، ولذلك فإن العقل يستمد ملكته من الخير، ويدين للميتافيزيقا بوجوده وماهيته: «وإن لم يكن الخير ذاته وجودا، وإنما هو شيء يفوق الوجود قوة وجلالا»، فبدون عقل يظل الإنسان في مرحلة الحيوان، ما دام أنه محكوم عليه بالحرمان من الدخول إلى مملكة المعقولات وعالمها الفريد، لكن بأي معنى يمكن أن تحتكم الميتافيزيقا في ماهية العقل؛ وبعبارة أخرى، كيف استطاع العقل أن يجتذب بسحره الميتافيزيقا؟ وما هو دور الإنسان في هذا الجدل بين الميتافيزيقا

أخشى ان أضطر إلى ترك الكثير من الغموض من دون السعي إلى توضيحه، ولعل هذا بالذات هو الإرث المرهق الذي تركه سقراط للفلاسفة، والشاهد أنه كان يتهرب من الغموض، بواسطة تأجيل الحوار، ولذلك نجده يتفق مع محاوره في نهاية كل حوار باللقاء المتجدد في الغد: غدا نكمل الحوار، ذلك أن الحوار لا يمكن أن يصل إلى النهاية، لأن هناك أشياء ظلت في الغموض، وبعبارة هيدغر أن ما يقوله الفيلسوف يستحق أن يفكر فيه باستمرار، لأن الحوار الذي يظل من دون نهاية لا يمكن اعتباره خطأ، لكنه دلالة على اللانهاية في ذاتها، ومن أجل الفكر الذي يتذكر إمكانية عيش قدره من جديد، لأنه عندما يأتى اليوم الذي سنترك فيه الفكر هناك، من دون استعماله سينتحر، أو يتحول إلى إنارة مشعة في الغرابة، تحذرنا من أن الخطر الذي يهدد هذه الكائنات الفانية، التي هي مدعوة إلى الانتباه إلى حكمة الميتافيزيقا التي تقول لهم: «تذوقوا طعم الموت كإمكانية مطلقة للوجود الفانع، والموت ليس نهاية المكن، لكنه المخبأ الرفيع الذي هو أعدل قسمة بين الكائنات الفانية مثله مثل العقل، هناك حيث

سر كشف الحجاب الذي ينادينا». لا بد من الاعتراف بأن الفكر قد اختفى في زمننا هذا، ومدننا هذه، بعدما اشتد عليه خناق التقنية، ولم يعد هو تلك الطية التي تجمع بين الوجود والفكر، بل طالما أن الإنسان أصبح يدير ظهره للفكر والوجود معا، وطالما ان الثنية كسبب لوجود الميتافيزيقا ستختفى، ولن تعود في متناول الكائنات الفانية، بل إن الفكر قد لفه النسيان بمجرد ما تم نسيان الميتافيزيقا والتوجه بشراهة نحو التدين الشعبي والأوهام والأساطير والخرافات. ما زلنا أبعد ما نكون عن فهم ما الذى يجعل الإنسان المخدر الإدراك ينقض بشراهة ضد من يعلمه الحكمة، ويضع نفسه رهن إشارة من يستعبده ويستغله بالأوهام، وفي ظل هذه المقاربة المتشطية، يجب أن نفهم ما معنى أن الابتعاد عن الميتافيزيقا، هو نفسه ابتعاد عن النزعة الإنسانية، ما دام أن ما يحدد ماهية الإنسان هو العقل، والعقل لا يكون عقلا إلا عندما يبدأ في التفكير، بيد أن الوصول إلى هذا الهدف لن يتم بدون دعم الميتافيزيقا، لأن الفكر في حد ذاته ليس سوى تلبية لنداء الوجود، والميتافيزيقا هي علم الموجود بما هو موجود، فالفكر محكوم عليه بالانتماء إلى الميتافيزيقا إذ كان يرغب في عشق الوجود.

الإنسان والميتافيزيقا مثل الفكر والوجود، إنهما الشيء نفسه، فلا مجال للتفكير خارج هذه الثنائية، وإلا سيصبح قدر اللاوجود الحزين هو الأفق الوحيد، الذي سيرغم الإنسان على الانتماء إلى الجمهور عديم التفكير الذي يعتبر الوجود واللاوجود الشيء نفسه «كالصم والعميان والأغبياء»، بلغة بارميند، بل إن الحمير تفضل القش على الذهب، ولذلك ينصحنا هيراقليط بأن لا نختار قدر أولئك الذين لم يصلوا بعد إلى لحظة الإنصات، ولا إلى لحظة الكلام، بل إنهم يهتمون بالأشياء التافهة التي تسقط أمامهم في الطريق، ولذلك يعتقدون خطأ بأن السعادة تقوم على اللذة وتحقيق الثروة لكن: «لو كانت السعادة تقوم على ملذات الجسد، لكانت الثيران سعيدة حين تجد حبوبا للأكل» كما قال أرسطو. غائبون وهم حاضرون، ولم يعدلهم سوى طموح واحد، وهو الارتواء بالشهوات، خلاصة القول إن الإنسان لن يجد متعة إلا في ضيافة تلك العتمة التي تحكم باعتقال العقل، هكذا ينبثق العلم في الروح، وينشر العدمية، فيكثر السوقة الدخلاء على الحياة: «ولو كان هـؤلاء العدميـون على غير ما هـم عليه من غريزة، لتبدلت إرادتهم وليس للنقص أن يجاري الكمال، فعلى من نشكو إذا صارت ناضرات الأوراق إلى الذبول .. دع الأوراق تنتشر، دعها تذهب مع الريح»، وليت تجتاحها أعاصير النار فتذريها رمادا.

* كاتب مغربي

فيلم «سيدة البحر» يعرض في الولايات المتحدة بعد فوزه في مهرجان البندقية

المخرجة السعودية شهد أمين لـ«القدس العربي»: النساء قادرات على التغيير إذا تحدين واقعهن

لوس أنجليس – «القدس العربي»

من حسام عاصى:

قليلة هي الأفسلام العربية، التي تصل إلى دور العرض الأمريكيــةً، وهذه الأيام يعرض أحدها في دور الســينما هناك وهو فيلم المخرجة السعودية شهد أمين «سيدة البحر» الذي تدور أحداثه في قرية صيد نائية عن الشاطىء يلقى رجالها بمولوداتهم في البحر تقرباً لسيدته واستجداءً لصيد وفير، لكن عاطفة أحد الرجال تتغلب عليه ويعود ويلتقط رضيعته «حياة» وينقذها من

وفي حديث مع شهد، قالت إنها اختارت موضوع التضحية لتعبر عن واقع المرأة، ليس في العالم العربي والسعودي وحسب، بل في كل مجتمعات العالم. «المرأة تعامل على أنها أقـل أهمية من الرجل وتسـخّر لخدمته ويُضحى بها من أجل بقائه، فأردت أن أختبر ذلك في مجتمع تكون تلك التصرفات ظاهرة فيه».

هذه القصة تستحضر وأد البنات في شبه الجزيرة العربية في زمن الجاهلية. لكن شهد تصر على أن النساء، وتحديداً في السعودية ما زلن موؤدات. «الوضع تحسن في السعودية، لكنني كبرت موؤدة والأجيال السابقة

تعودت على كونها موؤدة في بيوتها حتى الموت.» في الفيلم، النساء يتصرفن مثل الرجال، يوافقن ويشجعن على التضحية ببناتهن لأنهن نشأن على فكرة أنهن أقل قيمة من الرجال ووجودهن ليس ضرورياً في هذا العالم. لهذا لا يطرح الرجال كأشــرار في الفيلم بل إن كل شخصياته بغض النظر عن جنسها تبدو كشخصيات «الزو مبى» فى أفلام الرعب، مسيّرة وغير واعية لتصرفاتها المرعبة. وتبقيى جامدة وصامتة ولا تعبر عن أى مشاعر إنسانية بينما يلتهم البحر بناتهم. وينظرون إلى والسد حيساة بسازدراء ويتهمونه بالجسبن وضعف

الشخصية عندما يُظهر مشاعره وينقذها من الموت. «أردت أن أُظهر أن المشكلة هي عادات المجتمع وتقاليده التي تفرض على الجميع، بغض النظر عن جنسهم وليس فقط الرجال» تقول شهد. «فبينما ينظر المجتمع إلى والد حياة كرجل ضعيف الشخصية، نحن ننظر إليه كالبطل الذى يتحدى عاداته اللاإنسانية، الأمر الذي يذكرني بقصة عمر بن الخطاب الذي غمرته دموعه عندما كان يئد

لكن والد حياة لم ينجح في إنقاذها من عداء مجتمعها الذكوري، الذي يعتبرها متمردة على قوانينه ويلومها

وأهلها على غضب البحــر وانقطاع عطائه. فتأمل أمها أن تنجب أنثى وتقدمها قرباناً بدلاً من حياة، لكنها تلد ذكراً، فيُلقى بحياة في البحر، إلا أنها تنجو وتعود بحورية تقتلها بنفسـها، فيتقبلهـا مجتمع الذكــور وتنضم إلى رحلات صيدهم.

رسالة للنساء

أرادت شهد من خلال تجربة حياة أن تبث رسالة للنساء مفادها أنهن قادرات على تغيير وضعهن إذا تحدين واقعهن وأثبتن أنفسهن وأظهرن قدراتهن.

فهى تلوم بعض النساء اللاتي استسلمن لواقعهن المرير ورفضن المطالبة بحقوقهن. «أنا أثور غضباً عندما أواجه نساء يصفن واقعهن بالعادي الذي لا تشوبه شائبة، وينسجن حقيقة خيالية في دماغهن لكي يتفادَين وصفهن بالضحايا. أنا لا أشعر أنني ضحية وصعدت وتطورت بفضل واقعى. فالعقبات التي واجهتها جعلتني أعرف من أنا و دفعتني لأوكِدُ وأجتهد كي أثبت نفسي وأحقــق ذاتي، وأنا ممتنــة لهذه العــادات التي دفعتني للقيام بذلك، تَماماً كـ «حياة» التي تمر بتجربة تساعدها على اكتشاف قدراتها الداخلية وتدرك أن كل الأفكار التي غُرست في ذهنها لم تكن حقيقية بل هي قصص غير منطَّقية، وهكذاً تحقق ذاتها.»

فيلم «سيدة البحر» هو امتداد لفيلم شهد القصير «عين وحورية» الذي أخرجته عام 2003، والذي يحمل فكرة تمرد المرأة العربية ضد قيود مجتمعها وسلطته الذكورية ومحاولتها تحقيق ذاتها بقوتها. وقد استلهمت شهد هذه القصة من ألهة الثمار والخصب «أترعتا» التي كانت تعبد في شمال سـوريا، ما يمنح الفيلم طابعاً أسطُّورياً عالمياً، لكن في تربة وتراث محلي ودون أن تنزع عنه واقعيته الواضحة أو السقوط في الصور النمطية أو اللجوء

يكسرون عادات وتقاليد مجتمعهم من أجل تحقيق حريتهم» توضح شهد. «بالنسبة لي هي هذه الحورية التي تكسر التقاليد و تذهب للعيش لو حدها في البحر.» خلافا للأفلام العربية الأخرى التي تسلط الضوء على مثل هذه القضايا النسائية المعاصرة بشكل مباشر «سيدة البحر» يوظف الواقعية السحرية معتمداً على الرموز والاستعارات المســتوحاة من الشــعر والتراث العربي. فالبحــر الغامض والخصب والهائج يمثــل الأنثى، بينما

يحكم الرجال الأرض الجافة والقاحلة، وظهور الحراشف

«أردت أن أستخدم الحورية كرمزية للناس الذين



على رجل حياة استعارة لتمرد جسدها عليها تماماً كما تمرد المجتمع عليها،

«هذا طرح رمــزي يعكس تجربتي فــي الحياة» تعلق شهد. «فعندما كنت صغيرة كنت أرفض جسدي وأردت أن أقوم بأفعال ذكورية. وعندما أصبحت في سن البلوغ، شعرت أن جسدي صار يتمرد علي. و ذلك يعكس تجربتنا كلنا، فعندما نتغير نحن وأحسادنا، نُجبر على تقبل عالم لا يتقبلنا ونتغلب على ما تشبعناه من أفكار في صغرنا و نتقبل أجسادنا كما هي ونكتشـف القوة داخلها، وهي ليست قوة العضلات أو الكلام أنا كامرأة، استغرقت وقتاً طويلاً كي أتقبل أن هذا الجسد جسدي، وهو ملكي، وكي أفهم نفسى كامرأة وكيف أفهم قوتى الداخلية.»

شهد تمنح الفيلم طابعاً تجريدياً مستخدمة الصمت وملامح الوجوه بدلاً من الحوارات، كوسيلة لتعبير الشخصيات عن نفســها. ولا تحدد مكان أو زمان أحداث الفيلم، مع أن جغرافيته وعادات شخصياته تلمح إلى

المجتمع العربي قبل الإسلام وتصوره كقصيدة شعرية، مركزة على جمالياته البصرية بدلاً من حبكته، لكن بعد انتهائها مـن مونتاج الفيلم شعرت أن الفيلم كان جميلاً للغاية بالألوان و لا يعكس الواقع المر الذي توّد أن تعكسه للجمهور، فقررت أن تجرده من الألوان وتطرحه بالأبيض

«عنِدما شــاهدناه بالأبيض والأســود خلق ذلكِ عالماً جديداً،» تقول شهد. «الحجار بدت أكثر تحجراً مثل رجال القريــة المتحجرين، وبدا البحــر أمواجاً متحركة كالحوريات في أعماقه وهذا مهم لأنه يمثل المرأة بالنسبة لي. فكان علي أن أضحي بالألوان الجميلة لكي نحقق المصداقية من خلال اللونين الأبيض والأسود.»

ثاني فيلم سعودية في منافسة الأوسكار

ولدت شهد وترعرعت في مدينة جدة السعودية، ورغم انعدام السينما هناك، أصرت على دراستها وحصلت على درجة البكالوريوس في الإنتاج المرئي والدراسات السينمائية من جامعة غرب لندن. وأصبح العام الماضي «سيدة البحر» ثاني فيلم من إخراج امرأة يمثل السعودية

في منافسة الأوسكار لأفضل فيلم عالمي. «لا أعتقد أنني تمردت على مجتمعي بل رفضت الاستسلام لقوانينه» تقول شهد. «أردت أن أكون مخرجة في صغري فقررت أن أسلك ذلك المسار رغم أننى قوبلت

بالمعارضة والاستهتار، كانت عندي أفكار وأردت أن يسمع الناس صوتي بغض النظر إذا أرادوا ذلك أم لا. كنت مؤمنة أن صوتي مهم لأنني عندما كنت أشاهد التلفاز لم أكن أرى نساء مثلي صوتهن يشبه صوتي، وبالتالي كنت على يقين أن القصص التي أريد سردها لم يطرحها أحد من قبل وأن الشخصيات النسائية التي أكتبها لم تكتب هكذا طرح شهد البصري لسيدة البحر قوبل بمديح النقاد العالميين منذ عرضه الأول في مهرجان البندقية السينمائي السادس والسِـبعين، حيث فاز بجائزة «فيرونا» للفيلم

الأكثر إبداعاً. وعرض لاحقاً في العديد من المهرجانات العالمية وفاز ببعـض جوائزها، قبـل أن ينطلق في دور العرض العالمية ويصل إلى الولايات المتحدة الشهر الماضي، لكن فضلاً عن المديح الذي لاقاه إبداعه البصري ومحتواه الاجتماعي، كان هناك ثمة تحفظ تجاه نصه السردي، الذي يبدو كامتداد لنسخة الفيلم القصيرة دون إضافة أبعاد أعمق لشخصياته.

الفراشات الاستوائية تتكاثر في حديقة قونية المغطاة



■ قونية ـ الأناضـول: تحظى حديقة «الفراشات الاستوائية» في ولاية قونية وسط تركيا، بإقبال كبير لاا تضمه من أصناف عديدة من الفراشات والنباتات، كما تعرف بكونها الحديقة المغطاة التي تتمع بأكبر مجال تحليق للفراشات في

وتضم الحديقة عشرات الأنواع من الفراشات التي تعيش في أجواء تحاكي البيئة الاستوائية، ويمكن للزوار رؤية جميع مراحل نموها.ويبذل القائمون على الحديقة، جهوداً كبيرة لتوفير الغذاء المناسب للفراشات، بما يتناسب مع

الموسم المناخي، ما جذب عشاق التصوير الفوتوغرافي لالتقاط صور لها أثناء

وأشارت أخصائية علم الأحياء دويغو طاشطان، إلى وجود حوالي 60 نوعًا من الفراشات في الحديقة. وأوضحت أن بعض الفراشات يرجع موطنها الأصلي إلى الفلبين وكينيا

وكوستاريكا. ولفتت إلى توفر البيئة المناسبة داخل الحديقة، التي تراعي عامل الحرارة والرطوبة، ما ساهم في تكاثر الفراشات

«الرجل الحر» يتصدر شباك التذاكر في أمريكا

■ لـوس انجليس_أ ف ب: تصدر فيلم الحركة الكوميدي «فري غاي» (الرجل لحر) المستوحى من عالم ألعاب الفيديو شباك التذاكر في صالات السينما الأمريكية لشمالية خلال عطلة نهاية الأســبوع في الأيام الأولى لعرضه، محققا إيرادات بلغت 4, 28 مليون دولار، على ما أظهرت أرقام أولية نشرتها شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة، وقال رئيس شركة «فرنشايز إنترتاينمنت ريسرتش» الاستشارية ديفيد ا غروس، إن «هذه الانطلاقة جيدة للغاية في ظل هذه الظروف الصعبة بفعل التبعات السلبية لتفشي نسخة دلتا المتحورة من فيروس كورونا».

وحـل فيلم الرعب «دونت بريذ 2» (لا آتنفـس) الذي يدور حول لعبة قتل جماعي يقوم بها شخص كفيف من قدامي المحاربين، في المركز الثاني محققا 6 ,10 ملايين دو لار

فّي أول عطلة نهاية أسبوع. وأعقبه في المرتبة الثالثة فيلم المغامرات العائلي «جانغل كروز» من شركة «ديزني» وهو عمل تدور قصته حول رحلة في مدينة ملاهِ، وحقق الفيلم 9 ملايين دولار خلال

واحتل المرتبة الرابعة فيلم «ريسبكت» (احترام) الذي يروي سيرة ملكة موسيقى السول أريثا فرانكلين، محققا إيرادات بلغت 8, 8 ملايين دولار. أما في المرتبة الخامســة فحل فيلم «ذي سويسايد ســكواد» (الفرقة الانتحارية) الذي حصد 8,7 ملايين دولار.



تقديرا للحملة الإعلامية للإفراج عن محمود حسين «الجزيرة» تفوز بجائزة «دوت كوم» البلاتينية

الدوحه – «القدس العربي»:

فازت شبكة «الجزيرة» الإعلامية بجائزة «دوت كوم» البلاتينية المتخصصة في الاتصال عن حملتها لإطلاق سراح الزميل محمود حسين، منتج الأخبار في قناة «الجزيرةي» الذي احتجزته السلطات المصرية تعسفيا من 23 ديسمبر/كانون الأول 2016 حتى 6 فبرايـر/ شباط 2021، من دون محاكمة أو تهم رسمية. وتمنح جوائز «دوت كوم» سنوياً لأبرز الحملات الإعلامية، وأفضل الأعمال المنجزة في مجالات العلاقات العامة والاتصال المؤسسي والتسويق الرقمي والإبداع الفني.

وتشرف عليها جمعية محترفي التسويق والاتصالات (AMCP) وهي مؤسسة رائدة عالميا في صناعة الإعلام والاتصال. وتجاوزت المشاركات في المسابقة هذا العام 2500 مشاركة

وقال رمزان النعيمي، المدير التنفيذي بالوكالة للهوية المؤسسية والاتصال الدولي في الشبكة: «لقد كانت حملة الإفراج عن محمود حسين حملة إعلامية شاملة ومتواصلة، تضمنت تنظيم فعاليات ووقفات تضامنية، وإنتاج مواد إعلامية متميزة، وحصدت تفاعلا ودعما من منظمات حقوقية وإنسانية دولية، ونهدي هذا الفوز إلى زميلنا محمود حسين، ونشكر كل قطاعات الشبكة وقنواتها ومنصاتها الرقمية التي ساهمت في نجاح هذه

من جانبه، قال ستنام ماثارو، مدير دائرة

الجدي

ضروري لإنهاء الأمور العالقة مع الشريك

أنت اليوم كسول، عند الظهر سوف

يبدأ نهارك ببعض الالتزامات العائلية،

مما يجعلك تتأفف. عليك أن تنتبه على

بهدوء. أنت الآن على مفترق طرق

من أكثر من 15 دولة، في فئات مختلفة.

لهويــه المؤسســيه في الشــبكه: «ســعداء بهدا الفوز الذي يمثل إشادة دولية بحملة «الجزيرة» لإطلاق سراح الزميل محمود حسين، في وقت يواجه فيه الصحافيون في جميع أنحاء العالم تحديات وعراقيل غير مسبوقة. لقد نجحت حملتنا في حشد المجتمع الدولي للمطالبة بالإفراج عن محمود، وتسليط الضوء على ما

يعانيه الصحافيون الآخرون المعتقلون في السجون لمجرد قيامهم بعملهم». وعملت إدارة الاتصال الدولي بالشبكة على تنسيق الحملة منذ اليوم الأول لاعتقال الزميل محمود حسين، بالتعاون مع مركز «الجزيرة» للحريات العامة وحقوق الإنسان، ودائرة الإبداع الفني، والشؤون القانونية، وقنوات

«الجزيرة» ومنصاتها الرقمية المختلفة.

وتضمنت الحملة عناصر إعلامية عديدة، منها إطلاق منصة إلكترونية باللغتين العربية والإنكليزية تجمع كل البيانات الصحفية ورسائل المساندة الدولية، وإنتاج مقاطع مصورة وتصاميم رقمية معدة خصيصا للحملة. واستخدمت صفحات الشبكة على منصات التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على قضية محمود حسين، وإبقائها ضمن دائرة اهتمام الناشطين والمنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة.

وساهمت مؤسسات حقوقية ومنظمات دولية عديدة في المطالبة بالإفراج عن محمود حسين، وشارك ممثلوها في الفعاليات التي نظمتها إدارة الاتصال الدولي بالشبكة في إطار حملتها الإعلامية الفائزة بالجائزة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

6 8 2 4 3 3 9 2 4 6 5 9 | 5 8 9 6 8

تكثر الأعمال وتمر الساعات بسرعة وعلى غفلة منك، ناسياً حتى أن ترتاح أو تهدأ، لكن مزاجك يتبدل بسرعة اليوم

ترى أن الأوضاع ما تزال تدعمك، لكن لا تدع ثقتك العمياء في نفسك تجعلك تتهور في اتضاذ أحد القرارات الخاصة التي تؤرقك منذ فترة

بعض الوقاية مفيد في كثير من الأحيان، ومارس بعض الرياضة وهذا ما قد تلمسه في غضون الأيام المقبلة

السرطان أنت عصبي بسبب انتقادك من أشخاص

حولك فأنت لا تحب اللوم، عليك بسد أذنيك لما تسمعه من كلام خاصة أن الإشاعات سوف تحوم حولك وفي الأخص بعلاقتك

بسبب عدم استقرار أوضاعك تشعر ببعض القلق، لكن لا داعي لمخاوفك، فالأوقات الصعبة ستمضي

العذراء

الجلوس خلف المكتب وقتًا طويلا يسبب آلامًا في الظهر وبين الكتفين، لا تكن كسولا

تجنب العصبية الزائدة قدر المستطاع، وما تصاب به من ضرر يكون سلبيًا جدًا،

ستستفيد من هذا اليوم في ترفيه نفسـك، خاصة أنه يعطيـك فرصة للخروج والتمتع بوقتك، من المؤكد أن الوقت لن

الأوقات السيئة التي ما تزال تؤثر عليك منذ فترة تجعل أسهمك منخفضة، الأجواء العائلية لن تسير كما تريد، كما أنك ستلحظ أن كلمتك غير مسموعة وأحكامك تبدو ليست في محلها

الميزان حاول أن يكون تفكيرك إيجابيًا فهذا

درهم وقاية خير من قنطار علاج العقرب

يخلو من المشاكل، لكنها عابرة

مصاريفك لأنها كثيرة

يحدث في حياتك المهنية اليوم نوع من الارتباك، لكن الأمور قد تتحسن لتصبح جيدة بما فيه الكفاية، كما أنك ستحصل على عرض للانضمام إلى أعمال جديرة

ُ حل العُدد السابق

_								
3	2	7	8	5	4	9	6	1
5	6	4	9	1	3	8	7	2
1	8	9	7	2	6	3	4	5
6	7	1	5	3	2	4	8	9
8	5	3	1	4	9	7	2	6
9	4	2	6	7	8	5	1	3
4	1	8	3	6	5	2	9	7
2	3	6	4	9	7	1	5	8
	9	5	2	8	1	6	3	4

بين حكم طالبان والحلم الأمريكي المخيب...

مدرسة البنات التي استفزت الأردنيين...

إعلام النظام السوري يتحدث عن احتجاجات

نقْلُ «سانا» وكالة أنباء النظام السوري، خبر

احتجاجات في مدينة طرطوس الساحلية السورية، هو

خبر في حد ذاته، يستحق التوقف والتحليل والتأمل؛ أو لا

لأنه اعتراف استثنائي غير معتاد باحتجاجات في البلاد

بما يذكر بالإنكار المضحك للتظاهرات الأولى ضد النظام

العام 2011 إلى حدّ أنه شاع حينذاك أن مذيعة ظهرت

لتفسّر خروج الناس إلى الشارع في حي الميدان الدمشقي

وثانياً، لسرعة استجابة «مؤسسات» النظام لمعالجة

مطالب الناس حيث جرى على الفور تلخيص المشكلة بأنها بسبب ملف النفايات في المدينة، وقد «أشار المحافظ إلى وجود عقد لنقل النفايات من محافظة طرطوس بالقطار إلى محافظة أخرى خارج مناطق السكن باعتبار أن محافظة

طرطوس كثيفة سكانيا وهذا الأمرينهي ملف النفايات في

وثالثا بسبب جرأة الإعلان عن نقل نفايات مدينة إلى

هل نقول إذا إننا أمام نظام فصل عنصري، يغمض عينيه عن تظاهرات عمّت مدن البلاد، ثم ينكر مطالبها، فيما يهرع

« نظام فصل عنصري»؟ لا بدّ أن النظام سيضحك في

بات لزاماً أن نتوقع ضجيجاً وسخطاً أردنياً إزاء أي عمل

سينمائي أو تلفزيوني أردني جاد، فتلك من أعراض التلقّي

الأردنية المزمنة التي لا يرضيها سوى مسلسل بدوي من

تمثيل فريق أردني ثابت ومكرر، بالاستعانة مع بعض

الممثلين السوريين. فما الذي وجده مشاهدون أردنيون في

مسلسل «مدرسة الروابي للبنات» (يعرض على نتفليكس)

كى يثير كل هذا الاستياء ويعتبر مفسدا للأجيال ومحرضا

على ارتكاب الموبقات! التنمّر؟ ولا يوجد مدرسة في العالم،

لا تحوي هذا المستوى أو ذاك من التنمّر، فهو ظاهرة كونية

عابرة للأقطار والأجيال والعقائد. الكلام الخادش للحياء

بين بنات مدارس يقعن بين متنمرات أو متنمر عليهن؟ بماذا

يكون التنمّر إذا إذا لم يكن بكلام «خادش» وما مرّ في

المسلسل الأردني، وقد سبق عرضه على «نتفليكس» أيضاً

ونال سخطا واسعا. جريمة الشرف؟ وقلما تمرّ سنة من

دون أن تسمع عن بضع أو بضع عشرة من تلك الجرائم

مشكلة «مدرسة الروابي» في مكان آخر، لا تكمن في

المسلسـل سـوى القليل جدا، على الأقل بالمقارنة مع «.

سرّه وفي العلن. فيا لها من تهمة عصرية ستضاف إلى

راشد عیسی *

على أنه من أجل شكر الله على نعمة المطر.

طرطوس بشكل كامل».

لتلبية أقل المطالب في المدن الحاضنة!

ملف ضخم من الجرائم والاتهامات!

مدرسة الروابي للبنات»

مُصَالِبَاكِ

وأرفياك

مغنية الأوبرا المصرية فرح ديباني تحيى حفل افتتاح أول «سومبوزيوم أربًا مرسان» دولي في العلمين

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

انطلقت مساء أمس الإثنين، النسخة الأولي من «سومبوزيوم أرتا مرسانا» للفن التشكيلي في منطقة العلمين بحفل غنائي أحيت المطربة فرح ديباني بحضور ضيوف السومبوزيوم من الفنانين العالميين، حيث يستضيف مايقرب من الـ 40 فنانا من أهم رسامي العالم، وقد وصلوا القاهرة منذ يومين وقاموا بجولة للتعرف على الحضارة المصرية القديمة والحديثة، حيث زاروا مجمع الأديان وشارع المعز ومنطقة الأهرامات والعاصمة الإدارية الجديدة وأبدوا إنبهارهم بالمستوي الذي يتم

وقال الدكتور أسامة أبو نار، مدير السومبوزيوم إن النسخة الأولى شهدت تجاوبا من الفنانين العالميين الذين تمت دعوتهم للحضور والمشاركة، خاصة بعد علمهم أن دخل السومبوزيوم سيتم توجيهه لصالح تأسيس مدينة «عمر سعادة» التي تعد أول مدينة متكاملة للأطفال من ذوي الهمم.

وأشار الى أن ردود الفعل التي تلقاها من المشاركين العالميين إيجابية ومشجعة جدا وتعبر عن مدى حب الفنانين لمصر وحضارتها وتاريخها الحديث الذي تكتب

وكانت الفنانة المصرية فرح الديباني، قد فازت بجائزة أفضل مغنية أوبرا شابة من أوبرا باريس لتكون أول عربية تفوز بهذه الجائزة الدولية الرفيعة.

كان سيُخصّص لبيروت «أيقونة الصمود» تحت شعار «الأمل رغم الألم»

ارجاء حفل «الموريكس دور» بسبب فاجعة عكار ... ونجوم الفن وشركات الانتاج يعتذرون عن عدم المشاركة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أعلنت لجنة «الموريكس دور» إرجاء حفلها الدي كان مقرراً إقامته يوم غد الأربعاء في العاصمة بيروت بعد الفاجعة التي أصابت عكار المنكوبة والحزينة، وعليه فقد أصدرت اللجنة ومؤسسا جائزة «موركس دور» الطبيبان زاهي وفادي الحلو البيان الآتي:

«بعد الفاجعة الجديدة التي ألمت بوطننا لبنان والتى تمثلت بالانفجار في بلدة التليل العكارية، والذي أودى بحياة العشرات من القتلى والجرحى، قررت لجنة «الموركس دور» إرجاء الحفل الندى كان مقرراً أن يقام مساء الأربعاء 18 الشهر الجاري إلى موعد يحدد لاحقًا تبعًا

وأضاف البيان «إن حفل «موركس دور» فـــى دورته العشــرين كان ســـيُخصص لبيــروت «أيقونة الصمود» تحت شعار «الأمل رغم الألم» كلفتة تضامنية من عدد كبير من الفنانين اللبنانيين والعرب، وكان سيعود بعد غياب قسري لسنتين

بهدف بلسمة جراح بيروت وأهلها بأغنية وكلمة وحب ووفاء». وختم «سيبقى «موركس دور» واجهة الإبداع والثقافة والفن على أمل عسودة الحياة الطبيعية

إلى لبنان. وإذ تتقدم اللجنة بأحر التعازي من أهالي الضحايا، تتمنى للجرحي الشفاء العاجل، مع الأمل أن ينجّي الله لبنان من أي مصيبة

وكان عدد من الفنانين وشركات الانتاج

والمثلين قدموا اعتذارهم عن المشاركة في حفل «موريكس دور» بسبب الفاجعة الأليمة التي اصابت بلدة التليـل العكارية ومن بينهم النجمة نادين نسيب نجيم التي أكدت أن الفرحة لا تكتمل بسبب وجع الوطن و ابنائه، وكتبت: «بظل

> لبنان اعتذر عن حضور حفل الموركس، الفرحة ما بتكمل اذا بلدي وشعبه موجوع... منصللي لروح الشهداء ومنطلب من الله يساعدنا نتخطى هل أزمة، بلدي يحتضر». وشكر النجم السوري قصي خولي القيّمين على الحفيل، مقدماً بدورة الاعتذار عن عدم المشاركة، وكتب «بالنظر للظـروف العصيبة التي

الظرف الصعب يلى عم يقطع في بلدي الحبيب

يعيشها لبنان وسوريا ودول أخرى من وطننا العربي الموجوع، أعتذر عن حضور التكريم لجائزة الموريكس دور وأشكر القيمين على هـذا الحفـل، وأتمنى أن نحتفـل ونفرح

جميعا بأوطاننا وشعبنا الذين يستحقون حياة أفضل». كما اعتدر عن عدم المشاركة واستلام الجوائز كل من ماغيى بوغصـن ودانييلا رحمة وباسـم مغنية وكارول عبود وأحمد زين والكاتبة نادين جابر والمخرج

و أعلنت شركة «الصباح إخوان» عدم مشاركتها في الحفل بسبب الظروف القاسية التى تجعلنا نخجل أن نفرح، وقدّمت اعتذارها من القيّمين على

كما أعلنت شركة «إيغل فيلمز» لصاحبها المنتج جمال سنان اعتذارها، وأسفت في بيان لما وصلت اليه البلاد، وكتب ســنان: «على أمل أن تتحسن الأوضاع في أقرب فرصة ممكنة ونعود لنحتفل مع الناس وبينهم في أحوال أفضل تليق ببيروت».





■ غـزة ـ الأناضـول: انطلق فـى قطاع غزة، أمس الإثنين، معرضا للفنون التشكيلية، تحت شعار «متجذرون في أرض الزيتون» بمشاركة

ويُنظم المعرض الذي يضم أكثر من 70 لوحة فنية «مؤسسة رواسي للثقافة والفنون» (غير حكومية) بالتعاون مع «جمعية الشبان المسيحية». ويحاكى المعرض الذي يستمر يومين، قضايا الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، والحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، حسب القائمين على المعرض. وقالت الفنانة

فداء يونس، إحدى المشاركات: «المعرض تحت الاحتلال ويعانى الويلات».

وتفرض إسرائيل منذ نحو 15 عاما حصارا مشددا على غزة؛ ما أدى إلى زيادة كبيرة فى نسب الفقر والبطالة فى القطاع المكتظ

يحاكى واقع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال وما سببه من حصار لقطاع غزة وقضايا الأسرى في السجون الإسرائيلية». ولفتت إلى أن «الفنان الفلسطيني، يحاول من خلال ريشته إيصال رسالة للعالم أننا شعب

واقعية الأحداث بل في الحبكة والمعالجة. إنه يبدأ من التنمّر ويتنهى بـ«جريمة شرف» وما بينهما تتحول المعالجة إلى ما يشبه «مقالب غوّار». يصبح المسلسل أقرب إلى مطاردات «ولّادية» ، إلى جانب استسهال الحلول ومعالجة ردود أفعال الشخصيات، لا تفهم مثلاً كيف أن الشـر، وهـو هنا يتمثل بثلاث فتيات لم يتجاوزن السابعة عشرة يتحكمن ببساطة بالجميع، مديرة المدرسة، والمعلمة، وعاملة التنظيف التي تستجيب للشر أمام أول تهديد للقمة عيشها، كأنما هو شرّ» كلي القدرة» مع العلم أنه ينهار (الشرّ) ويا للكوميديا، عند أول رجل يحاول التحرش بزميلة كانت للتو عدوا بغيضا! كوميديا لأنه يذكر بتلك الدرامات التي توحّد الخصوم بشكل آلي أمام الاستعمار في الأعمال الأدبية والفنية الوطنية، وهنا يبدو الرجل كاستعمار بغيض قادر وحده على توحيد المتنمرات يبقى المسلسل على السطح، لا يبني خلفية اجتماعية يفترض أنها الأساس الأعمق لكل المشاكل المدرسية، ولعلها فرصة أيضا لرؤية المدينة والناس من خلال هذه النافذة الدرامية؛ المدرسة. وهذا ما تأمله الدراما في الغالب، عندما تقترح مكاناً لسير الأحداث، سجناً كان أم معملاً أو أما لماذا يرى المرء في مسلسل «مدرسة الروابي للبنات» عملا دراميا جادا، فلأنه ليس مسلسلا بدويا.

المروعة المدوّخة.

الحلم الأمريكي

من بين الفيديوهات الآتية من كابول أخيراً يستحيل أن تنسى مشاهد مئات الأفغان وهم «يتعربشون» على أطراف طائرة نقل عسكرية أمريكية ضخمة في محاولة لركوبها قبيل الإقلاع. فيديوهات عديدة وصور بثت، لتتبعها صورة مأساوية، كأنما نهاية للفيلم الأمريكي الطويل، الثنين أو ثلاثة يسقطون من طائرة في الهواء بعد تحليقها.

لن يعرف أحد الأسباب «الشخصية» الدقيقة لهرب المئات، وربما الآلاف، أمام تسلم طالبان للمدن الأفغانية، لكن نعرف جميعاً أن الحكم المقبل لن يكون عادلاً ولا آمناً بالنسبة لمواطن يحلم بحقوق مصانة وقضاء ومواطنة، ما يدفع الناس لتعريض أنفسهم لخطر الموت تحت عجلات «الحلم الأمريكي».

هذه التراجيديا الأفغانية المستمرة منذ عقود؛ بين بطش محليّ هو ضد كل شكل حديث من أشكال الدولة، واحتلال وإفساد وتخل دولي (أمريكي خصوصاً) عن الحالمين بحياة أفضل.

* كاتب فلسطيني سوري



وآدى اطصيف اللي وعدتك

بيه انتي والعيال !

ظاهرة الخطف تهدد أمن الشارع ... وتزايد ضحايا «لقمة العيش»... وكورونا يعود أكثر شراسة الشباب يصرون على الهجرة لأن مصر باتت جزرا منعزلة... وكلمة «إنجاز» فقدت معناها لدى المواطن

القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بين مضاوف لا تنتهى على الرغيف المدعم، وتصفيق حار لتعهد الرئيس عدم إلغاء الدعم، وإنما ترشيده، لا يزال التوجس ينتاب الأغلبية بسبب السنياريوهات المؤلمة التي تعدها الحكومة للأغلبية الفقيرة، كما كشفت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 16 أغسطس/آب.

وعلى الرغم من عودة البعثة الرياضية من طوكيو منذ أيام، إلا أن الهجوم عليها يتزايد رغم محاولة البعض تجميل صورة البعثة. وبدوره نجح محمد سعد عبد الحفيظ في الكشف عن مفاجأة حول الإنجازات الوطنية في زمن الاحتلال البريطاني في مجال المسابقات الأولمبية، وكيف كانت أفضل من الآن .

ومن أبرز ما اهتمت به الصحف قرار مجلس الوزراء بتوفيق أوضاع 27 كنيسة و49 مبنى تابعا لها بإجمالى 76 مقرا، والمقدم بشأنها طلبات دراسة توفيق أوضاع من المثلين القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة. ومن أخبار الحكومة: ترأس مصطفى مدبولى رئيس الوزراء،

هالة زايد وزيرة الصحة، تقوم مستشفيات الطلبة بتطعيم الطلبة الجدد، وقت توقيع الكشف الطبى، من خلال نقاط ثابتة في تلك المستشفيات يتم مدها بالأجهزة والطعوم، عن طريق وزارة الصحة، كما تقوم هذه المستشفيات بعمل جداول لتطعيم الفرق الدراسية تباعاً. ومن أخبار التعليم: أكد الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، على انه في اطار حرص وزارة التربية والتعليم على حسن سير المنظومة، وتنظيم سير العمل في المدارس الخاضعة لا شرافها كافة تحقيقًا للانضباط الواجب تقرر الا تي: يبدا العام الدراسي المقبل في المدارس الرسمية والخاصة العربي واللغات في 19 كتوبر/تشرين الأول 2021 ويبدا ألعام في المدارس التي تطبق مناهج ذات طبيعة دولية في 12 سـبتمبر/

صباح أمس الاثنين، اجتماع اللجنة العليا

لإدارة أزمة فيروس كورونا، بحضور عدد

من الوزراء والمسؤولين. وفي ما يخص

تطعيم الطلبة الجامعيين، قالت الدكتورة

لهذا يهربون يرى الدكتور مصطفى كامل السيد في "الشروق"،

أن سبب عزوف الشباب المهاجر عن العودة إلى الوطن ليس بالضرورة تدنى دخول أصحاب هذه التخصصات الأكاديمية، مقارنة بمتطلبات الحياة اللائقة التي تكفل قيامهم بوظائفهم خير قيام. فقد كان كثيرون منهم على أتم الاستعداد للعودة إلى مصر في أعقاب ثورة يناير/كانون الثاني 2011، التي وعدت في شهورها الأولى أن يصبح الوطن مختلفا عما ساد من فسَاد وتضييق على الحريات الأساسية في عهد مبارك، وكان من بين شعارات الثورة: «ارفع راسك فوق أنت مصري». تحطمت هذه الآمال في ما جرى بُعد ذلك بشَّهور وسـنَّوات، ولم يكونوا في معظمهم من أنصار الإخوان المسلمين. لم تعد مصر هي التي كانوا يحلمون بهاً، وقال الكاتب، لن يهاجر كل شباب مصر خارج الوطن، سيبقى أغلبهم في وطنه، وليس بالضرورة عن عَجْزَ عَن اكتشَـاف فرص عَمل في الخارج، وسيبقى منهم خريجو الجامعات والحاصلون على شــهادات متوسـّطة، ومن تسـربوا بعد المدرسـة الابتدائية، وحشــد كبير من الأميين. ولكن هل يمكن للأكثر تعليما من بينهم أن يملكوا القدر اللازم من الثقة والرغبة التلقائية في التعاون ليعملوا معا. يخشى الكاتب من أن تطور أوضاع الاقتصاد والمجتمع والتعليم في مصر قد باعد شــباب مصر في الحاضر وربما في المستقبل إلى جزر متباعدة. هؤلاء الدّين تعلموا في مدارس الحكومــة، والآخرون والأخريــات ممن ذهبن إلى مدارس خاصة، و هؤ لاء الذين انتظموا في الجامعات العامة في البرامج المتميزة، وغيرهم ممن ذهب إلى الجامعات نفسَّها، ولَّكن في الأقسام العادية التي تدرس باللغة العربية، وهناك مـن ذهب إلى جامعات خاصة، أو جامعات خاصة أجنبية داخل الوطن، إضافة إلى خريجي وخريجات جامعة الأزهر. الشـواهد كثيرة على أن البعض من أسرهم وأسرهن لا يحبون أن يروا الآخرين، أو أن يختلطوا بهم . أو أن يعيشـوا في الأحياء نفسـها معهم، أو أن يتجاوروا معهم خلال شهور الصيف. هل تساعد هذه الأوضاع على بناء رأس المال الاجتماعي بين من سيقودون مصر في جميع المجالات في المستقبل القرّيب؟ وهل يسهم ذلك في أنّ تكونّ مصر موطنًا للسعادة المشتركة بين كل بناتها وأبناً عها، مثلما كان يحلم رفاعة رافع الطهطاوي؟

ليس انجازا

أبدى محمد سعد عبدالحفيظ في "الشروق"، أسفه لأنه تم استهالك مفردة «إنجاز» في مصر بشكل يدعو إلى الرثاء، فالكلمة تم ابتذالها للدرجة التي أصبح بعض المواطنين لا يشعرون بأى أثر عند استقبالها، لأنهم ببساطة ينظرون إلى ما كانت عليه الأحوال قبل سنوات، ويقارنونها بما استقرت عليه، ثم يتطلعون إلى ما وصل إليه الآخرون فيكتشفون الخديعة. آخر الخُدع التي تعرض لها المواطن المصرى خلال الأيام الماضية، هو اعتبار ما حققته الفرق الرياضية المصرية المشاركة في أولمبياد طوكيو «إنجازا». بحسبة بسيطة احتلت مصر المركز الـ54 في الترتيب العام لأولمبياد طوكيو، حيث حصلت على ميدالية ذهبية وأخرى فضية و4 برونزيات، واعتبر البعض تلك النتائج كالعادة «إنجازا غير مسبوق»، واحتفى إعلامنا بالأبطال العائدين الحاصلين على تلك الميداليات، وهم بالطبع يستحقون الاحتفاء والإشادة، لأنهم وبشكل فردي حقق كل منهم إنجازه الشخصي، لكن على المستوى الجماعي فكان الأُولَــى بإعلامنـا و نوابنا في البرلمان الدعوة إلى محاسبة القائمين على اللجنة الأوّلبيية المصرية الذين أهدروا الملايين والمحصلة في النهاية مركز متأخر. شـاركت مصر في منافَّسات طوكيُّو ببعثة هي الأكبر في تاريخ مشاركاتها، ووصل عدد المشــاركين إلىّ 146 لاعبا ولاعبةً، بواقع 134 أساسيا و 12 احتياطيا، لو احتكمنا إلى المقارنات التاريخية، فقد شـاركت مصر في أولمبياد أمسـتردام عام 1928 بـ32 لاعبا، و حققنــا 4 ميداليات (ذهبيتين، و فضية، وبرونزية) وحصلنا على الترتيب الـ17، وفي أولمبياد برلين عام 1936 شاركنا بـ54 لاعبا وتمكنا من تحقيق 5 ميداليات (ذهبيتين، وفضيــة وبرونزيتين)، وتحســن ترتيبنا إلى المركز الـ15، وفـي أولمبياد لندن عام 1948 شـــاركت مصر بـ85 لاعبا، وتمكنت أيضا من تحقيق 5 ميداليات (ذهبيتين وفضتين وبرونزية)، وحصلت على المركز الـ16.

لا تصدقوهم

أكد محمد سعد عبدالحفيظ، على أن إمكانيات مصر، في زمن الاحتللال الإنكليزي كانت محدودة للغاية وكانت الرِّياضة في ذيل اهتمامــاتّ حكوماتها، التي لم تخصص ميزانيــات مليونية ولا حتــى ألفية للألعــاب الرياضية، ومع ذلك تمكن أبطال مصر في الألعاب الفردية من وضع مصر في المراكز الـ15، 16، 17 على التوالي، أما في الدورة الأخيرة، التي شهدت مشاركة 146 لاعبا كما أسلفنا، وتكلفت 281 مليون جنيه، بحسب ما أعلن أحد نواب البرلمان، فاحتلت مصر المركز الـ54، في ما تقدمت دول حديثة بحسابات سنوات التاريخ مثل قطر على مصر في الترتيب وجاءت في المركز الب41 بتحقيقها ذهبيتين وبَّرونزية، أما دولة الاحتَّلالُ الْإســرائيلي فاحتلت المركَّز الـ39 بذهبيتن وبرونزيتن،، وجاءت تركيا التي تتشابه ظروفها مع ظروفنا الاقتصادية والسياسية في المركز الـ35، ومـن افريقيا احتلت أوغندا الدولـة الفقيرة المركز الـ36. في ما كانت المفاجأة في دولة كينيا التي احتلت المركز

الأول افريقيا والمركــز 19 دوليا، وحصدت 10 ميداليات (4 ذهبيات، و4 فضيات، وبرونزيتين). بحسابات التاريخ، وما تحقق من قبل وما وصلنا إليه هذه المرة، لا يمكن أن نعتبر ما حدث «إنجازا تاريخيا»، وبقياس نتائج المنافسين الذين تتشابه ظروفهم مع ظروفنا، بل منهم من هو أقل فلا يمكن أن نتعامل مع ما جرى على إنه «إنجاز» بل إخفاق يستحق المساءلة، وبحسابات التكلفة فما جرى هو إهدار للمال العام، يستحق محاسبة هشام حطب ورفاقه في اللجنة الأولمبية. لا أقلل من قيمة ما حققه أبطالنا بشكلً فردي، وهو إنجاز لهم ولأسـرهم التــى دعمتهم وأنفقت عليهم، بدءا من نظامهم الغذائي وصولا إلى شهرية المدرب الخاص «البرايفت» مرورا بتكلفة العلاج الطبي، في

حالات الإصابة، فضلا عن ملابس التدريب والمسابقات

وغيرها، لكن «النفخ» في ما جرى وتصويره في منصاتنا

الإعلامية على أنه إنجاز جديد يضاف إلى سجل الإنجازات

التاريخية، هذا ما لا يمكن قبوله أو السكوت عليه.

حبز ورعب

الحديث عن الدعم لا ينتهى وهو ما اهتم به عبدالمحسن سلامة في "الأهرام"، طمأن الرئيس السيسي المواطنين، حينما أشار إلى أنه لن يتم إلغاء الدعم، بل سيعاد تنظيمه. كلام واضح، وصريح، ولا لبس فيه، فالدعم باق لمن يستحق، وليس من العدل في ذلك أن يتساوى الغنمُ والفقير، ولن يزاحم الأغنياء الفقراء في الدعم. في بدايةً شــروع «تكافل وكرامة»، تقدمــت أعداد كبيــرة من غير المستحقين، اعتقادا منهم بأن المشروع يوفر معاشا شهريا لكل المواطنين غير المؤمن عليهم، وغير المتمتعين، بمزايا التنقية، وقعت أخطاء، كان من ضحاياها بعض المستحقين، الذين استردوا حقهم المسلوب بصعوبة بالغة. ما حدث فَّي «تكافل وكرامة» يحدث في كل أشكال الدعم المختلفة، سواءً دعم رغيف الخبر، أو غيره، حتى تضخم الدعم، ووصل الى أرقام ضخمة ترهق كاهل الميزانية. الدولة، الآن، تعيد «تنَّظيُّم» الدعم، من خلال مشروع «تطوير الريف المصري» وهو مشروع القرن، الذي يستفيد منه 60% من الشعب المصري في قرى مصر، وتوابعها أيضا، فإن إقامة مساكن بديلة للمستحقين من سكان العشوائيات تدخل في إطار «تنظيم» الدعم، ووصوله إلى المستحقين، لأن سكان هذه المناطق كانوا يعيشون في ظروف غير آدمية على الإطلاق، بل إن بعض هذه المساكن كان يدخل في إطار المساكن الخطيرة، التي تهدد حياة ساكنيها، حجم الدعم السنوي كما أشار الرئيس عبدالفتاح السيسي، يبلغ نحو 275 ملياً ر جنيه، وهو رقم ضخم، ولنّ يتم المسَّاس ّبه، لكن ســتت إعادة تنظيمه، بحيث يصل إلى المستحقين فعلياً، سـواء من خلال رغيف الخبز، أو السكن اللائق، أو مشروعات «تطويــر» الريف، أو مشــروعات «الحمايــة الاجتماعية» الأخرى، المهم، أن يصل الدعم إلى المستحقين فعلا، وهو الهدف الذي لا يختلف عليه أحد، بعيدا عن المزايدات.

حذروا هذا

تحذير مهم اطلقه خالد النجار في "الأخبار": انتبهوا.. من جديد يعود فيروس كورونا بموجة أكثر شراسة وبخطر يهدد الأطفال، تعاملت الدولة مع الفيروس اللعين وتبعاته، واتخذت إجراءات احترازية بتجهيزات تضاهي دو لا متقدمة ونجحنا بفضل اللــه في عبور أزمات عديدةً، وتخطينا حواجز وعقبات اقتصادية. خطوات حادة وفرت اللقاح، وبلا شك انخفضت الحالات بفضل الإقبال وعرب التطعيم، وكان له الأثـر الطيب في حماية عدد كبير، لكننا نحتاج لضبط الأمور من جديد.. كفَّانا استهانة، فما حدث في الأعياد والمصايف وزحام الساحل والإسكندرية واختفاء الكمامات، يتطلب صحوة وإعادة تنبيه حتى لا ندخل مرحلة تزعجنا ومع قرب دخول المدارس نتمنى التشديد في الإجراءات ليصحو الناس من الغفوة التي نستنا كورونا وما خلفته من مشاكل وما أحدثته منّ إصابات أفقدتنا أعزاء فرضت كورونا أنماطا جديدة من السلوك وغيرت مفاهيم الاستهلاك والبيع والشراء، واستحدثت نظما للبيع الإلكتروني أرى فيه ايجابية، لكن يبدو أننــا نتصيد و نوفق كل جديد على المزاج .. تماشـــ بعض المدرسين مع الحالة ووفقوا أوضاعهم ونشروا . نشطتهم عبر التطبيقات، ليطلوا على الطلاب عبر نوافذ المعرفة المدفوعة وبطرق ناعمة للابتزاز والرضوخ وتقليب الجيوب، بدأوا مبكرا حجز الدروس بملء «أبليكيشن » لزوم الموضة، ثم المرور على المساعد لجمع بعض البيانات، وإتمام الإجراءات حتى يتم قبول الطالب بإذن الله! مع سبوبة الدروس الخصوصية، يستعد أولياء الأمور لسباق الجامعات الخاصة وماراثون تقليب الجيوب، ودهاليز المنح والالتحــاق بجامعة خاصة تكمل الوجاهة والبرستيج .. يبدو أنها أصبحت موضة، حتى أصحاب المجاميع المرتفعة صاروا يلهثون وراء الجامعات الخاصة، وتحولت لتجارة رائجة .. أرزاق وحسنا فعل المجلس الأعلى للجامعات الخاصة بوقف اختبارات كاهل أولياء الأمور، فما كانت تجنيه بعض الجامعات من اختبارات الالتحاق وسبوبة الاستمارات والحجز تخطى الملايسين. ومع اهتمام الدولة بتوفير مصل كورونا بطرق مختلفة تضمن حصول غالبيـة المواطنين عليه، نتمنى أن نجد مصلا يوقظ ضمائر المستغلين الذين يلهثون خلف التربح واقتناص الفرص والجشع واستغلال الناس ولم

يردعهم مرض ولا كورونا ولا غيره.

3 OMILL ON

مـن انفجـار لانفجار آخر، كمـا أوضح جـلال عارف في "الأخبار" يمضى لبنان الحبيب على طريق الضياع. بعد عام من انفجار ميناء بيروت المأساوي، يأتى انفجار مستودع المحروقات في «عكار» شـمال لبنان، ليجسد الوضع الكارثيّ الذي يعيشــه لبنان الآن. كان انفجار مينــاء بيروت إعلانا صارخا بالحقيقة التي يتهرب الجميع منها، وهي أن الأوضاع في لبنان لا يمكـن أنّ تقود إلا للانهيّــار الكاملّ. وأن تحالفّ الفساد مع الطائفية قد أوصل البلاد إلى حافة الضياع. وأنه لا بديل عن إصلاح شامل لا يمكن أن يتم على يد الطبقة الحاكمة التي صنعت الأزمـة، ووضعت لبنان على طريق السـقوط. ورغّم أن شعب لبنان خرج ليعلن أنه فقد الثقة بالطبقة الحاكمة، ويطلب المحاسبة على ما وقع، وينشد التغيير الذي ينقذ البلاد.. فقد بقيت هذه الطبقة الحاكمة على موقفها المتشبث بالسططة، ترفض الإصلاح الحقيقي لأنه سيكشف مسؤوليتها الكاملة عن إغراق البلاد في مستنقع الفساد الذي يحتمى بالطائفية ويتسلح بالميليشيات. والنتيجة.. لبنان - وهوّ يواجـه الانهيار الكامل - بلا حكومـة منذ عام كامل. والناس بلا كهرباء ولا مياه والحياة على وشك التوقف، والفقر يطال 78% من اللبنانيين، وبينما الطبقة السياسية تلهو بالصراع على كراسي حكم لا يحكم بل يوزع. ما تبقى من الدولة على «الإخوة الأعداء» ويوفر لهم الحصانة التي تمنع محاسبتهم على ما فعلوه بلبنان. من أزمة لأزمة، ومن انفجار لآخر، يمضى لبنان على طريق الانهيار الكامل. ينتظر معجزة لن تتحقق مع طبقة سياسية سقطت ولا تريد أن ترحل، ومع إرادة شعبية تريد الإصلاح الشامل ولا تقوى عليه حتى الآن.. لكنها لا تفقد الأمل في إنقاذ لبنان، واستعادة وجهه العربي الأصيل رغم كل المحنّ والصعاب!

أنقذوا الجمال

يفخر محمد أمين بأنه «كاتب محلى» يهتم بالشان المصري وحده .. لكنه قرر أن يكتب عن لبنان الجريح، في "المصري اليوم " لا أنتظر منه جزاء ولا شكورًا! والسبب أن لبنان منذ عام شهد حريق مرفأ بيروت، الذي كاد يلتهم لبنان ولم تظهر نتيجة التحقيق حتى الآن، ولم نعرف من حرق الميناء، ومنذ أيام شهد لبنان انفجار عكار الذي أسفر عن وقوع قتلي وجرحي، ولم نعرف أيضًا من قتلهم ولا من حرقهم؟ ولكنني قرأت تصريحا لسعد الحريري يطالب جميع مسؤولي لبنان بالاستقالة، ويقول إن مجزرة عكار لا تختلف عن مجزرة المرفأ .. والســؤال: هل أصبح زعيما للمعارضة؟ إن أسرة الحريري كانت في الحكم على مدى عقود، وسعد الحريري نفسه كان رئيسا للوزراء بعد أبيه رفيق الحريري، وهو يستطّيع أن يساهم في الحل ويساعد في استقرار لبنان، وإنهاء عصر من الفوضي لتعود لبنان الحميلة واحة للجمال والديمقر اطية، ويستطيع الحريري أن يطالب بالتحقيق في انفجار عكار واستعجال النيابة لإظهار نتيجة التحقيق في المرفأ، حتى لا ننتظر للعام المقبل دون إعلان التحقيقات في الحادث الأليم. سعد الحريري زعيم كتلة كبيرة في لبنان، استمها تيار المستقبل، تمكنه من أن يقدم الحلول النَّاجِعة لإعادة لبنان من جديد إلى الطريق الصحيح.. وهذا ما أتمناه منه وأدعمه فيه .. فليس هذا المقال نوعا من الهجوم على شخصه، إنما هو استنهاض لعزيمته من أجل لبنان الذي أحببناه وسعدنا بزيارته، وشممنا رائحة الجمال فيه! ووجه الكاتب كلامه للحريري، إن أسهل شيء أن تلعب دور زعيم المعارضة الذي يكيل الاتهامات، ويطالب المسؤولين بالاستقالة.. الأصعب أن تشارك في الحل لإنقاذ لبنان من الانهيار السياسي والمالي، فهذا ليس وقتُ الاتهامات، وليس وقت الاستقالات، إنهُ وقت ينبغى أن يقوم فيه الجميع بدوره ومسؤولياته، دون استقالة.. فالاستقالة راحة وربما هروب من الميدان. وباختصار، الفكرة هي لا وقت للمعارضة في وقت ينهار فيه لبنان.

استعباط أم جهل؟

طرح أسامة غريب في "المصري اليوم" الســؤال الذي يشعل بال الكثيرين: هل الدهشة التي يُبديها المسؤولون الأمريكيون من التقدم المطرد لقوات طالبان في الأرض الأفغانية.. حقيقية أم أنها من قبيل الاستعباط السياسي يرى بعض المراقبين أن الأمريكيين خانهم التقدير، وكانوا يتصورون أن القوات الحكومية التي تم تدريبها على يد حلف الناتو (300 ألف أفغاني) قادرة على التصدى لزحف طالبان، بعد انســحاب الجيش الأمريكي، مُنهيًا عشرين عاما منذ قام بغزو الدولة الآسيوية الجبلية عقب أحداث 11 سيتمير أيلول 2001، والحقيقة التي اكدها الكاتب أنه منذ أعلن الرئيس جو بايدن، في 14 إبريل/نيسان السابق، اعتزام قوات بلاده وقوات حلَّف الناتو الانســحاب من أفغانستان، والمجتمع الدولي يعيش ما يشبه الكابوس نتيجة السهولة التي استولت بها قوات طالبان على المدينة تلـو المدينة، والولاية تلو الولاية. اليوم يُلقى الأمريكيون بالمسؤولية على القوات الحكومية الأفغانية، ويقولون إنها يجب أن تقوم بما تدربت عليه .. ولكن يبدو أن تدريب عشرين عاما على يد الأمريكيين تلاشى تأثيره مع انطلاق الزحف الطالباني الذي كان متوقعا. والواقع أن الدهشـة الأمريكية من سرعة انهيار القوات الحكومية ليس لها ما يؤيدها، إذ أن قوات «طالبان» تجد حاضنة شعبية في الأراضي التي تمر بها، ولا يبدو أن قطاعات كبيرة من الشعب تحفل بمساندة القوات الحكومية. ما قام بــه الأمريكيون لتحديث المجتمع الأفغانــي وتغيير الأفكار في بنيته، يبدو أن تأثيره محدود للغاية، ويختلف كثيرا عماً أحدثوه في المجتمعين الألماني والياباني أثناء الاحتلال الأمريكي لألمانيا واليابان بعد الحرب.

هروب مهين

Egypt Today

www.alquds.co.uk

ذُكِّرت مشاهد قوات طالبان وهي تجتاح المدن الأفغانية، واحدة تلو الأخرى، بعد الانسحاب الشائن للقوات الأمريكية، الدكتور أسامة الغزالي حرب في "الأهرام"، بمشاهد اجتياح قوات الفيـت كونغ الشـيوعية مدينة سـايغون – عاصمة فيتنام الجنوبية - بعد هزيمة الأمريكيين واضطرارهم للانســحاب من هناك في مارس/آذار 1973، لقد كانت الحرب في فيتنام ضمن رسالتي للحصول على ماجستير العلوم السياسية في 1978 وكان الأداء البائس للجيش الأمريكي، الذي هو جيش إحدى القوتين العظميين في العالم، في ذلك الوقت، أمام القوات الفيتنامية هو الدافع لي لكي أفهم وأدرك جيدا أسباب هذا الفشل الفادح للأمريكيين هناك. لقد وصلت القوات الأمريكية في تلك الحرب لما يزيد على نصف مليون جندي، مدعمين بتفوق جوي كاسـح، إلـى جانب الجيش الفيتنامــي الجنوبي، الذي وصل عدده إلــى مليون ونصف مليون مقاتل.. واستمرت الحرب لما يزيد على عشرين عاما، وانتهت بهزيمة شائنة للأمريكيين والفيتناميين الجنوبيين، وسقطت سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية في أيدى جيش فيتنام الشمالية في إبريل/نيسان 1975. هناك فارق شاسع بين ما حدث في فيتنام، التي تطورت وتغيرت وأصبحت الآن دولة حديثًة متقدمة ومنتجة، والمصير البائس الذي يواجه الشـعب الأفغاني الذي تتوالى أنباء الهروب منه أمام جحافل طالبان التي تتوعد الشعب الأفغاني، وترغم النساء على ارتداء البرقع، وتقوم بجلــد المدنيين، وفق أفكار رجعية فاسدة، تســىء للإسلام والمسلمين على نحو غير مسبوق. أما الأمريكيونُ فقد فروا من المعركة، ليدفع الشـعب الأفغاني: مثلما دفع الفيتناميون من قبل، ثمن الاعتماد على أمريكا!

كاميرات عمياء

لا حديث في الأقصر حالياً سوى عن ظاهرة اختفاء إحدى الفتيات، ذهبت منذ أيام لتصوير بعض الأوراق عند أحد محلات التصوير ولم تعد لمنزلها حتى الآن، هشام مبارك تابع ما جرى في "الوفد": كاميرات المراقبة في شوارع الأقصر كشفت عن أن الَّفتاة استقلت فعلاً ميكروبات من أمام باب منزلها حتى محل التصوير، وعادت بميكروباص آخر في طريق بيتها نفســه لكنها لم تغادره أمــام بيتها، وقد عجزت الكاميــرات حتى الآن عن الوصول للمــكان التي اختفت فيه الفتاة بالضبط، مع عدم قدرة السائق على تذَّكر الفتاة أو المكان الذي غـادرّت فيه الفتاة الميكرو باص، مع كثرة عدد من يركبون الميكروباصات كل يــوم. ويبذل رجال المباحث حاليا مجهودات كبيـرة للوصول لمكان الفتـاةً.. الظاهرة الغريبة المنتشرة التي لاحظها الكاتب في مصر خلال السنوات الماضية، أن التوسع في نظام كاميرات المراقبة في الشوارع لم يقلل أبداً من ظاهرة الخطيف التي باتت خطراً يهدد الأمن في الشـــارع المصرى تهديداً حقيقياً، الكاميـــرات ترصد على سُــبيل المثال خطفُ الموبايلات من الناس في الشارع، وتظهر صورة الخاطف في كاميرات المراقبة واضحة جلية، ومع ذلك حالات قليلـــة هي تلك التي عادت الموبايـــلات لأصحابها بعد القبض عليي اللَّصوص، أتذكر منذ سـنوات مضت تعرضت أنا شخصياً لخطف موبايلي من أمام بأب الجريدة، خطفه اثنان على موتوسيكل، وقمت بإبلاغ الشرطة التي قامت بتفريغ الكاميرات، وكانت صور الخاطفين واضحة، وتتبعت الكاميرات خط ســيرهما، ومع ذلك لم يحدث شيء بعدها، لإ تم القبض على اللصــو ص و لا الموبايل عاد. الغريب أن كثيراً من الزملاء الصحافيين تعرضوا لسرقة موبايلاتهم عن طريق موتوسيكل سريع يمرق في المكان نفسه من أمام باب المؤسسة بسرعة شديدة ثم يفر اللصان بالغنيمة.

حقهم ضائع

5 حــوادث قتل لسـائقي التوك توك، تصــدرت صفحات الحــوادث المتخصصة خلالُ الأيــام الأخيرة، كان القاســـ المشـــتّرك بينها، كما أشـــار محمود عبد الراضــي في ّاليوم السابع"، لا يخرج عن "قتل السائقين وسـرقة التوك توكّ"، ممن أطلق عليهم ذووهم "شـهداء لقّمة العيشّ". شـبابّ في مقتبل العمر، خرجوا علـى التوك توك، للحصول على رزقهم ومساعدة أنفسهم وذويهم، إلا أنهم في "رحلة الشقا" قابلهم من لا يرحـم، مجرمون عشـقوا الدماء والعنف، سَـول لهم شيطانهم الأُشْرِ "الْقتْل والســرْقة"، فارتكبوا أبشع الجرائم. تتعدد القصص والحكايات للضحايا، ويبقى القاسم المشترك ً الحزن والألم " يعتصر قلوب الأقارب و الأحباب على شــباب رحلوا في ريعان شبابهم. هذا هشام زكي، الذي أتى من قلب الصُّعيد من قرية برطباط التابعــةُ لمركَّز مغاغةٌ في اللنيا تحديدا، قادما لمنطقة المقطم في القاهرة، بحثا عن "لقمة العيش"، يعود إلى أهله محمولًا على نعوش الموت، وهذا شاب من مركز ديرب نجم في الشرقية خرج بحثا عن الرزق ومساعدة نفســه وأســرته، لكنه لم يعد، بحثوا عنه في كل مكان دون جدوى، بعدما تبين أن هاتفُه بات "مغلقًا"، انتظَّرو ه حتى يعود، حتى عادت الشمِس لمخدعها دون أن يعود، ليجهدوه في اخر اللطاف مقتولًا داخل قطعه أرض زراعية عقب إصابته بجرح في الرقبة، وسرقة هاتفه المحمول ومركبة "التوك توك". وذاكٌ موّاطن ثالث في الدقهلية خرج على "توك توك ً وعاد مقتولا إثر إصابته بطلقَ ناري لسرقة التوك توك الخاص به. تتنوع قصص الدم والقتل في حق سائقي التوك توك، بهدف السـرقة، لاسيما عندما يكون قائد المركبة صغيرا في السن، فيكون الطمع لدى المجرم حاضرا، حيث يضع السِّيناريو التقليدي، باستدراج سائق التوك توك لكان نائي في أطراف القرى والنجوع، وما أن يتوارى عن أعين الناس

يتم قتله لسرقة التوك توك. ورغم تعدد هذه الجرائم، إلا أن المجرمين لا يفلتون بجرائمهم، حيث تتم ملاحقتهم وضبطهم، حيث تجحت الشرطة خلال سويعات من وقوع هذه الجرائم في ملاحقة مرتكبيها وضبطهم.

رواج مؤقت

ما يحدث الآن في مجال الإنتاج الزراعي والتصنيع الغذائي، يستحق وقفة متأنية، وهو ما دعاله محمد البرغوثي في "الوَّطن": الحِكاية أِن أصِحاب مصانع الزيتون يواجهونَّ هذًّا العام تحديداً مأزقاً كبيراً، ويحاولون توريط الدولة معهم وتوجيه صانع القرار لاتخاذ تدابير شديدة الخطورة تنقذهم من المأزق مؤقَّتاً، دون أدنى تفكير في مستقبل إنتاج وتصنيعً الزيتون في مصر. قبل عامين فقط من الآن، احتلت مصر المركز الأول في قائمة الدول المنتجة للزيتون، واحتفل الجميع بهذا النجاح غير المسبوق، ولم يسمح أحد للأصوات العاقلة بأن تنطق بكلمة واحدة عن العيوب الخطيرة التي ضربت هذا الإنتاج الغزير عام 2019. وآنذاك أصاب الذهول الجميع من المزارع إلى وكلاء التصدير، مرورا بأصحاب المصانع والتجار الذين لم يجدوا أحداً يستمع إليهم، وهم يواجهون ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ هذه الزراعة، فقد حملت الأشجار في هذا الموسم أكثر من طاقَّتها، وانتهى الأمر بإنتاج غزير، ولكنَّ لا تنطبق عليه شروط التصدير، وفي العام التالي - 2020 -حدث شسىء آخر تماماً، فقد انهار الإنتاج من 8 أطَّنان زيتون للفدان، إلَّى 2 طن فقط، مع استمرار ظاهرة ضعف حيات الزيتون وعدم صلاحيتها لشروط ومواصفات التصدير. و آنذاك تصور الجميع أن الأشجار التي حملت أكثر من طاقتها عام 2019، كان لا بدلها أن تستريح في العام التالي، وكان من تخفيف الأحمـــال، ولكن الذي حدث عام 2021 كان صادماً للجميع، فقد انهار الإنتاج من 2 طن للفدان العام الماضي، إلى نصف طن للفدان في أفضل الأحوال، بل إن هناك عشرات الآلاف من الأفدنة لم تنتج شيئاً على الإطلاق.

حل وحيد

بدءاً من شهر إبريل/نيسان الماضي والكلام لمحمد البرغوثي، لم يكن هناك مُزارع زيتون ولا تاجر ولا صانع، إلا وأصبت على علم تام بالمازق الخطير الذي وقع فيه الجميع، فالعالم كلم يعانى من التأثيرات المدمرة لظاهرة تغير المناخ، ومن بينها تراجع إنتاجية معظم المحاصيل، وعلى رأسها الزيتون، ولأن المزارعين هم الحلقة الأضعف لى سلسلة هذه الصناعة الكبيرة، فقد استسلموا تماماً لأقدارهم، وكثيرون منهم يعيشون الآن في حيرة كبيرة، بين الاستمرار في الزراعة التي تحقق خسائر فادحة، وطرح مزارعهم للبيع بأبخس الأسعار، وتقليع أشجار الزيتون والبحث عن محصول آخر أكثر أماناً واستقراراً. وفي قلب هذا الْمَازِق، بحث أصحاب المصانع والمصدّرون عن حل ينقذهم من الورطة التي وجدوا أنفسهم فيها .. ورطة التعاقد على تصنيع وتصدير كميات ضخمة من زيتون المائدة لــدول الاتحاد الأوروبي وشرق آسيا والأمريكتين، وتمثل الحل في السماح لهم باستيراد الزيتون الخام من الخارج، ثم تصنيعه في مصر وإعادة تصديره، والأهم من ذلك كله هو إعفاؤهم من الرسوم والجمارك والضرائب، إنقاذاً لهذه الصناعة الضخمة من الانهيار، وضياع المليارات التي اقترضوها أساساً من البنوك، ضمن مبادرة البنك المركزي لإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة بفائدة تدور حول 5% فقط!

اللاك

اهتم أحمد إبراهيم في "الوطن" بتسليط الضوء على أحد رموز عالم الطب: هو أحد أفضل أطباء العالم في تخصصه، وحصل على جميع جوائز الدولة، ما عدا «جأئزة النيل»، تم اختياره مؤخراً ضَّمن أفضل علماء العالم، ويشعر بالسعادة عندما يضع نقطة في بحر العلم، وتُنشر أبحاثه في دوريات عالمية وعددها أكثر من 290 بحثاً، أبرزها «جينوم السرطان». كان الأول على دفعته، وحصل على 3 شهادات دكتوراه من جامعات «المنصورة وهولندا والاتحاد الأوروبي». يبحث حالياً في أصل العلم وأسباب حدوث السرطان، ويحلم بالقضاء على المرض اللعين حتى يتعافى منه الناسّ، إنه العالم الجليل الأستاذ الدكتور أحمد شقير أستاذ ورئيس قسم جراحة المسالك والكلى الأسبق في جامعة المنصورة، الذي أفنى عمره في صمت لخدمة فقراء المرضى من خلال عمله في الستشُّ في الحُّكومي فقط، ولم يتقاضَ جنيهاً واحداً من مريض طوال حياته، ولـم يفتح عيادة خاصة، وما زال يعمل من أجل الإنسانية، وهو من أفضل 500 طبيب في تخصصه على مستوي العالم، وصاحب أكبر رصيد من زراعة الكلى محلَّياً وعالميّاً، ومحترف في كتابة المقال العلمي، ومحكّم دولي ورئيس تحرير المجلة العربية للكلى والمسالك. الدكتور شقيرً خلال إدارة مركز الكلى في المنصورة، تِلك المؤسسـة الطبية العالمية العريقة، كان يواصل العمل ليلاً ونهاراً، وقام بتشغيل غرف العمليات والعيادات الخارجية بضعف الطاقة، ما ساعد في القضاء على قوائم الانتظار، وتعليم صغار الأطباء، وكان قدوته العلامة الجليل الدكتور محمد غنيم، رائد زراعة الكلى في الشرق الأوسط، الذي أرسي قاعدة تفرغ أعضاء هيئة التَّدريس، بحيث من يعمل في المستشفى الحكومي لا يعمل في القطاع الخاص، الدكتور شهير لم يجمع أمو الأولم يمتلك عقارات، ولكنه يستحوذ على حب واحترام كل المتعاملين معه، وهو نموذج مصري مشرف في جميع الأوساط العلمية الدولية، وتشعر معه أنّ مصر ما زالتّ بخيرً .



برنامج «ثمرات» السوداني يكاد لا يَسُد رمق المواطنين الفقراء

■ الخرطوم – الأناضول: تبذل الحكومة السـودانية جهوداً في مجالات عديدة للتخفيف من حدة الإجـراءات الاقتصادية، التي أقرتها خلال الفترة الماضية لإصلاح الوضع المعيشي المتأزم في البلاد.

ومنها اتفاق مسبق مع البنك الدولي والدول المانحة لتطبيق برنامج شمرات» المخصص لدعم الأسر السودانية كوسيلة لتخفيف حدة القرارات الاقتصادية على الفقراء. يأتي ذُلك، بعد أنّ طبقت الحكومة الانتقالية سياسة التعويم الجزئي

للجنيه السوداني مقابل الدولار خلال فبراير/شبباط الماضي، في محاولة للقضاء على الاختلالات الاقتصادية والنقدية. وفي يونيو/حزيران الماضي، أعلن السودان تحرير أسعار الوقود بشكل

كامل، وترك أمر الاستيراد لشركات القطاع الخاص دون تدخل الدولة. وساهمت هذه القرارات في ارتفاع معدلات التضخم بشكل كبير. وسجل معدل التضخم في يونيو/ حزيران الماضي 412.75 في المئة، مقارنة بمعدل 378.79 في المئة في الشهر الذي سبقه،

وينص برنامج «ثمراتٍ» لدعم الأسـر السـودانية قيام الحكومة بدفع ما يعادل 5 دولارات شــهرياً (حوالي 2000 جنيه ســوداني) لكل فرد من الأسر المستهدفة، أي نحو 32 مليون مواطن من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم

ويســـتهدف البرنامج في مرحلتـــه الأولى 4 ولايات، هـــي البحرِ الأحمرِ وجنوب دارفور والخرطّوم وكســلا، باعتبارها أكثــر الولايات فقراً وتعداداً ويســـتمر البرنامج الذي تم التوصــل إليه بالاتفاق مــع «صندوق النقد

الحكومي من خُلال إعادة توجيهه ليركز على الفئات الأكثر استحقاقًا، عن

الدولي» لمدة 12 شــهراً، يتأهل خلالها السـودان للحصول علـي مزيد من القروضُ والتمويل من المؤسسات المالية الدولية. ويوم الثلاثاء الماضي، أعلنت الحكومة الهولندية مساهمتها بمبلغ خمسة ملايين يورو (5.9 ملايين دولار) لصالح «ثمرات». إلا أن هذا البرنامج يواجه عدداً من العقبات الفنية، وفي مقدمها المشكلات

التقنية للخدمات، كنقـص الهاتف المحمول والخدمـات المُصرفية في بعض المناطق البعيدة، التي لا تصلها خدمات شبكة الإنترنت. وأقر وزير المال السوداني، جبريل إبراهيم، بوجود مشكلات فنية تتعلق بعملية تحويل الأموال إلى المستهدفين في بعض المناطق.

غير أنه قال، في تصريحاتِ نقلتهاِ الصحافة المحلية، أنه على الرغم من ذلك، فإن البرنامج يحرز تقدماً مستمراً. غير أن الخبير الاقتصادي هيشم محمد فتحيي يرى أن الإجراءات الاقتصادية الأخيرة أدت إلى ارتفاع نسبة التضَّم وأنخفاض القوة الشرائية للمواطنين، ما استدعى اتخاذ خطواتمن نوع «ثمرات».

«فالارتفاع في أسـعار السلع الاستهلاكية له بالغ الأثر على الفقراء وذوي الدخل المحدود، والذين تقدر نسبتهم بـ80 في المئة من السكان تقريباً، و فق تعبير فتحي. ويوضح فتحي في مقابلة أن برنامج «ثمرات» يهدف إلى رفع كفاءة الدعم

طريق تقليل الهدر ورفع كفاءة الاستهلاك. وفي وقت سابق، كشف البنك الدولي أن السودان تلقى 820 مليون دولار منه ومن دول مانحة، لتمويل أول مرحلتين من البرنامج، اللتين تستهدفان 24

لكن فتحى يؤكد أن «عدم وجود قاعدة بيانات واضحة لعرفة المستحقين، يفتح مجالا للفساد في عمل هذا النظام، ما يجعله يشكل عبئاً على الاقتصاد السوداني ويمنع الأسر المستحقة من الحصول على الدعم بشكل منتظم». و في رأيه «لم يساعد البرنامج في التغلب على الارتفاع الكبير في أسعار

المنتجات المدعومة سابقا، وفشل في دعم القدرة الشرائية للمواطنين، فضلا

عن أنه لم يحد من نسبة انتشار الفقر والعوز». أما عضو البرنامج الإسعافي الإسعافي الخكومي للاقتصاد السوداني شوقي عبدً العظيم، فأنه يشـير إلى وجود عقبات في وجه البرنامج، تتمثلُ في طريقة توزيع الدعم في مناطق يصعب الوصول إليها لانعدام وجود خدمات الانترنت والخدمات المصرفية.

ويكشف عبد العظيم عن وجود حلول تعمل عليها الجهات المعنية، وفي مقدمها «بنك السودان» ووزارة المال، في استخدام تقنيات مختلفة للوصول إلى المستهدفين وحصرهم.

ويوضح أن الإدارات المجلية تسعى إلى حصر المستهدفين على مستوى المناطق الصغيرة، مشــيراً إلى أن «البرنامج يشمل دخلا إضافيا للأسر، وفي الوقت ذاته لا يكلف الحكومة السودانية أي موارد». ويضيف أن هذه الموارد عبارة عن منح بالنقد الأجنبي تدخل خزينة الدولة، معتبرا أن البرنامج يحقق مداخيل إضافية بما يوثِّر على القوة

الشرائية للأسر في أرجاء البلاد، ويرى عبد العظيم أن البرنامج يساهم في خفض معدلات التضخم، من خلال تقليل طباعة الكتلة النقدية التي كانت تتم سابقا لمثل هذه البرامج.

على صعيد آخر قفز معدل التضخم السنوي في السودان إلى 423 في المئة خلال يوليو/تموز الماضي، مقارنة مع 413 في المئة في يونيو /حزيران السابق

وقال الجهاز المركزي للإحصاء في البلاد أمس الإثنين إن التضخم الصاعد لمستويات غير مسبوقة يعود إلى ارتفاع مجموعة الأغذية والمشروبات بنسبة وحسب بيان المركزي للإحصاء في البلاد، بلغت نسبة التضخم السنوي

دون احتساب مجموعة الأغذية والمشروبات 652 في المئة في يوليو/تموز مقارنة مع 643.87 في المئة للشهر السابق له. وفي يونيو/حزيـران الماضي، أعلنت الحكومـة الانتقالية رفع الدعم عن الوقود (البنزين، الديزل) نهائياً، ليتحدد سعره وفق الأسعار العالمية. وتســتهدف الحكومة السودانية في موازنة 2021 معدل تضخم بحدود 95

وفي فبراير/شــباط الماضي، حررت الحكومة الســودانية جزئيا عملتها الوطنية، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 430 جنيها حاليا من 55 جنيها السعر الرسمي قبل التعويم. وتعويم العملة، إضافة إلى رفع الدعم عن السلع، مطلبان أساسيان

السودانية. ويعانى السودان من أزمات متجددة في الخبرز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتَّيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية إلى أرقام قياسية مقابل الجنيه،

لصندوق النقد الدولي؛ لدعم برنامج إصلاح اقتصادي تنفذه الحكومة

«أرامكو السعودية» تتطلع لبيع حصة في خط أنابيب غاز وتبحث عن أموال للاستحواذ على 20% من شركة هندية

■ بنغالور/لنـدن – رويتـرز: قالـت مصادر مطلعة أمس الإثنين أن شركة «أرامكو السعودية» تتطلع إلى جمع 17 مليار دولار على الأقل من بيع حصة أقلية كبيرة في خطوط أنابيب الغاز التابعة لها، وهو ما يزيد على 12.4 مليار دولار جمعتها من صفقة لخطوط أنابيب النفط.

وقالت المصادر أن «أرامكو» تواصلت مع مقدمى العطاءات المحتملين، بمــا في ذلك صناديقٌ الاستتثمار المباشر والبُنية التحتّية في أمريكا الشمالية، وكذلك الصناديق المدعومة منّ الدولة في الصين وكوريا الجنوبية، من خلال مستشاريها قبل بدء عملية البيع الرسمية في غضون الأسابيع وقالٍ أحد المصادر أن حجم الصفقة ربما يتضمن

تموياً لا ذاتياً بقيمة 3.5 مليار دولار، في حين يتم تمويل الباقي من قروض مصرفية، بينما ذكر مصدر أخر أن حجم الصفقة ربما يتجاوز 20 مليار دولار. والسعودية هي سادس أكبر سوق للغاز في العالـــم، و فقـــا لــ»أَر امكـــو ». و تُمكن شـــبكة الغازّ الرئيسية للشركة من تحقيق قيمة من مجموعة من مكامن الغاز الموجودة وتوصيلها إلى المستهلكين. وفي توضيح للسبب وراء احتمال أن يكون لصفقة الغاز عائدات أعلى، قال مصدر مُطّلع على الصفقة «صفقة الغاز تتعلق برؤية طويلة الأجل لاستخدام الغاز واستهلاكه في السعودية».وأضاف أن العديد من الصناعات ستتحول إلى الغاز بموجب الرؤيلة الاقتصادية «السعودية2030»» ما يعني أن الطلب المحلى على

وقالت مصادر أن «أرامكو» تعمل مع بنكي «جيه. بي مورغان» و »غولدمان سـاكس» الاستثماريين الأمريكيين بشان هذه الصفقة لجذب المسترين لحتملين، و من بين الشب كات المستهدفة تلك شاركت في عملية بيع حصة خطوط أنابيب غاز تابعة لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» والتي تم شراؤها من قبل مجموعة من المستثمرين منهام «غلوبال انفراستراكتشر بارتنرز (جي. آي.بي)» و «وبروكفيلد» وصندوق الثروة السيادي في سنغافورة «جي.آي.سي»

و»إس.إن.إيه.إم» الأوروبية. ولم ترد «أرامكو» حتى الآن على طلب للتعليق، في حين أحجـم «جيه.بي مورغـان» و »غولدمان

فنيان في «أرامكو» يضبطان صمامات الضغط على أحد خطوط انابيب الغاز التابعة لها

ساكس» عن التعليق. كما رفضت «بروكفيلد» و»إس.إن.إيه.إم» عن التعليق، ولم تـرد «جي.آي.بي» حتـى الآن على

وقالت مصادر أن من بين مقدمي العطاءات المحتملين الآخرين الذين يظهرون اهتماما بعملية مبيعات الشركة السـعودية «سيلك رود» الصينية وصندوق الاستثمار الصينى المدعوم من الدولة «سي.إن.آي.سي» وصندوق الثروة السيادي الكوري الجنوبي – شركة الاستثمار الكورية «كيه. آي.سي» «إن.إتش إنفستمنت أند سكيوريتيز».

واعتمدت «أرامكو» على غرار «أدنوك» الإماراتية، على عقد تأجير وإعادة تأجير لبيع حصة 49 في المئة في شركة «أرامكو لخطوط أنابيب لسداد رسوم على النفط الذي تنقله خطوط الأنابيب التابعة لها.

وتجري الشركة السعودية محادثات متقدمة للاستحواذ على حصة 20 في المئة تقريبا في أنشطة تكرير النفط والكيميائيات التابعة لشركة «ريلاينس إنداسـتريز» الهندية مقابل أسـهم في «أرامكو» بما بين 20 و25 مليار دولار. ويمكنّ

وأحجمت الشركتان عن التعقيب على التقريرا، وخلال مؤتمر صحافي عن أرباح «أرامكو» في وقت سابق هذا الشهر، قال الرئيس التنفيذي أمين ىر أن الشــركة لا تزال تجري «الف للجهالة» للصفقة. وفي أواخر يونيو/حزيران، قال الملياردير

موكيش أمباني، رئيـس مجلس إدارة «ريلاينس» أن الشركة تأمل في إضفاء الطابع الرسمي على شراكتها مع «أرامكو» هذا العام ، وأعلنت انضمام ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة «أرامكو إلى مجلس إدارة الشركة الهندية العملاقة كمدير مستقل.» وارتفعت أسهم «ريلاينس» أمس اثنين في المئة إلى 2187.80 روبية.

وتستهدف الحكومة السـودانية في موازنة 2021 معدل تضخم

وفي فبراير/شــباط الماضي، حررت الحكومة السودانية جزئيا

وتعويم العملة، إضافة إلى رفع الدعم عن السلع، مطلبان

ويعاني السودان من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود

وغاز الطهى، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق

ساسيان لصندوق النقد الدولي؛ لدعم برنامج إصلاح اقتصادي

عملتها الوطنية، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 430 جنيها

حاليا من 55 جنيها السعر الرسمي قبل التعويم.

كما تراجع تكرير النفط الخام في الصين الشهر الماضي إلى أدنى مستوى على أساس يومي منذ مايو/أيار 2020، حيث خفضت المصافى المستقلة الإنتاج وسط تخفيض الحصص وارتفاع المخزونات وتراجع الأرباح، والصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم. وقال مصرف «كومرتس بنك» الالماني في مذكرة «المخاوف من انتشار سلالة دلتا في الصين،

هبوط أسعار النفط وسط توقعات

بتراجع الطلب من الصين بسبب كوفيد

■ لندن - رويترز: هبطت أسـعار النفط بما يزيد على ثلاثة في المئة أمس الإثنين، متراجعة للجلسة الثالثة إلى أدنى مستوى خلال أسبوع، بعد أن أظهرت بيّانات رسمية تباطؤ إنتاجية التكرير والنشاط الاقتصادي في الصين، في مؤشر على أن التفشي الجديد لكوفيد-19 يزيد

ونزلت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي 2.21 دولار أو ما يعادل 3.1 في المئة إلى

وتراجع سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.42 دولار أو ما يعادل

وأظُّهـرت البيانات تباطؤ نمو إنتاج المصانع ومبيعات التجزئة في الصين بشكل كبير في

يوليو/تموز، على عكس التوقعات إذ عطل تفش جديد لكوفيد-19 وموجة من الفيضانات

من الضغوط على ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

3.5 في المئة إلى 66.02 دولار للبرميل.

68.38 دولار للبرميل بحلول الساعة 1347 بتوقيت غرينتش.

وتأثير ذلك على الطلب على النفط، لا تزال تؤثر على الأسعار». وأظهر مسـح أجرته جامعة ميشيغان الأمريكية الأسـبوع الماضي أن الشكوك حول سرعة

التعافي الاقتصادي زادت أيضاً، بعد أن انخفضت ثقة المستهلك الأمريكي بشكل حاد في أوائل أغسطس/آب الحالي إلى أدنى مستوياتها خلال عشر سنوات. على صعيد آخر قالت أربعة مصادر أن منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاءها في مجموعة «أوبك+» يعتقدون بأن أسواق النفط ليست في حاجة إلى ضخ مزيد من النفط، خلافاً للذي

يخططون صخه في الأشهر المقبلة، على الرغم من الضغوط الأمريكية لإتاحة مزيد من الخام لوقف ارتفاع أسعار النفط. وقال أحد المصادر الأربعة ز «لا أعتقد بأن هناك حاجة لنفط إضافي يتجاوز ما هو مقرر

وحثت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مجموعة «أوبك+» الأسبوع الماضي على زيادة نتاج النفط لمواجهة ارتفاع أسعار البنزين الذي تراه تهديداً لتعافي الاقتصاد العالمي. واتفقت المجموعة في يوليو/تموز على زيادة الإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا فّي الشهر بداية من أغسطس/آب إلى حين التخلص تدريجيا من تخفيضات إنتاجها الحالية البالغة 5.8 مليون برميل يوميا.

تغير طفيف لأسهم البورصات الأخرى

«العالمية القابضة» الإماراتية تعزز مؤشر أبوظبي

■ دبي - رويترز: أغلقت أسـواق الأسـهم الرئيسـية في منطقة الخليج أمس الإثنين على تباين، وفاق مؤشر بورصة أبوظبي مؤشرات بورصات المنطقة أداءاً بدعم من أستمرار مكاسب سهم «شركة العالمية القابضة وصعد المؤشر السعودي 0.1 في المئة، مع ارتفاع سهمي «مصرف الراجحي» 0.5 في المئة، و»بنك الرياض» 1.3 في المئة.

منِ ناحية أخرى، تراجع سِهم عملاق النفط السعودي «أرامكو» واحداً في المئة. وتُجـري «أرامكو» حالياً محادثات متقدمة للاسـتحواذ على حصة 20 فـي المئة تقريبا في أنشَّطة تكرير النفط و البترو كيميائيات التابعة لشركة «ريلايَنس إنداستريز» الهندية مقابل أسهم في» أرامكو» تتراوح قيمتها بين 20 و25 مليار دولار. وارتفع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة، وقفز سهم «العالمية القابضة» بأكثر من ثلاثة في المئة،

مو اصلاً مكاسبه للجلسة السادسة. وكانت «العالمية القابضة» قد أعلنت الأسبوع الماضي عن صافي ربح 4.36 مليار درهم (1.19 مليار دولار) للفترة المنتهية في 30 يونيو/حزيران، ارتفاعاً من 814 مليون درهم قبل عام. بلغت القيمة السِّوقية للشِّركة 201.7 مليار درهم في أواخر يونيو/حزيران، مما يجعلها أعلى الشركات المُدرجة في أبو ظبي قيمة ، بعد طرح أو لي لشركة «ألفا ظبي» التي تمتلك فيها «العالمية القابضة» حصة 45 في المئة.

وتراجع مؤشر دبي 0.1 في المئة، متأثراً بانخفاض 1.5 في المئة في سهم شركة «إعمار وارتفع المؤشـر القطري 0.1 في المئة، مدعوماً بمكاسـب 1.1 في المئة لسـهم «شـركة قطر

وخارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشر البورصة المصرية 0.2 في المئة، مع صعود سهم

مستشفى كليوباترا» 3.1 في المئة. وفيما يلي تلخيص بأدء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.1 في المئة إلى 11361 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة إَلى 7646 نقطة، غير أن مؤشر دبيّ نزل 0.1 في المئة إلى 2814 نقطة. وكسب المؤشر القطري 0.1 في المئة وصعد إلى إلىي 10942 نقطة، في حين نزل المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 7194 نقطةً.

واستقر المؤشر البحريني عند 1637 نقطة، بينماهبط المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4011

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 11046 نقطة.

الموقع عينه».

التوصل إلى اتفاق خلال الأسابيع المقبلة حسب وأحجمت «كيه. آي. سي» عن التعليق، بينما لم التقرير الذي نقل عن مصادر مطلعة. ترد الشركات الأخرى على طَلب رويترز للتعليق. استكمال صفقة تملك حصة من «أجيليتي» الكويتية

يرفع توقعات أرباح «دي.إس.في بانالبينا» الدنماركية ■ كوبنهاغــن - رويتــرز: رفعــت «دي.إس.فــي بانالبينــا» تو قعاتها لنتائج العام كاملاً، بعد استكمال صفقة الاستحواذ على قسم الخدمات اللوجيستية لشركة «أجيليتي» للمخازن العمومية

الكويتية في صفقة بقيمة 4.8 مليار دولار، وصفقة الاستحواذ على الخدمات اللوجيستية للشركة الكويتية، التي أعلنت في أبريل/نيسان، ستسفر عن ثالث أكبر شركة نقل بضائع بقوة عاملة إجمالية تزيد على 75 ألف موظف. وقال ينس بيورن أندرسن، الرئيس التنفيذي للشركة الدنماركية، في مقابلة مع رويترز إنه يتوقع استكمال دمج «أجيليَّتَّي» في مَّنتصف العام المقبل، وحينئذ سـَيكون مسـتعدا لصفقات استحواذ جديدة.

وســتجعل الصفقة «دي.إس.في» تتفوق على «دي.بي شينكر» ولا يكون أمامها ســوى دي.إتش.إل لوجستكس وكوني آند ناجل ومقرها سويسرا بناء على حساب الإيرادات وأحجام الشحن. ورفعت الشركة الدنماركية توقعات أرباح التشغيل للمرة الرابعــة هذا العام بفضل طلــب قوي على الشــحن. وتتوقع الآن

وارتفع سهم «دي.إس.في» أمس بما يصل إلى 3.2 في المئة إلى أعلى مستوى على الإطلاق.

السنوي دون احتساب مجموعة الأغذية والمشروبات 652 في المئة أرباحا قبل حساب الفائدة والضرائب بين 13.75 –14.50 مليار في يوليو/تموز مقارنة مع 643.87 في المئة للشهر السابق له. كرونية دنمركية، مقارنة مع توقعات سابقة بين 12.5 مليار و13 وفي يونيو/حزيـران الماضي، أعلنت الحِكومـة الانتقالية رفع الدعم عن الوقود (البنزين، الديزل) نهائياً، ليتحدد سعره وفق وقالِ أندرسـن «الطلب قوي وثمة نمو جيد لأحجام الشــحن» الأسعار العالمية.

يونيو /حزيران السابق له.

ملياراً، ويعزى نحو 750 مليونا لصفقة الاستحواذ.

(الدولار يساوي 6،3096 كرونة دنمركية).

وقال الجهاز المركزي للإحصاء في البلاد أمس الإثنين إن التضخم الصاعد لمستويات غير مسبوقة يعود إلى ارتفاع مجموعة

مشيرا إلى ازدحام الموانئ والسفن التي تغلق قناة السويس

ونقص الحاويات.

على صعيد آخر قفز معدل التضخم السنوي في السودان إلى 423 في المئة خلال يوليو/تمـوز الماضي، مقارنة مع 413 في المئة في

الأغذية والمشروبات بنسبة 273 في المئة. وحسب بيان المركزي للإحصاء في البلاد، بلغت نسبة التضخم

متحورة «دلتا» تعزز الاتجاه إلى مواصلة موظفي الشركات الأمريكية العمل من المنزل

الموازية إلى أرقام قياسية مقابل الجنيه،

بحدود 95 في المئة.

تنفذه الحكومة السودانية.

■ واشنطن – أف ب: عندما غادر رومان دوبيك وزوجته مونيكا سان فرانسيسكو إلى دنفر للعمل من المنزل على بعد ألفي كيلومتر من المكتب، حسبا أن الوضع سيستمرّ ستة أشهر كحدِّ أقصى، لكن تبيّن لهما أن نمط العيش هذا سيستمرّ لفترة خصوصا في ظل

فى الولاياتِ المتحدة، تؤجّل الشركات الواحدة تلو الأخرى موعد عودة موظفيها إلى المكاتب، خشية تفشِّي موجة جديدة من

لكن كما حال رومان وزوجته، أعد أمريكيون كثيرون العدة لسنة ثانية من العمل عن بُعد، مستبعدين العودة إلى المكتب ومستمتعين بنمط العيش هذا على الصعيدين المهني والشخص وخلال الأسبوع الماضي، سُجّل ما يعادل 113 ألف حالة يومية من

كوفيد-19 في الولايات المتحدة، في ارتفاع نسبته 24٪ بالمقارنة مع المعدل الذي كان سائدا خلال الأيام السبعة السابقة، حسب ما قالت روشيل والنسكي، مديرة مراكز مراقبة الأمراض والوقاية «سي دي سي» وهي أبرز هيئة فدرالية للصحة العامة في الولايات المتحدة. وهو تطور خطر في نظر شركة «فيسبوك" التي أعلنت في اليوم

عينه أنها أرجأت عودة موظفيها إلى المكاتب إلى كانون الثاني/يناير 2022. وقالت ناطقة باسم الشركة «هي المعطيات وليس التواريخ التي تؤثّر على مقاربتنا بشأن العودة إلى المكاتب» مؤكدة أن الأولوية تقضي بتأمين «سلامة الجميع». وقبل بضعة أسابيع لا غير، بدت الشركة متحمّسة جداً للعودة

إلى سابق عهدها، مع الإعراب عن نيّتها فتح مكاتبها بالكامل بحلول تشرين الأول/أكتوبر وفرض التلقيح ووضع الكمّامات. والتحقت «فيسبوك» من ثمّ بركب «مايكروسوفت» و»أمازون» و»أميريكان إكسِّبرس» وقناة «ان بي سي» على سبيل المثال لا

الحصر، وهي كلها أرجأت إلى تشرين الأول/أكتوبر أو كانون الثاني/يناير حضور الموظفين إلى المكاتب. وبالنسبة إلى رومان دوبيك (34 عاما) المحلل المالي لدى فرع من مصرف «بي ان بي باريبا» الفرنسي وزوِجته مونيكا الموظفة في

«فيسبوك» لم تعد العودة إلى المكتب خيارا واردا. صحيح أن مونيكا خسرت 10 / من راتبها بسبب نقل موقع عملها، لكنها قد عوّضت الفارق بفضل نوعية العيش وكلفة السكن، إذ إن الإيجارات في كولـورادو أرخص بمرّتين أو ثـلاث مرّات مما هي في

كاليفورنيا، فضلا عن ضرائب أكثر انخفاضا. والأهم هو أنه لم يعد عليها أن تتحمّل التنقل ثلاث ساعات في و استغرق الأمر فترة أطول بقليل كي يغادر أورين كلاشكين (35

عاما) الخبير الاقتصادي في فرع شركة «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية في نيويورك. لكن عندما ضربت موجة جديدة من الوباء الولايات المتحدة في

الخريف، بات الأمر جليًا في نظره باعتبار «أنها فرصة تحدث مرّة واحدة في الحياة أن تعيش في مكان آخر وتحافظ على عملك». وهو كان يتشارك مع زوجته نيكول، المستشارة البالغة من العمر 35 عاما شقّة صغيرة في نيويورك. أما في بولـدر، على مقربة من دنفر، فقد بـات لهما «منزل صغير»

وغرفة للعمل لكل منهما. ويقرّ الخبير الاقتصادي «أحبّ حياتي الجديدة هنا ويحلو لي أن أعمل مع القيام بأنشطة في الهواء الطلق». وقد سمح له العمل من منزله في كولورادو أن يوازن بشكل أفضل

بين حياته الشخصية ومسيرته المهنية، في حين أنه كان يضيّع في

يقول. ويضيف «لا شك في وجود بعض المساوئ الناجمة عن عدم القدرة على التواصل وجاهياً مع الزماد، غير أن برمجيات متعددة تتيح لنا... الحفاظ على هذا التفاعل حتّى لو لم نكن موجودين في

وفي نظر رومان دوبيك، ليس موقع العمل هو المهم بقدر ما هو العمل المنجز. وهو يقول «بالنسبة لي، جل ما أحتاجه هو شبكة إنترنت جيّدة واحترام توقيت سان فرانسيسكو» لكنّه يقرّ بأنه من غير المكن مزاولة بعض الأعمال من البيت. ويلفت إلى العلاقة القائمة على الثقة بين العامل وصاحب العمل،

الســـابق سـاعة ونصف سـاعة في المترو على الأقل كل يوم، حسب ما

ويقول أن الشركة تجيز العمل من بعد لأنها تكسب أيضًا من هذه المعادلة، من خلال تخفيض تكاليفها الثابتة، لكن الموظف يلتزم ضمنا بالعمل بالقدر عينه من الجدّية، كما لو كان في القاعة عينها

أما أورين كلاشكين، فهو يرى من جهته أنه أكثر إنتاجية بما أنه لم

يعد يتكبّد عناء التنقّل من منزله.

الدوري الاسباني

■ مدريد – أ ف ب: استهل أتلتيكو مدريد حملة الدفاع عن اللقب بأفضل طريقة من خلال الفوز خارج قواعده على سيلتا فيغو 2-1 في المرحلة الأولى للدوري الإســباني، التي شــهدت انتصاراً كبيراً لبرشلونة على ريال سوسييداد 4-2 في أول اختبار في حقبة ما بعد النجم ليونيل ميسي المنتقل الى باريس سان جيرمان.

ويدين فريـق المدرب دييغو سـيميوني الذي بدأ اللقاء بإبقاء الهداف الأوروغواني لويس ســواريز على مقاعد البدلاء، بفوزه في مستهل الموسم لأنخيل كوريا الذي ســجل الهدفين. وافتتح كوريا التسجيل في الدقيقة 23 بتسديدة بعيدة بعدما استفاد من مجهود مميز وتمريـرة لتوماس ليمار. ورغم الفرص العديدة التي حصل عليها فرياق العاصمة في الدقائق المتبقية من الشوط الأول، أبرزها رأسية لماريو هيرموزو أبعدها المدافع التشيلي ريناتو تابيا عن خط المرمى (38) ومحاولة ليانيك كاراسكو بعد تمريرة من ليمار لم تجد طريقها الى الشباك (41)، بقيت النتيجة على حالها. ومع بداية الشـوط الثاني، وجد نادي العاصمة نفسه على المسافة ذَّاتها من مضيفه بعد حصول الأخير على ركلة جزاء نتيجة لمسة يد داخل المنطقــة المحرمة علــى ماركــوس يورنتي، فانبرى لها إياغو أسباس بنجاح في مرمى الحارس السلوفيني يان أوبلاك (59). لكن كوريا أعاد أتلتيكو الى المقدمة مجدداً في الدقيقة 63 عندما وصلته الكرة من ساؤول نيغيز المتقدم على الجهة اليسرى، فسددها بيمناه أرضية على يماين مواطنه ماتياس ديتورو. ورفع كوريا رصيده الى سبعة أهداف في مبارياته التسع الأخيرة في الدوري، أي أكثر بهدف من عدد الأهداف التي سجلها على امتداد 49 مباراة قبل هذه السلسلة. وترك كوريا الملعب مباشرة

بعد الهدف لسـواريز في تبديل ثلاثي شهد دخول الوافد الجديد الأخرر رودريغودي بولِ القادم مـن أودينيزي، وكيران تريبيير بدلاً من لومار وكوكى توالياً. لكن البدلاء لم بِقدموا شيئاً يذكر بل كانٍ سيلتا قريباً جداً من إدراك التعادل مجدداً عبر أسباس الذي تخطى أوبلاك لكنه سدد خارج المرمى المفتوح (80). وبقيت النتيجة على حالها حتى صافرة النهاية التي شــهدت اشتباكاً بين اللاعبين اثر خطأ على سواريز، ما أدى الى طرد هوغو مالو من سيلتا وهيرموزو من أتلتيكو الذي أفلت من هدف في الثواني الأخيرة من الوقتِ بدل الضائع إثر ركلة

4-2 بُفَّضل ثنائية لمارتن بريثويت، وخاض ومدربه الهولندي رونالد كومان المباراة الرسمية الأولى منذ قرار الانفصال مع أفضل لاعب في العالم سـت مرات بسـبب سقف الرواتب الذي حال دون تجديد عقده تجنباً لتهديد ميزانية النادي بحسب ما أفاد رئيس جوان لابورتا. وقدم رجال كومان الذين اكتفوا الموسم الماضى بالمركز الثالث خلف قطبي العاصمة أتلتيكو والريال، أداءً مقنعاً في مواجهة سوسييداد الذي مني بهزيمته الـ24 توالياً في الدورِي على أرض منافســه الكتالوني، وتحديداً منـــذ التعادل 1–1 في 9 نيســـان/أبريل 1995. وحافظ برشــلونة على تقليده في المباريات الافتتاحية على أرضه حيث لم يخسر سوى مرة واحدة تعود الى 1939. ووسط امتعاض المشجعين الذين طالب بعضهم برحيل لابورتا لتحميله مســؤولية رحيل ميســـى، فرض برشلونة أفضليته بمشاركة الواقد الجديد ممفيس ديباي أساسياً وغياب الوافد الجديد الآخر سيرخيو أغويرو للإصابة، وحصل

بيكيلة إثر ركلة حرة نفذها ديباي من بعد منتصف الملعب بقليل (19). ورغم الهيمنة وبعض الفرص النادرة للضيف الباسكي الذي لم يسبق له الفوز في الدوري على برشلونة في "كامب نو"، بقى هدف بيكيه الفاصل بين الطرفين حتى الثواني الأخيرة ركنيةً أحدثت إرباكاً أمام باب المرمى، من الوقت بدل الضائع للشوط الأول حين أضاف بريثويت الهدف الثانى برأسية بعد وبدأ برشلونة حقبة ما بعد ميسى بشكل إيجابي من خلال الفوز على ريال سوسييداد عرضية من فرنكى دي يونغ الذي افتك الكرة في منتصف ملعب سوســيداد وانطلق بها قبَّل أن يعكسـها للدنماركي (2+45). وعقد بريثويت مهمة سوسييداد بهدف شخصى ثان وثالث لفريقه اثر لعبة جماعية وتمريرة فنيَّة مميزة لديباي الى جوردي ألبا المتوغل على الجهة اليسرى، فعكس الكرة التي اعترضها الحارس أليخاندرو ريميرو، لكنها سقطت أمام الدنماركي الذي أطلقها في الشباك (59). وبقيت النتيجة على حالها حتى الدقيقة 82 حن استفاد الضيوف من التعديالات التي أجراها كومان باخراج سيرجيو بوسكيتس، دي يونغ، سيرجينو ديست والوافد الجديد إيريك غارسيا، ليعيده البديل خولن لوبيتي الى الأجواء بتقليصه الفارق بعد عرضية من البديل الآخر أندير بارينيتشيا، قبل أن يصدم القائد ميكيل أويارزابال "كامب نو" بالهدف الثاني لسوسييداد من ركلة حرة رائعة (85). لكن البديل سيرجيو روبرتو أراح أعصاب الجماهير الكتالونية باضافة الهدف





بريثويت يحتفل بتسجيل الهدف الثاني في أول مباراة لبرشلونة في غياب ميسى

مدرب برشلونة لا يزال يتمنى تواجد ميسى

الرابع (1+90).

■ برشلونة - أف ب: أقرّ المدرب الهولندى رونالد كومان انه لا يـزال يفضل تواجد ليونيل ميسي في تشكيلة برشلونة، بعد عشرة أيام من رحيلة الصادم إلى باريس سان جيرمان.

وتغلب برشلونة مباراته الأولى في الدوري على ضيفه ريال سوسييداد 4-2. ويغيب الأرجنتيني، أفضل لاعب في العالم سـت مرات، عن برشــلونة بعدمــا أمضى نحو 20 ســنة في صفوفه منذ قدومه بعمر الثالثة عشرة إلى الفريق الكتالوني. وانتهت رحلته بســبب سقف الرواتب الني حال دون تجديد عقده، تجنبا لتهديد ميزانية النادي بحسب ما أفاد رئيس

جوان لابورتا. وقال كومان: "لو كان بمقدوري الاختيار، ما زلت أود الاحتفاظ بليو ميســى في فريقي"، وتابع عن اللاعب البالغ 34 عاما: "لم نعد نملك اللاعب القادر على تقرير مصير المباريات بمفرده الآن سيصبح المجهود جماعياً . وانتقل ميسي الذي حقق مسيرة زاخرة مع برشلونة إلى سان جيرمان، أحد الأندية القليلة القادرة على تحمّل راتبه الخيالي. وأشــاد كومان بالجماهير البالغ عددها 20 ألفُّ متفرج في ملعب "كامب نو"، والتي سمح بعودتها للمرة الأولى منذ 18 شهرا. وأضاَّف كومان: "منذ البداية، وقف مشـجعونا

معنا وكانوا وراء الفريق. هذا الأمر يصنع فارقا

مباراة من الموســم الماضي... وكما قلت من قبل، فأن صورة الفريق هي الأهمّ. وقال جيرار بيكيه صاحب هدف الافتتاح: "يتأقلم اللاعبون الجدد بشــكل جيد والجماهير تقف معنا، يرغبون بمشاهدة كرة القدم، عرفنا أن رد فعلهم ستكون إيجابية ً، وأضاف: "نعرف ما يمثله ليو، لكن الأمور تسير ويجب أن نتابع ". وتابع: "سنكون منافسين وسنقاتل على الألقاب

هل يصبح بايرن ميونيخ ضعية جديدة لماجم دورتموند هالاند؟

كبيرا. الأمر مختلف تماما إذا أردنا المقارنة مع

حتى الرمق الأخير، سنفتقد موهبته، لكن أثبتنا

قدرتنا على اللعب سـويا وقدرتنا على تسجيل

الأهداف واللعب جيدا في الخط الخلفي، أعتقد ان

أنجيه يدك شباك ليون المنقوص بثلاثية ويتصدر

إلى التقارير حول تخفيض راتبه، في ظل الأزمة التي يمرّ فيها الفريق الكتالوني: "أحيانا لا نشرح كثيرًا ويحصل بعض اللغط، اتصلت بالرفاق (سيرجى روبرتو وجوردي ألبا وسيرجيو بوسكيتس)، وإتفقنا أن نكون على موجة واحدة في ما يتعلَّق بحاجات النادي ً. وأضاف اللاعب البالغ 34 عاما": "سيقومون بذلك قريبا، قمت بذلك أولا لأسباب متعلقة بالتوقيت، لكننا سويا في هذا الإطار، كانت هناك حاجة ماســة للتوقيع مع لاعبين جدد، الجميع أراد المساهمة

هذا الموسم بمقدورنا الاستمتاع ً. وتطرّق بيكيه

طرد نجل زيدان أمام إشبيلية

■ مدريد - أ ف ب: طُرد حارس رايو فايكانو الوافد حديثاً إلى الدرجة الأولى للدوري الإسباني، لوكازيدان نجل النجم السابق لمنتخب فرنسازين الدين زيدان في الدقيقة 16، أمام إشبيلية ضمن المرحلة الاولى.

وأقيمت المباراة في وقت متأخر مساء الأحد وانتهت بفوز النادي الأندلسي بثلاثية نظيفة. وخــأض زيدان الابن، البالغ 23 عامــاً، مباراته الأولى مع فايكانو في "الليغا"، بعدما قاده إلى الدرجة الأولى الموسم الماضي. ورفع الحكم البطاقة الحمراء مباشرة بوجه الحارس بعد خطأ ارتكبه على الجناح المغربي لإشبيلية أسامة الإدريسي، واحتسب ركلة جزاء ترجمها بنجاح مواطن الأُخير يوسف النصيري. وزاد إشبيلية غلته التهديفية أمام فايكانو المنقوص عددياً، عبر الوافد الجديد إيريك لاميلا الذي سجل هدفين في الدقيقتين 55 و 79.

الدوري الفرنسي

■ باريس – أ ف ب: هز أنجيه شـباك ليون بثلاثة أهداف نظيفة ليعتلى الصــدارة بفــارق الاهداف فــي المرحلة

الثانية من الدوري الفرنسي. ويملك انجيه العلامة الكاملة بست نقاط لكنــه يتفوق بفـارق الاهداف عن کلیرمون وباریس سان جیرمان. وبعد مباراة افتتاحية انتهبت بالتعادل 1-1 أمام بريست على أرضه في أول اختبار له بقيادة المدرب الهولندي بيتر بوش خليفة رودى غارسيا، سقط ليون مجدداً في فَخ إهدار النقاط، وتقدم أنجيه في الدقيقة 20 عن طريق المغربي سفيان بوفال، قبل أن يضاعف لاعب ليون مارسيلو النتيجة بهدف في مرمى فريقه عن طريق الخطأ (53). وأكمل ليون المباراة منقوصاً، بعد طرد مدافعه ماكسويل كورنيه لتلقيه بطاقة صفراء ثانية (65). واستغل أنجيه الطرد ليزيد غلته لثلاثة أهداف، هذه المرة عن طريق المغربي أيضًا عزالدين أوناهي (77). وتابع كليرمون الصاعد الجديد، نتائجه القوية وحقق فوزه الثاني تواليا اثر تغلبه على ضيفه تروا بطل الدرجة الثانية الموسم الماضي 2-صفر، وسجل هدفي كليرمون محمد بايو في الدقيقتين 53 و 65 رافعا رصيده الى 3 أهداف في صدارة الهدافين بعد مرحلتين، علما أنه توج هدافا للدرجة الثانية الموسم

الماضي وأعرب اكثر من ناد نخبوي رغبته في التعاقد معه. ولعب تروا بعشرة لاعبين اعتبارا من الدقيقة 33 اثر طرد لاعبه عيسى كابوري. وتغلب نانت على متز بهدفين ســجلهما راندال مواني ولودوفيك بلاس في الدقيقتين 12 و 49. وحفلت مباراة رينس مع ضيفه مونبلييه بستة اهداف تقاسمها الفريقان، سجل للأول موريتو كاساما (7 و26) وايلان كيبال (83)، وللثاني نيكولا موزا (5) والجزائري اندي ديلور (38) وغايتان لابورد (43). وتعادل بريست مع رين 1-1، ولنس مع سانت ايتيان 2-2. وعلى ملعب "فيلودروم"، أهدر مارسيليا فوزا في متناوله عندما تقدم

على ضيفه بوردو بهدفين سجلهما التركى جنكيز اوندر المنتقل اليه هذا الموسم من روماً بعد اعارته الى ليستر الموسم الماضي (34) وديميتري باييت (41)، لكن بوردو بقيادة مدربه الجديد السويسري فلاديمير بتكوفيتش رد بهدفين سريعين في الشوط الثاني عن طريق تيموثي بيمبيلي (51) وريمي أودان (57). وطرد الحكم لأعب مارسيليا ليوناردو باليردى بالبطاقة الحمراء قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة لمخاشنته سيكو مارا، وكان مارسيليا قلب تخلفه امام مونبلييه صفر - 2 الى فوز في المرحلة الاولى ليرفع رصيده الى 4 نقاط،



صراع هوائي على الكرة بين لاعبي أنجيه وليون

الدوري البرتغالي بورتو يحقق فوزا صعبا على فاماليكاو

■ لشـبونة – دب أ: انتزع بورتو فوزا صعبا من مضيفه فاماليكاو 1/2 في الجولة الثانية للدوري

وسجل هدفي بورتو توني مارتينز في الدقيقتين 13 و 43، فيما سجل هدف فاماليكاو ريسييلي دا سيلفا في الدقيقة 56. ورفع بورتو رصيده إلى ستُ نقاط، حيث فاز في الجولة الأولى على بيلينينسيش 2/صفر، فيما ظل فأماليكاو بدون رصيد حيث سبق له الخسارة أمام باكوس دي فيريرا صفر/2. وفاز جل فيسنتي على مضيفه بورتيمونينسي 1/صفر، ويدين فيسنتي بالفضل للاعبه سامويل لينو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 60. ورفع فيستني رصيده إلى ست نقاط، حيث فاز في الجولة الأولى على بوافيستاً 3/صفر، فيما توقف رصيد بورتيمونينسي عند ثلاث نقاط جمعها من الفوز على فيتوريا غيماريش بهدف نظيف. وتعادل سانتا كلارا مع ضيفه موريرينسي 2/2. وسجل هدفي سانتا كلارا كارلوس جونيور في الدقيقتين 59 والرابعة من الوقت بدل الضائع من ركلةً جزاء، فيما سجل هدفي موريرينسي يان ماتيوس في الدقيقة 89 من ركلة جزاء وأندريه لويس في الدقيقة العاشرة من الوقت بدل الضائع.

وشهدت المباراة طرد رودريغو كومسيساو لاعب موريرينسي في الدقيقة 76. وحصد سانتا كلارا وموريرينسي أولَّ نقطة لهما،

الكأس السوبر الألمانية

■ برلین – أف ب: يأمل مهاجم بوروسيا دورتموند، بطل كأس ألمانيا، النرويجيي إيرلنغ براوت هالاند أن يكون بايرن ميونيخ بطل الدوري في المواسم التسعة الْمَاضَية الصّحيّة المقبلة له، عندما يتواجهان في مباراة الكأس السوبر اليوم.

ويراهن النادي البافاري بإشراف مدربه الجديد يوليان ناغلسمان الذي حلُّ خلفاً لهانزي فليك المغادر لتدريب الـ مانشافات ً ، على الفوز بلقب "البوندسليغا" للمرة العاشرة توالياً، غير انه استهل حملته بتعادل أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1 في افتتاح المرحلة الأولَّـي. وبخَلاف البايرن المتعثر، اكتسَّـح دورتموند مضيف إنتراخت فرانكفورت 5-2 تحـت هالة نجمه هالاند الذي اضطلع بدور في الخماسية، فسجل هدفين ومرر 3 كرآت حاسمة، وحده حارس فرانفكورت كيفن تراب حرمه من "هاتريك" بعد تدخل ساحر لصد تسديدته. وسبقت ثنائية هالاند في الدوري، ثلاثية أمام فايسبادن من الدرجة الثالثة في كأس ألمانيا الأسبوع الماضي، ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف في مباراتين مع بداية الموسـم الجديد. كما رفع هذا المهاجم الظاهرة، الذي بلغ 21 عاماً الشهر الماضى، رصيده إلى 62 هدفاً في 61 مباراة بقميت ورتموند. وقال عنه قائده رويس: "هالاند هـو التوليفة المثالية، وهذا ما يجب علينًا قولـه. نحتاج له ". وأثنى المدرب الجديد لدورتموند ماركو روزه على مهاجمه قائلاً: "من المذهل الاستقرار الذي يجلبه إلى الملعب، نحن سعداء لأنه هنا

وعلى الآخرين أن يفكروا كيف عليهم أن يوقفوه". ومع صافرة نهاية المباراة أمام فرانكفورت، احتفل هالاند لفترة طويلة أمام الجماهير العائدة إلى الملاعب بعد غياب، ويعتقد لاعب الوسط السابق والنجم لوثر ماتايوس أن هالاند سيمنح دورتموند نجاعة إضافية في سُعيه للفوز بلقب الدوري، وقال باصرار واضح: اتنه آلة، ويملك هذه الكاريزماً، ولهذا السبب يُعتبر

دورتموند من أبرز المرشحين لمنافسة البايرن على اللقب". ورغم كل هذا الثناء، يلهث دورتموند خلف الوقت للفوز بلقب مع هالاند، حيث تشير وسائل إعلام أن الاخير يملك بنداً في عقده للرحيل في 2022 مقابل 80 مليون يورو. كما أشارت أن تشلسي وضّع على الطاولة مبلغ 175 مليون يورو للتعاقد مع هالاند، الذي ردّ على هذه الأخبار قائلًا: "آمل بأن تكون مجرّد اشاعات، لانه مبلغ كبير لشخص واحد". لكن، بعد الأداء الذي قدّمه في أوّل مباراتين رسميتين هذا الموسم، سلطت العديد من الأندية الأضواء عليه رغبة منها بجلبه إلى صفوفها، ومنها المنافس الأبدي بايرن ميونيخ. وقال المدير الرياضي للنادي البافاري حسن حميدريتش: ″سنكُونُ هواة ًلو لا نفعل ذلك″.

وسيكون عملاق بافاريا أمام تحدى إيقاف خطورة العملاق النرويجي الفارع الطول (1.94م)، عندما يواجه الأخير بدوره هداف البايرن روبرت ليفاندوسكي (33 عامــاً) والذي حقق رقماً قياسِــياً في الدوري الموسم الماضي بتسجيله 41 هدفاً في 29 مباراة، محطماً الرقم السابق للراحل مؤخراً و "مدفعجــي" البايرن الســابق غيرد مولــر. كما حفر ليفاندوسكيُّ اسمه أكثر في سجّلات "البّوندسليغا" إذّ بات بتسجيله هدف التعادل في مرمى مونشنغلادباخ، أوّل لاعب يســجل على الاقِل هدفاً فــى المرحلة الاولى في سبعة مواسم توالياً. ووقعت الصحافة الالمانية بغّرام هالاند لدرجــة الهذيان، فوصفته صحيفة ″بيلد″ ب"اللاعب الذي يتسبب باقتلاع حتى الجماهير المنافسـة لدورتموند من مقاعدها". وستكون المواجهة الحالية بين الفريقين "بروفة" مسبقة لما ينتظرهما قبل اللقاء الأوّل بينهما في الدوري في كانون الأول/ ديسمبر المقبل، علماً أن البايرن أحرز السوبر 8 مرات آخرها العام الماضي، مقابل 6 مرات لدورتموند آخرها



العملاق النرويجي هالاند بدأ الموسم بقوة بتسجيل 5 أهداف لدورتموند في أول مباراتين

ناغلسمان يتطلع إلى فوز ولقب أول مع البايرن

■ برلین – د ب أ: أبدى يوليان ناغلسمان مدرب بايرن ميونيخ أمله في أن يحقق فريقه الفوز أخيرا تحت قيادته عندما يلتقي بوروسيا دورتموند اليوم في الكأس السوبر

وفي حالة فوز البايرن، سيكون ناغلسمان حقق أول لقب في مسـيرته التدريبية. وقال ناغلسمان: "نحن جميعا سـنحاول تحقيق الفوز أخيراً، أنا أيضا لم أكن معتاداً على عدم تحقيق الفوز لعدة مرات متتالية، في مناصبي السابقة." وأضاف: "سيكون رائعا أن يتحقق أولَّ لقب لنا في الموسم عبر أول انتصار لنا." وتابع: "ستكون مباراة مهمة أمَّام فريق حقق بداية قوية في الدوري. بالطبع، سنفعل كل ما بوسعنا لتحقيق هذا الفوز. سيكون شعورا رائعا. وتولى ناغلسمان تدريب البايرن قادما من لايبزيج وصيف بطل الدوري، واستهل البايرن مشواره تحت قيادته هذا الموسم بالتعادل مع بوروسيا مونشنغلادباخ 1/1 .وأثنى ناغلسمان على "السرعة الفائقة" التي يتمتع بها دورتموند، والتي قد تسبب مشاكل للبايرن في حالة عدم تقديم أداء أفضل في الجانب الدفاع، ما كان عليه الحال في مباراة مونشنغلادباخ الجمعة الماضي، وواجه ناغلسمان صعوبةً في توليف عناصر الفريق حيث عاد اللاعبون الدوليون بشكل تدريجي خلال الفترة الماضية بعد كأس الأمم الأوروبية إلى جانب انشغال بعض اللاعبين في التعافي من الإصابات. وقال ناغلسمان: "لدينا نفس القائمة التي خضنا بها مباراة مونشنغلادباخ. اللاعب الذي قد يعود هو كورنتين توليسو، فقد تدرب مع فريق تحت 23 عاما مطلع هذا الأســبوع، وأدى بشكل جيد.` وأضاف: "لـوكاس (هيرنانديز) يتـدرب بالكرة اليوم. ولا يزال بحاجة إلى استعادة لياقته، بالطبع نرغب في عودته بأسرع شكل، لكنه بحاجة إلى وقت." رادار الملاعب

لابورتا يصف الوضع المالي

لبرشلونة ب«المأساوي» (

■ برشلونة – أف ب: أورد رئيس برشلونة

جوان لابورتا، تفاصيل المشاكل المالية

المأساوية ٌ التي أقنعته بالتخلي عن النجم ليونيل ميسي. وقال إن "الوضع الاقتصادي

للنَّادي مقلق، والوضع المالي مأساوي". وأشار

إلى أن النادي لديه ديون تبلغ 1.35 مليار

يــورو، ورواتب تبلـغ 617 مليون يــورو، أي

ٱعلى بنسبة 25 إلى 80% مِن ديون منافسينا ".

وأضاف: "نحن جميعاً نشد الأحزمة، في

غضون عامين ســـتكون مالية النادى صحية ً.

وعن رحيل ميسي، قال لابورتا إنّ الجانبين خاضا "مفاوضات كان الطرفان يأملان بأن

تكون مثمرة لكنها لم تنجح. هناك خيبة

أمل متبادلةً . وقال: "كنت أفضل أن أراه في

برشلونة رغم أننا اتخذنا القرار الصحيح.

أتمنى له كل التوفيق، أحب أن أراه سعيداً، إنَّه

المهاجم أبراهام

من تشلسي إلى روما

■ روما - أف ب: أعلن روما الإيطالي انتقال

مهاجم تشلسي الانكليزي تامي أبراهام إلى

صفوفه في صفقة لـ5 أعــوام تقدر بـ45 مليون

يورو، مع بند يسمح لل بلوز باعادة شرائه

مقابل 80 مليون يفعّل بدءا من حزيران/يونيو

2023. وكان أبراهام الذي سيتقاضى بن 4 و 5

ملايين سنوياً، اجتاز الفحص الطبي الاحد،

وعاد إلى لندن لانهاء الاجراءات الإدارية

قبل أن يسافر مجدداً إلى العاصمة الإيطالية

للالتحاق بفريقه الجديد. ويأتى انتقال أبراهام إلى روما الذي يشرف عليه البرتغالي جوزيه

مورينيو، بعد يومين من رحيل المهاجم إدين

دجيكو عن فريق "الذئاب" إلى مواطنه بطل إيطالياً الإنتر خَلَفًا للبلجيكي روميلو لوكاكو

العائد بدوره إلى فريقه السابق تشلسي في

ریال مدرید یجدد عقد

حارسه كورتوا حتى 2026

■ مدرید – أ ف ب: أعلن ريال مدريد تجديد عقد حارسًا البلجيكي تيبو كورتوا حتى 30

حزيران/يونيو 2026. وانضم كورتوا حارس

منتخب بلاده إلى فريق العاصمة الإسبانية عام

2018 من تشلسي الانكليزي في صفّقة بلغت 35 مليون يورو، واختير أفضل حارس في الدوري

الإسباني موسم 2019–2020. وخاص كورتوا

مباراته الرقم 100 في الدوري الإسباني السبت

ضد ألافيس في المباراة التي انتهت بفوز فريقه

4-1. وكان كورتوا قال: "أخوض موسمى

الرابع في النادي الحلم بالنسبة لي. إنَّه لفخرَّ

أن أحظى بفرصة المنافسة على كل هذه الالقاب.

على الصعيد الشخصي، آمل بالمحافظة وتخطى

مانشستر سيتي يقيم إصابة

غوندوغان في الكتف

■ لندن - د ب أ: قال بيب غوارديولا مدرب

مانشستر سيتى إن الأطباء سيقيمون إصابة

إلكاي غوندوغان في الكتف. وغادر لاعب الوسط

الألماني أرضية الملعب إثر تعرضه لالتحام أسفر

عن إصَّابَة في الكتف خلال الباراة التي انتهت

بهزيمة مانشســتر ســيتي أمام توتنهام صفر/1

في المرحلة الأولى للدوري الإنكليزي. وقال

غوارديولا عقب المباراة: "هناك مشكلة ما في كتفه.

سنرى ما سيحدث مع الطبيب. يبدو أن شيئا قد

حدث." وحسم توتنهام المباراة بهدف هيونغ مين

سون في الدقيقة 55.

المستوى الذي بلغته الموسم الماضي".

صفقة قياسية في تاريخ النادي.

يستحق ذلك"،

الدوري الإنكليزي

توتنهام يهزم مانشستر سيتي حامل اللقب في غياب هاري كاين... وانتصار كبير لوستهام

■ لندن – أ ف ب: منى مانشستر سيتى بالخسارة صفر ر ي . 1 امام توتنهام الذي لعب في غياب هدافه هاري كاين، في مستهل حملة الدفاع عن لقبه بطلاً لبطولة انكلترا في ختام

وكان توتنهام يخوض أول مباراة رسمية باشراف مدربه الجديد البرتغالي نونو اسبيريتو سانتو، وغاب عنها كاين العائد في وقت متأخر من اجازة طويلة حيث لم يشارك سوى في حصة تدريبية واحدة مع فريقه في ظل انباء حول امكانية انتقاله الى السيتي بالذات. وناشد سانتو كاين باستعادة لياقته البدنية لمساعدة الفريق، وقال: "هاري أحد أفضل اللاعبين في العالم ونحـن محظوظون لتواجده معنا وبالتالي يتعين عليه ان يكون مستعدا لمساعدة الفريق". وتابع: "انا واثق انه من خــلال التصميم والموهبة التي نملكها سيكون لدينا فريق جيد". وعن المباراة قال: اعتقد ان الحظ وقف الى جانبنا في ربع الساعة الاول لان الســيتى حصل على فرص حقيقيةً للتسجيل ولم يستغلها. لكننا صمدنا وسرعان ما دخلنا اجواء المباراة. بذل اللاعبون جهودا خارقة وانا فخور بهم ً. وأشــرك مدرب السيتي بيب غوارديولا مواطنه فيران توريسس كرأس حربة مفضلا اياه على البرازيلي غابريال جيزوس، في حين منح القادم الجديد جاك غريليش من استون فيلا، فرصة خوض اول مباراة أساسيا بعد مشاركته في نصف الساعة الاخير ضد ليستر في درع المجتمع الاسبوع الماضي، أما صانع الالعاب كيفن دي بروين، فجلس على مقاعد الاحتياطيين بعد تعافيه من اصابة في كاحله تعرض لها في كأس اوروبا الاخيرة، قبل ان يشارك في أواخر المباراة. وهي المباراة الرسمية الثالثة التي يفشل فيها مانشستر سيتي بالتسجيل، بعد خسارته نهائًى دوري أبطال اوروبا امام تشلسى صفر-1 في ايار/ مايو الماضي، ثـم درع المجتمع امام ليسـتر بالنتيجة داتها، قبل السقوط ايضًا بنتيجة مماثلة أمام توتنهام، ما يؤكد حاجته الى مهاجم قناص يجيد هز الشباك بعد رحيل هدافه التاريخي سيرخيو اغويرو.

وكالعادة، استحوذت كتيبة غوارديولا على الكرة بنسبة كبيرة لكن رغم جهود غريليش ورحيم ستيرلنغ والجزائري رياض محرز، كان توريس معزولا بنسبة كبيرة. فيما اعتمد توتنهام على الهجمات المرتدة السريعة بقيادة البرازيلي لوكاس مورا والكوري هيونغ مين سـون والهولندي ستيفنّ بيرغوين. ومن هجمة مرتدة سريعة مرر مورا الكرة باتجاه بيرخوين الذي سار بها مسافة طويلة قبل ان يمررها باتجاه سون، فراوغ الاخير المدافع ناثان آكي وسدد كرة بعيدا عن متناول الحارس البرازيلي ايدرسون (55). وكاد بيرخوين يضيف الهدف الثانعي عندما انفرد بالحارس البرازيلي لكنه سدد الكرة خارج المرمى (60). وزج غوارديولا بأسلحته الثقيلة، فأشرك دي بروين وجيزوس في الدقائق العشرين الاخيرة، فضغط فريقه وسدد غريليش كرة قوية تصدى لها الحارس هوغو لوريس، ثم تردد توريس في تسديد احدى



رَّلِ عُلِيً

المتألق سون (يمين) يسدد كرة جاء منها هدف فوز توتنهام على السيتي

الكرات فضاعت فرصة اخرى. وقلب وستهام الطاولة على مضيفة نيوكاسل وحول خسارته 1-2 في نهاية الشوط الاول الى فوز 4-2، في مستهل مشوار الفريقين على ملعب "سانت جيمس بارك" امام 50 الف متفرج بعد السماح بعودة الجماهير الى المدرجات. واستهل اصحاب الارض المباراة بطريقة جيدة وافتتح التسجيل عبر مهاجمه السابق كالوم ويلسون بكرة رأسية مستغلا تمريرة من الان سان ماكسيمان بعد مرور 5 دقائق. بيد ان وستهام

ادرك التعادل عن طريق الظهير الايسر آرون كريسويل بتمريرة عرضية تابعت طريقها نحو الشــباك (10). ثم تقدم نيوكاسل مجددا بهدف رأسي لجايكوب ميرفي غير المراقب قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق. ورد وستهام الذي حقق نتائج لافتة الموســم الماضي وحل في المرتبة السادسة متقدما على فريقي شمال لندن توتنهام وارسنال، بقوة على مدى 13 دقيقة في منتصف الشوط الثاني حيث أدرك له صانع ألعابه الجزائري سعيد بنرحمة التعادلُ بكرة رأسية من مسافة

قريبة مستغلا تمريرة عرضية من ميكيل انتونيو (53). ثم احتسب الحكم ركلة جزاء للضيوف عندما اعاق ميرفى بابلو فورناليس داخل المنطقة، فتصدى حارس نيوكاسـل فريدي وودمان لركلة انتونيو لكن التشيكي توماس سوتشيك تابع الكرة المرتدة داخل الشباك مانحا التقدم 3-2 لفريقه (64). ووجه وستهام ضربة قاضية لنيوكاسل بالعودة في المباراة بتسجيل الهدف الرابع عن طريق انتونيو بعد تمريرة امامية متقنة من بنرحمة (66).

كأس أمم افريقيا «منارة أمل» لاقتصاد الكاميرون المنهك! الجزائر المرشح الأبرز وتوقع مجموعات صعبة

■ ياوندى - أف ب: ستحاول المنتخبات الإفريقية تحاشَـــي الوقّوع في مجموعة الجزّائر بطلة كأس أمم الّريقيا الأخيرة 2019، خلال سحب القرعة اليوم في ياوندي عاصمة

قرعة كأس أمم افريقيا

وقد تسفر القرعة عن مجموعات قوية نظراً لأن منتخبات مصر وغانا وكوت ديفوار صنفت في المستوى الثاني خلال سحب القرعة. وبعد تتويجه بطلا للقارة على حساب السنغال في النسخة الاخيرة قبل عامين حافظ "تعالب راءً على مستوياته العالية بدليل تحقيقه رقما قياسيا إفريقياً بعدم الخسارة في سلسلة من 27 مباراة توالياً بعدما تغلب على تونس في مباراة ودية في حزيران/يونيو. فمنذ خســـارته أمام بنين قبل 34 شــهرا في تصفيات امم افريقيا، حققت الجزائــر 20 انتصارات في مباّريات رســمية وودية وتعادلت في 7، وسـجلت 58 هدفا ومنيت شباكها بـ17 هدفا فقط، هذه الارقام تجعل من الجزائر بقيادة جناح مانشستر سيتى بطل انكلترا رياض محرز احد ابرز المرشحين لاحراز اللقب القاري للمرة الثالثة في تاريخها في البطولة المقررة في الكاميرون في شـباط/فبراير المقبل. وسـيكون المنتخب الجزائري ضمن 24 منتخبا ستوزع على ست مجموعات يتأهل الأول والثاني مباشرة الى الدور الثاني في النهائيات ويرافقها افضل اربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في

وأحرز المنتخب الجزائري باكورة ألقابه عام 1990 عندما استضاف البطولة بمشاركة 8 منتخبات بفوزه على نيجيريا 1-صفر في المباراة النهائية، ويضم في صفوفه بالاضافة الى

محرز، عناصر ستخوض دوري ابطال اوروبا هذا الموسم ابرزهم لاعب الوسط اسماعيل بن ناصر مع ميلان، والمدافع عيسًى مندي مع فياريال بالاضافة الى هداف السد القطري بغداد بونجاح. واعتبر محرز، أفضل لاعب في إفريقيا عام 2016 عندما ساهم بإحراز فريقه السابق ليستر الدوري الانكليزي، أن الجميع من لاعبي وأنصار المنتخب يدينون بالفضل في النتائج الرائعة التي حققها الفريق في السنوات الاخيرة إلى المدرب جمال بلماضي. وقال: "انه ثروة وطنية. لا يمكن الاستهانة بأهميته للفريق. العمل الذي يقوم به جمال محط تقدير كبير من الجزائريين". لكن التاريخ لا يقف إلى جانب المنتخب الجزائري، لأن آخر منتخب نجح في الاحتفاظ بلقبه كان المصري عام 2010 عندما توج باللقب للمرة الثالثة توالياً، ثم حقَّقت زامبيا المفاجأة بتتويجها بطلة عام 2012، ثم تلتها نيجيريا بعد ذلك بعام واحد، ثم كوت ديفوار عام 2015 وبعدها الكاميرون عام 2017 فالجزائر

وسيقود بعض المدربين منتخباتهم وسط الضغوط أمثال البوسني وحيد خليلودزيتش على رأس الجهاز الفني للمغرب، والألماني غيرهارد روهر مدرب نيجيريا. ويتضمن عقد المدرب البوسنني بندا يطالبه ببلوغ نصف النهائي على الأقل، في حين يطالب المسؤولون في نيجيريا روهر بإحراز اللقب. ويعتبر المنتخب المصري بقيادة مهاجم ليفربول محمد صلاح من أبرز المرشحين لإحراز اللقب إلى جانب الكاميرون والسنغال وتونس. يذكر أن الكاميرون اضطرت إلى تأجيل البطولة مرتين بسبب تداعيات كورونا.

على الأرَّاضي الكاميرونية من كانــون الثاني/يناير حتَّى شــباط/فبراير المقبلين، "منارة أمل" لاقتصاد الدولة الذي تضرر بشدة جراء جائحة كورونا ونزاعين.

أن عدداً قليلاً فقط من التجار يسكنون الآن في الأجنحة المحيطة بسوق الحرف اليدوية التي عادة ما تكونَ مزدحمة في مدينة دوالا الساحلية، المركز الاقتصادي للدولة وأدت جائحـةً كوفيــد-19 إلــي خفض الاســتهلاك فإن القطاعات الأكثر تضرراً تشمل الفنادق والمطاعم

و وسائل النقل، وتقول المديرة التنفيذية لأحد الفنادق ياوندي فرانسواز بويني إنه "بالنسبة لنا، فإن كأس الأمم هي الضوء في نهاية النفق". وتضيف: "استثمرنا 12 مليار فرنك (21 مليون دولار) بمشاريع مستقبلية "، مع استمرار أعمال التوسيع في المؤسسة ذات النجوم الأربع. ويقول مدير "كاميرون تورز" للرحالات آلان بوكام

إنه "منذ أكثر من 10 سنوات بقليل، كان السياح يأتون بانتظام"، لكن "مع بوكو حرام وأزمة الناطقين بالإنكليزية، أصبح لديهم الآن (السياح) شعور بأن كل شيء يمكن أن بتغير في أي و قت. آمل بأن تمنح كأس أمم إفريقيا السياح الرغبة في العودة إلى الكاميرون ". لكن الخبير الاقتصادي ديودون أيسومبا يعتقد أنه "لا يمكن أن يكون لكأس الأمم تأثير قوي على الاقتصاد الكليِّ. وقال: "الملاعب استتثمارات مرموقة لكن ليس لها أي تأثير هيكلي على حياة الناس. المواطن الكاميروني العادي يحتاج إلى الماء، والوظيفة، والحصول على الرعاية الصحيّة ً

وينتقد جان ميشيل نينتشو من حزب الجبهة الاشتراكية الديموقراطية المعارض حكومة الرئيس بول بيا لخلقها "دَيْناً شريراً" باختيارها استضافة كأس الأمم. ويقول: "نحن نتحدث عن أكثر من ثلاثة آلاف مليار فرنك إفريقي تم منحها بالفعل لهذا الحدث"، وهو رقم لم تؤكده الحكومة، ويردف: "كان بإمكاننا استخدام جزء من هذه الأموال لدعم العاملين الاقتصاديين، وبناء المستشفيات والمدارس، والاستثمار بكثافة في الزراعة، وتعزيز الأعمال التجارية الزراعية، وتعزّيز الإمداد

■ ياوندي - أف ب: تُعدّ كأس أمم إفريقيا التي تقام

ومن علامات الأو قات العصيبة التي تمر بها البلاد،

الواقعة في وسط إفريقيا. ويقول رئيس السوق في دوالا محمّد ابســو لها: "عانينا أو لا من أزمة يوكو حرام في أقص الشمال، ثم الصراع الانفصالي في المنطقة الناطقة باللغة الإنكليزيــة. ثم قضى علينا كوفيــد -19 . ويضيف: "مررنا بشهور معقدة للغاية، ولم يأت المزيد من الزوار. نشهد شيئاً لم نسمع به من قبل ". ويتابع: "كأس الأمم يمكن أن تغير الكثير من الأُشــياء مع تدفق السّــياح و المشــجعين ّ. وفي ياوندي ودوالا، أكبر مدينتين فـي الكاميرون، تنتظر البطُّولة التي تشارك فيها 24 دولة كل سُنتين بفارغ الصبر. ويحلم الكاميرونيون بتحسن اقتصادي ونجاح للمنتخب الذي تُوج بطلاً لأفريقيا خمس مرات، كان آخرها في 2017. ويُعدُّ الاقتصاد الــذي يمثل أكثر من 40 % من الناتج المحلى الإجمالي للمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقياً، الأُكثر تنُّوعاً في المنطقة. لكن ثلث الســكان يعيشــون على أقل من دو لارينَ في اليوم، فيما يبلغ معدل الفقر نحو 40 %. والاستثمارات العامة والخاصة. وبحسب البنك الدولي،

■ برلين - دب أ: كشف نجم التنس السويسري روجيه

فيدرر أنه لن يشارك في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ

فيدرر يعتزم الخضوع لجراحة ثالثة في الركبة

مدفيديف يهيمن على أوبيلكا ويحرز اللقب

دورة تورونتو

■ تورونتو (كندا) - أف ب: أحبط الروسي دانيال مدفيديف إرسالات الأمريكي العملاق راين أوبيلكا وتغلّب عليه 6-4 و6-3، ليتوج بلقب دورة تورونتو خامسة دورات الماسترز ألف نقطة للتنس.

عالم التنس

واحتاج المصنف ثانيا عالميا إلى 87 دقيقة فقط لحس مواجهته مـع اللاعب البالـغ طوله 2.11م والــذي اكتفى بثمانية إرسالات ساحقة. وكســر مدفيديف إرسال خصمه ثــلاث مرات وأنقذ أربع كرات لكســر إرســاله، فيما ارتكب

دورة مونتريال

الإيطالية جورجي تحرز اللقب

على حساب بليشكوفا

■ مونتريال – أف ب: توجت الايطالية كاميلا جورجي بطلة لدورة مونتريال الكندية، احدى دورات الالف للتنس، بفوزها على التشيكية كارولينا بليشكوفا المصنفة رابعة 6-3 و7-5 في المباراة

و فشلت بليشكو فا بالثأر من منافساتها المصنفة 71 عالميا

التي تغلبت عليها ايضا في ثمن نهائي دورة الالعاب الاولمبية في

طوكيو الشهر الماضي. كما ان الايطالية منعت بليشكو فا من احراز

اول لقب لها منذ مطلع العام الحالي، علما انه ثالث نهائي تخسره

التشيكية بعد بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، في

تموز/يوليو الماضي أمام الأســترالية آشــلي بارتي، كما في نهائيّ

واللقب هو الثالث لجورجي في مسيرتها بعد فوزها في

لينتس النمسوية عام 2018 وقبلها بثلاث سنوات في دورة في

هولندا. وسترتقي جورجي بفضل تتويجها في مونتريال الى

المركز الـ35 في تصنيف المحترفات للمرة الاولى منذ ايار/مايو

دورة روما أمام البولندية إيغا شفيونتيك.

ميدوز) المقبلة، حيث سيخضع لجراحة ثالثة في الركبة ستبعده عن الملاعب "لعدة شهور". واصبح مدفيديف أول روسي يحرز لقب دورة في كندا منذ مارات سافين قبل 21 عاماً. وكان الروسي يخوض ولم يشارك فيدرر (40 عاما) في أي بطولة منذ هزيمته خامس نهائي له في دورات الماســترز ألف نقطةً. قال بعد أمام هُوبيرت هوركاتش في دور الثمانية ببطولة ويمبلدون فوزه: "عندماً بدأت (ممارسة التنسس) لم أكن أحلم في في تموز/يوليو الماضي، وشارك في خمس بطولات فقط خلال 2021 .وخضع فيدرر، الحائز على 20 لقبا في بطولات "غراند بلوغ نهائي الماســترز. خضت حتى الآن خمس مباريات سلام" الأربع الكبرى، لجراحتين في الركبة اليمنى خلال وتوّجت أربع مرات أنا سعيد. أريد تحقيق المزيد، أريد أن عام 2020 ويحتاج الآن لجراحة ثالثة يأمل بأن تساعده

على العودة للملاعب من جديد. ونشـر فيـدرر مقطع فيديو عبر "إنستغرام" قال فيه: "أردت أن أطلعكم على مستجدات ما بعد بطولة ويمبلدون." وأضاف: "مثلما يمكنكم تصوره، لم تكن الأمور سهلة. كنت أخضع للعديد من الفحوص مع الأطباء على ركبتي، وأجمع كل المعلومات حيث أنني عانيت من الألم بشكل أكبر خلال موسم الملاعب العشبية وبطولة ويمبلدون." وتابع: "هذه ليست طريقة يمكن الاستمرار بها، لذلك أبلغوني للأسـف بأنني سأكون بحاجة إلى جراحة كي أصبح أفضل على المدى ما بين المتوسط والبعيد. وقررت أنّ



الإيطالية جورجى سعيدة باللقب الثالث في مسيرتها

الحارس المصري الشناوي يقترب من النصر السعودي مقابل 63 مليون جنيه!

■ الرياض - دب أ: كشفت تقارير أن محمد الشناوي، حارس الأهلي المصري، سينتقل للنصر السعودي، الأسبوع المقبّل مقابل 63 مليون جنيه. وقال مصدر مطلع في الأهلي: "إعلان صفقة انتقال محمد الشناوي إلى النصر سيتم عقب نهاية الدوري المصري الشهر الجاري". وأشار إلى أن الصفقة ستكون على سبيل الإعارة لموسم واحد مقابل نحو 63 مليون جنيـه مصري، على أن يتم تسجيلها قبل إغلاق فترة التعاقدات الصيفية بنهاية آب/أغسـطس الجاري. ورغـم نفي وكيل أعمال اللاعب حازم الحديدي وجود مفاوضات من النصر مع الشناوي، لكن بحسب المصادر فإن الصفقة شبه محسومة. ويرتبط الشناوي صاحب الـ32 عاما بعقد مع الأهلي يمتد حتى 30 حزيران/ يونيو 2025، وساهم في تتويج فريقه بـ12 بطولة بينها دوري أبطال أفريقيا مرتين،

البرازيلي جورفان فييرا مدربا للقوة الجوية العراقي

■ بغداد – أ ف ب: اعلن القوة الجوية العراقي بطل السدوري والكأس الموسم الماضي، تعيين البرازيلي جورفان فييراً مدربا، خلفاً لمواطنه أيوب اوديشو الذي اعتذر عن عدم مواصلة مشواره لأسباب صحية. ويحظى فييرا بشعبية كبيرة لدى الجمهور العراقي بعدما قاد منتخب "أسود الرافدين" الى لقب كأس آسيا 2007 عندما تعاقد معه الاتحاد العراقي حينها لمدة شهرين فقط. وعمل فييرا (69 عاماً) مدربا للعديد من الاندية في المنطقة، بينها الشارقة وبني ياس في الامارات والطائي السعودي والقادسية الكويتي وغيرها من الفرقُّ. ونقلت وسائل اعلام عن فييراً في اول رد فعل على عودته للعسراق مدرباً للقوة الجوية: "انا مسرور للعودة الى العراق للعمل مع فريقَ كبير ينتظر استحقاقا مهما في دوري أبطال عاموس هرئيل

يمكن تقديره من البداية،

■ قبل سنة بدأ نشر أنباء مفاجئة بشأن اتفاق تطبيع يتبلور بين

إسرائيل والإمارات. في نهاية آب 2020 زار الخليج وفد إسرائيلي رسمي

أول، وبعد أسبوعين تمَّ التوقيع على الاتفاقات مع الإمارات والبحَّرين فيَّ

البيت الأبيض. رئيس الحكومة في حينه، نتنياهو ، لم يتمكن من تطبيقً

برنامجه، وهو إجراء زيارة رسمية إلى أبو ظبي، أمس، سافر كشخص

ما هــي التغييرات التي أحدثتهـا اتفاقات التطبيع بعد مرور ســنة؟

حسب جهاز الأمن، فقد تغيرت أمور كثيرة إلى الأفضل، لكنها أقل مما كان

العملية التي حاكها نتنياهو والرئيس الأمريكي ترامب وولي عهد

الإمارات محمد بن زايد، عملت على اختراق الجمود الذي استمر لبضع

ســنوات في العلاقات بين الدولتين. لكن هؤلاء الثلاثة أملوا في تحقيقً

إنجاز أكبر من ذلك، فقد استهدف الاتفاق شق الطريق أمام اتفاقات

تطبيع مع دول عربية كثيرة أخرى على رأســها السعودية؛ وكان يمكنه

ترسيخ تحالف استراتيجي جديد يؤيد أمريكا في الشرق الأوسط كرد

على المحور الشيعي بقيادة إيران؛ واستهدف أيضا الإثبات بأن إسرائيل

لا تحتاج إلى السلام مع الفلسطينيين لضمان تحسين العلاقات مع دول

العملية نفسها التي انضم إليها فيما بعد المغرب والسودان، كانت

دراماتيكيــة ومؤثــرة. ربما هــذا هو الإنجــاز الكبير الوحيــد لترامب

في المنطقــة، وبالتأكيد إحدى النقاط الإيجابية في سياســة إســرائيل

الخارجية في سنوات حكم نتنياهو الــــ12. لكّن الشعور بالنتائج

الاستراتيجية الإقليمية كان على درجة أقل، وحسب مصادر أمنية في

إسـرائيل، فإن النتائج الأساسـية للسـلام مع الإمارات تم تحقيقها في

المجال الاقتصادي والتكنولوجي، فمثلما أُملُّ نتنياهو، أَظُهر شيوخً

في الوقت نفسه، تعرزت العلاقات الأمنية والاستخبارية بين

الدولَّتين. وأظهرت كشـوفات نشاط شركات سايبر إسرائيلية، هجومية

الإمارات كأحد الزبائن المهمين للتكنولوجيا الإسرائيلية التي استخدمت

أحياناً بصورة عدائية للمس بالمراسلين ونشطاء حقوق الإنسان، في

صفقات عُقدت بتشبِعِيع من الدولة. لكن إذا كانت إسرائيل قُد أملت بأن

تكون الإمارات جزءاً من تحالف منفتح أكثر على الخارج يعمل على كبح

تحركات إيران في المنطقة بقوة، فقد تبين أن هذا أمل كاذب. وبقي تدخل

الإمارات في الساتة الفلسطينية متدنياً، ولم تحل الأموال التي وصلت

من هناك بعد محل الأموال القطرية في قطاع غزة رغم دعم إسرائيل

يبدو أنهم في الخلِيج يتبعون مقاربة حذرة تنبع من اعتبارات يرتبط

بعضها ببعض أولاً، تعد إيران دولة إقليمية عظمى وقوية، ولا تنوي

الانسـحاب أمام الولايات المتحدة، ولا تخشـي أن تمس بمصالح أمريكا

وإسرائيل في المنطقة. ثانياً، استبدال الإدارة في الولايات المتحدة قلل

شهية توثيق العلاقات مع إسرائيل، سواء في الإمارات أو السعودية،

الخليج اهتماماً بالاستثمارات الكبيرة في إسرائيل.

عادي في إجازة خاصة إلى الولايات المتحدة.

نتنياهو بين حقائبه في المطار بعد فشل «مشروعه» مع صديقيه ترامب وبن زايد... و«طالبان» تحتل المشهد بمرور سنة

هل تجاوزت إنجازات «الإبراهيميات» الجانب الاقتصادي مع الإمارات؟

بإرساله مروحيات لإنقاذ الدبلوماسيين تزامناً وسقوط العاصمة كابول ومع تقديرات بسيطرة طالبان على الدولة

هل ينحصر خطأ بايدن بأفغانستان في «التقدير الزمني»؟



عوديد غرانوت

■ حين أعلن جو بايدن في نيسان عن نيته إنهاء الوجود العسكري في أفغانْسَتانَ حتى نهايةُ آب، كان تقديره أن تبقى له ستة أشهر على الأقل ليضمن خروجاً مرتباً لرجاله قبل سيطرة «طالبان» على الدولة، لكن أمس، عندما دخل مقاتلو التنظيم بوابات العاصمة كابول، أرسلت المروحيات كي تخلي آخر

الدبلوماسيين الأمريكيين من السفارة على عجل. الزمني. فبيان البيت الأبيض عن خروج في نهاية آب حددت للجميع بأن الأمر قد حسم. سجل الجيش الأفغاني موجات من الفرار، وهو الجيش الذي دربته الولايات المتحدة. بعض من المنسحبين سارعوا للانضمام إلى معسكر طالبان، فيما هجرت معسكرات الجيش. موظفون وذوو مناصب فروا من أماكن عملهم. أكثر مـن 30 محافظة في أرجاء الدولة سقطت في أيدي طالبان مثل حجارة الدومينو، دون

وقبل ذلك، كان عبد الله عبد الله مندوب الرئيس

الأفغاني لـ«محادثات السلام» مع طالبان في قطر، قد غادر طاّولة المباحثات وعاد إلى بلاده ليقنعُ الزعيم، أشرف غنى، بأن كل شيء انتهى. ناشده التوجه لـ»طالبان» بطلب إشراك ممثلـي الحكم الحالي في الحكومة الانتقالية التي سيقيمها. أما أمسُ، فتبينَ أنهُ

إن الفشـل الأمريكي في توقع وتيـرة التطورات السريعة والدراماتيكية في أفغانستان هو بالطبع طرف الجبل الجليدي لفشل المفهوم. فبعد وجود ضخم للجيش والمستشارين واستثمار تريليوني دولار على مدى عشرين سنة، وما ولد ذلك من فكرة قيام دولــة جديــدة ديمقراطية متســاوية ومؤيدة للغرب مع جيـش حديث في أفغانسـتان، هي فكرة تحطمت أمام أطر دينية متصّلبة ولا تساوم، وتقاليد قبلية وثقافة سلطوية متخلفة.

تعود أفغانستان إلى الوراء في نفق الزمن، رغم محاولات الادعاء بأن طالبان اليوم ليست طالبان إياها التي كان ذات مرة. حتى دون الإعدامات وقطع الرؤوس على نمط «داعش» فإن قوانين الشريعة لم تتغير، وطلب من النساء ترك أعمالهن والعودة إلى بيوتهم فـي كل المحافظات التي احتلـت، وهذه هي

على الرغم من ذلك، فإن قرار الرئيس بايدن

الخطوة الأولي، الخوف من أن تصبح أفغانستان مغناطيساً يجتذب المتطرفين ومنظِمات الإرهاب على نمط «القاعدة» و »داعش» بات أمرا مسنودا.

الانسحاب من أفغانستان، والمدعوم من معظم الشعب الأمريكي، هو قرار مبرر بل وربما يكون متأخراً أيضاً. فقبل أكثر من عقد، ادعى بأن احتمال النجاح في أفغانستان هزيل وهو مهمة متعذرة، وإبقاء الوجودِ العسكري الطويل دون نهاية في دولة تعيش حربا أهلية وبتَّمن فقدَّان حياة آلاف الجنود الأمريكيين، أمر لا يطاق. لكن الرسالة الكامنة في قرار الانسحاب هذا من أفغانســـتان إشــكالية، خصوصاً حين يكون في الولايات المتحدة من يؤيدون فكرة تطبيقها على الوجود العسكري في الشرق الأوسط، قوات الجيش الأمريكي المنتشرة في العراق وإمارات الخليج الفارسي وسوريا والسعودية وفي أماكن أخرى، لا تزالُ حاَّجزاً حيوياً في وجه انتصاَّر التآمر الإيراني في المنطقة، الشرق الأوسط ليس أفغانستان، وإيران

أخطر عدة أضعاف من «طالبان»،

إسرائيل اليوم 16/8/2021

رفيف دروكر

التي أمل كل من ترامب ونتنياهو بضمها إلى اتفاقات التطبيع. كان الرئيس ترامب عراب هذه العملية. والرئيس الحالي جو بايدن، متشكك أكثر. توجه الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط، الذي تم تحديده في نهاية فترة إدارة أوباما (مع تعرج نموذجي في فترة الرئيس ترامب) استمر بشكل أكثر تشدداً في فترة بايدن . تركز أمريكا على الشَّرقُ الأقصى وعلى علاقاتها المشـحونَّة مع الصين. في هذه الظروف، فإن تعهد الإمارات بتعزيز علني آخر لعلاقتها مع إسرائيل يبدو أنه

خطوة بعيدة جدا، كل ذلك يرتبط بشكل غير مباشر بالسيناريوهات الدراماتيكية الأخيرة وسط آسيا، مثل الانسـحاب الأمريكي السريع من أفغانستان، واستسلام سريع للحكومة في كابول أمام طَّالبان. الَّرة الأخيرة التي نجحت فيها قوة شبه عسكرية في السيطرة على مناطق كبيرة بهذه السرعة كانت في صيف 2014 عندها سقطت أجزاء واسعة من غرب العراق وشرق سوريا في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). سقوط كابول الذي كانت ذروته هرب رئيس أفغانستان من الدولة أمس، هو الإنجاز الأكبر الذي سجلته منظمات إسلامية متطرفة منذ ذلك الحسن. قرر الرئيس بايدن أن ينهي عقدين من الاستثمار الأمريكي الفاشل، الذي كلف خسائر مالية هائلةً. ولا نريد التحدث عن فقدان زائدٌ في حياة البشر. إن غضب أمريكا المبرر بعد هجوم 11 أيلول 2001 الإرهابي، كان قد

كلفها حروباً فاشلة ودموية، في أفغانستان وبعدها في العراق. تهاجم إدارة بايدن الآن، وبحق، تقديرات فاشلة للمخابرات (التي لم تتوقع انهيارا سريعا جدا) وبسبب التخلى عن حلفاء الولايات المتحدة وتركهم لرحمة متعصبي طالبان، لكن فشل الولايات المتحدة هناك ثُمةً من هم مســؤولون عُّنه، وبايدن آخرهم في القائمة. يســهل انتقاد الأمريكيين على خلفية صور الهرب والإهانة من كابول، التي تذكر بصور الخروج من فيتنام في السبعينيات. ومن المشكوك فيه إذا كان شخص أخر سيتصرف بشكل مختلف لو كان في مكانهم. وإسرائيل، بخطوط عامة، فعلت أمراً مشابهاً في جنوب لبنآن في العام 2000. فهي أيضا قررت تقليص الخسائر وتركت وراءها حلفاء. وبالصدفة، كان ذلك خلف الجدار وليس على بعد آلاف الكيلومترات وبعض المحيطات.

لا شـك بأن الصور التي تبث من كابول أثارت خوف حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط، وأثارت مسألة ما إذا كان يتوقع مستقبلاً حدوث عمليات مشابهة لديهم الردود التي نقلتها الشبكات الاجتماعية أمس، دلت بأن على إسرائيل ألا تعتمد على أمريكا، وأن عليها الاعتماد على نفسها فقط. أتساءل إذا كان هؤلاء الذين يدعون إلى ذلك على استعداد أيضاً

للتخلي عن فرض الفيتو الأمريكي على قرارات ضد إسرائيل في مجلس الأمن، أو التخلي عن المساعدات العسكرية التي تبلغ 3.8 ملياً ردولار. إسرائيل ليست أفغانستان أو العراق؛ العلاقة والالتزام الأمريكي هنا مختلفان كليا. وما تستفيد منه الولايات المتحدة من هذه الشراكة حتى لو كان واضحاً من هو العملاق ومن هو القزم.

إن تقليص اهتمام أمريكا بالشرق الأوسط وتوجيه الأنظار نحو الشرق الأقصى أصبح قصة منتهية، لكن هذا لا يعنى أن الولايات المتحدة ستترك إسرائيل وحدها.

هآرتس 16/8/16

خبرة وسرعة... وفي الميدان: هكذا تنتصر إسرائيل على حركة الـ BDS

إسحق ليفانون

■ انطلقت حركة الـBDS قبل 16 سـنة. وهي تتحدث بن المفاطعة، وسحب الاســتتمارات من إسرائيل، وفرص العقوبات عليها. كل واحد من هذه المجالات الثلاثة خطير بحد ذاته، فما بالك الثلاثة معاً! مع انطلاق الحركة، انتظمت إســـرائيل بإحباط المحاولات للمــس بها، وبدأت بالعمل في كل مكان ظهرت فيه الـــBDS. و مع الزمن، جمعت BDS تجربة وتلقت تشــجيعاً مــن عدة نُجاحات حققتها، وبات الصراع أشد،

تركزت معالجتها بوزارة الخارجية. وأحد الصراعات الأولى ضد الـBDS وهو صراع كنت مشــاركاً فيه، حصل في جامعة هارفرد الاعتبارية في بوسـطن. وبفضل نشاط وجاهى ومركــز مع رئيــس الجامعة في حينـــه، لورنس سامرس، فشــلت مَوّامرة الــBDS. في نظرة إلى الوراء، كان أحــد وجــوه نجاحنا في هارفــرد القــدرة على لقاء رئيس الجامعة كلما كانت هناّك حاجة؛ لإفشـــال الخطوة ضد إســرائيل. واللقاءات المباشرة هي التي أقنعت رئيس الجامعــة لرفض طلـب الـــBDS ويحــزم. لاعتبارات ائتلافية، وربما بســبب رغبة رئيس الــوزراء في حينه، سحبت المعالجة من وزارة الخارجية ونقلت إلى وزارة الشــؤون الاســتراتيجية، ومؤخراً أغلقت هــذه الوزارة وانتقل نشاطها إلى وزارة الخارجية.

اليوم، بعد 16 سنة وجهود عظيمة لوقف الحركة المناهضة لإسرائيل، لا تزال حركة الـBDS حية ترزق. في

واقع الأمر، لا يمر يوم إلا وفيـه محاولة من الحركة لإقناع مؤسسات معينة لدعمها ضد إسرائيل في إطار الـBDS. غير أن أغلب نشاطات الحركة لا تجد طريقها إلى الصحف. نجحت إسرائيل جزئياً في كفاحها ضد الحركة، لكن الطريق لا تزال طويلة. هكذا مثِّلًا، علم مؤخراً بأن صندوق

التقاعد الكبير في النرويج يقاطع 16 شـركة إسـرائيلية. وبالطبع، أضيف للقائمة مؤخراً قرار إمبراطورية البوظة «بن آند غريس» لوقف بيع منتجاتها في المستوطنات. قيادة البوظة توجد في بيرمونت، مجالً عناية قنصليتنا في بوسطن، لو كانت العناية في يدها لسافرت قنصليتنا اتى هناك، والتقت أصحاب «بن آند غريس» وعملت لحملهم على عدم المقاطعة. الصراع ضد الــ BDS يستوجب متابعة وعملاً

دائماً. الذين لديهم هذه القدرة الممثلون المنتشرون في أرجاء العالم، وقد يتلقون في مرحلة متقدمة إشارات عن نشاطات الـ BDS في الأطر المختلفة في منطقتهم، وسيتعين عليهم العمل بسرعة لأنهم في الميدان. والنشاط السريع، وهو في الغالب خلف الكواليس، زاد احتمالات نجاح الصراع ضد إسرائيل، فلا يمكن إدارة هذا الصراع عن طريق جهاز التحكم من بعد أو بمكالمات هاتفية متباعدة إلى خلف البحار، أو في لقاء متباعد بين الحين والآخر. ينبغى تغيير النهج والسماح لمثلين في الميدان أن يعملوا بسرعة وبخبرة كي يحبطوا مؤامرات حركة كل هدفها هو

معاريف 16/8/16

حكومة نتنياهو، بالضبط مثلما فعل في عملية وماذا قال ومتى.

بينيت وسلالة كورونا... محنة أم منحة؟

لم تكن هناك سابقة لذلك، كما يبدو، في تاريخ الدولة: عضو كبير في «الكابنت» يهاجم ■ مهاجمة رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، الحكومة التي يشارك فيها أثناء أزمة وطنية مليئة بالشعبوية. وبنيامين نتنياهو الذي فرض الإغلاق الأكثر شدة للأسباب الأقل موضوعية، كبيرة، ويهاجم رئيسها الذي عينه. في البداية، يعرف كم هو ضيق هامش مناورة رئيس عرض قلة فحوصات كورونا كصورة مصغرة عن فشل يوم الغفران الآن يقومون بفحص الحكومة. ويعرف يولى أدلشتاين أنه لا يوجد شيء من الحقيقة في ادعائه بأنه «سلمناها 100 أِلف شخص يوميا، وهذا لا يغير الوضع تماما. بعد ذلك، غضب من عدم القدرة على إجراء مع صفر، وانظر ماذاً فعلوا». يدرك ادلشتاين وأصدقاؤه أن سلالة الدلتا هي عامل جديد؛ تحقيقات وبائية مع كل من هو مصاب مؤكد. هكذا يتبين أنهم عندما يفعلون ذلك فإنه لا يجتث ويرون ما يحدث في الهند: من يتذكر حين قيل الوباء. بينيت أيضاً كان شريكاً في الهذيان الذي إن الهند انتصرت على كورونا، وحين كان يقول إن وحدة التكنولوجيا في الجيش طورت نموذج الإدارة الصحيحة للوباء في أستراليا. أجهزة تنفس. «أزلنا الخط الأحمر» أعلن بتفاخر. يدرك نتنياه و أدلشتاين وأصدقًاؤهما ذلك، من المثير ما يحدث في هذا الشأن الآن. لكنهم يتمسكون بموقفهم، نحن في المعارضة، لذلك نحن ضد. الصوت دائماً في الدّد الأقصى:

درسا في التواضع». هذه هي صيغته لـ «الأمور التي ترى من هنا» لأربيئيل شارون. فلديهما، يعد هـذا تواضعاً مزيفاً، يخفي التهكم. في الوقت الذي هاجم فيه، كان بينيت يعرف أن كلامه يداخله الشك، لكن هذا لم يكن يهمه. وهو لم يصدق بأن الواقع سيدحرجه إلى مكان يكون فيه مسؤولا عن تدبير الوباء، وعرف أن الشخص في إسرائيل لا يدفع ثمان على هجمات من هذا النوع. ووجـود آريــه درعي في الحيــاة السياســية هو

يقول بينيت الآن: «كورونا علمت كل العالم أفضل دليل على أن لا أحد يتذكر من الذي قال

من أجِل الدفاع عن بينيت يجب القول بأنه بقي مخلصا لأسلوبه منذ بداية كورونا، بالامتناع عن

وأنا وأنا» مثلما لدى نتنياهو. وهو يحاول عدم السير بشكل متعرج وعنيف مثل سلفه. والأكثر أهمية أن بينيت يبذل جهدا كبيرا كي لا يتخذ ذات ليلة قرارات قد تؤثر على حياة الجمهور بعد مرور ست ساعات على ذلك. ثمة أمر واحد لا يمكن لبينيت أن يدافع عنه، وهو تهربه من الأسئلة. بصفته وزير دفاع كان قد كسب نقاطاً كثيرة؛ من خلال الفيسبوك الحي الذي أجراه، واستعداده للإجابة عن الأسئلة، وقوله «لا أعرف» والمشاركة. أما الآن، فيفضل

فرض الإغلاق بأي ثمن تقريبا. وليس لديه «أنا

هراء. عندما قتلت كورونا 30 شـخصاً في اليوم، تضرر رئيس الحكومة، وعندما اختفت ارتفع رئيس الحكومة. حكومة بينيت - لبيد ستجتاز كورونا. لكن أمام بينيت فرصة كبيرة لإظهار أنه شخص مختلف، أن يشرح ويبرر لكن لا يعطي تصريحا ويهرب. نعم، هو يرتكب أخطاء وأحياناً سيندم على كلمة معينة. لكن في صعوده السيزيفي للحصول على شخصية رئيس حكومة، هذه

فرصة عليه ألا يفوتها.

مكتب بينيت القول بأن المشكلة في الإعلام. وهذا

هآرتس 16/8/16

القرار الوحشي للبولنديين عندما كتب

«بولندا تحولت في هذا المساء إلى دولة

غير ديمقراطية وغير ليبرالية ولا تحترم المأساة الأكبر في تاريخ الإنسانية». أين

اختفت هذه الكلمات الشـجاعة والمنيرة

عندما كان الأمر يتعلق بممتلكات العرب؟

لذلك، أتساءل: لماذا سيتأثر العالم

بصرخة لبيد، عندما هو، بصفته ممثلا

كبيراً لدولة إسرائيل، ما زال يسحق

حقوق العرب بطريقة فظة في هذا الشأن

بالتحديد. قبل أن تطلب من الآخرين

أصلاح الظلم الذي لحق بك، عليك أن

تقوم أن تصلح الظلم الذي تسببت به

للآخرين، وإلا فإنها صرخة عرض شفاف

إن ما يحدث الآن هـو غير المعقول في

أبهى صوره، لكن هناك شَــي عيمكن قوله عن النفسية التي نشــأت وازدهرت هنا،

مسموح لضحايا الكارثة وأحفادهم ما

هو غير مسموح لغيرهم، مسموح لهم

مصادرة الأراضي والطرد والسحق

للنفاق المخزي.

رغم تحذيرات الأمم المتحدة من «مأساة إنسانية فظيعة» كيف تعاملت الولايات المتحدة مع عملائها بعد انسحابها من أفغانستان؟

تسفي برئيل

■ ســقطت كابول، عاصمة أفغانســتان، أمس في أيدي طالبان. وهذا مـن ناحية فعلية لا يغيــر الكثير، لأنّ معظم الدولـة في الأصـل تم احتلالها سـابقاً من قبـل طالبان. الرئيس نجّح في الهرب. ولم يبق سـوى إنقاذ من يعملون في السفارة الأمريكية، الذين أرسل الرئيس جو بايدن من أجلهم أكثر من ثلاثة آلاف جندي. هذه الصور وهذه الأفلام هى النِّي رسَّمت انتهاء عشرينٌ سنة قتال، وستُنقش في ذاكرة أفغانستان التاريخية،

بقى أمر واحد فقط لم يتم إغلاقه، صحيح أنه هامشي مقارنة بالحدث الدراماتيكي، الذي سلبت فيه دولة من رعاياً الدولة العظمى الأقوى فـــي العالم من قبل طالبان، لكنه أمر مأســاوي. بعد مغادرة آخر جندي أمريكي وطاقم السفارة والمقاولين والمواطنين الأمريكيين الدولة، وبعد أن يتم إتلاف جميع الوثائق السرية التي بدأت الآن بهذه المهمة، سيبقى في أفغانستان آلاف، وربما عشرات آلاف، الأفغانيين الذين ينتظرون قتلهم. هــؤلاء هم العمــلاء والمترجمون وقوات المســاعدة المدنية الذين عملوا إلى جانب القوات الأمريكية. عمل البعض منهم في ذلك لسنوات، منذ احتلال الدولة في 2001. كان القادة الأمريكيون بحاجة إلى مترجمين، الذّين عملوا بالترجمة التقنية، بل شرحوا و فسروا الثقافة والقانون القبلى وقواعد السلوك المطلوبة من أجل احتلال دولة تقوم على أسسس عرقية متنوعة جداً. عمل المترجمون أيضاً مـع مقاولين أجانـب، ووجهوهم لإتمـام الصفقات، وأقاموا علاقات ونقلوا معلومات استخبارية مهمة لمن شــغلوهم. الكثيرون منهم قتلوا في سنوات الحرب عندما انضموا إلى قـوات المقاتلين، وبعضهـم أصيبوا وأصبحوا معاقين. الآن بقى هؤلاء في الخلـف بحماية ضبابية تتمثل في بدل الولايات المتحدة قصاري جهدها لإنقاذهم من

حتى هذا الشهر احتاجت الإجراءات الرسمية من طالبي الطلب واتخاذ القرار. كان هناك من انتظروا أكثر من ســـ

هنا تبدأ عمليــة طويلة لفحص الخلفية الامنية لمن يطلب

الدولة وإعطائهم ملجأ فيها أو في دول أخرى، يبدو أنه وعد

اللجوء الحصول على تأشــيرات دخول خاصة، وهو مكانة

سهل التنفيذ إلى أن يصطدم ببيروقراطية الولايات المتحدة

خاصة قام الكونغرس بإعطائها الشرعية في 2008 لصالح المتعاونين من أفغانســتان والعراق. حوالي 50 ألف مترجم عملوا في خدمة الجيش الأمريكي. ومند العام 2008 نجح حوالي 70 ألفاً منهم، وأبناء عائلًاتهم، في الحصول على التأشيرة الخاصة وانتقلوا إلى الولايات المتحدة. التقدير هـو أن 20 ألف مترجم على الأقل ينتظـرون المصادقة الآن. يتوقع أن يصل عددهم مع أبناء عائلاتهم إلى الضعف تقريباً. حسب هذا الإجراء، يجب على من يطلب التأشيرة المرور بـ 14 محطة قبـل معرفة إذا ما صـودق على طلبه. وحسب وثيقة لوزارة الخارجِية الأمريكية في 2017 يحتاج الأمر إلى ثلاث سنوات تقريباً بالمتوسط للانتظار بين تقديم سنوات. بداية، العملية هي في جمع المعلومات وتأكيد العمل مع القوات الأمريكية، وعلى طالب التأشيرة البحث عمن شعلوه وعن قادته، الذين عاد بعضهم منذ زمن إلى أمريكا أو غيروا وظيفتهم، والتوجه إلى الجيش الأمريكي على أمل أن تكون بياناتهم محدثة، وبعد ذلك تقديم الوثائق

التأشيرة هو وأبناء عائلته. وفي النهاية، إذا ما تم إعطاء المصادقة، فيجب على طالب التأشيرة التوجه إلى السفارة وطلب التأشيرة. تمتد مدة الانتظار للمقابلة الأولى 270 يوماً بالمتوسط، وإذا اجتاز المقابلة بنجاح فسيمر 370 يوماً آخر حتى انتهاء معالجة طلبــه. وعندما يدخل طالب التأشيرة إلى الولايات المتحدة، لن تنتظره سلة استيعاب أو مساعدة خاصة. هؤلاء المهاجرون بشكل عام يتوجهون إلى الجاليات الأفغانية التي استقرت هناك، ويطلبون

مساعدتهم في السكن وإيجاد أماكن عمل. أعلن بايدن هذا الشهر عن إجراء جديد يعطى للمترجمين

«بينيت قاتل» (موشيه غفني). يا مواطني

وللدفاع عن رؤساء المعارضة، يجب القول:

بينيت فعل منذ فترة قصيرة الشيء نفسه

بالضبط. كرئيس لحزب صغير، تم رميه خارج

الائتلاف، هاجم نتنياهو في الأيام الأكثر

صعوبة للوباء. فعل هذا بوقاحة، اجتاز الخطوط

الحمراء، واتهم الحكومة ومن يترأسها بموت

الناس بشكل غير مباشر. في جزء من الوقت،

فعل ذلك عندما تولى منصب وزير الدفاع في

إسرائيل «لا أحد يهتم بكم» (أنا شَاغر).

و العملاء مكانة أفضلية خاصة من أجل تسريع عملية المصادقة على تأشيراتهم، لكنه إجراء يتطلب من طالب التأشيرة مغادرة أفغانستان قبل البدء في معالجة طلبه، فالتوقع أنه لا يمكن للقنصليات والسفارآت العمل بعدأو أنها ستعمل فقط بدرجة معينة بعد الاحتلال من قبل طالبان. هكذا، سيضطر المترجمون والمتعاونون في البداية إلى أن يكونوا لاجئين خارج دولتهم. مؤخراً، جرت نقاشات بين الإدارة الأمريكية وقطر وألبانيا وكوسوفو وكازاخستان وأوزباكستان من أجل استيعاب مؤقت لطالبي اللجوء في أراضيها، لكنها بدون نجاح حتى الآن. صحيح أن قطر و أفقت على استيعاب ثمانية آلاف شخص، لكن لم يتم بعد التوقيع على اتفاق حول ذلك. الدول الأخرى رفضت الطلبات خوفا من تسرب الإرهابيين وحاملي فيروس كورونا إلى أراضيها.

حتى لو نجح طالبو التأشيرات في الحصول على الإذن لدخول بعض هذه الدولة، فمن المتوقع أن يمكثوا فترة طويلة في مخيمات لاجئين، مقطوعين عن مصادر الدخل وعن المدارس والخدمات العامة الأخــرى، إلى أن يصادَق على طلبات تأشيراتهم. وهؤلاء هم المحظوظون الذين تم شملهم في قائمة من يستحقون الحماية من قبل الإدارة الأمريكية. مئات آلاف اللاجئين والمهجرين الذين سبق وفقدوا بيوتهم وهم يتحركون الآن في الطرق المغبرة في أفغانستان لا احتمالية لهم لإيجاد ملجأ سوى في باكستان

الأمم المتحدة تحذر من مأساة إنسانية فظيعة، يتوقع أن تحدث في أفغانســتان. لكن دعوتها حتى الآن دعوة فارغة، لم تحرك الدول لوضع برامج مشتركة للإنقاذ. هي مشغولة الآن بإنقاذ أبنائها من هذه الدولة المدمرة.

هآرتس 16/8/2021

فيه هم رؤساء دولة، ملأوا أفواههم عودة بشارات

> ■ لا أشعر بالسعادة تجاه اللاجئين اليهود من بولندا، الذين تم طردهم وسلبهم وتجريدهم من ممتلكاتهم بعد قتل كثيرين منهم بشكل جماعي، لا أشعر بالسعادة من وضع الناجين وأحفادهم عندما تسلبهم حكومة بولندا الآن حقهم الأساسي، وهو رفع دعوى للحصول على ما كان ملكاً لهم حسب القانون. أنا، اللاجع الذي حُرم من حقه في

> العودة إلى قريته ومسن المطالبة بملكيته على أرضه، أشعر بأننى جزء منهم. قال الشاعر العربي أمرؤ القيس لامرأة أجنبية وهي على فـراش الموت: «أجارتا إنا غريبان ها هنا...وكل غريب للغريب نسيب». لذلك، حسب القصيدة المؤثرة، أقول: «كلانا لاجئان هنا، واللاجئ أخ للاجــئ». ليــس غير اللاجــئ يعرف معنى اللجوء. لذلك، أشعر بخيبة الأمل والغضب والعجز أمام الظلم الذي يمنع إخوتنا اللاجئين اليهود وأحفادهم من تجسيد الأمر الأساسي، وهو الحق في وراثة ممتلكات آبائهم، أراضيهم وبيوتهم التي تركوها عند موتهم.

> لكن كل ذلك هو جانب واحد من القصة. سن الجانب الآخر، أنا مليء بالغضب المقدس من السياسيين المنافقين. هم يحاربون الآن مثل الأسود ضد القرار المخجل وحكومة بولندا، في الوقت الذي

بالمياه وصمتوا عند مشاهدة الظلم الذى لحق بالعرب في أمر لا يقل خجلاً، الذي يسمى «قانون أملاك الغائبين». وهو القانون الذي يحرم العرب، في إسرائيل وفي الخارج، من حقهم في الحصول على

أيها الأصدقاء، لقد مرت 73 سنة

عقب «القرار البولندي»... إلى لبيد و«أحفاد الكارثة»:

ذوقوا مرارة اللَّجوء كما ألحقتموها بالفلسطينيين

والعرب يعانون بسبب هذا الفعل الوحشي، ولم تخرج أي كلمة حول ذلك من أفواهكم، أغمضتم عيونكم وكأننا من أبناء كوكب آخر، وكأن ليس هناك أمر محق أكثر من حرمان العرب من أراضيهم، وأغلقتم قلوبكم إلى درجة أننا حتى لو أثرنا قضية الأراضى المصادرة على الشفاه لأصبح الأمر عندكم كقنبلة موقوتة وضعناها تحت الطاولة. لقد أردتم الحصول على كل شيء، الأخــوّة والصداقة والحياة المشــتركة.

تاريخي وإنساني واقتصادي وعاطفي «ما فات مات» كان هذا شعار كم. العفو، لم نذهب ولن نذهب إلى أي مكان. لقد كنتم مصممين جــداً ومنغلقين كلياً إزاء ألمنا وعجزنا وحزننا، إلى درجة أننا اعتقدنا أن هذا هو نهج العالم. وها هو القانون البولندي يفتح العيون أيضاً فيما يتعلق بالظلم الــذي حدث هنا في البلاد:

لكنكم أردتم كل ذلك على أساس تشويه

«من يده في النار ليس كمن يده في الماء». أيدينا جميعاً الآن في النار. وزير الخارجية، يئيـر لبيد، الذي هو

ابن لناجين من الكارثة، أحسن وصف

والحرمان من الحقوق، لكنه غير مسموح للبولنديين. إعطاء الشرعية للناجين من الكارثة وأحفادهم بأن يتسلببوا بالظلم تلو الآخــر لغيرهم، هل هــذا هو الدرس الذي يجب علينا تعلمه من كارثة اليهود؟ العفو. لكنى أعتقد أن هذه السياسة نقيض للدرس العالمي الذي يجب على

البشرية تعلمه من الكارثة.

هآرتس 16/8/2021





رشيد... في معنى الهوية والحياة في ظلال فلسطين

نبيل السهلي *

زخر تاريخ الكفاح الوطني الفلسطيني الطويل بإيقونات نسائية، كان لها دور مميز في الحفاظ على الهوية الفلسطينية؛ من خلال مساهمات عديدة في مقدمتها تعليم الأجيال والتأكيـد على أهمية الوعي الوطني الشعبي بغرض الدفاع عن الوطن.

وهنا نستحضر اسم الراحلة مهيبة خورشيد كإحدى الأيقونات، التي عملت على جبهتي التوعية الفكرية والكفاح المباشر؛ وقد أسست منظمة "زهرة الأقحوان" مع أختها لمساعدة الفقراء ودعمهم لمواجهة الهجمة الصهيونية التى استهدفت منذ البداية تغييب الهوية الوطنية الفلسطينية ومن ثم تهويد الزمان والمكان لفرض الرواية الصهيونية. وجاءت تسمية "زهرة الأقحوان" للدلالة على أهم الزهور الموجودة بكثرة في مناحى فلسطين التي تعتبر أحد أهم معالم هويتها.

محطاتها التوعوية

فى حنايا أرض البرتقال الحزين (يافا)؛ ولدت مهيبة خورشيد في عام 1921، وترعرعت في ظل اسرتها وملتقى الطفولة على حب الوطن. درست في المعهد العالى للمعلمين في القدس. وعقب حصولها على دبلوم المعلمين، عادت أدراجها مرة أخرى إلى مسقط رأسها مدينة يافا لتبدأ رحلتها المهنية في تعليم

الفتيات في المدارس الثانوية التي شهدت جهودها في غرس روح الوطنية في نفوس الطالبات.

وكغيرها من أهالي يافا، انتقلت مهيبة للعيش في مصر كلاجئة فلسطينية، حيث تزوجت وامتهنت التدريس؛ ولم يُسمح لها بالعودة إلى مسقط رأسها، شانها في ذلك شأن كافة اللاجئين

وقد توفيت في القاهرة خلال عام 2000، وذلك في أعقاب عمليات التطهير العرقي التي تعرضت لها مدينة يافا. وكانت سياسات التطهير العرقي الصهيوني التي مورست من قبل العصابات الصهيونية بحق المدينة عام 1948، قد دفعت أكثر من خمسين ألفًا من السكان البالغ عددهم سبعين ألفًا إلى التهجير

القسرى من منازلهم وبلدتهم. يالحظ المتابع لجغرافية فلسطين وأهم المزروعات فيها، بأن ينبت من أرضها الخصبة ثلاثة آلاف نوع من الأزهار، ومنها زهرة الأقحوان، التي أحببتها مَهيبة خورشـــــّيد، التي كانت تعمل كمعلمة في مرحلة الثانوية في يافا، في وقت كانت تتمتع فيه بسماع الموسيقي، لتشرح لطلابها في كل حصة دراسية معنى

ولم تتوقف عند ذلك الحد، فقد شكلت منظمة نسائية "زهرة الأقحوان وكانت تدافع عن وطنها بالسلاح خوفا من الضياع.

الهوية الوطنية الفلسطينية والعيش في ظلال وجمال الوطن

وكانت البداية عندما كانت مهيبة عائِدة إلى منزلها من فصول التدريس في يافا ، حيث رأت طفلاً ، تلميذًا صغيرًا كان يُمسك بيد أمه قبل أن تغتاله رصاصة صهيونية حاقدة، سرعان ما انتفضت المعلمة، ولم تستكن الراحلة مهيبة خورشيد، منطلقة مع العشرات من جيلها للتصدي للعصابات الصهيونية المدعومة من المحتل

سيرة كفاح طويل

من خلال قراءة سيرتها، يمكن الجزم أن الشغل الشاغل للراحلة لمهيبة خورشيد ، كان غرس الوطنية في نفوس طلابها؛ و في وقت كانت تعشق فيه آلة الكمّان والبرتقال اليافاوي، اضطرت الراحلة كأي شاب فلسطيني إلى حمل السلاح ومواجهة المحتل الصهيوني الغازي، وشُدّ أزرها شقيقتها ناريمان خورشيد؛ التي كانت تصغرها بست سنوات، فكانت بالعشرين من عمرها آنذاك حينما صارت بمثابة صوت "زهرة الأقحوان"، وتلقى خطابات تعبوية ضد العصابات الصهيونية، تخطها لها مسبقا الأخت الأكبر مَهيبة ، لتصبح لسان حال المنظمة النسائية الأشهر "زهرة الأقحوان" في تاريخ الكفاح النسوي الفلسطيني بكافة صوره الساطعة والماثلة للمتابعين والباحثين في القضية الفلسطينية ومراحل تطورها المختلفة.

تعتبر الراحلة مهيبة خورشيد من أوائل النساء الفلسطينيات اللواتى رسخن الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال مهنة التدريس، إلا أن ظروف دفعتها لدعم الشباب الفلسطيني لمواجهمة المحتل الصهيوني والدفاع عن فلسطين وشعبها، جنبا إلى جنب مع جمع التبرعات لشراء الأغذية الضرورية

ولم يتوقف نشاطها عند هذا الحد، بل عرفت مهيبة بخطاباتها الوطنية الحماسية التوعوية في التظاهرات ضد المحتل البريطاني الذي أسـس لقيام الكيان الصهيوني عبر وعد بلفور مرورا باحتلال فلسطين من قبل بريطانيا خلال الفترة (78) ، وصولا الى إنشاء الكيان الصهيوني على (78) في المائـة من مسـاحة فلسـطين التاريخية، وطـرد (850) ألف فلسطيني بقوة البطش والمجاز ليصبحوا الجئين، ومن بينهم الراحلة المناضلة مهيبة خورشيد التي هجرت وعائلتها إلى مصر وتوفيت فيها؛ لكنها قبل الرحيل الأخير تابعت فصول الانتفاضة الفلسطينية الأولى عندما واجه أطفال فلسطين بحجارتهم جبروت المحتل الصهيوني وآلته العسكرية ، وكانت تردد "سنرجع يا يافا". وشعب فيه أيقونة كفاح نسائية كمهيبة خورشيد لابد أن ينتصر؛ طال الوقت أم قصر.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

حركة طالبان تهزم ثلاث امبرطوريات على التوالي

مقال عبد الحليم قنديل: عملية تحطيم إثيوبيا

وعواصم العالم التي لا تهتم بالأمر؟!

مجلس الأمن

أصداء يوغوسلافيا تتردد في إثيوبيا مقال بقلم-

تعقيبات

والسيدة أرمنيكا عضو مجلس اللوردات البريطاني، عملت مستشارة خاصة لوزير الخارجية ويليام هيغ المشكل الأساسي ليس في تفكيك إثيوبيا ، ولكن في

تجفيف مصر وتعطيشها. لماذا ذهب الحاكم العسكري الانقلابي ووقع اتفاقا ملزما لنا، وغير ملزم للآخرين يقصف عمر حصتنا المائية ويجعلهم يتحكمون في مصيرنا ومستقبلنا، ثم يقف عاجزا عن فعل شيء، غير استجداء مجلس الأمن

استفزاز إثيوبيا في الماضي تسبب بتحجيمها لحدود حالية، فطردتها إريتريا من أراضيها ولـم يعد لإثيوبيا شاطئ على البحر الأحمر،

والآن يتراكم استفزاز إثيوبيا وسيقود لجهد عربي لتحجيم أكثر لها بإبعادها عن حدود السودان بعمق 100كم وطول 500كم ، وإعادة المناطق لشعوب أصلية جنوب وغرب وشمال إثيوبيا وقصر إنفاق ثروة المناطق لتحسين عيش مو اطنيها وحصر إثيوبيا في الوسط منزوعة السلاح، واستعادة السودان لمنطقة سد النهضة لأنها أهديت من قبل الاستعمار لإثيوبيا مقابل عدم تعرضها لحصص مصروالسودان في مياه النيل وهو ما نقضته إثيوبيا حالياً،

تيسير خرما

تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: ضحايا وجلادون

المحافل الدولية

الرقص الشرقي فن راق من تراثنا الأصيل

وجب على النخب المثقفة المتنورة والجمعيات

القيادات الطائفية

في مصر الإسلامية حين يحول غير المسلم إلى الإسلام يطاردونه، ويقاطعونه، ويقتلونه معنويا، وربما جسديا، وتنهض القيادات الطائفية لتصنع من الأمر اضطهادا طائفيا، وترفع الأمر إلى أعلى مسـؤول، وتطالب بتسليم المتحول، وسجنه في

الإسلام يقول: من شاء فليؤمن ومن شاء

والتنوير؟!

امتلاك الحقيقة

مشكلة المتدين السماوي نسبة للأديان السماوية مشكلة خطيرة على المجتمعات عموما فهو يعتبر نفسه يمتلك الحقيقة المطلقة سواء كان مسلما أو مسيحيا أو يهوديا، ومع ذلك ليس لديه دليل واحد يثبت أحقيته بامتلاك الحقيقة باثبات أن كتابه سماوي.

سلام عادل- ألمانيا

الحريات الفردية

صادفت في زيارتي لأحد بلدان الشمال خروج طلاب جامعات للتظاهر في الشارع العام وكان من بين مظاهر الإحتجاج خروج طالبات بصدور

حالات التحرش

عارية، لكن ذلك لم يلتفت له الرأي العام لديهم

بحكم أن الحريات الفردية لا تناقش، بـل ركزت وسائل الإعلام أساسا على مطالب الطلاب وكيفية

معالجتها، وهل من سبيل للإستجابة للمطالب

الموضوعية....في الوقت التي وصلت فيه هذه

المجتمعات لمستوى من التحرر ما عاد معها يهتم

أحد للغة الجسد لازلنا يا دكتورة في المجتمعات

الخليجية نتجاذب حول إمكانية تعليم البنات

نقرأ ونسمع في الصحف الغربية المعتمدة عن تكرار حالات التحرش في الغرب خصوصا في الأماكن العامة المغلقة كمؤسسات العمل والمعاهد والمؤسسات الإعلامية ولعلكم سمعتم عما جرى للاعبات الجمباز الألمانيات في الألعاب الأولمبية الأخيرة عندما رفضن ارتداء لبس الجمباز بسبب التحرش عندهم وليس عندنا، ثم يأتى من يقول إن الغرب لا تهمهم لغة الجسد، وعلى فكرة ذلك اللبس مصمم خصيصا بطابع جنسى كما قالت إحدى الصحف بدليل أن اللاعبين الرجال يرتدون "شورت" أكثر سترة مما ترتديه اللاعبات.

منير الصقري وعصاب سلوكي وحملة دعائية مجانية ...بسبب

سلمان بن زاید

الرقص الشرقي! فمتى تهب علينا رياح التحرر

النسوية المتحررة الدفاع عنه في كل المحافل الدولية والنضال لضمان حق التمرن عليه في الفضاءات العامة كما تمارس أي رياضة أخرى! لا أدري لماذا تثار ضجة في مجلس النواب لمجرد تنظيم دورة رقص شرقي في ناد رياضي وما دخل

مجلس تشريعي في أنشطة فنية ورياضية مماثلة؟ أعتقد يا أستاذة إبتهال أنه حان الأوان لتبنى وسائل أكثر جرأة للدفاع عن هكذا حقوق مهضومة!

ماجد الراشد

المواضيع الجانبية

حسب تقارير أممية ومنظمات دولية غير حكومية تعد المجاعة التي يواجهها اليمن أسوأ مجاعة يعرفها العالم المعاصر، فيما تجاوز عدد المهجرين من بلادهم سوريا العشرة ملايين بسبب الحرب الأهلية، كما يسجل منذ سنوات انتشار التصفيات الجسدية في ليبيا واستفحال اختراقها من طرف ميليشيات من جنسيات متعددة، دون الحديث عن ضحايا حرب طائفية مستمرة منذ عقدين في العراق أتت على الأخضر واليابس، ثم إنتهاك كل الحقوق والحريات بالجملة في باقي البلدان العربية، والبعض يحدثنا عن تعتيم بصائر

كلاهما الغرب الكافر والشرق الكافر يقدمان للمجتمع الرفاهية والحرية، ورجال دين الشرق الأوسط يتمسكون بتعاليم لا تصلح لهذا العصر، ولن يتحسن الوضع ما لم يتم فصل الدين عن السياسة، كما حدث عند الغرب.

خلاف على نشاط رقص شرقى!؟

شعوبنا العربية؟

لا أدري من يلعب حقيقة دور الجلاد بإثارة

مثل هذه المواضيع الجانبية في زمن تحتضر فيه

تعاليم قديمة

حكمة إقبال

عابر سبيل

المعقول واللامعقول

المجتمعات غير الواعية تكون دائما أرضا خصبة لمن ليس في جعبته دقيق صاف، يحصل في الدين كما في السياسة، لكن أن يتآخى الديني والسياسي ويسيران يدا في يد تصعب الأمور وتختلط. كما أن يتحرر المرء من أي خرافة ليس بالأمر الهين فلن يحدث بين عشية وضحاها، لكن مع تقنيات الغرب (الكافر) اليوم التي قدمها للإنسانية تقريبا بالمجان أصبحت أبواب التعلم والتثقيف أسهل بكثير من ذي قبل، فقط بشيء من الفضول وكسر التابوهات والحواجز ومعرفة ماذا يريد الآخر أن يقول لى،

استعمال العقل والمعرفة والتجربة في محاولة الفصل بين المعقول واللامعقول؟

عبد الكريم البيضاوي

البحث عن الحقيقة

بدون مواقف مسبقة، أن أستمع وأحلل بالعقل

الماذا يمنع على المسلم مثلا قراءة أو مشاهدة

مناظرة بين مؤمن وكافر أو قراءة كتاب أو نص

لكافر يحلل فيه ويناقش أمورا دينية مثلا ؟ لماذا

في هذا إثم؟ أهو خط دفاع؟ أليس من طبع البشر

والمنطق فقط، سيحصل الفرق الكبير.

نحن مع الأسف لازلنا محكومين بالمنطق الغوبلزي نسبة إلى غوبلز، حتى في مناقشة المواضيع ذات الطابع الفكري والاجتماعي والفلسفى...والسبب هو أن هاجسنا ليس هو البحث عن الحقيقة.. وتنقيح المعطيات .. وتحليل المعاني والمدلولات...ولكنه الرغبة في الوصول الى إصدار الأحكام التبخيسية...والتي لم تمر من معبر المناهج العلمية...ولكنها عبرت من خلال الإسـقاط المزاجى، وهكذا تجد من لم يقرأ سطرا من كتاب في الفقه...وقد تحول إلى ناقد في الفقه...يحكم أن التراث الفقهي الإسلامي الذي أشاد به جهابدة الفكر التشريعي في العالم....فاسد من أساسه... ثم ينبري إلى الحكم على الدين أنه المسؤول عن كل كوارث البشر...

عبد الرحيم المغربي



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10357 Tuesday 17 August 2021

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

دروس مهمة

من أفغانستان

محمد عایش*



منذ عام 1975 وحتى اليوم اختزنت الذاكرة البشرية، لمن عاصر تلك الأيام، أو لمن رآها كصور في ما

بعد، ذلك المشهد الذي وثق الهزيمة الأمريكية النكراء في فيتنام، حين تصور الغـزاة أنهم باقون، لكن دخول مقاتلي الشعب الفيتنامي لسايغون، أجبر الولايات المتحدة الأمريكية على إجلاء رعاياها ودبلوماسييها وعملائها بالطائرات السمتية، من على سطوح مبانى سفارتهم في المدينة، بعد أن فاجأتها إرادة الشعب الفيتنامي. كان مشهدا مهينا وهم يتراكضون للحصول على فرصة التعلق بالطائرات، قبل أن يلقي الثوار

واليوم يتكرر المشهد عينه في أفغانستان، فقد كان الخط البياني لتوقعات الجيش الأمريكي والأجهزة الاستخباراتية يوم 10 أغسطس/ آب الجاري، يشير إلى أن مقاتلي طالبان قد يكونون قادرين على دخول العاصمة كابل خلال ثلاثة أشهر، ثم انحدر هذا الخط سريعا يوم 14 من الشهر نفسه لتصبح توقعات الدخول

العنجهية والغرور يجعلان من الصعب على الساسة الأمريكيين ديمقراطيين وجمهوريين، أن يوضحوا أن نتائج حروبهم هزائم

خلال 72 ساعة. لكن يبدو أن مقاتلي طالبان أرادوها أن تكون مفاجأة من العيار الثقيل، فدخلوا كأبل في أقل من 24 ساعة يوم 15 من هذا الشهر، بعد أن هرب الرئيس بطائرة أمريكية إلى طاجكســـتان، تاركا البلاد

بلا حكومة ولا مؤسسات، وبذلك تحققت المعادلة التي تقول إن الغزاة والذيول والأتباع والعملاء معافي مزبلة التاريخ، وأن إرادة الشعوب لا تُقهر. ولأن الغزاة لا يمكن أن يعترفوا بهزائمهم، ولا بالإهانــة التي يتلقوهـا على أيدي الشـعوب، التي لا تقبل بالاحتلال، فقد راح الرئيس الأمريكي بايدن يُفند مقارنة الهروب الأمريكي من أفغانســتان بالهروب من فيتنام قائلا، «لن يكون هنالك من يجب إجلاؤه جوا من على سطح السفارة الأمريكية في أفغانستان. لا يمكن المقارنة على الإطلاق»، ثم لحق به وزير خارجيته أنتونى بلينكن، رافضا المقارنة أيضا، وبذلك تكون أطول

حرب أمريكية قد أسدل الستار عليها بهزيمة منكرة. لكن لماذا تصر الولايات المتحدة الامريكية أن تبقى شرطى العالم؟ لقد كان هذا المآل معروفا منذ عقدين من الزمن، وكانــت الأصوات ترتفع في الكونغرس وفي داخـل المجتمع الأمريكي والمجتمعـات الغربية، مطالبة بالانسـحاب من أفغانسـتان، لكن الأمريكيين اعتادوا أن ينظروا إلى أنفســهم كأمة استثنائية، وكمثال يجب أن يُحتذى من قبل الآخريــن، ولهم الحق الحصري في خلق دول ديمقراطية، واختراع دول جديدة وإســقاط حكومات قائمة. لكن الفشــل السياســي والعســكري الذريع في العراق وأفغانستان، فتح الباب على تساؤلات مهمة مثل، ماذا فعلنا بتلك البلدان؟ ولماذا أنفقنا كل تلك الاموال وأزهقنا أرواح جنودنا؟ غير أن العنجهية والغرور يجعلان من الصعب على الساسـة الأمريكيين، ديمقراطيين وجمهوريين، أن يوضحوا أن نتائج حروبهم هزائم. علة عقل صانع القرار السياسي الأمريكي، أنه دائما يفكر بأن الحرب كالزكام، ســتنتهي من تلقاء نفسها، وأن الشعوب يمكن أن تستكين أمام عناصر القوة التي يمتلكها هو، وفي كل مرة يكتشفون أنهم على خطأ لكنهم لا يتراجعون بإرادتهم أبداً. كانوا

يرون ويلمسون الفشل السياسي والعسكري في أفغانســتان يوميا، لكنهم كانوا يراهنون على حكومة عميلة لا تحكم .. كانوا يأملون في أن تقوم باكستان باحتواء طالبان، مقابل الدعـم الذي يقدمونه لها، لكن إسلام آباد كانت تلعب عليهم، ولم تكن مهتمة بمساعدة الأمريكيين لتعزيز الاستقرار في كابل، لأنهم تعودوا على التعامل مع أفغانستان غير مستقرة، بل على العكس كانت باكســتان ترى أن الحفــاظ على النفوذ الاستخباراتي في دول الاضطراب أسهل، كما حاول أوباما الاعتماد على الصين والهند وإيران لمساعدتهم في أفغانســتان، وتحدثت هيلاري كلينتون آنذاك عن مشروع اقتصادي يمر بأفغانستان، وتعم فائدته دول المنطقة جميعا، لكن كل ذلك لم يأت بنتيجة تجاه أصرار

الشعب الأفغاني على التحرر، ومع السنين التي كانت تمرّ، كان الوقت بالنسبة للأمريكيين وطالبان يسير بوتائر مختلفة، لم يكن الوقت يسير في صالح الولايات المتحدة في ظل الخسائر المادية الجسيمة، في حين كان الوقت يسير لصالح مقاتلي هذه الحركة، لأنهم يقاتلون منذ أكثر من 40 عاما، ولم يكن لديهم ما يخسرونه .. كما لم يعد يهمهم أن ينتظروا سنة أخرى أو أكثر حتى ينهزم الجيش الأمريكي، لكن المفارقة أن الأمريكيين وطالبان وصلوا إلى حقيقة مشتركة وهي، حتى لو تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من القضاء على قادة طالبان، فإنهم لن يتمكنوا من القضاء على كل من يكره الولايات المتحدة في أفغانستان، كان كل يوم يمر على هذا البلد تزداد كراهيتهم فيه، فقد دعموا حكومات فاسدة متتالية، لم تستطع تقديم أي شيء يذكر لإنقاذ الأفغان من الوضع البائس الذي يعيشونه، كما أوغل الجيش الأمريكي في دماء الأبرياء وقتل الالاف منهم بالطائرات المسيرة، بحجة الخطأ في استهداف قادة طالبان، إلى أن وصلت الولايات المتحدة الامريكية إلى قناعة مفادها، أن المهمة العسكرية في هذا البلد قد تمتد إلى ما لا نهاية، فقررت مفاوضة من تتهمهم بالإرهاب، وجلسـت معهم حول طاولة واحدة. كما قررت أن لا تُطلع الحكومة التي

نصبتها في كابل على ما يجري بينها وبين طالبان، لذلك بعد تحرير كابل وجدنا ممن كانوا في الحكومة يتهمون و اشنطن بأنها قد غدرت بهم.

ومع فضيحة الهزيمة المنكرة للقوات الأمريكية من هـذا البلد، تصحـو الولايات المتحدة اليـوم على وقع الصدمة الكبرى، ويحار الجمهوريون والديمقراطيون في تفسير ما حدث، على الرغم من أنهم اتفقوا على مغادرة أفغانســـتان. قال البعض كان على إدارة بايدن أن تعطي جدولا زمنيا أطول للانســحاب، رأي آخر قال كان ينبغي التخطيط للانسـحاب فـي نهاية الخريف وبداية الشتاء، لأن الصيف يعمل لصالح مقاتلي الحركة، الذين كانوا دائما يحققون انتصاراتهم في هذا الفصل، وصولا إلى ما قاله زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل من أن «المحاولات غير الواقعية للإدارة للدفاع عن السياسات الخطيرة التي يتبعها الرئيـس بايدن مهينة». وأضاف أن «قرارات الرئيس بايدن تدفعنا إلى نتيجة أسوأ حتى من السقوط المهين لسايغون في 1975». وعلى وقع الهروب الأمريكي الغربي من أفغانستان، تجدد الولايات المتحدة طلبها باستكمال المفاوضات مع حركة طالبان، التي بدأت منذ عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وعلى أساسها تم الاتفاق على الانسـحاب. المفاوضـات الجديدة تتعلق بمستقبل أفغانستان، حسب التصريحات الأمريكية، ويبدو أنهم يريدون فرض شـروط أمريكيـة، كي يتم قبول أفغانستان في المجتمع الدولي بحكومة من طالبان. لكنهم ينسون أن الحركة اليوم هي من تفرض

يفرض ما يريد. في نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2001، تغادر طالبان كابل تحت وقع ضربات التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.. وفي أغسطس 2021 تدخل طالبان كابل فيهرب الرئيس العميل، وتغادر طائرات التحالف المكان، فما الذي يوحيه هذا المشهد؟

شروطها، حسب العرف الذي يقول بأن المنتصر هو من

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

أفغانستان: حين يتكرر مشهد الهزيمة الأمريكية في سايغون

الأحداث التى شهدتها وتشهدها أفغانستان منذ أيام، تبعث جملة من الدروس المهمة إلى عالمنا العربي والإسلامي، إذ ثمة تحول مهم يجب فهمه وفهم مضامينه، وهذا التحول

ليس حدثاً عابراً، ولا هو سقوط عادي لنظام سياسي سوف يحل مكانه نظام سياسي آخر.

ما حدث في أفغانستان هو أن الاحتلال الأمريكي المباشر، استمر عشرين عاما متواصلة، ثم انتهى إلى الفشل والانسحاب، وعدم تحقيق أهدافه، ليس هذا فحسب وإنما تعود حركة طالبان إلى الحكم بعد هذه السنوات، كما كانت من قبل، بل أكثر قوة وأشد بأساً، حيث كانت تحكم البلاد بقيادة الملا محمد عُمر، الذي يُقال إنه ما وقف أمام عدسة كاميرا في حياته، و لا يوجد له أي صور و لا مقاطع فيديو، إذ ظلت الحركة تحكم هناك حتى عام 2001 عندما بدأ الأمريكيون احتلالهم للبلاد، رداً على هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول التى استهدفت نيويورك وواشنطن.

رحيل القوات الأمريكية بعد عقدين من الاحتلال، وعودة حركة طالبان إلى سالف عهدها بحكم أفغانستان، والانهيار السريع والدراماتيكي للنظام السياسي الحاكم الذي فصّلته الولايات المتحدة على مقاسها، وهروب الرئيس أشرف غنى، الذي لم يكن سوى دمية في أيدي القوات الأجنبية التي كانت تهيمن على بالده، كل ذلك له جملة من الدلالات المهمة، ويحمل الكثير من الدروس، وهذه أهمها:

أولاً: الاحتلال الأجنبي مصيره الزوال، ولو طال الزمان، ومهما بلغت قوته، لأنه حالة شاذة يُمكن أن تستمر لبعض الوقت، لكنها لا تبقى إلى الأبد، وزوال الاحتلال وانهياره لا يتطلب بالضرورة أن يُهـزم عسـكرياً وبشـكل تقليدي أمـام القوى المضادة له، ومن هنا كنا نعتقد وسنظل نؤمن بضرورة وجود المقاومة في مواجهة أي احتلال، مع الاعتراف بأن المقاومة قد لا تستطيع أن تُكبد الاحتلال الهزيمة العسكرية المباشرة، لكنها في الوقت ذاته تُكبده الخسائر التي تدفعه إلى الرحيل،

وتكون قوة جاهزة للحلول مكانه عند رحيله. ثانياً: الاحتال يرحل عندما يُصبح ذا تكلفة مرتفعة على صاحبه، فيتحول إلى مشكلة يبحث المحتلون عن حل لها، وهنا يبدأ بالاندحار تدريجياً، وهذا يعني أن رحيل الاحتلال لا يتطلب بالضرورة هزيمته عســـكريا، وإنما يكفي رفع تكلفته، وهذا ما حدث مع الإسرائيليين في لبنان عندما تقهقروا وانسحبوا في عام 2000، وحدث أيضا مع الإسرائيليين في غزة، عندما انسحبوا من دون قيد و لا شرط في عام 2005، وحدث سابقاً مع الروس فى أفغِانستان، ويحدث الآن مع الأمريكيين هناك. ثالثا: ولاء النظام السياسي للقوى الخارجية الكبرى مثل الولايات المتحدة، أو عمالة النظام لهذه الدول، لا يُمكن أن تكون ضمانة لاستمراره، إذ أن الشرعية الوحيدة التي يُمكن أن تمنح الحاكم ونظامه السياسي القوة، هي الشرعية المستمدة من الشعب الذي هو مصدر السلطات، وكل ما عدا ذلك مجرد هُراء وأوهام، ولذلكِ فإن الرئيس الأفغاني الموالى للأمريكيين فرُّ هاربا، وقبله سقط حسنى مبارك في مصر، ولم يُسعفه الأمريكيون والا الإسرائيليون، والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة. رابعا: الولايات المتحدة فشلت في أفغانستان، وقبلها فشلت في العراق، ومشروعها في منطقتنا العربية والإسلامية يشهد تراجعا مستمرا، وهذا يعنى أن واشنطن وإن كانت تمتلك القوة الأكبر في العالم، لكنها لن تستطيع أن تتحكم بالكون بالطريقة التي يريد أن يفهمها بعض السطحيين، أي أن لدى الأمريكيين القوة الأكبر في العالم لكنهم

هـذه دروس مهمة يجب على من يُراقب المشهد في أفغانستان أن يفهمها ويُدركها، والأهم أنه يجب على العرب الذين يُروجون للهزيمة والارتماء في أحضان الاحتلال أن يفهموا هذه الدروس جيدا، فلا الاحتلال الإسرائيلي سيستمر إلى الأبد على أرض فلسطين، ولا التحالف معه أو العمالة له يُمكن أن توفر الحماية لأي نظام يفتقد لشرعيته

لن يتمكنوا من التحكم به بمفردهم والهيمنة على

تبحث تركيا عن مكانـة لها في الساحة، وبدأت تتحول من دولة صاعدة إلى قوة إقليمية وازنة،

وتقوم بتوسيع نفوذها على حساب قوى أخرى خاصة فرنسا، ما سيجعل المواجهة بينها وبين باريس مرشحة للتفاقم أكثر خلال السنوات الأخيرة متوسطيا وافريقيا، وما يترتب عنها من استقطابات وتوترات في

تحولت تركيا ابتداء من التسعينيات إلى دولة صاعدة اقتصاديا، وضاعفت إنتاجها القومي بشكل لافت ما بين سنتى 2000 إلى 2020 على الرغم من لأزمات الاقتصادية، ســواء الفرديــة أو العالمية، التي تعرّض لها اقتصادها، عــلاوة على انتقالها إلى مصاف الدول الصناعية خلال الخمس سنوات الأخيرة.

بدأت تركيا تتحول من دولة صاعدة إلى قوة إقليمية وازنة تقوم بتوسيع نفوذها على حساب قوى أخرى خاصة فرنسا

«بيتنا يحترق ونحن نوجه أنظارنا وجهة أخرى»،

عدّت هذه الجملة الشهيرة للرئيس الفرنسي السابق

جاك شيراك سابقة إعلامية في وقتها، أخرجت

القضية البيئية من قوقعة الملفات الثانوية العالقة،

لتدخل حلبة المحاور المتداولة في الدوائر الحكومية

لكن شــتّان بين الاختراقات، التي يمكن أن تحققها

الحملات الإعلانية والاستجابات الفعلية، بإجراءات

وتدابير يتبناها المواطن، فيتكيف معها لتصبح عادة

وديدنا. لا ننتبه إلى أن الاحتباس الحراري، وخطورة

الانبعاثات الكربونية، سيؤثران في حياتنا اليومية؛

إن لم نتدارك؛ تأثير وباء كورونا الذي نعيشه من

حيث الخطورة، ومن حيث المضاعفات المباشرة على

الوعي الجماعي

ومنه السياسي،

لم يلتفت بعد إلى ضرورة

رفع المسألة البيئية إلى

مستوى الملفات المصيرية

الأخرى نفسه

والمؤسسات التعليمية والنقاشات العامة.

وشرق القارة الأوروبية، وتكاثفت عوامل مختلفة لتحقيق هذه القفزة ومنها، القوة الاقتصادية ثم العسكرية والموقع الجغرافي الاستراتيجي بامتياز، بين دول متنوعــة حضاريا وثقافيــا ودينيا، ويضاف إلى هــذا الإرث التاريخي العثماني ووجود شــخصية سياسية مثيرة للجدل بشان توجهاتها الديمقراطية، وهو الرئيس طيب رجب أردوغان، ولكن لا أحد يجادل في غيرته الوطنية، في مسعاه لجعل تركيا تبحث بإصرار عن مكان في الفضاء الجيوسياســـ مثل شرق البحر الأبيض المتوسط، وغير الباشر مثل غرب المتوسط ومنطقة الساحل الافريقي وجنوب غرب آسيا، واصطدمت تركيا نسبيا في الشرق الأوسط بدول قوية مثل إيران وإسـرائيل، ولكن بقيت المواجهة تحـت السـيطرة، وكأنها تخضـع لتفاهمات سـرية. ووقعت بين أنقرة ودول كبرى مثل روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا توترات وأزمات، وبقيت كذلك تحت السيطرة، على الرغم من بعض لحظات حساسة للغاية، مثل إسقاط أنقرة لطائرة عسكرية روسية منذ سنوات في حرب سوريا، أو اقتنائها للنظام الصاروخي الروسي إس 400، وما ترتب عنه من أزمة مع واشنطن، ولكن المواجهة الجيوسياسية التي بدأت تخرج عن السيطرة الدبلوماسية هي التي تتفاقم بينها وبين فرنسا، ويتنوع مسرح المواجهة متوسطيا وافريقيا. ومن العناوين الدالة على هنذه المواجهة كيف تعكس جرائد فرنسیة کبری مثل «لوموند» و »لوفیغارو»، ثم مراكز التفكير الاستراتيجي مثل المعهد الفرنسي

في نقطة واحدة وهي المواجهة والاصطدام.

في هذا الشأن، وتطبق الاستراتيجية نفسها في منطقة الساحل الافريقي من تشاد إلى موريتانيا.

منطقتي شـمال افريقيا والسـاحل الافريقـي، هو قوة

التركي في مناطق نفوذ كلاسيكية فرنسية. وفي الاتجاه افريقيا الفرنكفونية، وبالتالي نحن أمام ثنائية مضادة

منتوجاتها الصناعية من جهة، ثم الصفقات العسكرية

وترتب على هذه القفرة الاقتصادية النوعية تحول من خلال أسلحة متطورة وبأسعار رخيصة، علاوة على المساعدات بالنسبة لدول الساحل الافريقي، ويكفي فهم المعاكس، نجد كتابات الصحافة التركية ومعاهد تركيا إلى قوة إقليمية سياسيا وعسكريا، في منطقة التفكير الاستراتيجي مثل، المعهد التركي للقرن الواحد شائكة وهي الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا والعشرين بشأن الحديث عن تعزيز تركيا لنفوذها في مناطق جديدة مثل غرب المتوسط والساحل الافريقي أو

كيف سينتهي الصراع التركي - الفرنسي؟

«القلق الفرنسي مقابل الاندفاع التركي» اللذين يلتقيان وكان ربيع وصيـف 2020 منعطفا كبيرا، حيث ارتفع ترمومتر المواجهة بين باريس وأنقرة في شرق المتوسط وفي ملفين وهما: الملف الليبي، بعد وقوف تركيا إلى جانب حكومة الوفاق الوطني، ودعم باريس للعسكري حفتر، وانتهت بانتصــار تركيا، ثم فــي ملف التنقيب عن البترول، ووقفت باريس داعمة لليونان سياسيا وعسكريا بمدها بمقاتلات رافال. وفيي الوقت ذاته، تنتقل المواجهة والتنافس، خاصة ببدء أنقرة غزو الفضاء الخاص بفرنسا في منطقتين، الأولى وهي شمال افريقيا، ثم الثانية هي منطقة الساحل الافريقي. وعلاقة بالمنطقة الأولى، تنسـج تركيا علاقات متينة مع تونس والمغرب والجزائر، وتحاول تفادي دعم دولة على حساب أخرى، بالنسبة للبلدين الأخيرين. ويتجلى هذا في صفقات الأسطحة التي توقعها مع الدول الثلاث من دون شــروط، ثم محاولة الرفع من الاســتثمارات والمبادلات التجارية، وتجد في سعي الرباط والجزائر لتنويع الشركاء الاقتصاديين والسياسيين، خير مساعد

ولعل العامل الذي يساعد تركيا على التغلغل في

ومستوياتها، وكذلك ذوبان الكتل الجليدية بشكل

غير مسبوق منذ آلاف السنين، بل مئات آلاف السنين.

المتواصل في اعتماد المحروقات الأحفورية، وبالتالي

التمادي في التكثيف من انبعاثات ثاني أكسيد

الكربون - وهو ما يقبل المراجعة - هنا ندخل دوامة

من الحرائق (كالتي اندلعت في غرب أمريكا، وروسيا

في شهر يوليو/تموز الأخير وفي الجزائر حاليا)

والفيضانات (روسيا وألمانيا) والانجرافات الأرضية

(اليابان) والقبب الحرارية (في كندا وإسبانيا

والمغرب، وتقارب الخمسين درجة). كادت فرنسا

أن تحقق اختراقا، قبل يومين لو استجاب المجلس

الدستوري لطعن عدة أحزاب في قانون البيئة، الذي

يلزم فرنسا الحد من انبعاثاتها الحرارية بمقدار

40 % في غضون 2030، وهـ و قانون يعتبره كثيرون

متجاوزا، لكن المجلس الدستوري مضى ولم يحرك

ساكنا. في الوقت ذاته، ألزم القضاء الدستوري

الألماني الحكومة الألمانية التراجع عن انبعاثاتها

انفتاح دولة قريبة من الغرب وذات حساسية من النفوذ العثماني الجديد، مثل المغرب وصفقات الأسلحة التي وقعها مع أنقرة هذه السنة لإدراك خطورة تركيا على فرنسا في شـمال افريقيا، والمثير هو أن التقدم التركي في هذه المناطق يكون على حساب مصالح ونفوذ قوي كبرى، وعلى رأسها النفوذ الفرنسي، ويتغذى هذا الصراع من تدهور العلاقات بين البلدين، بسبب مواقف فرنسا التى أسست لأرضية عداء حقيقي خلال العقدين الأخيرين، ومنها الفيتو الفرنسيي ضـد انضمام تركيا إلى الاتحاد الاوروبي، تم الاعتراف الفرنســي بمجازر الأرمن، وتأييد باريس لأكراد سوريا ومساندتها لليونان في ملف التنقيب عن الغاز شرق المتوسط. إن الصراع بين فرنسا وتركيا هو صراع بين دولة تسعى جاهدة إلى الحفاظ على النظام القديم في منطقة البحر الأبيض المتوسط، أي فرنسا ودولة صاعدة وقوة إقليمية تســعى إلى كســر الهيمنة من خـــلال التحدي. ومن شأن هذا الصراع التسبب مستقبلا في استقطابات بارزة في البحر المتوسط والساحل الافريقي، ستكون فرنسا فيه الخاسرة ولو نسبيا بحكم أنها الدولة التي قد تفقد النفوذ الذي تتمتع به حاليا، بينما تركيا الدولة التي تسعى إلى الحصول على نفوذ لم تكن تتوفر عليه حتى الأمس القريب، والآن بدأت في الحصاد. إن انفتاح دول مثل المغرب وتونس والجزائر ثم مالي والنيجر على الســـلاح التركي مؤخرا، يحمل الكثير من الرسائل التي تقلق باريـس كتيرا، وهو عنـوان ضمن عناوين

التغيير التي تطرأ في المتوسط والساحل الافريقي.

وهنا نسال: إذا كان الأمل لا يزال يحرك الخبراء

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

التحدي المناخي العالمي: وضع خطير نتجاهله بيير لوي ريمون*

فى هذا المجال، بات للتقرير الأخير للجنة الدولية للتغيرات المناخية (GIEC) وقع غير مسبوق في وسائل الإعلام عبر تفاعل لافت لأبرز الخبراء مع محتوياته، وربما أكسبه مزيدا من القوة ظهوره على بمستوى ارتفاع حرارة الكرة الأرضية لا يتعدى 1.5درجـة. لقد حدد جوهان جو كسـتروم مدير معهد البحث في آثار التغير المناخي في بو ستدام في ألمانيا؛ تسع عتبات لا يمكن تخطيها من دون تعريض البشرية للخطر. أربع من هذه العتبات تم تخطيها فعلا وهي: المناخ، المحيط الحيوي (Biosphère)؛ التنوع في أشكال الطبيعة الحية (Biodiversité) والمواد الكيميائية التي يحتاجها الكائن الحي لكي

طالما تنفذ أربعة شروط:

*فورية الحدمن الانبعاثات الحرارية من دون

شكل الفرصة الأخيرة لمناشدة قادة العالم الالتزام

للدراسات الدولية، قلق باريس من ارتفاع الوجود

يؤكد كاسو على أن هذه التقييدات «ليست قرارات سياسية»، بل ترتبط به قوانين الفيزياء» بحيث «كل طن من ثاني أكسيد الكربون يشكل جزءا حراريا هذا ما يبينه التقرير، كما يبين أيضا عبر خرائط تفاعلية أن درجات الحرارة المرتفعة تزيد من كثافة هطول الأمطار، بمقدار سبع مرات لكل درجة. السياق واضح: يتعاظم ارتفاع درجة حرارة المحيطات

> يحيا وينمو (nutriments). أما العتبتان الأخريان فهما على وشك التخطي، وهما الماء العذب وتحميض المحيطات. لقد حدد تقرير اللجنة الدولية للتغيرات المناخية، نقاط التخطى ك» نقاط لا عودة»، لكن في الوقت ذاته يحمل التقييم الجيوفيزيائي للتقرير بارقة أمل في «القدرة الفعلية على تحديد الارتفاع الحراري بـ1.5درجة». يـرى الخبير الفرنسي كريستوف كاسو، وهو أحد كتاب التقرير، أن تحديد الارتفاع الحراري لا يرال واردا

*الحد منها على نطاق «واسع جدا». *الحد «المستمر، من دون توقف» لمدة سنتين. *تطبيق هذه العملية على مستوى كوكب الأرض

لنجدة بيئته المنكوبة، لكن أخالف من يرى أن التغيير الفعلي يمكن أن يحدث خارج الإطار السياسي. تدارك الخطر البيئي الذي يتهددنا مشمول أصلا بالقرار السياسي، شأنه شأن الملفات الرئيسية الأخرى من صحة وتعليم وتنافسية الشركات المتوسطة هـذه الظواهر لارجعة فيها. زد على ذلك اسـتمرارنا والصغرى وتحدرقمي.

الملفات المصيرية الأخرى نفسه. فى فرنسا، بدأنا نلحظ حضورا متزايدا للمنتخبين الخضر، سجلته الانتخابات البلدية الأخيرة في ليون

لكن الوعي الجماعي، ومنه السياسي، لم يلتفت

بعد إلى ضرورة رفع المسألة البيئية إلى مستوى

وبوردو وستراسبورغ. مثل هذا الحضور شاهد على تغييرات جذرية في التركيبة السياسية، التي أخذ المواطنون يوجهونها وجهة غير مسبوقة، فصحيح إذن أن الوعى البيئي بدأ ينمو وأن هذا النمو يشهد ترجمة ميدانية. قد تكون البيئة مؤشرا سليما لقدرة المواطن على التأثير في القرار السياسي، لكن حتى تثبت هذه النظرية، لا بد من ملاحظة الأمر على المدى

*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

لتفادي الأخطر .. بينما لا تتحرك الحكومات، إلا تحت الإكراه بل أكثرها ملتزمة بمواقفها الاقتصادية المعروفة، فترفض التحرك أصلا، هل البيت الذي وصفه جاك شيراك في وقته بالمحترق ضحية لحريق أبدي؟ أشاطر الخبراء في أن هامش المناورة لايزال قائما. أشاطر مناشدة المواطن أن يهب سريعا

البشرية بشكل كامل.

*كاتب فلسطيني

الاحتلال يرحل عندما يصبح ذا تكلفة مرتفعة على صاحبه، فيتحول إلى مشكلة يبحث المحتلون عن حل لها، وهنا يبدأ بالاندحار تدريجيا







alquds@alquds.co.uk

عودة الطالبان ومفارقات سياسة أمريكية خرقاء

■ قد يكون من مفارقات التاريخ السوداء أن تسقط العاصمة الأفغانية كابل في قبضة الطالبان، وقبلها وبعدها سائر أقاليم أفغانستان، قبل أيام قليلة تسبق الذكرى العشرين لهجمات 11/9/11 الإرهابية الشهيرة، التي كانت السبب الأول المعلن وراء قرار الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن باجتياح البلد وتقويض الإمارة الإسلامية التي أقامها الطالبان بمساندة من «المجاهدين الأفغان» عموماً ومنظمة «القاعدة» وأسامة بن لادن خصوصاً.

وليس أقل صناعة للمفارقة أن يكون زبغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر هو الذي اعتبر أن إغراق أفغانستان بالجهاديين من كل حدب وصوب بمثابة وسيلة مثلى لإرباك موسكو وإنهاك الجيش الأحمر وإجباره على الانسحاب من البلد في نهاية

المطاف، وهو الذي أشرف على قيام المخابرات المركزية الأمريكية بتنفيذ الخيار على الأرض. ولم يكن انقلاب السحر على الساحر هو النتيجة الأفدح لتلك السياسة الأمريكية الخرقاء، بل كانت الأثمان الباهظة هي تلك التي دفعها الشعب الأفغاني بدمائه ومعيشته وثرواته وحرياته العامة، وزجه في اقتتال داخلي دام خاضه أمراء الحرب والقبائل والمذاهب تحت سمع وبصر قوات الاحتلال الأمريكية والجيش الحكومي الأفغاني.

وكى تتجسـد أكثـر مظاهـر الاختـلال العميق في السياســة الأمريكيــة الإجمالية حول الملــف الأفغاني ظهرت وحدات الجيش وقوات الأمن الحكومية الأفغانية في صورة مزرية قد لا تكون لها سابقة مماثلة على مدار تواريخ الجيوش المحلية التي أقامتها قوة غازية أو محتلة، بالنظر خصوصا إلى المليارات

التى أنفقتها الولايات المتحدة على تأهيل وتدريب وتسليح هذه القوات. فهي لم تكتف بالانسحاب الطوعى والتلقائي أو إلقاء السلاح وتسليم الثكنات والقواعد والفرار المسبق فحسب، بل لقد تخلت أيضا عن أبسط واجباتها في ضمان الأمن العام والسهر على حماية المواطنين والممتلكات. وفي واقع الأمر كيف يُنتظر من ألوية الجيش ومفارز الأمن أن تكون أفضل من آمرها الأعلى الرئيس الأفغاني نفسه، الذي ولى الأدبار مع أسرته بذريعة تجنب إراقة الدماء.

وخلال العشرين سنة المنصرمة تعاقب على إدارة الملف الأفغاني أربعة رؤساء أمريكيين، اثنان من الجمهوريين هما جورج بوش الابن ودونالد ترامب واثنان من الديمقراطيين هما باراك أو باما وجو بايدن، وبهذا يتكشف بعد آخر للسياسة الخرقاء ذاتها هو التوافق العريض العابر للحزبين، واتفاق خبراء وتوازنات وتحالفات أكثر إرباكاً.

الإدارات المختلفة على التشبث بسلسلة أوهام خادعة بصدد استكمال المهمة الأمريكية في أفغانستان. الأخير، وكأنها خلال الأيام القليلة الماضية لم تكن عمياء عن مسار الأمور بل متعامية عن ملاقاة عواقبها. والأرجح أن الأسابيع القليلة المقبلة سوف تضع على المحك جوانب أخرى من سياسة واشنطن الخرقاء، حين يتوجب أن يفصح اليوم التالي عن تُستعاد بحذافيرها أم تتجدد ضمن معطيات

و لا يخفى هنا ما كان للحلف الأطلسي من حصة لا يستهان بها في السير خلف الخيارات الأمريكية، وفي إضافة المزيد إلى أخطائها الأصلية. وليس أدل على هذا من حال التخبط التي تبدو عليها هذه الدول ولهاثها خلف مساعى إجلاء رعاياها فى ربع الساعة برامج الطالبان وما إذا كانت إمارة الملا عمر سوف



عمرو حمزاوی*

أسباب الإخفاقات الديمقراطية المتكررة وصعود الحكومات السلطوية والسياسيين ذوي التوجه

فمن جهة أولي، يتواصل اندفاع الولايات المتحدة وبعض البلدان الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا لتوظيف الأدوات العسكرية على نحو يتناقض مع قيم الديمقراطية، إن في سياق الحروب المستمرة على الإرهاب من غير اعتبار لضرورة المزج بين ضربات «الطائرات دون طيار» والضربات الصاروخية وبين مساعدة البلدان التي تنتشر بها البيئات القابلة بعض مناطق غرب إفريقيا على لملمة أشلاء دولها الوطنية وعلى التأسيس لسيادة القانون وعلى مواجهة الفقر والتخلف والتطرف بجهود تنموية جادة أو في سياق العصف بسيادة بعض البلدان وتفتيت دولها الوطنية غزوا واحتلالا.

وها هي حالة أفغانستان التي سيطرت عليها طالبان بعد أيام قليلة على رحيل القوات الأمريكية وقوات الحلفاء الأوروبيين تدلل بما لا يدع مجالا للشك على النتائج الكارثية للتدخل العسكري الغربي.

من جهة ثانية، وفي مقابل الاندفاع لتوظيف الأدوات العسكرية في السياقات سابقة الذكر والمتناقضة مع القيم الديمقراطية، يتلكأ الغرب في تحريك جيوشه وأساطيله وحاملات طائراته لمنع أو لإيقاف مذابح وجرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية والتصفية العرقية والحروب الدينية حين تدور رحاها في مناطق لا أهمية استراتيجية كبرى لها وتفرض خرائط دمائها على بلدان لا مصالح حيوية للغرب فيها أو حولها. وبذلك يتنصل الغرب من بقية التزاماته الأخلاقية والإنسانية التي أعلنها حين انتهت الحرب العالمية الثانية (1939_

هيفاء زنكنة*

■ في ظل إرسال الولايات المتحدة الأمريكية

وبريطانيا قوات إلى كابول لترحيل موظفي الدولتين

والمتعاونين معها بسرعة بعد دخول قوات طالبان

العاصمة، وفي ظل استعادة العالم، صورة الهرب

الأمريكي الكبير من فيتنام، نقضتُ إحدَّى الماكم

البريطانية حكما سابقا بوقف ترحيل مؤسس

«ويكيليكس» جوليان أسانج، إلى الولايات المتحدة.

قررت المحكمة منح الحكومة الأمريكية مجالا أكبر

لاستئناف القرار الأول الذي كان يستند على

تدهورالوضع النفسي الذي يعانيه أسانج وقد يدفعه

إلى الانتحار، اذا ما تم ترحيك الى أمريكا، حيث

سيواجه فيها 18 تهمة، عن نشر آلاف الوثائق السرية

واذا كان الانشغال العالمي بالبحث عن أسباب

التغيرات العسكرية المذهلة، أو ما بات يُعرف بالاندحار

الأمريكي_ البريطاني في أفغانستان، ومحاولة الإجابة

في لحظَّات الهزيمــةُ المرّيرة عن تســـاؤلات كان يجب

طرحها، منذ عشرين عاما، حول طبيعة الغزو، فان

التاريخ ينقلنا إلى ذات اللحظات، تقريبا، إلى فيتنام

ولكنّ من خلال التّطابق شبه الكلي مع حياة وجهود

. أشخاص، ساهموا في مساءلة ما هو وراء التصريحات

الحكومية وكشف الحقيقة معرضين حياتهم للسجن في

الهزيمة المدوية لأمريكا وبريطانيا في أفَّعانستان، وإلىّ

حد أقل في فشـلهما السياسي بالعراق، إلا أنه وآخرين

ساعدوا في فضح المخفي والتزيف في غزوها وإحتلالها

قد لا يكون للصحافي جوليان أسانج دور مباشر في

في عامي 2010 و 2011، تصل عقوبتها إلى 175 سنة.

حلفاؤها في أوروبا عن النزوع المستمر للهيمنة على العالم عبر فرض التبعية العلمية والتكنولوجية والاقتصاديـة والتجاريـة على البلدان غيـر الغربية، وعبر مواصلة تطوير وإنتاج العتاد العسكري التقليدي وأسلحة الدمار الشامل واستتباع الكثير من البلدان بسباقات التسلح وبصادرات السلاح وبعروض «الحماية نظير القواعد والتسهيلات العسكرية» وعبر الترويـج الدائم لخطاب التفوق الغربي، والحصيلة هي أن البشرية لم يسـبق لها أن عانت من مثل هذا الكم المرعب الراهن من الحروب الأهلية والمذابح وجرائم الإبادة وأعمال الإرهاب والعنف، ولم تقترب أبدا من الدرجة الراهنة من التدجيج بالسلاح التقليدي وبأسلحة الدمار الشامل،

من جهة رابعة، ولأن الغرب يغلب الهيمنة على العالم واستتباع بلدانه على التقدم الجماعي لبشرية تتوازن وتحقق أممها وشعوبها تنمية مستدامة تقضى على الفقر والتخلف والجهل وتتخلص من شرور الحروب والإرهاب والعنف وفظائع الإبادة وغيرها وتتضامن علميا وتكنولوجيا وإنسانيا في مواجهة الأخطار البيئية والكوارث الطبيعية والتحديات الصحية المتجاوزة لحدود الدول الوطنية، لم ترتب سياسات دعم التنمية الأمريكيـة والأوروبية وبرامـج نقل المعرفـة العلمية والتكنولوجية والصناعية باتجاه البلدان غير الغربية والتي دوما ما يروج لها باعتبارها ترجمة مباشرة للقيم العالمية للديمقراطية سوى القليل من النتائج

■ دون توقف، تتواصل نقاشات الغربيين حول 1945) بهزيمة الحكومات النازية والفاشية وتحررت الإيجابية ـ والتي أعرفها هنا بضروج البلدان غير كتنمية سلطوية، تستند إلى البشرية من جرائمها المروعة والتي تضمنت صون الغربية من وضعية التبعية للولايات المتحدة ولأوروبا فك الارتباط على نحو شامل بين ومن هوية المستهلكين الأبديين لإنتاج الغرب وتحولها حق الأمم والشعوب في الحياة وتقرير المصير والسلم إلى المشاركة والمنافسة في التقدم العلمي والتكنولوجي العالمي وعدم السماح أبدا بتكرر فظائع الإبادة والحرق والصناعي، وهو ما أنجزته اليابان وكوريا الجنوبية في والقتل والدمار والانتهاكات. النصف الثاني من القرن العشرين وتنجزه اليوم الصين ثالثًا، لم تتنازل الولايات المتحدة الأمريكية ومعها

> خامسا، تتعلق أزمة الديمقراطية والتراجع المستمر الذي يسجله الالتزام بها خارج الغرب بحضور أفكار كبرى بديلة تتصاعد فعاليتها المجتمعية والسياسية في مخيلة وواقع الكثير من الأمم والشعوب، ويتمثل أبرز هذه الأفكار في التنمية السلطوية التي تطرحها التجربة المعاصرة للعملاق الصيني الذي يحقق منذ تسعينيات القرن العشرين وإلى اليوم معدلات مبهرة للنمو في الناتج القومي الإجمالي (تتراوح بين 7 و 11 في المائة سنويا) وينجز تنمية مستدامة تعتمد على، قطاعات علمية وتكنولوجية وصناعية وزراعية عالية الإنتاجية ومرتفعة القدرة التنافسية وتحسن على نحو جذري من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والظروف المعيشية والخدمات الأساسية لعدد هائل من البشر (يقترب التعداد الحالي للسكان في الصين من مليار واربعمائة ألف) ويطور شبكة عالمية هائلة من العلاقــات الاقتصادية والتجارية تميــل موازينها لصالحه ويراكم على إثرها موارد وتروات مالية غير مسبوقة في تاريخه المعاصر، ويكتسب دوره

متصاعدا ويتبلور دوره العالمي في إطار ندية كاملة مع الغرب الأمريكي والأوروبي. وتجربة العملاق الصيني، ومـن هنا يأتي توصيفها

في جواره الآسيوي بمراكز القوة المختلفة المرتبطة

باليابان وبالهند وبروسيا الآسيو _أوروبية نفوذا

وبدرجة أقل كل من الهند وبعض البلدان الآسيوية

الأخرى كماليزيا والبرازيل في القارة اللاتينية.

من وحى الحالة الأفغانية التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي وتنافسية اقتصاد السوق الحروبين اعتماد

الحروب على نحو يتفوق على ادعاءات الغرب الأمريكي والأوروبي فارغة المضمون.

سادسا، ترتبط أزمة الديمقراطية عالميا بالانهيارات المتكررة لمؤسسات الدولة وتهاوي السلم الأهلى في العديد من المجتمعات الفقيرة ومحدودة النمو وبتعرض المواطن لمظالــم وانتهــاكات مروعة لحقــه المقدس في الحياة وبالتبعية لحقوقه وحرياته الأخرى. هنا، وعلى وقع تنامي الوزن المدمر لحركات طائفية وعرقية ودينية ومذهبية وقبلية وجماعات عنف وعصابات إرهاب تستغل جميعا الفراغ الذي يحدثه تداعى مؤسسات الدولة الوطنية يصير حديث الديمقراطية واقعا مراوغا يتناقض مـع واقع أمم وشـعوب تسـخنها بالكوارث والمآسيي ثلاثية انهيار الدولة الوطنية وتهاوي السلم الأهلي وضياع المواطن.

. هـل أدى الـدور الذي لعبه السـبيرغ في تسـريب

أوراق البنتاغون السرية الى الصحافة والرأى العام

الى هزيمة أمريكا العســكرية المتمثلة بالهروب الكبير؟

كلا. إلا انه ومن خلال الكشف عن أكاذيب التصريحات

الحكومية حول الوضع العسكري في فيتنام، بما في ذلك

إختلاق عمليات لم تحدث أبدا، على غرار قصف زوارق

البحرية الأمريكية في خليج تونكين، ساهم تسريبه

الوثائق في تعميق فجوة المصداقية بين الحقيقة وما

تقول الحكومة إنه حقيقي، في تحويل موقف الكثير من

واذا كانت تفاصيل الأحداث المتسارعة في

افغانســتان، اليوم، حبلي بهزيمة السياسة الأمريكيةً

والبريطانية وقوات الناتو مجتمعة، وهي الأقوى

عسكريا في العالم، فان ظروف ولادة الوضع الجديد

المتمثل باستعادة طالبان الحكم، وتأثيرات ذلك على

الدول المجاورة والعلاقة، كما كانت أيام فيتنام، مع

الصين، محاطة بغموض ما اتفقت أو لـم تتفق عليه

الأمريكيين من مؤيدين الى مناهضين للحرب.

مايو 1973، إلا أن القاضي رفض

إدانته بسبب السلوك الحكومي

المنافي للقوانين وجمع الأدلة

غير القانوني.

* كاتب من مصر

القيم الوطنية للديمقراطية ذات الصلة بسيادة القانون وصون حقوق الإنسان والحريات وتداول السلطة وحضور حياة سياسية وحزبية تعددية وحماية الأقليات. وهي بذلك، كما بالتزامها العالمي حفظ السلم والأمن الدوليين والامتناع عن التورط في الصراعات العسكرية والحروب المسلحة (باستثناء بعض حروب القارة الآسيوية في أربعينيات وخمسينيات وستينيات القرن العشرين، وأوضحها حسرب الكوريتين وحرب فيتنام التي أشعلها التدخل العسكري الأمريكي) تقدم نموذجا مناوئا من جهـة للديمقراطية الغربية جاذبيته في الفاعلية الاقتصادية والاجتماعية ومتماهيا من جهة أخرى مع قيم عالمية سامية كحفظ السلم ونبذ

البلدين. حيث أسـس أسانج مع عدد من الباحثين موقع ويكيليكس لتسريب المعلومات، من بينها نشر ما يقارب الاربعمائة ألف سجل عسكري سري، من بين سجلات جيــش الاحتلال الأمريكي للعراق، بالاضافة الى نشــر وثائق عسكرية أمريكية سرية عن احتلال العراق وأفغانستان، ولم يشمل ذلك هويات المخبرين الذين كانوا يساعدون وكالات الاستخبارات في أفغانستان والعراق وأماكن أخرى، وهو الإدعاء الذي تسـتخدمه الولايات المتحدة باعتباره فعلا يهدد حياتهم.

كُلُّ هـذه الوثائـق موجـودة، الآن، في أرشـيف

بالحرب ضد فيتنام، وأنها كذبت بشكل منهجي لتضمن

الصحف العالمية مثل «الغارديان». ولعل ما رسـخ في الأذهان وأثار ضجة أكثر من غيره، عن العراق، هو تســريب شــريط فيديو التقطته مروحية أمريكية، في 2007، يُظهر استهداف طاقم المروحية لمدنيين عراقيين وقتلهم 11 شخصا من بينهم طفلان وموظفان في شبكة «رويترز» بحجة أنهم إرهابيون.

من سبق أسانج و «ويكيليكس» أثناء الحرب الامريكية ضـد فيتنام، هـو دانيال إلسـبيرغ، المحلل الاستراتيجي المتخصص في الاستراتيجية النووية والقيادة والسيطرة على الأسلحة النووية، الذي ساهم عام 1967، بتكليف من وزير الدفاع روبرت ماكنمارا، في دراسة سرية، للغاية، لوثائق سرية حول تاريخ لتدخل السياســـى والعســكري للولايات المتحدة في فيتنام مِن عام 1945 إلى عام 1967. أصبحت هذه الوثائق تُعرف باسم «أوراق البنتاغون». كشفت أوراق البنتاغون أن أربع إدارات (برئاسة ترومان وأيزنهاور وكينيدي وجونسون) قد ضللت الجمهور فيما يتعلق

استمرارها عن طريق توسيع الحرب، بقصف كمبوديا ولاوس والتي لم يتم الإعلان عنها اعلاميا. وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس جونسون أن الهدف من حرب فيتنام كان تأمين «فيتنام الجنوبية المستقلة وغير الشيوعية» ووضع حد «لحرب أهلية» إلا أن أوراق البنتاغون كشفت أن السبب الأساسي «ليس مساعدة صديق، ولكن احتواء الصين «. مما يدفع المرء الي مقارنة هذه الادعاءات بما أطلقتـه ادارة جورج بوش بصدد غزو افغانســـتان والعراق، وحقيقة الديمقراطية وحقوق الإنسان مقابل السيطرة على مصادر الطاقة

ثلاثة أرباع إمدادات العالم منه.

إذا كانت أمريكا لم تتغير... هل تغيرت طالبان؟

توصل السبيرغ، من خلال دراسة سجلات الحكومة، إلـــى أن حرب فيتنـــام لم تكــن «حربًا أهليـــة» بل حرباً استعمارية. وإن «الحرب التي يتم فيها تجهيز أحد الأطراف بالكامل ودفع ثمنه من قبل قوة أجنبية _ والتي فرضت طبيعــة اِلنظام المحلى لمصلحتــه ـ لم تكن حربًا أهلية... بل عدوانا خارجيًا، عدوانا أمريكيا». مثل أسانج، قرر إلســبيرغ أن من حق الشــعوب أن تطلع على حقيقة ما تقوم به الحكومات باسمها، فقام بتسريب نسخ من الأوراق الى صحيفة «نيويورك تايمز» فنشرت مقتطّفات من مجموع الصفحات البالغ عددها 7000. وحين مُنعت

الصحيفة من نشر المزيد، سرب إلسبيرج الوثائق إلى

صحيفة «واشــنطن بوســت» ومن ثم إلــى 17 صحية

أخرى. ألقى القبض على إلسبيرغ وقدم للمحاكمة في

وإنهاء الحظر الذي فرضته حكومة طالبان، عام 2000،

على إنتاج الهيرويين، وأدى إلى إنخفاض ما يقرب من

الجهات المتفاوضة. واذا كانت أمريكا لـم تتغير، هل تغيرت طالبان؟ كيف؟ وهل سنحتاج لفهم ما يجرى فعلا والكشف عن الحقيقة أشخاصاً مثل إلسبيرغ وأسانج لتسريب «أوراق طالبان» مثلا؟

* كاتبة من العراق

الإبادة السورية في عهد نظام حارق متفجر سام

نزار السهلی*



لعتقلين بعد تعذيبهم في الفروع الأمنية، كما أظهرت المقاطع تجميع الجثث في شاحنات فيما يقوم عناصر مخابرات «فرع الجوية» بالــدوس عليها والتمثيل بها، وبينــت الصور كيفية رمى الجثث في حفرة ورش البنزين عليها وركلها بالأقدام مع هتافات عنصرية، منذ آذار – مارس 2011 حرص السوريون على ايصال أخبار من هنا وهناك، انتشرت جرائم ومجازر النظام ضد المدنيين في كثير من المواقع في المدن والقرى، وتم توثيق بعضها مع هتافات وشعارات «الأسد أو نحرق البلد» الأخبار المتعلقة بحرق المعتقلين وهم أحياء مع حالة من الانكار الضخم والمستمر لما سربه السوريون عن إحداث نظام بشار

العجز الدولي والإنساني أمام هذه الجرائم المروعة ضد المدنيين في سوريا، دفعت نظام بشار الأسد بدعم مباشر من الاحتلال الروسي والإيراني، على المضي بالجرائم وتطويرها بما يناسب نظريته عن تحويل البلد لـ «محرقة» أو هولوكوست إن لم يستمر بالتحكم برقاب السوريين، وكما يؤمن كل سوري بأن الصور المسـربة في ملف «قيصر» الشهير المرتبط بضحايا الموت تحت التعذيب في معتقلات النظام على أنها جزء يسير من مذابح أكبر يجري التساهل معها من المجتمع الدولي، يأتي الكشف عن إحراق جثث المعتقلين بعد قتلهم لتوضيح العقلية الإجرامية التي تدير نظام الحكم في دمشق، وبما لا يدع مجال لشك أن تلعثم بعض السياسات الدولية والإقليمية حيال هذه

الجرائم هو للتغطية عليها، وثائق وشهادات وصور ضخمة توثق لجرائم الإبادة وضد الإنسانية التي اقترفها نظام الأسد وعصاباته العاملة على الأرض ضد السكان المدنيين، فقلما يجد المرء عائلة سورية غير مكلومة بأثر هذه الجرائم المباشرة إن كان ما يتعلق بملف الاعتقال لقريب أو صديق، أو فيما يتعلق بالاســتهداف المباشر للمناطق التى دمرها النظام وسيطر عليها بتجريب مختلف وسائل الإرهاب الشامل للمجتمع السوري، ويتبين من خلال استعراض القائمة الطويلة للمذابح الموثقة في سوريا ضد المدنيين، أن اشكال شذوذ النظام السوري في استخدام وسائل حرق السـوريين وتعذيبهم واسـتهدافهم بالبراميل المتفجرة ومختلف الأسطحة المحرمة دولياً الى استخدام الغاز السام، يعكس ذلك انعدام شفافية العالم المقاتل في سبيل العدالة والديمقراطية والحرية التي يسعى إليها السوريون.

يحتاج الإنسان في عصر جرائم الأسد الباعثة على الاشمئزاز والتقزز، الى إجابات كبرى عن هذا التحدي الأخلاقي الذي يتبدى في علاقة متبادلة بين النظام وبين المجتمع الدولي المتساهل مع العواقب الوخيمة التي تركها سلوك النظام على المجتمع السـوري وعلى أنظمة عربية فـى المنطقة، وعلى الاحتلال الإسـرائيلي الذي عكس اسـتمرار الأسد المضى بها صورته المستقبلية التى ترسم حدود الجرائم بوصفها ممارسة عملية لتعاطى الطاغية والمحتل مع قضايا التحرر وفي التحدي

الصارخ لكل القوانين والشرائع الدولية والإنسانية. ىلى الرغم من ذلك، يرى «عباقرة «الإجرام في نظام الأ العنف والوحشية المعلن عنها في صور ومشاهد وأفلام الحرق والقتل تحت التعذيب واستخدام السلاح الكيميائي والغازات السامة، كلها تبعث على «البهجة» والرقص على الجثُّث مع أغان حماسية صاخبة تستهدف الإشارة لعنصرية حاقدة على أن « هذا حمصى وحموي ورقاوي ودرعاوي» وهي أسبباب تكفي للترحيب بحرقهم وقتلهم، هذه منهجية النظام التي توضح كل يوم وكل لحظة منذ بداية الثورة السورية، الأهمية الجوهرية للصلة الوظيفية للمذابح والتأكيد على فكرة إبادة مجتمع الثائرين بكل الوسائل المستخدمة التي فرضتها رؤية نظام بشار الأسد العنصرية لاستئصال معارضي حكمه في المجتمع السوري بطرق فظيعة ومريعة، حتى تثبت فاعليتها وتحدث التأثير المطلوب وهو ما حدث فعلاً في كل المناطق السورية التي شهدت جرائم الإبادة في حرق السوريين وتفجير مدنهم بالبراميل والصواريخ وخنقهم بالغازات السامة.

* كاتب فلسطيني



تأسست عام 1989

Sana ALOUL مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

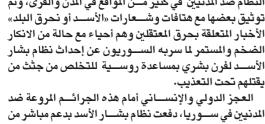
السنة الثالثة والثلاثون العدد 10357 الثلاثاء 17 آب (اغسطس) 2021 – 9 محرم 1443 هـ















الرواية وذاكرة الموت

الياس خوري

يحار المرء كيف يقرأ الموت، وكيف يبحث عن خيوط الحكايـة في روايـة لا تصف المـوت بل تكتبـه في لحظات الاحتضار الطويلة؟

«ســمّ في الهواء»، ليســت وصيــة جبــور الدويهي، ولا وسيلته لمخاطبة القارئ، أو طريقته في وصف الموت عبر

هذه الرواية التي كتبها الدويهي تكتب الموت ولا تصفه، تروي التماعات الذاكرة كما تتجلى في لحظات الغياب. لسنا أمام هذيان الحمّى، بل نحن أمام قصةً تدور حول شـخصية رئيسية تروي، فتصير الحكايات شكلاً من أشكال الهذيان. يقفز بنا الراوي مـن مكان إلى مكان ومـن زمن إلى آخر،

كأنه يستعجل الوصول إلى النهاية. يكتب ذاكرة الأشياء والأحداث، فهو يتذكر كسى يصنع موتسه، وللذاكرة منطقها الخاص، تتوقف عند بعض التفاصيل وتقفز عن بعضها الآخر، كما أن الذاكرة لا تبالي بالمنطق، فهي تلتمع بالصور كأنها مرآة يقف بطل الرواية وراويها أمامها كي يطل منها على مقاطع من حكاياته، وقد اتخذت شكل التماعات ضوئية تظهر وتخبو. تروي كأنها لا تروي بل تتدفق على الأوراق، كسيول تصب في حكاية أرادها الراوي مدخلاً إلى فصل الموت الذي لا

يبدو أن الموت لا يشبه صورتنا عنه، أو تصوراتنا، فالحياة قد تنتهي بأنين كمــا اقترح علينا ت.س. اليوت، وقد تنتهى بالقفــز إلى المجهول والتحليق في ســماء العتمة، كما يروي جبور، لكن ما يعطى هذه الرواية فرادتها هي أنها تكتب موت مؤلفها وهو يموت. الموت ليسس موضوعها بل حالتها التكوينية، لذلك تقول كل شيء دفعة واحدة. الحكايات تشبه رذاذاً يتطاير من تحت القلم، حكايات ناقصة لكنها لا تروي سـوى لحظات اكتمالها، أي تعطينا من الآخر، تاركة المسـار غامضاً وملتبساً وبلا صقل،

هل «سمّ في الهواء» رواية؟

لا ونعم. لا، لأنها تفتقد إلى حرفية النسج والحياكة اللذين عرفناهما في روايات جبور الدويهي السابقة. ونعم، لأنها تروي خلاصات جيل من موقع رجل أعد موته بعناية، ووجد في انفجار الرابع من آب – أغسطس، السمّ الشامل الذي صُرب المدينة والبلاد، فقفز في تلك اللحظة كي يعانق الموت.

لا، لأنها تبدأ من نهايتها، فالراوى لم يكتب الحكاية، بل كتب كيف يتذكر الحكاية لحظة وصولها إلى حافة النهاية. ونعم لأنها تكتب الحياة بذاكرة الموتى، والموتى يتذكرون كما يشاؤون، يخترعون أنفسهم في التلاشي، ويصنعون لأنفسهم أنصاباً من الهواء.

هواء هذه الرواية ملىء بسمّ الخيبات، وهي خيبات جيل لبناني بحث عن المعنى ولم يجده، بل وجد بدلاً منه ركاماً من الكلام الذى دفعه إلى عزلة الموت.

يجُب أن لا نخطئ، «ســمّ في الهواء» ليست سيرة ذاتية، جبور لم يكتب سيرته، تخلى عن حكايته كي يجد شخصية بطل لا اسم له، تلخصه في سياق محاولتها تلخيص سيرة جيـل كامل، لذلك فبطل هذه الرواية هـو مجموعة أبطال قام المؤلف باذابتها ولصقها في شـخص واحد، فتعددت تجارب هذا الشخص وتنوعت، لكن جذورها بقيت في تلك القرية التي كانت مسرحاً لجريمِة الثار في رواية «مطر حزيران».

يبدو الراوى متأرجحاً بين الشخصية وظلالها. في البداية تبدو شـخصية المراهق في الصورة المعلقة على الجدار التي تجمعه بعمته واقعية إلى أقصى حدود التفاصيل. فهو يروي الطفولة مع والده الإسكافي الشيوعي وأمه المعرضة لاختلال عقلى ورثته عـن عائلتها، وقريته وترحلات العائلة هرباً من مناخات الثَّار وعلاقته الغراميــة الأولى، لكنه ينتفض فجأة ضد واقعيته فيصير أشبه ببطل خارج من الروايات التي كان الفتى مغرما بقراءتها، ثـم يتحول في رحلته إلى الأردن والتحاقم بالفدائيين ثم في ارتباطه بالخُلية التروتسكية، أشبه بمن يستعير حيوات من مناخات طلبة الجامعة اللبنانية في أوائل السبعينيات، ماروني اضطركي يتزوج زميلته الشيعية، إلى التحول إلى المذهب الأشوري. يستعيد أبطال الروايية يتقمصهم، يضرب زوجته بعنف ويطلقها، ويصير شريداً، يقيم في الفنادق، أو في شقق يستأجرها على

بطل يتقمص شخصيات متعددة، يمارس القتل للذة القتل، كأنــه هارب من رواية «الغريب» لكامــو، ثم ينتهي في وحدة

بعد موت أمه، تزوج والده شقيقتها الآتية من مغامرة حب في ساحل العاج مع ابنها الأسود البشرة، الابن يُخطف في إفريقيا لأنه عاد ليبحث عن والده، ووالد الراوي يقرر الهجرة مع زوجته الجديدة إلى ساحل العاج.

عوالـم الرواية هي مزيج من احتمالات لبنانية شــتي، كل احتمال فيها يصلح أن يكون رواية مستقلة، غير أن ضجيج النهاية والسعي إلى الوصول سريعاً إلى الموت، يمزج كل هـذه العناصر في لوحة واحدة تشـبه «الكـولاج» في الفن التشكيلي، فيقوم الراوي بإلصاق نتف الحكايات كي يصنع منها لوحة روائية فريدة، تحمل بصمة الموت.

تساءلت طويلا وأنا أعيد قراءة هذه الرواية؛ ما هو سرها الذي يجعلنا قادرين على تجاوز قفزاتها في الفراغ، وعوالمها المتناقضة، ونقصانها؟

هل يكمن السر في تقديمها التشريحي لجيل الخيبات الذي أراد المؤلف كتابته كله دفعة واحدة؟

أم أن سرها يكمن في مشهد النهاية الذي يفتح لنا أبواب واقعنا اللبناني بمآسيه التي لا تحصى؟ هـل يكمن مفتاح الرواية في وصف لحظة انفجار بيـروت في الرابع من آب-أغسـطس 2020: «كان الانفجـار كبيرا،عمـودا يرتقي نحو الســماء، تجمّع للســموم بدت معه المدينة وكأنها تلفظ آخر أنفاسها». أم أن لحظة اختفاء الراوي حين يطير هي النهاية التي كتبت الحكايات كلها: «... ولن يعرفوا أنني لوحت بجناحي في أول وآخر إقالاع صباحى، حلقت مع الحمام بعيداً نحو السماء الزرقاء، حيث اختفيت أنا والرف في الأفق

أغلب الظن أن سـر هذه الرواية هو الموت، جبور الدويهي كتب موته وموت بلاده، رسم الموت بحبر الموت، فكانت «سمّ في الهواء»، شهادة على الفن الروائي نفسه وهو يتغلغل في تلافيف النهاية، ويرسم حياة مؤلفها بموته.





● أقامت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء - فرع ظفار - أمسية افتراضية عبر المنصات الاجتماعية، تناولت «صورة ظفار في الأدب الأجنبي شعرا ونثرا» قدمها الدكتور هلال الحجري.

● نظمت دار «الشروق» المصرية حفل إطلاق وتوقيع رواية «وللبحر ارتعاشات» للكاتب الصحافي والروائي السوداني فايز الشيخ السليك.

● عن مطبعة «وراقة بلال» المغربية صدر كتاب جماعي بعنوان «الأديب العربي بنجلون.. الواحد المتعدد» ساهم فيه اثنان وعشرون باحثا من المغرب والأردن ومصر وسوريا، ونسق مواده الباحثون المصطفى سلام ومينة قسيري وزهور بن السيد.

● أقام اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين أمسية للشاعر سعيد محمد تايه، أطلق خلالها 3 دواوين شعرية عمودية جديدة، وهي: عيون المها، على كفّ الزمن، وأنا في انتظارك.

ابتكار جديد: شاب افريقي ينتج الكهرباء من شجرة

■ دوالا-الأناضول: توصل باحث كيميائي، من جمهوريـة الكونغو الديمقراطية (وسـط إفريقياً) إلى ابتكار جديد يساعده في توليد الكهرباء من شـجرة «الكسافا» في إطار سعيه للتغلب على أزمة انقطاع التيار الكهربائي التي يعاني منها،

خشبية تزرع في جميع المناطق الاستوائية حول العالم بسبب جذورها الدرنية. ويقوم خريج الكيمياء فيتال نزاكا، الملقب ب«فيتال

فيتيوم» المقيم في العاصمة المالية بوانت نوار، منذ فترة باستخدام الكسافا المتوفر بشكل كبير في منطقته لشحن البطاريات لإضاءة منزله،

وكردة فعل للاستياء من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، عمل الباحث الشاب على استخدام النباتات لإنتاج الطَّاقة، وكذلك للحفاظ على البيئة وتقليل نفقات الوقود الحفري. وقال نزاكا إنه، سيتقدم قريباً بطلب براءة اختراع

لحماية اختراعه، وسيكون لشركة الطاقـة «توتالّ

انرجيز الدولية» التي كانت تساعده في مشروعه، جزء

من الإنجاز. وحول طبيعة اختراعه، قال إنه يستخدم نشا الذرة والملح والماء، ومركب أطلق عليه اسم «الفيتوم» المستخرج من الليمون، لخلطه مع كيلوغرام واحد من الكسافا، وهذه الخلطة كافية لصنع 166 بطارية. وأضاف الباحث: «الفيتوم يعد مركباً طورته بث يعتمد على الليمون ك لأكسدة البطارية، كما يلعب نشا الكسافا دور المولد للكهرباء، الذي يوفر كهرباء على مدار الساعة، ويمكنه تشغيل المصابيح وأجهزة الراديو».وتابع:» أنا أستخدم نشا الكسافا أيضاً لصنع بطاريات السيارات طوال السنوات الأربع الماضية».

وفي إيجاز عن مزايا اختراعه، قال نزاكا إن اختراعه «صديق للبيئة وغير سام» كما أنه قابل لإعادة الشحن بالطاقة الشمسية.

وأكد أن الهدف من اختراعه هو توفير الكهرباء للناس، إلى جانب حمايـة البيئة، وتقليل الضغط على الموارد الطبيعية. وأردف نزاكا: «على عكس البطاريات المصنوعة من الزئبق والرصاص التي تعتبر سامة للغاية، فإن بطاريات الكسافا غير ضارة». وأشار إلى

أنه كان لديه شعف بالكيمياء منذ الطفولة المبكرة، حيث كان يقوم بتجربة مواد كيميائية مختلفة لمحاولة التوصل لشيء ما. وأوضح الباحث الإفريقي أنه انجذب نحو الطاقات المتجددة «لأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع، واستخدامها يحافظ على البيئة والكائنات الحية». عه ســيؤثر على الأشخ

الذين يعتمدون على الكسافا كغذاء، قل نزاكا إن استخدامه في إنتاج الطاقة «سيحفز الناس على زراعته بشكل أكثر»، منوهاً إلى أنه يستخدم الآن بقايا الكسافا التي يرميها الناس في النفايات. وأضاف: «يتم تجفيف بقايا الكســـافا وجمعهـــا كفحم، ولكن في المستقبل سيئتي الناس إلي، ويعطوني بقايا الكسافا التي يمكن استخدامها أيضاً في صنع البطاريات». وبدأ نزاكا تسويق منتجه في المناطق الريفية في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 2014 لإيصال الكهرباء للناس، ويخطط الآن لتوسيع سوق منتجه إلى دول

إفريقية أخرى ابتداءً من الكاميرون، وفق ما أكده. ومكدس الكسافا، عبارة عن مولد للكهرباء، وشاحن للبطاريات، يعمل بنموذجين: بطارية تنتج الكهرباء،

وبطارية قابلة للشحن. يتكون مولد الكهرباء من حاويات مصنوعة من نشا الكسافا والفيتيوم، وأسطوانة من الورق المقوى، مغطاة بطبقة رقيقة من الزنك، تشكل قاعدتها السفلية (الطرف السالب) بينما في الوسط، يتم استخدام قضيب من الجرافيت بالكبسولة النحاسية (الطرف

كما يوجد في المولد فاصل من ورق الترشيح (غشاء التبادل الأيوني) بحيث يضمن معجون الكسافا الاتصال بين طبقة الفيتوم والزنك الرقيقة، ويلعب دور الجزء المنحل بالكهرباء، وتتمتع البطاريات التي تستخدم فيها هذه المواد بعمر أطول مقارنة بالبطاريات التقليدية الموجودة في

وتنتج جمهورية إلكونغو الديمقراطية 1.5 مليون طن من الكسافا سنوياً، ويتم استخدامها كعنصر غذائي رئيسي في البلاد، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي التابع للَّامم المتّحدّة و منظمة الأغذية والزراعة (فاو).

إخلاء قرى بعد اندلاع حرائق شرق أثينا

■ أثينا ـ د ب أ: شب حريق غابات كبير في شرق العاصمة اليونانية أثينا، أمس الإثنين، فيما أمرت قوات الدفاع المدنى بإخلاء ثلاث قرى بالقرب من بلدة كيراتيا الصغيرة.

وتؤجج الرياح العاتية النيران التي تم إرسال العديد من طائرات ومروحيات الإطفاء لإخمادها. ووصلت ألسنة اللهب أيضا إلى المنازل النائية، حسب إدارة الإطفاء.

ويمكن رؤية سحب كثيفة من الدخان من أثينا التي تبعد مسافة عشرين كيلومترا تقريباً.

وبسبب الجفاف المستمر منذ أشهر، والرياح العاتية، يمكن أن يتحولٍ حتى أصغر حريق حول البحر المتوسط إلى جدار من اللهب

ومن حسن الحظ أن الحريق يتأجج في منطقة تقع بالقرب من البحر حيث يمكن لطائرات ومروحيات الإطفاء إعادة ملء خزاناتها سريعا بمياه جديدة، حسب ما قاله شهود من المنطقة. وقال اثنان من عمد المنطقة لوسائل إعلام يونانية، إن النيران بدأت

بفعل فاعل، وكان موظفو بلدة كيراتيا الحظوا رجالا يلقى بخرقة مشتعلة في حاوية قمامة، ثم شب الحريق. وذكرت الإذاعة الرسمية أن حريقا أصغر شب في منطقة وعرة في

■ باریس ـ أ ف ب: ازدادت

الصعبة والقديمة جدّاً».

وخلال الأشهر الستة الأولى من العام، ضبط 57 طناً من حشيش القنب الهندي، أي أكثر ب 37 % من الفترة عينها في

كمية المخدرات المضبوطة في فرنسا خلال النصف الأول من العام، حسب أرقام كشف عنها وزير الداخلية جيرالد دارمانان، الني اعتبر أن «معركة قد كُسبت» في «الحرب» على تجارة المخدرات.

الإلكترونية لصحيفة «لو فيغارو»، إنه «إذا ما نظرنا إلى الأولويات التي وضعت قبل سِنة، أي بسط السيطرة مجدداً على الشارع كي لا يعيث هذا الاتجار خرابا في أحيائنا وبلداتنا، فقد كسبنا معركة في هذه الحرب

ازدیاد کبیر في كمية المخدرات المضبوطة في فرنسا

وقال في مقابلة مع النسخة

أصلاً مضبوطات قياسية»، على حدّ قــول دارمانان الــذي وضع مكافحــة الاتجار بالمخــّدرات في قلب أولوياته. ويطال ارتفاع المضبوطات

أيضاً الكوكاياين (+ 91 %) التي ضُبطت منها حوالي تسعة أطنان والهيرويين (+60 %) والإكستاسي (+02 %).

وبالإضافَّة إلى المخدرات، تمّ وضع اليد على أصول إجرامية (من منازل وسيارات وحسابات مصرفية وغيرها) بلغت قيمتها في النصف الأوّل من العام 52 مليون يورو، في ارتفاع نسبته 53 % بالمقارنة مع العام الماضي.

وقال وزير الداخلية: «هي ضربة قاسية جدًا وجّهت إلى الأوساط الضالعة في تجارة المخدرات تفسر على الأرجح عمليات تصفية الحسابات التي نشهدها»،

زلزال هايتي إلى 1297 قتيلا ■ بـورت أو برنــسـد ب أ: قالت هيئة الحمايــة المدنية في

ارتفاع عدد ضحايا

هايتي، إن عددٍ ضحايا الزلزال الــذي ضرب جنوب البلاد ارتفع الى 1297 قتىلا، وأصدرت هيئة المسـح الجيولوجي الأمريكية أنذاراً أحمر بعد

الزلزال الذي ضرب صباح السبت المنطقة على بعد حوالي 12 كيلومتراً من مدينة سان لويس دو سود جنوبي هايتي، وبلّغت قوته 2ر7 درجة على مقياس ريختر، وكانت السلطات قد سجلت في السابق 724 حالة وفاة و2800

جريح، لكن عدد الوفيات مرشح للزيادة مع استمرار عمال الإنقاذ في البحث عن ناجين. ولم يتضح بعد المدى الكامل للدمار والأضرار التي لحقت

بالمنازل والبنية التحتية في هايتي.

القبض على ستبة مراهقين سعوديين تحرشوا جنسيا بسائحة في الرياض

■ الرياض ـ أ ف ب: أعلنت النيابة العامة السعودية أنها أوقفت ستة سعوديين بعد أن تحرشوا جنسياً بسائحة في العاصمة الرياض، حسب ما أوردت وكالة الأنباء

ونقلت عن مصدر مســؤول في النيابــة العامة قوله إنها باشــرت «التحقيق مع ســتة مو اطنين في العقد الثانى من العمر، بشـان واقعة تجمهرهم حول مركبة سائحة أجنبية في أحد أحياء مدينة الرياض، والتحرّش بها لفظاً وإشارة، وقيام أحدهم بصدم مركبتها والهرب من الموقع».

وحسب البيان، فإن المتهمين خضعوا «لإجراءات تحقيق مشددة، بعد إعلامهم بحقوقهم المكفولة نظاماً، واعترفوا بالأفعال الجرمية الصادرة منهم، وتم توقيفهم لحين

وأكد المصدر أن «الجرم المسند للمتهمين، طبقاً لملابسات الواقعة، محاط بظرف مشدد للعقوبة (..) واقترانها بجريمــة تعمّد صدم بمركبة لا تحمل لوحــات والهروب من موقع الحادثة، والتجمهر المفضى للإخلال بالآداب العامة، وتصل مجموع عقوباتها إلى السجن لمدة عشر سنوات».

العام الماضي «التي سُـجّلت فيها

بذور المشمش تتحول إلى بسكويت خال من «الجلوتين»

وقال مدير المعهد عبد الله أردوغان، إن

■ ملاطية - الأناضول: تمكن باحثون أتراك من إنتاج نوع جديد من البسكويت خالِ من الجلوتين، باستخدام بذور

وقام بإنتاج هذا النوع من البسكويت «معهد أبحاث المشمش» في ولاية ملاطية المرض هي اتباع نظام غذائي خال من شرقي تركيا، التي تعد من أكبر مراكز وأوضح أن المعهد نجح في إنتاج إنتاج المشمش في العالم.

الاضطرابات الهضمية تعتبر من الأمراض المزمنة التي تستمر مع المريض مدى وأضاف: «الطريقة الوحيدة لعلاج

بسكويت مخصص لمرضى الاضطرابات الهضمية بواسطة بذور فاكهة المشمش. وأشار أردوغان إلى أن المعهد يهدف إلى إنتاج أغذية خالية من الجلوتين تخص فئة معينة من المرضى وبأسعار مناسبة. وتملك تركيا نحو 17 مليون شجرة جعلها تشتهر بأنها عاصمة المشمش.

مشمش، منها 8 ملايين في ملاطية، ما